

راغب علامة:  
أنا مصري  
الشوي



أزمة الموديل العاري !  
روشة شرعية للنجاح

من قتل البدر شيني ؟!  
نهاية شهر العسل في أفغانستان

ورغم أن البعض يصر على من أجل العمل

# حكومة ائتلافية في إسرائيل





## ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة، فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر ويهمننا ما يهمك آمين أن نحظى بثقتك دائماً.



دولة

ياسر عرفات

## الدولة الفلسطينية ليست وعداً من أحد!!

الحقيقة التي اثبتتها تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية هي ان الدولة الفلسطينية واقع قائم، ولم يكن يحتاج إلا إلى تحديد موعد إعلانها بصورة رسمية حتى تحظى باعتراف العالم ويمجبتها، وحتى يشملها النظام الدولي بما في مظلته من حقوق وواجبات، ولا يجادل أحد في أن الدولة الفلسطينية هي أقل مكافأة عادلة يمكن أن يحظى بها الشعب الفلسطيني، ويمكن أن يرضى بها العالم العربي، ويمكن لها ضمير العالم .. لماذا؟ أولاً: لأن الدولة هي الإطار الوحيد الذي اتفقت عليه البشرية في تطورها السياسي باعتباره العنصر الذي تنظم في داخله هوية شعب وحلم أمة، فمضات الدولة حملاً لكل جماعة إنسانية تسعى لإبراز هويتها والحفاظ على وجودها.

وثانياً: لأن الدولة كإطار سياسي لا تزال بلا بديل عنها، رغم كل ما يقال، عما ألت إليه سيادة الدولة من انكماش في عصر العولمة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وثالثاً: لأن الشعب الفلسطيني، أثبت طوال ما يزيد على نصف قرن، أنه واحد من الشعوب ذات الحيوية الفائقة، وذات القدرة العالية على التكيف، وذات الاستعداد الطولي للصمود أمام عوامل الإغناء، فتغلب على كل قرارات الإزالة، وانتصر على كل محاولات الاستئصال، واكتسب - مع مرور الأيام - مناعة ضد الزوال وضد الغناء، بل زاد على ذلك بأن طوّر من نفسه ودعم من وجوده حتى اكتسب اعتراف العالم به وبحقوقه وبهويته.

ورابعاً: لأن الدولة الفلسطينية ليست منحة من أحد ولا مكرمة تكرم بها الشرق أو الغرب، وإنما هي ثمرة مشروعة لكفاح مشروع قدمه العرب وقدمه الفلسطينيون من الأرواح والأموال والدماء والصبر والمثابرة في الحرب وفي السلم على السواء.

وأخيراً: لأن المجتمع الدولي - ممثلاً في الأمم المتحدة - ولأن القوة العالمية - ممثلة في الولايات المتحدة الأمريكية - لم تعد تجد شبهة ولا مبرراً يكفي لتجاهل حق الإنسان الفلسطيني في إعلان دولته، ولقد قرأت رسالة الضمانات التي أرسلها الرئيس كليفتون إلى ياسر عرفات، فلم أستغربها لأن هذا هو الحد الأدنى المعقول والمقبول ولأن هذا هو المنطق الذي لا يمكن لقوة

عالية مثل الولايات المتحدة الأمريكية أن تتجاهله أو تعطله ظهورها، لأنها لو فعلت ذلك لفسدت الكثير من مصداقيتها بل

لفسدت صورتها أمام نفسها وأمام شعبها قبل كل شيء، صحيح أن الرسالة الأمريكية لم تشر إلى اسم الدولة بصورة صريحة، لكنها - في الوقت ذاته - تحمل اعترافاً أمريكياً صريحاً بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره حين ناست على أن يقرر الفلسطينيون مستقبلهم كشعب حر على أرضهم.

وفي النهاية أحب أن أذكر أن الدولة الفلسطينية - هي مسئولية فلسطينية وعربية - قبل أن تكون التزاماً دولياً أو وعداً أمريكياً، وإذا كان البعض يشبه رسالة الضمانات الأمريكية بأنها وعد بغور أمريكي للفلسطينيين فإن هذا تشبيه لا يخلو من مجاز، ولكن الواقع هو أن كل العطيات الموضوعية تجعل من الدولة الفلسطينية حقاً لا ريب فيه، وإن كان هناك وعد أمريكي فهو شأن يتعلق بتوقيت الدولة وليس بوجود الدولة ذاتها فوعد بغور صنع شعبياً، واعتصم أرضاً، وفجر سلاحاً، حتى تم إعلان الدولة الإسرائيلية بالاحتلال والعوان، أما وعد كليفتون فلا يستطيع أن يدعي إلا أن الأرض فلسطينية، وإلا أن الشعب فلسطيني، وإلا أن الذي كافح هو هذا الشعب الجبر، والذي لابد أن يكون حراً على أرض دولته المستقلة.

وإذا كان المجلس المركزي الفلسطيني قد فتح الباب أمام توقيت لاحق لإعلان الدولة، فإن هذا القرار املته مواثبات سياسية، ولا علاقة له بالتعهدات الحقة، التي انطلقت من داخل بعض القوى الإسرائيلية المتطرفة سواء في الحكم أو خارجها!

ابراهيم نافع

## قائمة بـرايا

## حبر القفاص

محمد حبوشة      عطية أبو زيد

فیروز رمضان      جمال زایدہ

سكننا التحريم الفهم.

[illegible]

مستشار التسويق والإعلان د. سامي طالع

● جندة، د. سياسي، طبع في ١٤٢٦ هـ • الدوحة - العزب  
● العلي، ت. ١٣٤٥ هـ • مسقط - صلاح جابر، ت. ١٣٩٩ هـ ●

محمد بن ثابت (١٨٠٤٨٢) • طرابلس • حسين فتح الله (١٨١١٢٤٨) • غزة • محمد أمين (١٨١١٢٤٨) • بيروت •

● بون - محمد عيسى الشرفاوي ت ٢٢٦٥٦٨ ● فيينا -

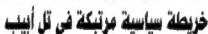
الفهرست ٧٣٧٢١٢٦ • موسیگر. عبداللہ خلیل ت

مؤلف: سید محمد حسین علی نقوی

e. mail: arabi@ahram.org.eg

للطيران - طريق المدينة : ١٤٣١٦٩١ - ١٤٣٠٤٧٢

الطبعة: مطابع الاهرام التجارية - القهية - مصر



محمد أمين المحصرى يقف على تضاريس الخريطة السياسية المرتبكة فى

للأبيب: في محاولة لرسم تصور نهائي لشكل الحكومة الجديدة ومدى تأثير اللعبة المتعددة، مثل ورقتي العرب والروس اللتين تحسمان الجولة لصالح أحد الثلاثة: نيتنياهو، باراك، مورديخاي.

## الميزان العسكري بين العرب وإسرائيل

التفكير في شكل الموازين العسكرية بين العرب وإسرائيل خلال قرن قادم يشير أفكاراً جهنمية، فلم تكن هناك دولة إسرائيل منذ قرن مضى، ولم تكن هناك دول عربية قد ظهرت كما تبدو في شكلها الحالي.

محمد عبدالسلام الخبير الاستراتيجي بمركز الدراسات السياسية والاسراتيجية بالاهرام، يؤكد في تقريره أن معدلات السرعة الحالية للأحداث تشير إلى توقعات أقل مما تصف بأنها درب من الخيال، ربما تختفي دول تماماً أو تتحول الصراعات العربية - الإسرائيلية، يومئذ إلى التاريخ.

**اقرأ أيضا**



■ **راغب علامة : أنا عربي الهوية .. مصري**

١٥ ..... اللهجة

■ البعض يصلي من أجل حزب العمل ..... ٢٠

### ■ معركة الجنرالات والحاخامات في إسرائيل

21 .....

### ■ الهستدروت، ومحاولات نيتانياهو تقليم

۲۶ ..... اظافره

■ سلطان الشاوي: ندعو العرب لمساعدتنا في

٣٠ ..... إغلاق الملف مع الكويت

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قنوب - مصر





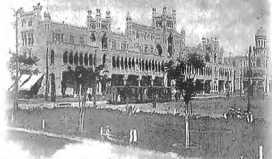
# شركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير

إحدى شركات الشركة القومية للتشيد والتعمير

## تاريخ توكده الإنجازات

### الماضى

- ١- بدء إنشاء ضاحية مصر الجديدة منذ ١٩٠٦ على مساحة ١٨,٨٥ ألف فدان
- ٢- تشغيل خط مترو كهربائي يربط الضاحية بأنحاء القاهرة بالإضافة إلى المرافق العامة الأخرى



مصر الجديدة سنة ١٩٢٩

### الحاضر

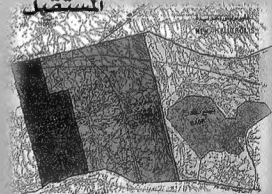
- ١- إنشاء حي مساكن شيراتون هليوبوليس وبيع أجزاء منها بعد إمدادها بالمرافق
- ٢- إنشاء عمارة شارع السباق (سكنى - إدارى - تجارى) متميز التصميم
- ٣- تطوير حديقة الميريلاند
- ٤- تشغيل كازينو الشولاند
- ٥- تشغيل كازينو الميريلاند وافتتاحه قريباً



مساكن شيراتون

### المستقبل

- ١- إنشاء مدينة هليوبوليس الجديدة على مساحة ٥٨٨٧ فدان على طريق مصر الإسمااعيلية وطريق مصر - السويس (نوادى - وحدات سكنية - ملاعب جولف)
- ٢- تعمير أراضي الشركة بمدينة العبور على مساحة ٩٤ فدان
- ٣- الانتهاء من تطوير مدينة غرناطة
- ٤- المنطقة المخصصة للنشاط الترفيهي خلف فندق شيراتون



تقسيم مدينة هليوبوليس الجديدة New Heliopolis

منذ ٩٣ سنة بنى مصر والمستقبل مصر

٢٨ شارع إبراهيم اللقاني - مصر الجديدة ت ٢٩١٩٤٢٨ - ٢٩١٩٤٢٩ - ٢٩١٩٤٢٤

## الحجاب في تركيا.. والحجاب في مصر..

توقفت أمام حدثين رمزيين سما في داخلي قضايا كبيرة، كان الحدث الأول هو قضية تفجرت في تركيا وبالتحديد في الجلسة الافتتاحية للبرلمان الجديد، وكانت حول «الحجاب» أما الحدث الآخر فهو صورة عابرة من البرلمان المصري بخصوص «الحجاب»، الحدثان ليس هناك رابط بينهما إلا في رمزيتهما، وفي كيفية معالجة البلدين للقضايا القديمة، والاتجاه إلى المعاصرة، وهي أن التغيير الاجتماعي والتقدم الإنساني يجب ألا يرتبطا - بالقطع - بالمشاكل الرمزية، وأن الحجاب والحجاب يجب ألا يظلا مغلطين في ذهننا لنتمتع بفرى ينتمي إلى عصر مضى، ولا يخلفا في سياجهما أنماطا أو اشخاصا معاصرين يعيشون في الماضي.

تتوقف أمام الحدث الأول ببعض التفاصيل وردود الأفعال، ففي تركيا وقف أعضاء البرلمان يطالبون النائبة المنتخبة مروة كاوكچی بحزب الفضيلة، بالخروج من قاعة المجلس لأنها ترتدي الحجاب متحديا الحكومة والدولة التركية. وقد شاركهم رئيس الحكومة بولنت اجاويد الذي صاح فيها مشاركا في صيحات الأعضاء متشيرا إلى أن ما تمثله النائبة المحجبة هو تحد لقواعد الدولة - حسب رأيه - وطالب بإسما على سلطة في البلاد بعدم السماح للنائبة بحضور

الجلسات بالحجاب، ولم يكن بهذا الاستعراض القوي الذي جمع حزبي الأغلبية (اليسار)، والحركة القومية المتطرفة، لإجبار النائبة على خلع حجابها، أسوة بالنائبة الأخرى نسرين آدمال، التي خلعتها على باب البرلمان، وجلست حاسرة الرأس، بعد أن جمعت أصوات منقطة «أنطاليا» وهي ترتدي الحجاب طيلة الحملة الانتخابية، وهكذا يكرس «البرلمان» لعبة الغش الانتخابي، ولم تنته معركة الحجاب في الشارع التركي وفي البرلمان، وسوف تشهد تركيا صراعا حادا حول مشروعية ارتداء الحجاب داخل البرلمان، لخلو لاحتها من أية مادة تحظر ارتداء غطاء الرأس، الذي تحظره القوانين التركية العلمانية وبخلت المناقشات البرلمانية مرحلة غير معقولة، مثيرة في طبائنها، وتحمل دالة على الانشقاق بقضايا فرعية لا تمثل للبرلمان أو الدولة حوارا صحيا يدفع في اتجاه تطور المجتمع ونمو الدولة ومواجهة مشاكلها الاقتصادية والسياسية، بل

تنهب المناقشات بعيداً، إلى قضايا من نوع أن الأئحة فرضت على النائب أن يرتدي جاكيت وراصة عنق، ولم يرد ذكر البظلون، ومع ذلك ليس من المعقول أن يدخل النائب البرلمان بدون بظلون وهكذا يتفاعل صراع الحجاب لمخفى بدخله صراعا تركيا عميقا حول مستقبل العلمانية، ويكشف أن الدولة التركية الحديثة لم تستطع بإساليبها العديدة قمع التيار الديني، أو إخفاء رغبة الشعب التركي الدفينة للتواصل مع حضارته الإسلامية وفارخه، ولعل أحداثا تركيا هذا العام بالدولة العثمانية يكشف العمق التاريخي ويدعوها إلى إعادة النظر في أسلوب تعاملها مع الطموح المشروع للشعب التركي للتواصل مع تاريخه.

أما القضية الأخرى والتي لها دالة، رمزية أيضاً، فقد كانت في البرلمان المصري، ومحورها «أصحاب الجلابيب»، والتي أثارها النائب الذكي والدعوب، الذي لا أخفى إعجابه به «د. تركيا عزمي»، ومصدر الإعجاب هو قدرته على الفصل بين دوره البرلماني ومنصبه الرسمي، فتص في ممارسته البرلمانية أنك أمام معارض مستنير، وليس صاحب منصب رسمي رفيع، وكان لهذا الفصل الواضح بين طبيعته العمليتين أثره الجلي في نجاحه في كلا المجالين، وفي استقامة دوره العام، وقد قال في معرض مطالبته بمصحح سير أعمال شبكات الصرف، عند وصفه المقاولين الذين يعملون

بها بـ «أصحاب الجلابيب» للتدليل على ضعفهم وعدم قدرتهم على استكمال الأعمال، وهو مما أثار تعليق النواب «أصحاب الجلابيب»، فقد صاح أحدهم: «يا بكور الجلابية زى قومى ولا علاقة لها بالأداء» فسارع د. عزمي بتصحيح سوء الفهم قائلا: أنا فلاح، وأهلى من أصحاب الجلابيب، وكل التقدير للجابية ومن يرتديها، وانضم إليه د. فتحي سرور، رئيس مجلس الشعب - صراحة - إلا جلابية النائب العيسوي، فهي أعلى من الدولة.

وهكذا كشفت الواقعة أن العقدة الداخلية بين الأصالة والمعاصرة في مجتمعنا تخفى تدريجيا، وأن هناك صراعا واضحا حضاريا يتم تحت السطح، ويتفاعل ويتبلور بلا صراع حاد، وأن التطور في مجتمعنا المصري يسير بطريقة طبيعية، بلا حدة أو صراع، وأن المواجهة الداخلية التي تمت في مصر ضد الإرهاب وعناصره لم تكن صواجهة ضد القديم، إلا عندما حمل هذا التيار السلاح ضد المجتمع وأراد أن يقف ضد تطوره، ومستقبله. القصتان رغم حدة الأولى وصراعاها الداخلي الصعب، وطراقة الثانية وعبورها السهل، تكشفنا عن كيفية مواجهة المعضلات التاريخية وموروثات الماضي، وطرق الانماج مع التطور والحدالة في ظل المتغيرات العالية الحديثة.

بقلم: أسامة سرايا



■ مروة كاوكجى



■ د. تركيا عزمي



■ نقابة المحامين مازالت مغلقة

## في نقابة المحامين: الأمن على الأبواب والبطارية خلف الأسوار

■ كتب: أحمد عبد الحليم

تطورات خطيرة تشهدها نقابة المحامين بعد عقد الجمعية العمومية الطارئة الشهر الماضي والتي لم تتطوّر الحراسة على النقابة.. بل عمقت الخلافات داخلها.. الصراعات التي سببتها الجمعية العمومية الطارئة التي عقدت على الرصيف نظراً لإغلاق مقار نقابة المحامين العامة فقد نشبت انتقامات حادة بين جموع المحامين الذين شاركوا في الجمعية العمومية الطارئة التي عقدت العام الماضي وتشكلت على إثرها لجنة لإدارة النقابة برئاسة الدكتور محمد مصغور.. وبحيث فشلت في تسليم النقابة لجهات إلى رفع دعوى قضائية لتمكينها من تنفيذ مهمتها وما زالت منظورة أمام المحاكم وبين اللجنة التي تشكلت وفقاً لقرارات الجمعية الطارئة التي عقدت مؤخراً والتي يقودها سامح عاشور فكثرت الجثث بين أهل الحق والشرعية بتسليم النقابة وإنهاء الحراسة بنظام ووضع اليد وصولاً إلى إجراء الانتخابات المعلقة منذ ثلاث سنوات.. ولخاتمة توحيد المواقف وتحجيم النزاع تم الاتفاق على تشكيل لجنة موحدة تتولى إدارة الصراع مع لجنة الحراسة.. لكن التطور الخطير في القضية أن الأجنحة المتصارعة أصبحت تستعين بأسلحة غريبة لحسم النزاع وهو «البطارية» الذين يطلقون أي محام يحاول أن يوجه نقداً صريحاً لأحد تلك الأطراف ويتم تلقيحه درساً في فنون التعامل مع السامنة المتصارعة ويتم جرحه في الأقسام لتحرير محاضر ضده.. الظاهرة باتت تلقى جموع المحامين بعد أن رابطت أجهزة الأمن على أبواب النقابة وشمر البطارية عن سواعدهم خلف أسوارها.. وترأجت مؤثرات إجراء الانتخابات في ظل إصرار الحراس الثلاثة أحمد الفتوري وحسن المهدي ورجائي عطية على إبقاء الأوضاع على ما هي عليه.. والنجاح الوحيد الذي حققه سامح عاشور نائب الحزب الناصري في البرلمان هو تحديد موعد لاستجوابه حول تفعيل الانتخابات في يناير القادم وهو الوقت الذي سيكون فيه البرلمان قد أنهى دورته الحالية.. ويتسارع حالياً على منصب النائب خمسة أعضاء مزاحمة عن خوضهم الانتخابات وهم رجائي عطية وسامح عاشور وعبد العزيز محمد وعثمان طافا وأحمد ناصر.

## ثلاث شركات حكومية تنصب على الفقراء

أن يرتكب أفراد عابرين جريمة النصب فهذا أمر وارد.. لكن أن يكون النصاب هيئة حكومية أو شركة قطاع أعمال فهذا غير مقبول ويوجب التصدي على بكل الوسائل.. خاصة إذا كان الضحايا من البسطاء الذين يبيعون كادراً لفئة العيش.. هذه الكلمات كانت مقدمة طلبة إحاطة عاجلين للحكومة تقدم بهما نائب أسوان الدكتور جابر عوض والذي أكد أن شركة الوجه القبلي الزراعية استولت على ٢٨ ألف فدان من أملاك الدولة وقامت ببيعها في مزادات علنية للمزارعين بما يروى على ١٨٦ مليون جنيه.. ورغم إتمام عملية البيع منذ أكثر من عامين إلا أن الشركة لم تسلم عقود الملكية حتى الآن للمشترين وهو ما يثبت أن الشركة لا تحوز أصلاً على مستندات الملكية للمساكنات المبيعة للمزارعين والذي يقدر عددهم بالآلاف.. وقد تم تفجير هذه القضية في لجنة الزراعة والري العام الماضي وبعد المسئولين بالشركة بتقديم استندات الدالة على الملكية لكنها مازالت تتوهم حتى الآن.. وهي نفس المخالفات التي ارتكبتها شركة أبو زعبل للكيماويات والتي استولت على أراضي الدولة بمطلة السباعية ولم ترها بعد أن انتهت فترة استغلالها والأكثر من ذلك أن شركة الوجه القبلي رفضت تسديد مبلغ ٧٠ ألف جنيه لهيئة المساحة بالوجه القبلي نظير قياسها بعمل مسح للأراضي المبيعة وذلك لأن الهيئة التزمت الحياد ووضعت تقريراً يؤكد عدم ملكية الشركة لمساحات الأراضي للمباعة.. وجه للقضية يكشف عنه نائب الجبيرة فوزي المغازي والذي أكد في طلب إحاطة للحكومة قيام الشركة الزراعية المصرية ببيع مساحات أراضٍ للزراع في مزادات علنية واحتسبت لنفسها نسبة ٢٪ كرسوم إدارية.. وهذه النسبة تقدر بالملايين.. وضعتها على الزراع.. والخطير في طلبات الإحاطة الثلاثة أن الشركات تطالبان عن الفلاحين بمداد الأقساط للمستحقة عليهم ولا وضعتهم خلف القضبان.. ويتصلان النائبين في طلباتها عن الجهة التي تنصب إليها هذه الأموال ولماذا يفضلهما المزارعون البسطاء الذين أوصدت الأبواب في وجههم.



## أولاد الأوباء

■ آخر الشائعات التي انتشرت في أنحاء محافظة المنوفية هي قرب تغيير محافظها المستشار عدلي حسين الذي رشحته تلك الشائعات لتتولى إحدى محافظات القاهرة الكبرى.. بالمناصفة القطرية بين المحافظ وتواب المحافظة دخلت عامها الثاني دون أية مؤشرات لنهاية الأزمة.

■ عمر عبد الإبراهيم محافظ القاهرة السابق يتردد على

مصارفها  
باصبعه  
بانتظام وأد  
للمعربين منه  
أنه ينوي  
ترشيح نفسه  
في انتخابات  
مجلس الشعب  
القادمة.



■ عمرات كامل

تحركات المحافظ اثارته  
انشقاقاً داخل عائلته  
التي يملكها حالياً  
ثلاثاً أحدهما بمجلس  
الشعب والاخر بمجلس الشورى.

■ جامعة جنوب الوادي شكلت فريقاً من مركز الدراسات بكلية الهندسة بأسوان لدراسة أنواع التربة بترشكي.. ويضم المركز أساتذة لمعالجة الأراضي التي نقل كفافها وتقديمها لشركات المخابرات التي يتعاقد معها المركز.. صرح بذلك الدكتور عمرات كامل رئيس الجامعة وأضاف أن الجامعة كوتفت فور عمل مهمتها تشجير وتجميل الطرق بتوشكي.





■ القليب المرفف بين يدى الدلالة

## ١٥ سنة سجنًا وإعدام المستندات المزورة للمطعنى

■ كتب: جمال الشكى

فصل مزورة القباية الملوثة والسماة بشركة نقابة الصحفيين المستقلين، أوشكت على الانتهاء بعد إلقاء القبض على نقيبها «الكورياني» حسين المطعنى... ارتكب المذكور جريمة النصب بإيهامه الآخرين بوجود مشروع كتاب على أنه حقيقي بإدعائه تأسيس نقابة للصحفيين وفقا للقانون... كما ارتكب جريمة التزوير بتقديمه مستندات لمسلحتى الشهر العقارى والأحوال المدنية واستخرج بناء عليها تراخيص ووظائف تثبت أنه صحفي ورئيس تحرير وكذلك جواز سفر يفيد بأنه نقيب للصحفيين المستقلين... وقد قدم فى سبيل ذلك أوراقا مزورة تشمل اختاماً مزورة كما تتطابق على المدعى تهمة الاستعمال لهذه المستندات المزورة بتقديمها أمام قاضى الأمور المستعجلة بمحكمة عايدى ليؤكد بها أنه نقيب للصحفيين... ويواجه أيضا تهمة الاشتراك لأنه يعتبر شريكا فى أخطاء من تعاملوا معه فى النقابة المزورة، ويرى الدكتور شوقى السيد الحامى وعضو مجلس الشورى والمجلس الأعلى لمصاحفة أن هذه التهم تجمع بين الخيانة والجحمة والتزوير العفوية التى تطبق على «القليب المرفف» من ثلاث إلى خمسة عشر عاماً... ويعد الحكم عليه يتعين التحفظ على كل المستندات التى تخصه ليس بعده فقط بل كل أعضاء النقابة المزورة وبمقتضاها القانون كأن لم تكن لأنها جسم الجريمة.

## محاكمة ميلوسوفيتش أمام محكمة قصر النيل؟

فى سابقة ربما تعد الأولى من نوعها بدأت جلسات محاكمة جنرال الصرب سلوبودان ميلوسوفيتش غاييا أمام محكمة جنح قصر النيل غدت الجلسة الأولى صباح الأربعاء للمضى وذلك كمجرم حرب وتهمة فى إيداع الجيش الشورى... وقد سمحت للمحكمة لرافع المدعى المستشار الوصيف عبد الوصيف بتصوير للحاكمة بالفليديو حتى يحفظ التاريخ... والكلام للمضى... فى ذكرته سير الأحداث فى كسوفها والذى قد تدرى إلى نشوب حرب عالمية ثالثة.

المستشار الوصيف يؤكد أن المحكمة لن تمكن فى القضية بعدم الاختصاص لأن أساس رفع الدعوى هو مجرمية من الأحكام التى نصت عليها اتفاقية مكافحة جريمة إبادة الجنس البشرى والذى وقعتها دولة المتهم فى تاريخ ٩ ديسمبر ١٩٤٨ وأصدرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة وأصبحت سارية المفعول منذ ١٢ يناير ١٩٥١ وأهم بنودها المادة ١٢ التى ألزمت الدول الموقعة عليها بإصدار مراسيم بقوانين فى بلدانها لتجريم الأفعال التى نصت عليها الاتفاقية... كما أن مصر وقعت على هذه الاتفاقية فى ٨ أغسطس ١٩٥١... ومن هنا باتى الارتباط بين القانون الدولى والمحلى... ولكن يحاكم رئيس دولة فى دولة أخرى لأبد أن تكون أطراف المعاهدة التى وقعت تشمل كلا الدولتين ومن هنا ينشأ اختصاص المحاكم المحلية بنظر الدعوى المرفوعة طبقا لقانون العقوبات المصرى.

## ٨ دول عربية تتراجع عن السوق المشتركة

تحليل إخبارى يكتبه: محمود معوض

يرغم أنها مبادرة برلمانية عربية متحفظة تلت على خلفية شعار عربى قديم اتخذ منعطفاً جديداً مع ظهور عصر الكيانات الدولية «العولمة» إلا أن مساحة النقاش التى انطلقت فى وقت واحد فى كل البرلمانات العربية ومن بينها مجلس الشعب المصرى قد أكدت أن المحصلة مازالت صفرًا رغم الإعلانات الحكومية العربية التى تتحدث عن موعد «ثلاثة مجنبن» لم يتكرر أصلاً فى بطن أمه.

وإذا كان الاتحاد البرلماني العربى قد عثر - فى إطار البحث عن دور فى موضوع لا يرقى إلى الصدام المباشر بين الحكومات - على قضية الدعوة إلى إنشاء هذه السوق وشكل لها لجاناً خاصة بكل برلمان عربى عقدت اجتماعاتها فى وقت واحد خلال الأسبوع الماضى، إلا أن المناقشات التى جرت تحت رئاسة الدكتور فتحي سرور - رئيس الاتحاد - قد كشفت عن الواقع التالية:

يرغم وجود ثواب مشجع للشعب بمقايضة الأسباب التى تجعل من هذه السوق أمراً ينادى بكون مستحيلاً على الأقل فى هذه الفترة المتطرفة من هذا القرن... إلا أن الحوار داخل هذه اللجان مازال مصراً على أن يشير بأصابع الاتهام إلى المأزومة اليهودية باعتبارها ضمانة الميز والتشردم وبلغة ديبلوماسية عربية لختار الدكتور فتحي سرور وصف «القنور» للمشروع بـ «بلاجمود» الذى فرضه العرب - وليس إسرائيل - على اتفاق يعقده فيما بينهم.

وقال إن النخب على هذا القنور رأتى من خلال الاتفاقيات الثنائية بين الدول للعربية.

وتشكل المناقشات إلى حين «الأهم» حينما يبرط كل من ممثل الأغلبية ورئيس اللجنة الاقتصادية عيبداله طليل وممثل المعارضة فؤاد بدرارى قيام السوق العربية بالوحدة العربية، ويبدو أن الإحباط قد سيطر على حقل الجميع فاندفعوا إلى موجات كلامية إلى تزييد شعارات لا علاقة لها بأرض الواقع. ويقترب النقاش من أرض الواقع حينما يتحدث رجال الأعمال المصريين الذين اكتبوا بئران المضيقة... فالأرقام تقول إن هناك ٨ دول من بين ١٤ دولة عربية أعلنت مؤخرًا تراجعها عن الاتفاق الذى سبق أن وقعت عليه على تفعيل التجارة الحرة، وأنه حتى الآن لم يتم الاتفاق بين الدول العربية على تطبيق قواعد المنشأ المحلى، وحتى الاتفاقيات الثنائية مازالت متواضعة للغاية بسبب التناقضات الاقتصادية... وأن الأمور وصلت إلى الحد الذى فرضت على بعض الدول العربية قيوداً على السلع التى تدخل إليها فضلاً عن اختلاف التشريعات المالية والضريبية والجمركية، بين الأنظمة العربية وعدم التساوى فى القدرات والأعباء المالية المفروضة على المصنعين من دولة إلى أخرى.

وأرجع بعض رجال الأعمال عملية التوقف عن قيام هذه السوق إلى ما يسمى بـ «معيضة الدول الأوروبية»، وأن هناك دولا عربية لا يوجد لديها إمكانات للمشاركة فى هذه السوق من بينها السودان وموريتانيا وجيبوتى مؤكداً أن الإدارة أصبحت مسلوكة... وأنه الآن أن يتم الترتيب على المستهلك المصرى... وإننا فقدنا الهوية المصرية بعد اعتمادنا على الإنتاج المصرى الخاص... وقال إنه للأسف لا توجد صناعة ذهب مصرية بعد أن أصبحت بحرينية وهندية.

وقد تقابل الدكتور مع طرر رجال الأعمال الثلاثة الذين تحدثوا بصراحة وهم محمد أبو العريين وأحمد شوقي، وممدوح ثابت مكي مطلب من الحكومة المصرية حقيقة الخطوات التى تم اتخاذها وإرسالها إلى اللجنة الخاصة التى يرأسها الدكتور عبد الحاد الدين لإعداد تقرير يعرض فى النصف الثانى من مايو الحالى تمهيداً ل طرح قضية هذا الاجتماع العاقد فى ١٢ سبتمبر ٢ ساعات متواصلة على هامش اجتماعات الاتحاد البرلماني العربى الذى سيعقد فى دمشق. ■

## طه يستجوب الحكومة لمخالفتها الدستور

يقدم النائب المستقل أحمد طه خلال هذه الدورة باستجواب جديد حول مخالفة الحكومة لنعد من مواد الدستور المصري والذي تمت الموافقة عليه في استفتاء شعبي أجري يوم الحادي عشر من نوفمبر عام ١٩٧١.. ومن بين المواد التي رصدها النائب في استجوابه والتي انتهكتها الحكومة المادة ٢٣ والتي تنص على أن يخطط الاقتصاد القومي وفقاً لخطة تنمية شاملة وهو ما لم يحدث منذ أن بدأت الحكومة سياسة التحرر الاقتصادي حيث تخلت عن التخطيط المركزي.. كما خالفت - وما زالت - المادة ٢٤ والتي تنص على أن يسيطر الشعب على كل أدوات الإنتاج وعلى توجيه فائضها وفقاً لخطة التنمية التي تضعها الدولة.. حيث تقوم الحكومة ببيع أصول القطاع العام والهيئات العامة لمستثمرين أجانب أو مصريين وهو ما يعد مخالفة واضحة لبنود الدستور.. فضلاً عن المادة ٣٠ والتي تنص على أن الملكية العامة هي ملكية الشعب وتتكاد بالدعم المستمر للقطاع العام.. ويقود القطاع العام التقدم في جميع المجالات ويحتل المسؤولية الرئيسية في خطة التنمية.. وهذا النص - والكلام للنائب أحمد طه - لم يعد له وجود حيث تتخلص الحكومة حالياً من هذا القطاع ووضعت جدولاً زمنياً لانتهاء من بيعه في فترة وجيزة.. إضافة لعدة مواد أخرى تخالفها الحكومة - وهو ما يضمن كل التصرفات المخالفة بعدم الدستورية.

## المحمول يسبب أزمة للبنك المصري الأمريكي

■ كتبت: رابطة الصاوي

خبراء سوق المال لا يجدون حتى الآن تفسيراً قاطعاً للأزمة التي سببها سهم المحمول في البورصة والذي كسر حاجز الأربعين جنيهاً.. والأسئلة التي تردده من إن يقف وراء تلك الأزمة هل هو نظام التسويات الجديد؟ أم التخليق في التسويات الخاصة ببيع وشرائها والتي وضعها البنك المصري الأمريكي؟ وسعيًا للوصول إلى إجابة يرجع بعض الخبراء الأسباب إلى إدارة سجلات البنك التي تلتفتت عن إعطاء موافقات الأسهم المطلوبة لديه لشركات المسمرة.. حيث قام البنك بالضغط المركزي لأسهم شركة التليفون للممول زراد لديه عدد عملاء الشركة لأكثر من ٣٠ ألف عميل ما أدى إلى إعطاء الموافقات وهو ما أدى إلى عدم تنفيذ أوامر العملاء.. بالإضافة إلى قلة عدد العاملين في سجلات البنك ووجود خط فاكس واحد لاستقبال الرسائل من ١٣٠ شركة الأمر الذي يصعب معه الاتصال ما أدى لتدافع مندوبي شركات المسمرة إلى مقر البنك.. يضاف إلى ذلك نظام الربط الجيد بين شركة إدارة السجلات للبنك ومصر والمفوضية والتي يطلب للمعاملين بسرعة الانتهاء منه وزيادة عدد العاملين بالبنك وأيضاً خطوط التليفونات والفاكسات لتسهيل أداء الشركات.

## منطقة صناعية جديدة بسياء الجنوبية

■ كتبت: حياة حسين



■ اللواء مصطفى علفي

سياء الجنوبية لن تقتصر مواردها على النشاط السياحي.. وبخلاف سياها مع الزمن لجذب الاستثمارات الصناعية إلى أراضيها.. وقال اللواء مصطفى علفي محافظ جنوب سياء له الأهم العربي: إنه قرر إقامة منطقة صناعية تستوعب ٤٥ مصنعاً لاستخراج كنوز سياء من الرخام والجرايت ورمل الزجاج والطفلة والأحجار الكريمة.. وأشار إلى أنه سيتم تنفيذها على ثلاث مراحل.. وتضم المرحلة الأولى التي تنتهي عام ٢٠٠١ نحو عشرة مصانع وتصل تكلفتها الاستثمارية إلى ١٨٠ مليون جنيه ويجري حالياً دراسة جدوى المرحلة الثانية.. وقد روعي في اختيار المنطقة الصناعية البعد عن المناطق السياحية حفاظاً على البيئة حيث تقع بين مدينتي أبو ديس وأبو زينة وأضاف المحافظ أن على رأس قائمة المستثمرين في المنطقة الصناعية مستثمرين من السعودية والأردن ولبنان إضافة إلى إيطاليين وإنجليز وفرنسيين.. وفيما يخص الجانب السياحي فقد أشار المحافظ إلى أن جنوب سياء وضعت على خريطة السياحة العالمية وسيتم الانتهاء خلال عامين من تحويل كل منية شرم الشيخ للنشاط السياحية



■ آخر إحصائية صادرة عن وزارة الإسكان تشير إلى ارتفاع الاستثمارات في مجال مياه الشرب إلى ١٦ مليار جنيه عام ٩٨ ليصل معدل نصيب الفرد إلى ٢٧٠ لترًا في اليوم.. كما وصلت الاستثمارات في مجال الصرف الصحي إلى ٢٠ مليار جنيه.. وأن الوزارة تستهدف زيادة الطاقة الإنتاجية في المجالين باستثمارات ٦٧ مليار جنيه حتى عام ٢٠٠٧.

■ حملة مكثفة يقودها اللواء فخر الدين خالد محافظ الدقهلية لإزالة التعديات على الأراضي الزراعية ونهر النيل وأماك الدلتا ومخالفات المباني حفاظاً على هبة الدولة والقانون.. آخر قرارات المجلس التنفيذي للمحافظ هو بيع ١٢٨ قطعة أرض أملاك دولة بنواحي المنصورة وتمي الأسيوطي وشرين وأجا ومنية النصر والمريضة.

■ حمى الاندماجات وصلت إلى شركات المسمرة فقد اشترت مجموعة يونيكاب ٩٧٪ من أسهم الفراعنة للمسمرة الأسبوع الماضي.. صفقة الشراء تمت على مرحلتين يبلغ رأس مال الشركة المرخص به ٥٠ مليون جنيه.



■ فخر الدين خالد

■ تم قيد أسهم شركة شيبسي للصناعات الغذائية بالجدول غير الرسمي (٧) من جداول البورصة.. يبلغ رأس مال الشركة ١٠٠ مليون جنيه موزعة على ٢٠ مليون سهم بقيمة أسهم ٥ جنيهات للسهم كما تم قيد أسهم النيل للزيوت والمنظفات بنسب الجدول ويبلغ رأسماله ١٥٠ مليون جنيه موزعة على ١٥ مليون سهم بقيمة أسهم ١٠ جنيهات للسهم

## البابا شنودة في أمريكا للعلاج

عقب مشاركته في الاجتماع السابع للجمعية العمومية لمجلس كنائس الشرق الأوسط والذي عقد في «دير سيدة الجبل» بمنطقة «أدماء» شمال بيروت طار البابا شنودة الثالث إلى الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج

من الأزمة الصحية التي ألمت به في الآونة الأخيرة. وكان البابا شنودة قدس أدان في تصريحات صحفية في أثناء وجوده في لبنان الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني وريب يبنهسا وبين الانتخابات الإسرائيلية



■ البابا شنودة

وأكد أن بلدة (أرنون) مستغلل لبنانية، لأن الشرعية أقوى من القوة رغم إعادة احتلالها من القوات الإسرائيلية.

## الإسماعيلية تفتح ذراعيها للصينيين

واقف اللواء عبد العزيز سلامة محافظ الإسماعيلية على تخصيص ٥٠ فدانا بالقنطرة غرب لإقامة أول مزرعة تجريبية مشتركة بين مصر والصين لإنتاج الخس والفاكهة. والتي تعد للزراعة الأولى من نوعها في ظل تبادل الخبرات بين البلدين.. وسوف يتم التوسع في المساحات المخصصة للمزرعة مرحليا لتصل إلى ١١٢٠ فدانا وأشار المحافظ إلى أن هناك تعاوناً دائماً بين محافظة الإسماعيلية ومدينة سوهاج الصينية حيث يتم التنسيق لزراعة أشجار التوت لإنتاج الحرير الطبيعي بالإسماعيلية.

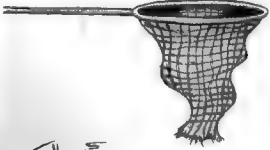
وأضاف أنه تجري دراسة إنشاء مستشفى خاص للطب الصيني غير التقليدي للعلاج بالإبر

الصينية بالإسماعيلية بالاتفاق مع السيد ونج كونجولو نائب رئيس مجلس الشعب الصيني والوفد المرافق له والذي زار المحافظة مؤخراً. كما يجري التفكير في إنشاء عدد من المطاعم للأغذية الصينية لإنعاش الحركة السياحية والإسماعيلية خصوصاً على شاطئ البحيرات المرة وبحيرة التمساح في الإقليم نفسه



■ عبد العزيز سلامة

تدرس المحافظة إنشاء مصنع لتجميع التراجيح البخارية والهوائية الصينية وتشكيل مجلس رجال أعمال مصري- صيني.



الانتخابات الإسرائيلية

أنس الديك

## تجمعات سياحية جديدة بكفر الشيخ

■ كتب محمد زكي

في تصريحات خاصة له الأبرام العربي أكد المستشار محمود أبو الليل محافظ كفر الشيخ بأنه تم حل مشكلة الإسكان في غالبية مدن المحافظة العشر باستثناء مدينة كفر الشيخ نظراً للطلب المتزايد على الوحدات السكنية بها وأضاف بأن المحافظة انتهت من وضع خطة التخطيط العمراني لمن إقليم وبسوق والهامول وطويس وجارى العمل في تخطيط المدن الأخرى إلى جانب تحديد الحيز العمراني لـ ٢٧ قرية وسيتم استكمال تخطيط الحيز العمراني لـ ١٩ قرية أخرى خلال المرحلة القادمة مشيراً إلى أن هذا البرنامج يتضمن ١٢٨ قرية و١٦٠٢ وحدة على مستوى المحافظة. من ناحية أخرى تلقت المحافظة مؤخراً مع وزارة البترول والثروة المعدنية على بدء العمل بمشروع شبكة توصيل الغاز الطبيعي وأشار المحافظ إلى أنه في إطار الاتفاقية الكبرى التي تشهدها كفر الشيخ صناعياً وسياحياً يجري حالياً إنشاء المنطقة الصناعية الأولى في إقليم على مساحة ١١٤ فدانا والمنطقة الصناعية الثانية بطويس على مساحة ١١٦٠ فدانا ويتم حالياً تهيئة عدد من المشروعات الصناعية بها بالفعل على أكثر من ٢٠٠ من المساحة الفعلية ومن المقرر أن تبدأ مرحلة الإنتاج لفعلي لها عام ٩٩ في الوقت الذي يجري فيه إعداد الخطط الخاصة بالمنطقة الصناعية الثانية وإقامة البنية الأساسية لها والتي تشمل محطة مياه بطاقة ١٥٠٠ لتر/ثانية بتكلفة ٨٠ مليون جنيه

## قمة تشاورية طارئة لقادة مجلس التعاون الخليجي

■ جدة، أشرف العشري

انتهت دول مجلس التعاون الخليجي جميع الترتيبات بحقد القمة التشاورية الطارئة لقادة دول المجلس الست يوم الاثنين المقبل، ويحضرها لأول مرة الشيخ حمد بن عيسى - أمير البحرين - الجديد - وسيط شكوك بخصوص قطر إلى هذه القمة. وكان جميل المحيلاّن - الأمين العام لمجلس التعاون - قد قام بجولة مكوكية في دول المجلس التي تبحث ترتيبات هذه القمة، التي تم الاتفاق على عقدها بشكل دوري في قمة أبوظبي الأخيرة، تمهيداً لعقد قمتين سنوياً لدول مجلس التعاون الخليجي، بحيث تكون الأولى في شهر ديسمبر والثانية في شهر مايو.

وقالت مصادر دول مجلس التعاون الخليجي في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» إن القمة التشاورية لقادة دول مجلس التعاون الخليجي ستبحث بالتفصيل نتائج جهود الوساطة التي تقوم بها حالياً بعض دول الخليج، خاصة السعودية لإنهاء مشكلة جزر الإمارات الثلاث التي تحتلها إيران، وسيتم تقديم تقرير مفصل من المملكة العربية السعودية إلى قادة دول الخليج حول العديد من الاتصالات واللقاءات الأخيرة للعديد من قادة السعودية مع المسؤولين الإيرانيين، خاصة جهود الأمير عبدالله ولي العهد، وزيارات كل من سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع الأسبوعين الماضيين إلى طهران، والتباحث مع الرئيس محمد خاتمي بشأن مسألة جزر الإمارات.

## سيناريو مؤثر لاتفاق الدوحة بين السودان وإريتريا



■ البشير

■ البشير

■ حمد بن خليفة

### ■ لوجه لأهلام العربي

لم تكن المصالحة السودانية - الإريترية التي تمت في الـ ١١ نوفمبر الماضي برعاية قطرية بدعم لبيبي سهل أو يسيرة، بل كانت تتوقف عندما بدأ أن هناك خلافًا واسعًا وتباينًا في الرؤى حول آخر بند في وثيقة المصالحة التي قُدمتها

قطر. ووفقًا لمعلومات «الأهرام العربي» فإن هذا البند كان يتضمن تحديد موقف كل جانب من التعامل مع قوى المعارضة التي تواترت وتستند إلى دعم وتأييد الطرف الآخر فضلاً عن قضايا تتعلق بالحدود، وعندما تأزم الموقف تماماً ألقى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بثقله في المفاوضات عبر حوارات منفصلة مع كل من البشير وأفورقي. وكان أمير قطر ينتقل ما بين فندق شيراتون الدوحة حيث أقام البشير في الطابق الحادي عشر، وقصر الضيافة الفخم وسط العاصمة القطرية حيث مقر إقامة الرئيس الإريترى كما تم فتح خط ساخن بين الديوان الإمبري ومقرى الرئيس السوداني والإريترى.

وعندما أشار توقيت الدوحة إلى إقائه ظهر الأحد للمضي تناسل الجميع الصعداء.. وانفجر الموقف بعدما وافق الجانبان على حل وسط. وكان يقوم بتأجيل إثارة نقطة الخلاف الأساسية لتبحث من خلال اللجنة المشتركة التي تقرر تشكيلها لتابعة تنفيذ الاتفاق.. وعلى الفور تحرك موكبان في نفس التوقيت الأول من الشيراتون والثاني من قصر الضيافة لينتقل كل من البشير وأفورقي إلى الديوان الإمبري، ويقب اجتماع ثلاثي، استمر نصف ساعة تم توقيع اتفاق تنقية الأجواء بين السودان وإريتريا.

## ليبيا تتمسك بالحلم العربي

■ طرابلس، حسين فتح الله

أكد عمر المختصر أمين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي أن بلاده لم تستبدل الحلم العربي بأخر إفريقي وقال في مؤتمر صحفي عقد خصيصاً لشرح المبادرة الليبية تجاه أزمة كوسو: إن التوجه نحو إحياء حلم العربين لا يهم الجيران القريبين جداً من الألبان والمقدون.. وأن سلام إفريقيا يعني بالدرجة الأولى وراي أن السلم يعني هو السلم ولا يمكن استبداله بشيء آخر وأضامه: وإذا كنا قد أصبحنا بليحاً من العرب فإننا جدينا في إفريقيا إمكانات للوحدة على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية.. وأكد المختصر أن ليبيا دولة عربية وهذا شيء لا يمكن إنكاره ولا تغييره. في نفس الوقت عبر عن قناعتها بأن محاكمة لوكريزي لا يمكن أن تتحول إلى محاكمة سياسية



١٠ لأول مرة تشهد دار لأوروبا المصرية عروص دوحة -بأية الموصى- الأمريكية في الفترة من ١٤ -١٥ مايو الجاري بدييد بالارد المنشتر الأعلامي في السفارة الأمريكية في القاهرة قال إن هذه العروص تأتي في إطار تعاون بين المركز الثقافي الإعلاني الأمريكي في القاهرة ودار الأوبرا المصرية

١١ قفلعت سلطنة عمان شوطاً كبيراً من المفاوضات مع المسؤولين في منظمة التجارة العالمية حول انضمام السلطنة إلى المنظمة، الجانبان عقدا ثلاث جولات من المباحثات المشتركة ركزت حول السلع والخدمات، المجهود على السبدي وكين وزارة التجارة والصناعة أشار إلى أن عرض السلطنة لموضوع اسلح والخدمات تم تعديله ثلاث مرات بعد أخذ ملاحظات النجار محمد أبو لعبيد رئيس أسسة لعمدة

للمستثمرين بتاحد العرب المتحدة أعس أن الشعبية فرت عقد مدوات منظمة لاستضافة أحد المسئولين انجيز أو المستوفين من لدول الاسبوية التي أراها برئيس مبارك في حوته لاجيرة تحويل مائته إلى واقع عمس



١٢ محمد أبو لعبيد نصيب في الاحتفال بمرور ٢٠٠ سنة على ميلاد

الشاعر ابروسي الكبير الكسندر بوشكين. المجلس الأعلى للثقافة في مصر نظم ندوة دولية لمدة يومين في مكتبة القاهرة الكبرى وبمشاركة أكثر من ٢٠ باحثاً مصرياً. الندوة تناولت الجوانب المختلفة لإبداع بوشكين الذي ظل لسنوات طويلة أحد مصادر الإلهام للشعراء العرب.

١٣ أكدت ورشة عمل أوروبية أن الأمان على الغذاء تراجع عند الأسرة الأردنية بنسبة ٥٠ وأن أمراض القلب أصبحت مسئولة بنسبة كبيرة عن الوفيات



## خان: ارتديت الحجاب وأحب الموسيقى والفناء

■ كاتبة: عاتق حزين

لخفت لذة عامين كاملين.. لا حفلات.. لا شرايط.. لا حوارات صغيفة.. وأخيراً أعلنتها بمهتهى القاعة والتصميم.. وداعاً للفناء.. ومرحباً بالاعتزال والحجاب. وما في حنان نجمة فريق الأصدقاء وصاحبة الشمس الجريئة تلحق بزيماتها منى عبدالغنى وتختار الحياة في الظل بعيداً عن الأضواء المبهرة.. حدث ذلك رسمياً يوم الخميس ٢٩ إبريل فكان ربه الفضل الذى جرى على السنة كل من تلقى الخبر: عياه.. طيب ليه؟.. قول مطربة للشباب.. احمد الله اولاً على مساعدتى فى اعتماد هذا القرار والتوجه إليه وحده انخلص له الحياة شكرًا وحسباً على كل ما رزقنى به من نجاح فى حياتى وزوج فاضل وابناء يستحقون ألا يشغلوا لره بصره سوامه.

لقد قررت اعتزال الفناء وارتداه الحجاب ولكننى لم اتصر اذعزال الناس على الترفيق عن سمعاع الاغاني والموسيقى، فالسائل امانى.. بحمد الله.. واصحة ببايل اتنى اتكلم معك الآن.. فانا لم اعتزل لأن الفناء حرام.. بل لأن الموسيقى من أجمل الأشياء فى الدنيا وإلا ما كان الله اتعم على بعض عياده بحلاوة الصوت.. كل ما فى الأمر اتنى أريد أن اتفرغ للعناية بالبيت.

واسأل خان: زوجك كسمال علسا منتج كاسيت شهير وإنت مصغر نخل للشركة.. فكيف تعامل مع هذا الاعتزال منذ بداية التفكير وحتى لحظة القرار؟

إن من نعم الله على إن رزقنى بهذا الرجل الفاضل.. كان يعلم بكل ما يدور داخلى دون أن ينطق بحرف قد يحتمل عدم رضائه بالعكس كانت نظراته لصامتة تقول لى إمضى فى طريقك لى وقتك لله إلية.

وحين فاتحه فى القرار قال لى: ألف مبروك.. على خيرة الله.

واعود واسألها: أخشى أن يكون سبب اعتزالك هو سوء المناخ الفئسانى الذى دفع سوزان عطية من قبل إلى الاعتزال؟

وتجيب خان: ربما يكون سوء المناخ أحد الأسباب بالنسبة لسوزان عطية.. لكنه ليس كل الأسباب فبالساعة استبعاد نفسى يتفاوت من شخص إلى آخر.. أنا شخصياً قلت لنفسى ماذا يفعلن إنى لا نظرون لى وأنا أغنى نظرة من مضيقية..

## صورة قلمية

### المقدمة..

عندما اقترنت بزوجها واجيف غاندى.. احسبت إن الدنيا كلها لا تسعها.. فهو ابن الكابر.. سليل ارق أسرة فى الهند.. ربيب السلطة والجاه وبيت الأصول والنضال والمروءة والشرف.. وكان أمها أن ترتفع معه.. لكن يصيح هو ثالث رئيس وزراء فى أسرة غاندى.. وتصيح هى بمثابة السيدة الأولى فى دولة يقرب تعدادها الآن من ألف مليون نسمة.

وتحقق أمها.. ولكن وسط بحر من الدمار ففى خلال ١١ سنة سقط ثلاثة قتلى من هذه الأسرة «الماكسة».. فى البداية لقي شقيق زوجها مصرعه فى حادث سقوط طائرته الخاصة.. وبعد أربع سنوات لقيت والدة زوجها مصرعها بيد حارسها الخاص.. وبعد سبع سنوات أخرى لقي زوجها مصرعه بيد

امراة سيلانية بينما كان هو فى أوج حملته الانتخابية التى كان يسمى خلالها إلى العودة لرئاسة الحكومة لمدة خمس سنوات أخرى..

وعقب مقتل الزوج.. أخذ القاطب حزب المؤتمر يقاطرون على بيتها الكائن بقلب العاصمة الهندية

نيودلهى.. وعلى إسمائهم طلب واحد: أن تنتقم لإنتاذ الحزب..

هذا الحزب الذى تولى قيادته زعيم الهند العظيم جواهر لال نهرو.. ثم تزعمته ابنته اندرا

غاندى.. ثم من بعدها ابنتها واجيف غاندى.. هذا الحزب الذى ظل يحكم الهند لمدة أربعين سنة حتى «شاخ»

وخرج من الحكم بهزيمة انتخابية مدوية فى عام ١٩٩٦.. وأصبح يتزعمه رجل عمره ٨٥ سنة..

ويبت فيه الانتقامات.. لم يعد أمامه من أمل إلا أن تتلاء زعامة شابة مثل سونيا غاندى..

ولبت سونيا الزعامة.. وحاولت هذا الأسوع أن تشكل حكومة جديدة برئاسة.. لكن

الأحزاب التى اتفقت على الائتلاف معها لم تلبث أن تخلت.. وهكذا أصبح من

الضرورى إجراء انتخابات عامة مبكرة تتولى خلالها سونيا غاندى قيادة الحركة الانتخابية لحزب المؤتمر.

هل تستطيع هذه الجميلة القادمة من إيطاليا أن تقود الحزب الهندى العتيق إلى النصر.. أم تصبح هى رئيسة للحكومة الجديدة.. وأن يلتقى الشرق والغرب فى شخصها؟

لقد سبق لها أن خلعت الفستان وارتدت السارى الهندى.. ونيزت القبعة وأحاطت شعورها بالشل.. واستغنت عن البارفاتات الأوروبية وراحت تتنعم أربع البحور الهندى.. وتوفقت من تناول البوترا الإيطالية ورفضت نفسها على تدقيق الكارنى الهندى.. كما أنها سمعت إلى إقامة صداقة مع نجم السينما

الهندية أيتابا باتشان بعد أن توفقت من مشاهدة الأفلام الإيطالية.. وتخلت منذ ١٦ عاماً عن جنسيتها الإيطالية.. واكتسبت الجنسية الهندية ومعها بطاقة عضوية حزب المؤتمر وبطاقة الانضمام إلى أسرة

غاندى كما انجبت طفلين يحملان اسمين منديين هما «راهل» و«بريكا».. وفى الآن تتكلم الهندية كإحدى بناتها.. وتخطب بها فى المؤتمرات الشعبية وتجعل الكف تلتهب

بالحبقة لها.. ورغم ذلك فمازال بعض الهندو يتهايمون فيها بينهم.. كيف تحكمنا امرأة أجنبية؟.. أما أعضاء حزب المؤتمر وأتباعه فمازالوا مصرين على أن هذه «الساحرة» القادمة من إيطاليا هى التى سوف تنقذ الحزب من الشبحوخة والانقسام.. وقد فع به مرة أخرى إلى سدة الحكم.

■ حسن فؤاد



## قمة عربية قربية في القاهرة

■ كتيب: محمد حمدي



■ الرئيس مبارك

القمة العربية المتوقعة منذ نحو عامين أكدت مصادر فلسطينية أنها ستعقد في القاهرة خلال هذا الصيف وتحديداً خلال الشهر الثلاثة القادمة. المصادر نفسها أشارت إلى وجود تحركات واتصالات عربية على أعلى مستوى بين الرؤساء والملوك العرب لتذليل العقبات التي حالت دون انعقاد القمة رغم الحاجة الشديدة إليها وموافقة معظم الدول العربية عليها.

المصادر أكدت أن التحركات والاتصالات التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات ورئيس دولة الإمارات الشيخ زايد آل نهيان ولسان عمان السلطان قابوس بن سعيد طوال الشهرين الماضيين تمت تحت لافتة تذليل الخلافات والتخفيفات العربية حول عقد القمة خاصة المحادثات الخليجية حول المشاركة العراقية الكاملة.

ولكن المصادر أن الجامعة العربية تلعب دوراً مهماً في التحضير للقمة بالعمل على إغلاق ملف الأسرى والمفقودين الكويتيين في العراق مؤكدة أن عدداً من الرؤساء والملوك العرب قد تباهت في هذا الموضوع مع أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح. وحسب المصادر فإن التوصل إلى حل صريح في قضية المفقودين الكويتيين سيكون تأشيرة العبور إلى القمة المنتظرة والتي تم التمهيد لها جيداً باحتواء الخلافات التي كانت قد نشبت بين العراق وعدد من الدول العربية عقب الضربات الأمريكية نهاية العام الماضي للعراق.

## سر تأخير الرحلات الجوية العربية إلى ليبيا

■ كتيب: الهادي الميحي

أثار عدم استئناف خطوط الطيران العربية لرحلاتها المنتظمة إلى طرابلس باستثناء الخطوط السورية والخطوط الأردنية - دمشق المرافقين - لكن محاصر مطلة الجماهيرية الليبية الأمر إلى «عقب الإخوة» في الجماهيرية بسبب التزام شركات الطيران العربية بالحظر في حين أذمنت الشركات الإفريقية على كسره.

والنفسية لسوريا فإن الليبيين يشعرون بالامتنان لإعلان دمشق عدم التزامها بالحظر منذ اللحظة الأولى وأنه لولا عدم تمكن الخطوط السورية من الحصول على موافقات الدول التي يلزم المرور عبر أجوائها للوصول إلى طرابلس لما انقطعت يوماً.. كذلك لا ينسى الليبيون موقف الخطوط الأردنية التي أخذت على عاتقها نقل شحنات من قطع الغيار المضطرة واللازمة لتشغيل الطائرات الليبية في الرحلات الداخلية غير عابئة بالحظر وقتها.

وبالرغم من دعوت الإخوة فإن المصادر الليبية أكدت له الأوامر العربية أن قراراً من القيادة الليبية بتنفيذ اتفاقات الخطوط الجوية الليبية مع الشركات العربية سيرى النور قريباً، وأن استئناف الرحلات الجوية أصبح مسألة وقت فقط وأن مطاراً طرابلس وينغازي سيبدشان قريباً رحلات الخطوط العربية وأولها مصر للطيران.



■ القذافي



- سنبعل مسقط بلال الربايع -  
حمد أودبي استقال العجيين بعد عودته من أسبانيا فائراً بطون راني كاتالوسا  
وتصدرة بطونة الجمعية «ن» في بطونة العالم للربايع

والى كاتالوسا يتم على أراض مهدة تم يتعود عليها الوديعين من قبل إذا تحقق الحلم وفار الوديعين بالربايع الست القادمة سيصبح أول عربي بطور بهذه البطولة

«سنبعل شركة ويجتال ميديا الإبحرية المسفولة عن قنوات «شوتاي» في مصر قناة جديدة لمريضة ثبت على مدار ٢٤ ساعة يومياً. أحمد عثمان وكيل الشركة قال إن دراسة الأسواق العربية أظهرت ضرورة وجود هذه القناة كندل لبث الرياض المتقطع على القنوات الفضائية الجديدة سنبداً إرسالها قبل نهاية العام الجاري.

■ الدكتور هشام عبد الفتاح رئيس وحدة جراحة العم والأسنان في المعهد القومي للأورام عاد من الولايات المتحدة بعد أن مثل مصر في أكثر مؤتمرات دوليين لسلطان الفك والأسنان المؤتمر «فشا نحو ٢٥٠٠ ممتاً من بيده مختار الدكتور هشام



■ د. هشام عبد الفتاح

رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان سيقطع معرضاً عن تاريخ البحرين القديم وحضارة بلون في السابيح عشر من مايو الجاري في ماريش.

■ قبل أسبوعين من الانتخابات الإسرائيلية أكد ٦٢٪ من الإسرائيليين أنهم لا يؤمنون بأي دور حقيقي للأحزاب الإسرائيلية. وأن مشاركتهم في الانتخابات تتم كإجراء روتيني

عاصم مجاهد:

## مصر لن تعطي قطرة ماء لإسرائيل

■ الرياض - الأهرام العربي

أكد عاصم مجاهد - مساعد وزير الخارجية المصري لشئون المصريين بالخارج - أنه ليس من حق إثيوبيا أو أية دولة أخرى التأثير على حصص مصر من المياه، لأن هناك اتفاقات دولية لا يمكن لأي بلد أن يتلاعب بها.

وأضاف: إن مصر لا تملك أن تقدم قطرة ماء واحدة لإسرائيل أو غيرها من الدول، لأن مصر ليس لديها فائض، وكل الحصة المقررة لها تكفي لسد احتياجاتها فقط.

وحدث مساعد وزير الخارجية من ترويج هذه الادعاءات التي يسمى مروجوها إلى نشيبت جهود مصر السياسية وإثارة المشاكل حولها، وقال إن مصر تتابع باهتمام بالغ جميع المشروعات المائية التي تقام في إثيوبيا، وتتقدم بدراسة كل مشروع بدقة لضمان عدم تأثر حصصها من مياه النيل، مشيراً إلى أن إثيوبيا لم تطلق أية تهديدات تنس حصة مصر في المياه وقال السفير المصري في بلد الحصة المصرية التي زابت دول الخليج على مدى ثلاثة أسابيع تمكن من حل العديد من المشاكل التي تواجه العمالة المصرية هناك، وسوف يحصل عشرات المدرسين على حقوقهم المالية، ويعودون إلى وظائفهم، وأكد أنه تم تقديم جميع التسهيلات والإشارات خلال الزيارة للعمال المصريين بالخارج بشأن توليف فرص الاستثمار الحقيقية في مصر في ظل خطة الإصلاح الاقتصادي النشطة التي تشهدها البلاد حالياً

## العرب يحتفلون بكار السن

■ كتب، محمد مبروك

بمناسبة السنة الدولية لكار السن أقامت جامعة الدول العربية احتفالاً شارك فيه عدد كبير من الوفود العربية ورجال الإعلام والجمعيات العاملة في مجال رعاية المسنين والإدارة الاجتماعية بالجامعة. وقد عبس الاحتفال اهتمام العرب بكار السن وأهمية الاستفادة من إمكاناتهم وخبراتهم في تنمية مجتمعاتهم. انشأوا مركز في الاحتفال الذي أقيم تحت رعاية الدكتور عصمت عبدالجيد، أمين عام الجامعة العربية - والدكتور مبروك التلاوي - وزيرة التضامن والشؤون الاجتماعية المصرية. أكدوا أن التقدم العلمي والتكنولوجي أسهم في زيادة أعداد كبار السن في الدول العربية. وأن التطورات الاقتصادية والاجتماعية تعتمد ضرورة البحث عن حلول للمشاكل التي تواجه كبار السن وأسره.

## راغب علامة: أنا عربي الهوية.. مصرى اللهجة

■ أبو ظبي، سفير الجهني

هل صحيح أن راغب علامة يتعامل على الفن المصري، ويتعامل الفنان المصري؟ أم أن الأمر لا يعدو أن يكون نوعاً من الشائعات التي لا تخفى في أجواء الوسط الفني العربي؟ كثيرون شاهدوا راغب علامة وهو يتحدث في محطة mbc الفضائية يتعامل على الفن المصري، ويتعامل للفنانين المصريين، ولكنه - راغب - في زيارته الأخيرة لأبوظبي سحب ما قاله وأتهم الصحافة بالافتراء، والبُحث عن الإثارة.

بيدا راغب بتأكيد أنه عاشق لمصر، وأنه يتحمل في سبيل هذا العشق الكثير من الهجوم، لكنه لا يتراجع عن الغناء باللهجة والأحان المصرية. وبإلزام ذلك إن اليوم الجديد يحتوي على تسع أغنيات سبع منها مصرية للحن والكلمة.

ويزيد علامة على ذلك بأن يعرف نفسه بأنه «فنان عربي الهوية ومصري الهوية» ويتحدث أولئك الذين يتهمون بالإساءة إلى مصر قائلاً: «مصر دولة القانون، والحاكم هي الليصل، ومن لديه بيل يتكلم التهامي ويتعامل على الفن المصري ليتقدم به، وإذا كان الأمر مجرد شائعات، فكيف يتعامل راغب علامة معها؟»

ويجيب: «إنه كان يتعامل بهوء، مع الشائعات التي تطلق ضده، مثل شائعة ادعائه الانتفاء بالقمعة، وحده، أو افتعال معركة بينه وبين عمرو دياب. أما ما يحدث الآن - كما يقول علامة - فهو ليس مجرد شائعات، لكنه تكليب متمد يحرص الفنان المصري ضده، وليس عشقه لمصر. ومن هنا فإنه لا يمكن أن يلزم الهوى، وإنما يأخذ موقع الدفاع ولا يقبل التبريرات التي تقول إن الموضوع ليست فيه معاملة، وإنما فيه إثارة للفضول القاري، بل يهاجم قائلاً: إن هذه فبركات لا يقبلها القاري، وهي خروج على القانون. ويقول المطرب اللبناني: التقيت بالمرعة

الهندي «اليشاء» في دبي، وعرضت علي أن تأخذ أغنيته «ياحباتي» التي قدمت منذ سبع سنوات، ووافقت دون تردد، ففتحت لمل كل فنان أن تصل أغنياته والصحة إلى كل مكان في العالم، لكنني فوجئت بعد عرض الأغنية بالحماس والقنوات الموسيقية بصلحة كاملة بجريدة لبنانية كبرى تدعى أنني سرقت الأغنية من مطربة مصرية، رغم أنني كتبت على الشريط أن الأغنية للمطرب راغب علامة. لكنهم حاولوا لي لس أغنياته، رغم أنني قدمت أغنيتي منذ سبع سنوات، وقدمتها «اليشاء» منذ ٧ أشهر.

حتى أغنيته «قلبي شغفها والعيون»، نزلت بعد تقديمها بحوالي عام عن طريق مطربة تركية وأثارت الدنيا عاصفة حتى إسرائيل سرقت مني أغنية

طائر يا حمام وقدموها بالعربي، لكن حملاتنا تثير الأحقاد والفسفاسي، بينما، وأصداً، أصلها من ما يحدث»

يرغم روح المرح التي تملأ على اللوام وجه راغب علامة، إلا أنه تحول إلى اللضب وهو يقول: لا استفسر عنيا ويقولون إن مطربي قال عك كذا، لأنني أعلم أن ٨٠٪ من الناس إليه لم يلقه، بل دفع لي ذلك. وضيف أعتبر الصحافة، وحتى الآن لا أصدق أن الموسيقى حلمي بقال عني ما قاله، بل دفع لي ذلك. وضيف أعتبر

الشائعات وهذا النوع من التحريض أقرب إلي ما شاء الناس منه الشر والأذى، والفنان يحتاج إلى التشجيع وليس إلى الإيذاء، وإنما ما بيده موضوعهم ويخبرهم بسعته أو يقل أو يشاع، وتلك هي المهمة التي هي حياة مصر يومها. فما أتى هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث الآن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا

أصور أغنياتي عن طريق محسن أحد أو أشرف شجيا، وشاعوا التي هي لبنان مصروفين ومخرجين؟ وفي مصر يغني عنني هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث الآن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا

أصور أغنياتي عن طريق محسن أحد أو أشرف شجيا، وشاعوا التي هي لبنان مصروفين ومخرجين؟ وفي مصر يغني عنني هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث الآن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا

أصور أغنياتي عن طريق محسن أحد أو أشرف شجيا، وشاعوا التي هي لبنان مصروفين ومخرجين؟ وفي مصر يغني عنني هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث الآن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا

أصور أغنياتي عن طريق محسن أحد أو أشرف شجيا، وشاعوا التي هي لبنان مصروفين ومخرجين؟ وفي مصر يغني عنني هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث الآن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا

أصور أغنياتي عن طريق محسن أحد أو أشرف شجيا، وشاعوا التي هي لبنان مصروفين ومخرجين؟ وفي مصر يغني عنني هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث الآن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا

أصور أغنياتي عن طريق محسن أحد أو أشرف شجيا، وشاعوا التي هي لبنان مصروفين ومخرجين؟ وفي مصر يغني عنني هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث الآن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا

أصور أغنياتي عن طريق محسن أحد أو أشرف شجيا، وشاعوا التي هي لبنان مصروفين ومخرجين؟ وفي مصر يغني عنني هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث الآن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا

أصور أغنياتي عن طريق محسن أحد أو أشرف شجيا، وشاعوا التي هي لبنان مصروفين ومخرجين؟ وفي مصر يغني عنني هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث الآن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا

أصور أغنياتي عن طريق محسن أحد أو أشرف شجيا، وشاعوا التي هي لبنان مصروفين ومخرجين؟ وفي مصر يغني عنني هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث الآن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا

أصور أغنياتي عن طريق محسن أحد أو أشرف شجيا، وشاعوا التي هي لبنان مصروفين ومخرجين؟ وفي مصر يغني عنني هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث الآن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا

أصور أغنياتي عن طريق محسن أحد أو أشرف شجيا، وشاعوا التي هي لبنان مصروفين ومخرجين؟ وفي مصر يغني عنني هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث الآن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا

أصور أغنياتي عن طريق محسن أحد أو أشرف شجيا، وشاعوا التي هي لبنان مصروفين ومخرجين؟ وفي مصر يغني عنني هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث الآن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا

أصور أغنياتي عن طريق محسن أحد أو أشرف شجيا، وشاعوا التي هي لبنان مصروفين ومخرجين؟ وفي مصر يغني عنني هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث الآن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا

أصور أغنياتي عن طريق محسن أحد أو أشرف شجيا، وشاعوا التي هي لبنان مصروفين ومخرجين؟ وفي مصر يغني عنني هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث الآن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا



■ راغب علامة

# إسرائيل في مفترق الطرق

إجابة: الناخب الذي سيقول نعم للواقع  
بالسلام مع العرب، بدولة فلسطينية  
بأقدس مدينة مقسمة، أو نعم لليمين  
المتشدد الذي يرفض العملية السلمية،  
يرمئها ويأمر من أجل الهروب من حق  
الفلسطينيين في دولتهم، ويسعى إلى  
تجميد الأوضاع على المسارين اللبناني  
والسوري. امتحان صعب يتخوضه  
إسرائيل التي تعيش وتعاين تحدي  
السلام أكثر من تحديات الحرب، وهو



منذ قيام إسرائيل بقرار من الأمم المتحدة قبل  
٥١ عاماً.. لم يكن السلام مع العرب قضية  
مهورية في دولة تعتمد في الأساس على  
العقيدة العسكرية، لكن معال السلام التي  
انطلقت بالتأقية كإمبديفد في عام ١٩٧٩  
دكت العقيدة العسكرية الإسرائيلية، وفتحت  
الباب أمام خيارات السلام لنظر نفسها ليس  
وسيلة سياسيين الإسرائيليين وإنما خيار رجل  
الشارع. الناخب الذي سيقول كلمته بعد تسعة  
أيام لا خيار الكنيست الخمس عشر في تاريخ

الدولة العبرية. لم تعد السيادة على العرب ونوهم إسرائيل الكبرى من القيل  
إلى القرات هي القضية المطروحة على الناخب الإسرائيلي هذا أصبحت  
اقتضيا الحيوية أكثر واقعية من ذلك ولكنها تتعلق من أرضية عربية.  
سلام أم لا سلام...؟ القدس عاصمة من؟.. الدولة الفلسطينية تكون  
أم لا تكون؟  
ثلاث قضايا رئيسية يتناهن عليها خمسة مرشحين لرئاسة الحكومة  
الإسرائيلية ٢٢ قائمة لعضوية الكنيست.. وهي ثلاث قضايا  
تضع إسرائيل في مفترق طرق على باب الألفية الثالثة، وتنتظر

نحن والعالم

التحدي الذي جعل الإدارة الأمريكية تتوقع عدم حصول حزب أو خيار على  
أغلبية كافية ومريحة في الانتخابات القادمة، والمتوقع حسب التقارير  
الأمريكية أن تتشكل حكومة ائتلافية بين اليمين واليسار لكن هل ستكون  
حكومة إنقاذ أم لنهار إسرائيل؟  
والأهرام العربي، أيجرت داخل الخريطة السياسية الإسرائيلية قبل  
تسعة أيام من الانتخابات، حيث تسلط الضوء على الأحزاب والشخصيات  
الفاعلة وفرص كل منهم... ولهم ما يرى المختصون وما مستقبل العملية  
السلمية بعد الانتخابات الإسرائيلية؟

■ الأهرام العربي

حزب ديني يسعى مع الأحزاب المتداخلة معه في الائتلاف  
الاتحاد «السامي العالمي» وكتاب التوراة - إلى إرساء قواعد الدولة  
اليهودية والتزكيز على أساس ديني وشرعي يهودي، والتمسك بالشريعة  
وهو يحظى بحب العرب لإيمانهم بقصصهم. ولهذا السبب كان زعيمه  
أرييه درعي - على خلاف دائم مع ميثاقهوا لتأييد قيام دولة فلسطينية  
والعيش مع العرب في أمن  
ولشأن عشرة مقاعد في الكنيست، لكن بعد سجن زعيمه أرييه  
درعي في مصيحة تلقى رشاي، فمن غير المتوقع أن يظل مصحفاً على  
تلك النسبة خاصة بعد تلك الهزة القوية التي أضرت بالحزب

وشمال غرب المعمر الليت وبقية  
المناطق الامة الحيوية لإسرائيل  
٤ - توسيع التعاون الاقتصادي  
الفلسطيني - الأرضي - الإسرائيلي  
٥ - حل مشاكل اللاجئين  
٦ - إبقاء المستوطنات الحالية تحت  
السيادة الإسرائيلية ولن يسمح  
بإقامة مستوطنات جديدة  
يمتلك العمل ٣٤ مقعداً  
بالكنيست أما جيش - ٥ مقاعد  
فقط ومصار حركة جديدة

يجمع العمل وجيش  
ومصار، وسيست تقوم على الجمع  
بين السلام والأمن وضرورة  
الحصول في مشاورات التسوية  
السلمية مع السلطة الفلسطينية  
وسوريا ولبنان، وتطلق المفاوضات  
مع الفلسطينيين على قاعدة اتفاق  
أوسلو أي على المبادئ التالية  
١ - القدس عاصمة لإسرائيل  
٢ - السيطرة على الشعب الفلسطيني  
المستعبد على يهود الأرض



## وسط خريطة سياسية مرتبكة العرب والروس.. ورفقتان حاسمتان

٩ أيام فقط وتبدأ أعنف وأشرس معركة انتخابية في تاريخ إسرائيل، معركة استخدم فيها كل طرف جميع الأسلحة المشروعة وغير المشروعة للإحراز على منافسيه وسط فوزى شديدة وحالة انشقاقات حزبية واسعة، ورهان كبير على أصوات اليهود الروس والناخب العربي، وهما التجمعان اللذان يتوقع أن يحسما الانتخابات القادمة.

■ غزة، محمد أمين المصري ■ القاهرة، معتز أحمد

انتخابات ٩٩ في إسرائيل تخوضها ٢٣ قائمة انتخابية، وهو العدد الأكبر، حيث أن أكبر عدد من القوائم الانتخابية كان في عام ١٩٨٨، ويصل إلى ٢٧ قائمة، كما يتنافس خمسة مرشحين على انتخابات رئاسة مجلس الوزراء مقابل اثنين فقط في الانتخابات الماضية. ويكسب هذا العدد الكبير من القوائم والمرشحين حالة السبيلة التي تعيقها السامية السياسية الإسرائيلية، حيث لنشوق بيني بينين عن الليكود باتجاه أكثر يمينية، فيما خرج إسحاق موريخاي من اليمين إلى الوسط ومع دان ميردور، وأمنون شاماك، وروني ميلو، فيما خرج آخرون من العمل إلى الوسط، وأسس عامير بيرتس - رئيس اتحاد العمال - حزبا جديدا أكثر يسارية من حزبه القديم «العمل»، ويرى طلب الصانع - عضو الكنيست والمرشح ضمن القائمة العربية الموحدة - أن الخريطة السياسية في إسرائيل تتغير بشكل يومي والأوراق لا تزال غير مفروقة، نظرا للتقلبات التي شهدها الأحزاب خلال الفترة الماضية. نفس حالة التفتت يعكسها الوسط العربي في إسرائيل، الذي يخوض انتخابات الكنيست الخامسة عشرة في خمسة قوائم بدلا من قائمتين فقط في الانتخابات الماضية، وفي ظل حالة التشتت والانقسامات بين رهان السياسيين في إسرائيل محصورا في ثلاث كتل انتخابية الأولى هي اليمين للتحديد، والتي مستصوت ثقاتها لصالح نيتانياهو، ثم اليهود الروس الذين صوتوا لصالح



■ نيتانياهو.. هل يضعه أخيرا؟

يسعى الليكود، زعامة زعيمه بنيامين نيتانياهو، إلى تحصين مكانة القدس كعاصمة أبدية للشعب اليهودي، وتعزيز الهجرة إلى إسرائيل، واستيعاب المهاجرين في جميع مجالات الحياة مع إيجاد الظروف المواتية لنشأة اقتصاد حر، ودعم الاستيطان في أنحاء إسرائيل. أما السياسة الخارجية التي يدعو إليها الحزب فهي تعتمد على:

- ١ - لا تقاض مع الفلسطينيين إلا
- ٢ - لا وجود للدولة الفلسطينية
- ٣ - دعم الاستيطان و ترسيخه
- ٤ - دعم الجيش للتواصل للقضاء على الإرهاب
- ٥ - القدس ستظل موحدة تحت السيادة الإسرائيلية
- ٦ - والحرب الليكود ٢٢ متقدما في الكنيست، لكنه يدخل في ائتلاف مع العديد من الأحزاب، مما ساعده في



■ الشباب الإسرائيلي يلعب دوراً حاسماً في الانتخابات

للأيديولوجية الاشتراكية التي يتبنّاها العمل، تتجه نحو اليمين الليبرالي البرجوازي، ولعل هذا ذات عائد إلى ظروف اجتماعية وليست اقتصادية، إذ يتعامل حزب العمل بطوقية واحتقار مع السفارديم، ويعطي أولوية لليهود الإنشكازن القادمين من الغرب، وكثير منهم أقدم في الهجرة إلى فلسطين من اليهود الفترقيين، لكن هذا لم يمنع من تغير العمل حالياً لاستيعاب الجديد في الوقت الراهن لليهود الشرقيين، بديل أن شلوي بن عامي الأول في قائمة البرايرين «الانتخابات التمهيدية» لليهود الشرقيين، وهو قائم من المغرب. أما تكتل اللبوك، فتركيبته تتكون من جلحين أساسيين هما: حركة حيروت اليمينية القومية، والحزب الليبرالي البرجوازي، وفي الواقع فإن الليكود - كما يشير للباحث الفلسطيني في مركز الدراسات للعاصرة - ليس يمينياً في المجال الاقتصادي تماماً، إذ يزيد الإنفاق الحكومي على قطاعات واسعة أهمها الإسكان لتحقيق أغراض سياسية، بدلاً من خفض الإنفاق، لتشجيع الخصخصة، وأوضح الباحث أن لليكود حصل على تزايد لوي الثقافة الأقل والدخل المنخفض، كما حصل على دعم من الأحزاب الدينية، مما أوجد علاقة بين الثقافة ونمط التصويت، وكان مدعياً: «أذن قبل أيام أن دهاش» ستؤدي مرشح الليكود في انتخابات رئيس الوزراء.

مخالف مع حزب إسرائيل الديمقراطية وقوم برامجهما على مسرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب إسرائيل في إطار الحل السلمي الدائم، أما القدس فنزل موحده تحت سيادة إسرائيل، ويعارض سياسه الاستيطان مباشرة، مطبق، ويعتبرها عقبة في مسيرة السلام ويطالب سلام مع سوريا وليزان، وله مقاعد

٤ - والدعم المتناهي للاسنيطنان في جميع أنحاء أرض إسرائيل  
٥ - منطقة الصولا وحتون لحد تصير أجرا لا تتحرر من إسرائيل  
٦ - عدم عودة السكان العرب إلى الأراضي المحتلة في إسرائيل كان له دور كبير في إسرائيليات الشرق يمتلك ٩ مقاعد في الكنيست، لكن شميميته رابت أحياراً خاصة من الشباب ومن للتوقع زيادة مقاعد.

يتناهاه في الانتخابات الماضية والأصوات العربية البالغة ١٢٪، والتي تصوت لصالح اليسار والعمل والأحزاب العربية، ووفقاً لأكثر من محلل لأوضاع الانتخابات في إسرائيل، فإن هذه التجمعات ستحدد اسم رئيس الحكومة الإسرائيلية القادم.

وتبذل الأحزاب تقريباً جهوداً جارية في الوسط الروسي، وحسبما يعتقد «أميره سيفه» للحلل السياسي في صحيفة «هآرتس» فإن باراك ينظر إلى اليهود الروس كتأخين محسوبين على اليمين، ويتعين إقناعهم للاتجاه نحو يسار الخريطة الحزبية، أما إسحق موريشاي فهو يعتبرهم ناخبين طبيعيين له نظراً لانتماه السائق لليمين، أما زعيم الليكود بنيامين نتانياهو، فيرى فيهم ثروة مضمونة، ويعتقد أن تأييدهم له سيرتفع بمساعدة صديقه أفينجور ليبرمان زعيم حزب إسرائيل بيتنا للقائمين الجدد من يهوديا، هذا التوجه اليميني لهؤلاء المهاجرين الروس، دفع باراك إلى عقد اجتماعات انتخابية معهم منذ فترة، ويمكن القول إنه نجح بدرجة محدودة في التأثير فيهم عبر سعة اطلاعه على جوانب حياتهم من الأدب الروسي، وهذه أنا إسحاقوف للثقافة اليمينية، والتي تعتبر مكسباً مهما لباراك ويأمل بواسطتها أن يضمن من مواقعه ومكانته في أوساط المهاجرين الروس، يتقول إسحاقوف إن الروس ليسوا يمينيين كما جرت العادة على تصويرهم، وإنما هم ينظرون إلى اليمين واليسار بطريقة مغايرة عن تلك التي ينظر بها الجمهور الإسرائيلي إليهم، لكنه مهما كانت الاعتبارات التي تحركهم، فالغلبة منهم تصوت لمرشح اليمين، وهو ما دفع أحد قادة حزب العمل البارزين إلى أن يقول إن لهم ليست سهلة، ويجب على الحزب تشويق باراك بصورة أساسية داخل أوساط الروس لحشد أصواتهم لصالحه.

ويضع مهند مصطفى الباحث الفلسطيني في مركز الدراسات للعاصرة في مدينة أم الفحم العربية «داخل إسرائيل» يده على الدوافع التي تصوغ نمط التصويت في المجتمع الإسرائيلي، فهي تتلاقى كما يعتقد من أسباب عدة ميمتها التثنية السياسية التي مر بها الناخب والقضايا الأساسية في الحملة الانتخابية شخصيات المتنافسين والطبقة الاجتماعية والاقتصادية للناخب، ومن وجهة نظر الباحث الفلسطيني، فإن حزب العمل نجح منذ وقت طويل في استقطاب أصوات المهاجرين القادمين العربيين باسم «الإنشكازن» وهم يهود أوروبا وأمريكا، بينما يستمد تكتل الليكود اليميني شعبية أكثر من صفوف من يسمون «السفارديم» وهم القادمين من العالم الثالث في إفريقيا وآسيا والندل العربية، أي اليهود الشرقيين، وتشير دراسة لمهند مصطفى إلى أن حزب العمل يلقى القبول في صفوف كبار السن، حيث يرتبط في ذاكرتهم بصورة الحزب الذي بنى الدولة اليهودية ودافع عنها، بعكس الجيل الجديد الذي لم يعيش تلك الفترة، وتؤكد أدراسة أن أنماط التصويت في المجتمع الإسرائيلي تواجه إشكالية معقدة، وهي أن أبناء الطبقة العاملة والمسرقة التي يتوقع منها أن تصوت لصالح اليسار الإسرائيلي

## نحن والعالم



الحزب الديني القسومي اليهودي ومعه حزب العمل الشرقي، للرعي «رمولون هامر» وهو يزي في برامجه الانتخابي مقاضات سلام مع الدول العربية على أساس ضمان الأمن الكامل والدائم للأفراد والدولة  
٢ - يعارض قيام دولة فلسطينية أو أي كيان أحادي من الليل إلى الغرات  
٣ - للفن عاصمة إيمية

وفي إحدى ملكات جمال إسرائيل السابقات وقدعو إلى تبذ التقنيين والتقصيع من أثرهم الموهود في إسرائيل مساندة حقوق امرأة داخل إسرائيل والامتصام أيضاً بحقوق الصغى، ولقد أثارت روزنهم، العديد من التقنيين سيدها، مطرا «استعهراتها» بهم، وترشيحها، ودمها لهم، حزب كلامي يساري.

## الانتخابات الإسرائيلية توقعات وسيناريوهات

مع اقتراب الانتخابات الإسرائيلية في أسابيع عشر من مايو القادم، ومع زيادة حدة الحملة الانتخابية تتعدد الاجتهادات حول النتائج المتوقعة لهذه الانتخابات. تتفاوت التوقعات حول هذا المرشح أو الآخر، رغم أن نتائج التجارب قد أثبتت في حالات كثيرة أن استطلاعات الرأي لا تعالج مقياساً حقيقياً يمكن الاعتماد عليه، وأنها في أحسن الأحوال لا تزيد على كبرها مجرد مؤشرات تعبر عن حالة لحظية من الممكن أن تتخفف من يوم إلى آخر ومن ساعة إلى أخرى، ولذا كانت هذه الحقيقة تنطبق على مجتمعات كثيرة، فلماذا تنطبق بشكل خاص على المجتمع الإسرائيلي في ضوء حجم التناقضات التي تحكم فيه وفي ضوء تعقد المعطيات السياسية والاجتماعية السائدة بين أفرادها وإيضاحاً في ضوء الظروف السياسية والأمنية التي يمر بها، والتي تحاول الإدارة الإسرائيلية توجيهها في الحملة الانتخابية الحالية. من هنا، وبمبدأ أن أي تكهنات وبمبدأ عدم سيوف في هذه الانتخابات، لابد أن نتفق جميعاً على أن المرشحين، جميعاً بلا استثناء، يقفون أمام خط أحمر لا يستطيعون تخطيه وأن الفارق الوحيد بينهم ربما يكون في مدى الاقتراب أو الابتعاد عن هذا الخط، ومن هنا سيكون على اللخططين السياسيين لدينا التحرك على هذا الأساس وفي هذا الإطار، خاصة أن كل المعطيات القائمة تشير إلى أن جميع المرشحين - وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة - ليس لديهم خيار إلا أن تصور واضح أو مسند لحل القضايا القائمة والمعلقة وفي مقدمتها بالطبع قضية الحل النهائي مع الفلسطينيين، والذي يمثل التوصل إليه - أو تحجيد - للنحل إلى حل القضايا الأخرى مع سوريا ولبنان. ول شك أن هذا الواقع يفرض علينا توقع أكثر من سيناريو. فهناك احتمال لفوز باراك بالترئاسة وهناك احتمال آخر بفوز نيتانياهو وهناك احتمال ثالث يتساوى كفة المرشحين الرئيسيين وبالتالي يصبح تشكيل حكومة وحدة وطنية أو وراد... الاحتمال الرابع هو أن يفوز حزب العمل بأغلبية مقاعد البرلمان «الكابست» بينما يفوز نيتانياهو بمنصب رئيس الوزراء وهو ما يعني حالة من التشل السياسي في حالة تشكيل نيتانياهو حكومة من اليمين، تكون مضطرة للتعامل مع أغلبية برلمانية من حزب العمل.

هذه السيناريوهات جميعها قابلة للتصديق بعد أسابيع عشر من مايو وبالتالي علينا المتسائل عن مولفنا إزاء كل سيناريو على حدة وإزاء أي معاداة أخرى قد تتسفر عنها هذه الانتخابات والتي يتوقف، بالطبع، على نتائجها الكثير بالنسبة لقضية الصراع العربي - الإسرائيلي.

مصطفى حجاج

ويورد «مكفا الدار» من «هآرتس» جملة نماذج تشير إلى التمييز ضد الروس واليهود الشرقيين في إسرائيل، والتي يشعرون فيها بكثير في الدولة العبرية. ويؤكد الكثيرون من المثقفين الروس في وسائل إعلامهم الخاصة أن اليهود الروس تمييز التمييز إلى أن عدمهم يتراوح بين مليون ومليون ونصف المليون شخص، لم يتمكنوا حتى اليوم من الانتماء في المجتمع الإسرائيلي بسبب التمييز الذي يتعرضون له، وحتى عدد من اليهود الروس نماذج مثيرة من الاضطهاد والتمييز الذي يلاقونه في اتصالات لهم مع برنامج ليلى في راديو إسرائيل باللغة العبرية، خصص لتناول هذه القضية عقب حادثة مقتل يهودي روسي طعن داخل أحد المطاعم بسبب حديثه باللغة الروسية، فقد ذكر أحدهم ويصل في قطاع الإشتاعات: إنني أسمع في العمل شائعات لم أتوقع أن أسمعها من يهودي تجاه يهودي آخر، وإشار آخر إلى أن المجتمع الإسرائيلي يتعامل معهم على أنهم مافيا أو تجار رقيق أبيض، ويقال لليهود الروس مظهر واشكال التمييز ضدكم بنظرة استعلاء على المجتمع الإسرائيلي، نظراً لارتفاع مستواهم الثقافي وعموماً عن عامة أفراد المجتمع، أو أن غالبيتهم من حملة الشهادات العليا، وأظهر استطلاع للرأي أجرى في إسرائيل اليهود الروس أخيراً، أن ٢٨٪ يرون أنهم أرقى من الشعب الإسرائيلي. وعن الفئة الثالثة وهي العرب، فعددهم يصل إلى حوالي مليون شخص، أي ١٨٪ من سكان إسرائيل، لكنهم يدعون قوى انتخابية نسبته ٢٪ فقط من مجموع الناخبين، نظراً لزيادة الأعداد دون من الاقتراع في أوساطهم، وجميع المرشحين يتنافسون على الصوت العربي سواء نيتانياهو أو باراك، أو موريخاي، وحتى حركة شاس الدينية والعصر الأكبر على الصوت العربي يدور بين باراك وموريخاي، وتدل الاستطلاعات التي يقوم بها باراك في الشارع العربي على انخفاض ملحوظ في شعبية موريخاي، بعد أن تميزت ريدو الفعل على ترشيحه بفوز من الحماصة لدى البعض، فقد وصلت شعبية زعيم الوسط من أصوات الناخبين العرب إلى ٢٥٪ في الفترة التي انشغل فيها بتشكيل قائمته، لكنها هبطت إلى ١٥٪ بعد أن تم تخثر قوى المرشح العربي للكان السابع عشر في قائمته العرب في إسرائيل لا يبعثون في فراج، ويرين ما يجري في الشارع اليهودي - بل موريخاي أن يصل إلى الجبهة الثانية، ولابد لقرارهم أن تأخذ ذلك في الحسبان، وحاول باراك جني الأرباح الانتخابية من تحوله في أوساط العرب فهو يتحدث إليهم باللغة العربية أحياناً، ويحاول تيل إعجابهم، وتحاول رسائله قلوب قضاة إسرائيليين: السلام والمساواة، ويستغل باراك اسم إسحق رابين كثيراً لدى كلامه في الوسط العربي، لأن الأخير يتمتع بصفة صانع السلام لدى الشعب الفلسطيني، ويتخوف باراك من الجولة الثانية، وذلك خشية أن يبقى العرب في منازلهم بعد أن انتهوا من توصيل النواب إلى البرلمان الجديد. الصراع قائم وكما أسلفنا يستخدم فيه كل طرف أسلحته الفتاكة لتليل من خصومه، ويتبقى جميع الاحتمالات مفتوحة حتى مساء يوم الثامن عشر موعد إعلان النتائج النهائية ■

يشارب في الانتخابات لأول مرة بعد مغابته لها منذ إشدائه، وهو شعبية كبيرة في أوساط انقلاب للعرب في الحامع الإسرائيلي والمجلس الأعلى، ويهدف إلى إبعاد واقع فلسطيني عربي جديد.

٢- وضع القدس تحت إشراف دولي وينتشر الحزب «عسري» بشاره، أول عربي يرشح نفسه لرئاسة الحكومة.



عربي بشاره

# البعض يصل من أجل حزب العمل

البعض في العالم العربي يبدو وكأنه يصل من أجل حزب العمل الإسرائيلي للمزج في الانتخابات المقبلة المقررها السابع عشر من شهر مايو الجاري، ورغم ضيق الفجوة بين البرامج الانتخابية للحزبين الكبيرين في إسرائيل، العمل والليكود، فإن رحيل نيتنياهو يمثل انفراجة في حد ذاته.

■ خالد الصلاح

هذه الرؤية ليست مقصورة على السياسيين العرب الذين ناضلوا من أجل السلام في مواجهة تفتت الليكود لكن مفكرين سياسيين وخبراء في الصراع العربي الإسرائيلي أكدوا أن سقوط الليكود، سوف يعد انتصارا لمسيرة التسوية السياسية، ورغم هذا اليقين فإن توقعات هؤلاء الخبراء لم تكن إيجابية حول حجم ملفات التسوية وبصفة خاصة المسارين السوري واللبناني الجديين منذ حصول الليكود إلى السلطة.

الكاتب الصحفي الدكتور محبوب عمر أحد مستشاري الرئيس عرفات يؤكد أن هناك فروقا حقيقية بين العمل والليكود فيما يتعلق بمسيرة السلام والموقف من بعض القضايا الملحة مثل استكمال التفاوض على المسارين السوري واللبناني، غير أن هذا الفرق بين الحزبين لا يمكن أن تنتج عنه ثمرة حقيقية إلا إذا التفت مع ظروف أخرى على المستويات المحلية والإقليمية والدولية تساعد على دفع مسيرة التسوية. ويرى الدكتور محبوب عمر أن المشهد الحالي في إسرائيل وما تكشف عنه استطلاعات الرأي السابقة على عمليات الاقتراع لا توضح بأن أيًا من الحزبين الكبيرين يمكن أن يضمن الانتصارات لصالحه في جواتي الاقتراع، والمراجع أن النتيجة سوف تسفر عن قيام حكومة وحدة وطنية من ائتلاف حزبي، وفي هذه الحالة فإن عملية التسوية لن تشهد طفرة كبرى كما يأمل الحرب ولكنها سوف تتحرك خطوات محدودة نحو الأمام. ويعتقد الخبير السياسي أن وجود كلتین في الحكم لسنة أشهر أخرى في أعقاب إعلان نتائج الانتخابات الإسرائيلية سوف يساعد على تحريك الأمور إلى الأمام خاصة أن كلتین يريد فعلا تحقيق

نحن والعالم



■ تلقى آمنى وترقب قبل الانتخابات بايام

بعض التقدم قبل رحيله. وتبدو أكثر الملفات المرشحة للتقدم بصرف النظر عن الفائز في الانتخابات بموقع رئيس الوزراء، هو الملف الفلسطيني، فمصاب تقدير العديد من الخبراء السياسيين، نجح الفلسطينيون في كسب تعاطف المجتمع الدولي إزاء مسألة إعلان الدولة، وجاءت قرارات المجلس المركزي الفلسطيني حكيمه فيما يتعلق بإعلان الدولة، وإذناك فإن رئيس الوزراء المقبل سوف يجد نفسه أمام واقع جديد فرضه الفلسطينيون، أما ما يتعلق بالمسارين السوري واللبناني فإن المسألة مازالت خاضعة للاحتلالات خاصة أن النعانية الانتخابية التي تجرى حاليا في الدولة العبرية لا تحمل مؤشرات إيجابية حقيقية حول هذا الملف.

وفي تقدير أستاذ العلوم السياسية الدكتور السيد علوية يبقى الملف السوري واللبناني محاطا بكثير من التعتيدات، وإن كان من المتوقع أن يهزرك بصورة نسبية في حالة فوز حزب العمل بزعامة إيهود باراك.

وفي حين يؤكد الخبير السياسي أن سياسة نيتنياهو أدت إلى شلل تام في مسيرة السلام فلا تزال هناك شكوك حقيقية في قدرة حزب العمل على تحقيق الفوز، والسبب في ذلك أنه رغم سياسة نيتنياهو المتشددة فإن

يهود من خلال برنامجه الانتخابي إلى الاعتراف بالحق اليهودي في إسرائيل والمحافظة على هويتها، ودعم الاستيطان، وقبل حكم ذاتي فلسطيني بشرط وجود فصل سياسي بين الفلسطينيين والإسرائيليين بالصيغة وغرة، مع ضروره تطبيق السيادة الإسرائيلية على المناطق الحيوية المهمة لإسرائيل، لكن القدس تبقى موحدة وغير مجزأة وكذلك الجولان جزء لا يتجزأ من إسرائيل لحماية أمنها، ومصداق المياه الخاصة بإسرائيل وبالنسبة للشفعة وعرة فيحد صمان المصالح الحيوية لإسرائيل فيها والحفاظ على المصادر الطبيعية فيها، وإذناك يجب تجريد الفلسطينيين من أسلحتهم والحزب أ مقاعد في الكنيست، ومن غير الترفع حتى مع تحول حزب الحولان الجديد معه في الائتلاف أن يتزاد مقاعده أمام نقل

بشرائه «محبوب عمر إسرائيل، وهو أحد الأحزاب التي تدعو إلى تولى العسكريين الإسرائيلييين المناصب المهمة في البلاد، ونجد التيار الديني، تشجيع التيار العلماني، كذلك للسلام مع العرب، لكن في نفس الوقت يدعو للتصالح من أجل القدس ولم يسبق لهذا الحزب أن دخل في انتخابات

تسعى إلى تحقيق سلام إسرائيلي - فلسطيني - عربي و جعل إسرائيل دولة ديمقراطية لكل مواطنيها، وتحقيق السلام بين العرب واليهود وضمان حقوق العرب بالمساح إسرائيل من جميع المناطق الفلسطينية التي احتلتها، وتفكيك جميع المستوطنات وإنهاء السيادة من على القدس الشرقية، تمهيدا لجعلها عاصمة للفلسطين، وامتلاك مقاعد.

# معركة الجبال والحافات

لاحظ أحد المراقبين للشئون الإسرائيلية إصرار أجهزة الإعلام على نطق اسم إسرائيل، مسوقاً بكلمة «دولة»، وهو ما اعتبره منصفون في الاجتماع السياسي يعكس إحساساً عميقاً لدى الإسرائيليين بأنهم لا يعيشون في ظل دولة حقيقية، وهناك ملاحظة أخرى لا تعدت في أية دولة من العالَم بما فيها تلك التي توصف بأنها دكتاتوريات تقليدية، أن يكون كل اللاعبين في السيرك الانتخابي الإسرائيلي، باستثناء نيتنياهو، من العسكريين السابقين، أو من أبناء الحافات المتشددين، وهذا ما حسمه بين جوربون بقوله «تاريخ إسرائيل لم ولن يصنعهُ سوى الجبال».

■ نبيل شرف الدين

من هذه الحقيقة التي جاءت على لسان مؤسس الدولة تبدأ وبالأرقام والإحصائيات رسم خارطة صراع العسكر والحافات في المشهد الانتخابي الإسرائيلي.


خلال العشرين سنة الماضية كان لإسرائيل رئيسان يعملان رتبة جنرال وواحد وضربون وزيراً يعملون رتبة عميد خنمي في حكومات إسرائيل منذ عام ١٩٤٩، والرئيس الحالي هو جنرال احتياطي بينما يخدم في الحكومة الحالية أربعة من كبار الضباط ويقترس المعارضة رئيس أركان سابق كما أن «الأمل الكبير» لرئاسة الحكومة المقبلة هو أيضاً رئيس أركان سابق، ويحاول رؤساء الأحزاب تجنيد فئران انتخابية لا خلاف حولها إلى صفوف أحزابهم مثل نائب رئيس الأركان السابق الذي خدم مع رئيس الحكومة وزعيم المعارضة ويقف على رأس أربعة أحزاب، ضباط كبار، وفي قيادة أحزاب أخرى يجلس ضباط كبار، ومعلم مؤسس الأحزاب الجديدة هم عسكريون: أرييل شارون الذي أقام حركة «شلونمستيون» وكان بعد ذلك بين مؤسسي الليكود، رافائيل إيتان على حالفين: أحد مؤسسي حركة «ميتصاه» وبعد ذلك

قطاعات عريضة من المجتمع الإسرائيلي بدت مستجيبة لهذه السياسة، ولم نلاحظ غضباً حقيقياً في الشارع الإسرائيلي وهذه الملاحظات ترجع من قدرة نيتنياهو على الفوز أو الوصول إلى حكومة ائتلافية، ويضيف السيد طوبو أن هناك تكتلات يكتسبها حسم هذا الصراع مثل أصوات اليهود الروس، وأصوات عرب إسرائيل إذا توحدت لمصلحة حزب العمل.


لكن أصوات عرب إسرائيل من الصعب توجيهها لمصلحة حزب العمل حالياً كما يقول ماشم محاميد - عضو الكنيست الإسرائيلي - «أحد قادة عرب إسرائيل». فهناك خلافات حقيقية داخل هذه الكتلة التشريعية، وهناك عسبر يؤيدون الليكود ويتعاطفون مع قياداته، كما أدى ترشيح النائب العربي الدكتور عزمي

بشارة إلى رئاسة الوزراء إلى تعزيز الخلافات خاصة أن قطاعات العرب عارضت هذا الترشيح. ويبدو فوز أحد الحزبين بصورة حاسمة مسألة صعبة من وجهة نظر دكتورة وخبراء العلوم السياسية... فالساحة السياسية في إسرائيل غارقة في التناقضات والتجاذبات، وإن كان أحمد ثابت يؤكد أن للساحة يمكن حسمها بتعزيز قدرة التفاوض العربي، واستغلال الأوراق السياسية العربية بدلاً من انتظار فوز العمل أو الليكود. وفي تقدير مصادر سياسية عربية رفيعة المستوى فإن العدة الرئيسية تبدو على المسار السوري، فإسرائيل ترغب أكثر من غيرها في الانسحاب من لبنان، كما ترعى واشنطن اتفاق أوى بالانتيشن، وتقتر الوفاق الفلسطيني تجاه مسألة الدولة، وفيما يتعلق بالمشار السوري فإن دفع عجلة التسوية يحتاج إلى مبادرة جادة سواء فاز الليكود أو العمل... وسواء كان الجالس على كرسي رئيس الوزراء هو باراك أو نيتنياهو، ويضيف المصادر أنه في حالة فوز نيتنياهو فإنه سيلتزم أكثر بسياساته المتشددة تجاه السلام على اعتبار أنه حاصل على دعم جماهيري، كما أن باراك لن يستطيع تغيير الأمور بنسبة ٧٠ درجة إراعاة جمهور المتشددين داخل الكنيست ■





كونه مهاجرو رومانيا ويسعون إلى بل حقوقهم المضمومة، والافتتام بيهود رومانيا، وبغية اليهود الأخير من كل دول العالم، وعدم قصر الخدمات على يهود أوروبا وأمريكا وروسيا، وضرورة تولي بقية اليهود المناصب المهمة في إسرائيل، ويحظى الحرب بشعبية طاعية بين اليهود الشرعيين، ويختل الانتخابات المرة الأولى،



تتكون من «الحرب الديمقراطي العربي» و«الحركة الإسلامية»، وتهدف القائمة إلى تعميق الانتماء للشعب الفلسطيني والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ودفع مسيرة السلام في المنطقة والانسحاب من المناطق العربية المحتلة وإخلاء السبلوطات ويعتمد الحزب في حاض كبير على الأصوات العربية ولها ٤ مقاعد في الكنيست وعرضتها على حداث



وايزمان، يادين، ديان وعيميت، في ذلك الوقت تلقى بروفيسور العلوم السياسية عضو الكنيست سيفع فايس مكانة ماثية من صديق له في الولايات المتحدة، وصف إسرائيل بتغييرات مستمدة من علم الاجتماع السياسي المخصص للديكتاتوريات العسكرية أو دول العالم الثالث دولة

كسرلتين، ويقول فايس، «قلت له: سوف تعجب إن علمت أن الأكثر عسكرية وايزمان وديان سوف يدفعان نحو السلام ويتجاوزان الفعالية السياسية لبييجن. كما أن يادين وعيميت سيعلنان من أجل تطوير عملية سلمية مع مصر وسيشكلان الجناح الأكثر مدنية في الحكومة. واحد الأمثلة المثيرة هو إيهودا باراك فعندما غرق حزب العمل في اليأس والضائقة والإحباط بعد فشله عام ١٩٩٦ نظر إلى باراك بوصفه المنقذ وفي لحظات الضعف يعتمدون على القوة الشخصية التي في أصلها تعود للقوة العسكرية، وهذا ما حدث مع يادين ويحدث الآن مع شاحاك. وإجمالاً فليس هناك في إسرائيل خوف من «العسكريات» وهو ما عبر عنه فايس: «إنهم مدنيون، وهم ليسوا من النخب كما في الشأن في مجتمعات أخرى، ليس بينهم تشابه، ولا ميزة واحدة تجمعهم عدا الخدمة العسكرية، صحيح أن لديهم يتخشرون من ارتقايتهم، دافع الغور في الانتخابات، لأن هذا الخيار ثبت نجاحه فيما مضى، وادفع آخر أن القيادة العليا في الجيش حظيت بثقافة عالية، وجسمهم ممن يعملون درجات جامعية، كما أن قسماً منهم حاصل على درجة الدكتوراه والمشكلة هي أن هذا يلقى بثقله على المجتمع، ويعوق درجة أو أخرى فرص الصعود أمام غير العسكريين حتى القمة التي لم تزل حكرًا على ذوي الخلفية العسكرية. وهكذا ترى النخب السياسية الإسرائيلية في تلك التركيبة التي لا يتغير بها المجتمع الإسرائيلي عن غيره من المجتمعات الأخرى لا بكل هذا الكم الهائل من التناقضات التي لم تزل قاهرة على التعايش فيما بينها حتى الآن.

ويبقى السؤال المنطقي مطروحاً وهو: إلى متى يمكن أن تستمر تلك الصيغة، «المسيبائية» من ذلك «المرأبيل» الذي يجمع بين الجنرالات والحاخامات ومهندسي التكتلات في ما يصرون على وصفه بأنه «دولة» ■

يقوم الحزب على أساس تنسيق سلام مع العرب وسعيهم مكانة القدس من غرض اليهود وعدم الفئال عنها، مع بند الاستيطان. ومعاداة حرب التلوك أساس السلام لإسرائيل، وضرورة التخلص من حكمة، والسعي إلى تحقيق سلام شامل مع العرب، مع الارتقاء بحال العرب في إسرائيل والحد من لبنان وإفاد إسرائيل من هذا المنسق، والاعتراف بحقوق الفلسطينيين وبذل العف، وبراس الحرب ويزيد الدافع الأسبق إسحاق موروخاي ومعاد ميردور وروسي ميلو وعدد آخر من المنتسبين عن الليكود والفعل إلى أن الحزب تعرض إلى مرة عيفة بعد أن تبذل العرف فائتمة وانسحب عدد منهم من الحزب، وانصدموا إلى أحزاب أخرى مما أثر على شعبية الحزب بين التلخين العرب.

رئيساً لحركة «تسوميت» عيزرا وايزمان وبنيهامين اليعان، اللذان أقاما معاً حركة «يأحد»، مؤتبه ديان الذي أقام حركة «تيلم»، يچال يادين أقام حركة «دالاش» معاً مع مثبور عيميت وميتير زوريج، متير يميل وراي كوهين أقاما حركة «شيلي»، ورجيعام زرتيفي أقام حركة «موليت» أبراهام يافيه رئيس جماعة أرض إسرائيل الكاملة، والتي انضمت لليكود، يوفان نثمان من مؤسسي حركة «مفتاح» ماني بيلد من مؤسسي «القائمة العربية الموحدة».

بنيامين بن اليعازر من مؤسسي حركة «تاسي»، أفيجدور كهلاني وديان شورون أسسا حزب الطريق الثالث، يعقوب حصيداي وعصاف ياجوري اللذان أقاما أحزاباً لم تطلع في تجاوز نسبة الحسم. وحتى الآن كان للجيش الإسرائيلي خمسة عشر رئيس أركان، بينهم عشرة لاعبين أساسيين في اللعبة السياسية: يادين، ديان، رابين، بارليف، جور، دان شورون، رفائيل إيتان، إيهودا باراك، شاحاك، وتسفي تسور، عضو الكنيست من حزب «دافي»، في الكنيست السادسة، وفي كل واحدة من الكنيست الأربع الأخيرة كان لا يقل عن عشرة من كبار الضباط من رتبة عقيد وما فوق، وفي الكنيست الحالية يوجد أحد عشر بينما كان في الكنيست السابق اثنا عشر.

وفي رئاسة البلديات الكبرى في إسرائيل، حيفا، تل أبيب، رمات جان، بئر سبع، بات يام، الرملة، خضير، رمات مشرون، ريشون لتسيون، طبرية، يلف ضباط كبار من رتبة عقيد وما فوق، ويتراس ضباط برتبة مقدم بلدات أصغر، هم فيها الشخصية العسكرية الأرفع رتبة، وهناك أكثر من ذلك. وهذا الوضع يتناقض استطلاعات رابطة «مسات» وهي رابطة غير حزبية تعمل على إعداد أوراق عمل لتحظى القرارات وتتفرع عن المهمل الإسرائيلي للكيصات (الاقتصادية، الاجتماعية) والتي أجريت في إبريل من هذا العام، وقد وجد الاستطلاع أن الخلفية العسكرية الجاذبة لا تعتبر في نظر الجمهور ميزة في التنافس على رئاسة البلدية، فقط واحد في المائة من بين من شاركوا في الاستطلاع أشاروا إلى الخلفية العسكرية البارزة كميزة لها أهمية حاسمة، ومن غير المعروف إن كان قد جرى استطلاع مشابه يتلقى بالقيادة السياسية. وعندما انضمت حركة «دالاش» إلى حكومة بييجن عام ١٩٩٧ تواجد في الحكومة دفعة واحدة خمسة جنرالات، شارون،

وتلقت مع حزب «الصودا» إسرائيل، وتزيج متشورة، يقوم الحزب على حث اليهود على الهجرة إلى إسرائيل وإقامة مجتمع عصري فيها، بالإضافة إلى معارضة التلج عن أي شيء من أرض إسرائيل ويشهد الحزب على تكثيف الاستيطان وتوسيعه في جميع أجزاء إسرائيل، ويت الروح الدينية في الإسرائيليين، والارتقاء بها، ورعيم الحرب هو مسيح نوروس أحد «دور» المتعصدين الدينيين المعادين للعرب وللحزب ؟ متقاعد في الكنيست ومن المنظر أن ترداد تلك المساعدة بعد أن رابب شعبيته أخيراً، متيحة لحملاته الإعلامية المتواصلة ذات المعرى الديني خاصة في أوساط الشباب والتجمعات المتصصة.



# الاقتصاد ضحية

## فشل السلام

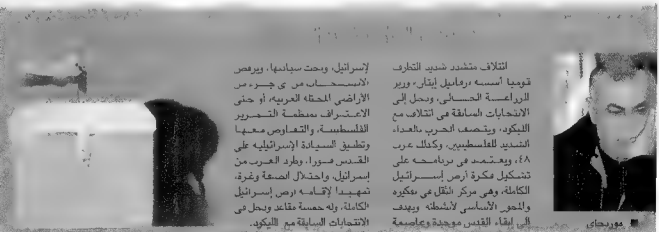
على الرغم من تراجع مستوى الأداء الاقتصادي العام الماضي، فإن البعض ومن بينهم محافظ البنك المركزي الإسرائيلي يتوقع استعانة لمعاذته هذا العام، ليترفع إجمالي الناتج المحلي بنسبة ٢.٥٪، بينما ستزيد إنتاجية الفرد بنسبة ١٪ خلال الأشهر القليلة القادمة. بعد انخفاض إلى ٠.٤٪ عام ١٩٩٨. ومن المنتظر أن تستقر البطالة عند معدلاتها على أن تتراجع عام ٢٠٠١، ويلقى نيتانياهو بمسؤولية تقاوم أزمة البطالة على حكومة حزب العمل التي سمحت بدخول ٢٥٠ ألف عامل أجنبي إلى إسرائيل خلال فترة توليها الحكم

ودائما ما يؤكد نيتانياهو عزمه على ترحيل كل من يثبت إقامته بصورة غير قانونية من هؤلاء الأجانب لإقحام المجال للإسرائيليين، ويطبق لما أعلنه المكتب المركزي للإحصاءات فإن عدد العاطلين من العمل في إسرائيل اليوم ١٨٩ ألف شخص مقابل ١٥٥ ألفا عام ١٩٩٦. ويتوقع أيضا خلال العام القادم تراجع المعجز في الميزان التجاري ليصل إلى ٢٪ مقابل ٢.٢٪ عام ١٩٩٨. و٥.٠٪ عام ١٩٩٧.

ويشكل عام، لا يمكن إنكار أن الاقتصاد الإسرائيلي قد حقق قفزات هائلة على مدى ٥٠ عاما منذ اغتصاب الأراضي الفلسطينية، وقد تحولت إلى واحدة من الأسواق الناشئة المهمة، حيث بلغ متوسط النمو الاقتصادي في السنوات الخمس الماضية ٥/٠، بينما وصل متوسط دخل الفرد الإسرائيلي إلى ١٤ ألف دولار في السنة، أما الناتج القومي للفرد فقد ارتفع إلى ١٧ ألف دولار، ورغم التحول إلى الاقتصاد المركزي الاشتراكي إلى الاقتصاد الحر، فلا يزال الاقتصاد الإسرائيلي رغم نجاحه حتى الآن يواجه عددا من التحديات في مقدمتها استيعاب المهاجرين الجدد، الذين زاد عددهم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩٠. وتشير الإحصائيات إلى أن إسرائيل تستقبل سنويا ما يقرب من ٧٠ ألف مهاجر يحتاجون إلى بداية إقامتهم في إسرائيل إلى مسكن وخدمات وفرض عمل جديدة. كما تخصص إسرائيل جزءا مهما من مواردها المالية للأغراض الأمنية والعسكرية، ويعترف نيتانياهو بأن الإنفاق على الأغراض العسكرية يلقى على رأس أولويات الدولة، فمن وجهة نظره ونظر قادة إسرائيل فإن هناك عدة محاطر تتهددهم خاصة من جانب إيران والعراق. ويكفي أن تشير إلى أن الميزانية العسكرية وصلت إلى ٩.٥٪ من إجمالي الناتج القومي، وهي نسبة تعد صغيرة نسبيا إذا ما قورنت بالنسبة السابقة، حيث بلغت ١٠٪ خلال السنوات الخمس عشرة الأولى من قيام الدولة، ثم قفزت إلى ٤٥٪ خلال حرب أكتوبر، لكنها عاوت الانخفاض تدريجيا بعد التوصل إلى اتفاقيات السلام مع مصر عام ١٩٧٨، ومع الأردن عام ١٩٩٤. لكن انهيار مبيعات السلام بسبب سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو، قلص من احتمالات نمو الاقتصاد الإسرائيلي، حيث تضاعفت الأثار السلبية للمعارضة الفلسطينية، وإغلاق المستوطنات بحالة عدم الاستقرار السياسي لتؤثر سلبا على الصادرات الإسرائيلية، خاصة الصادرات التكنولوجية، وما زاد الأمور سوءا، التراجع البالغ ١١٪ في عائدات السياحة الإسرائيلية خلال العامين الماضيين ■

مع اقتراب موعد الانتخابات الإسرائيلية، يطوح الاقتصاد نفسه بقوة على الخريطة السياسية باعتباره أحد العوامل المهمة المؤثرة على نتائج الانتخابات بخلاف المسألة الأمنية، بعد أن فككت الأرقام أن العام الماضي هو الأسوأ طيلة السنوات العشر الماضية، حيث تراجع النمو الاقتصادي إلى ١.٥٪ فقط، مقابل ١.٩٪ عام ١٩٩٧، كما انخفض معدل النمو السنوي في صادرات التكنولوجيا إلى حوالي ١٠٪ بعد أن كان ٢٠٪، وكذلك انخفض الشكل، العملة الإسرائيلية، أمام الدولار بنسبة ١٨٪.

■ مائسة جابر، عادل شهبون



■ مورديخاي

# الميزان العسكري بين إسرائيل والعرب.. في القرن القادم

التفكير في شكل الموازين العسكرية بين العرب وإسرائيل خلال قرن قادم، يمكن أن يشير أفكاراً جهنمية، فمنذ قرن مضى لم تكن هناك إسرائيل من الأساس، ولم تكن معظم الدول العربية قد ظهرت، يشكها الحال، وبالتالي فإن القرن القادم، بعد ثلاث سرعة الأحداث العارضية هو، الأبد، الذي يمكن أن يحدث فيه أي شيء، بحيث تصبح التوقعات في نطاقه نوعاً من الخيال غير العلمي، فربما تختفي بعض الدول الموجودة حالياً من الخريطة، وقد يتحول الصراع العربي، الإسرائيلي برمته إلى تاريخ، وقطعا ستكون هناك مظاهر أخرى للموازين والأسلحة

■ محمد عبد السلام

## الموازين العسكرية في دائرة الصراع العربي، الإسرائيلي

لبنان	الأردن	سوريا	مصر	إسرائيل	الكويت
٥٥,١٠٠	١٠٤,٠٠٠	١٧٠,٠٠٠	٤٥٠,٠٠٠	٦٠٥,٠٠٠	١٢٠,٠٠٠
٣١٥	١٢٧	٤٦٠	٣٧٠	٤٣٠	١٠٨٠
١٠١٤	١٣٠	٤٤٠	٤٩٥	٦٦٥	١٠٨٠
٣٠٣	١٠٧	٧٤٥	٤٠٣	٦٦٥	١٠٨٠
٣	٩٣	٥٨٩	٥٨٥	٤٧٤	١٠٨٠
—	١٦	٧٣	١٣٥	٣٧	١٠٨٠
—	—	—	٣	٣	١٠٨٠
لا تملك	لا تملك	سكاك في	سكاك في	٧٠١	١٠٨٠
لا تملك	لا تملك	لا تملك	لا تملك	لا تملك	١٠٨٠
لا تملك	لا تملك	لا تملك	لا تملك	لا تملك	١٠٨٠
لا تملك	لا تملك	لا تملك	لا تملك	لا تملك	١٠٨٠

المصدر: The Military Balance, IIS, 1998 - 1999

السوق السياسي وما يحدث على الصعيد العسكري، فعملية التسوية السلمية تسير، أو لا تسير، في طريقها، وموازين القوة العسكرية تسير في طريقها دون أدنى علاقة، فلم تكن عملية التسوية إلى خفض معدلات التسليح، بل على العكس، تتزايد النفقات العسكرية، ومشروعات التطوير التسليحي، الثاني: تفوق تسليحي إسرائيلي نرضي مقارنة بالدول العربية المحيطة بها،

سلاح متفوق، وهكذا، فإن ما سيحدثه المستقبل يتكرر - إلى حد كبير - على ما هو قائم، مع وجود احتمالات لحصول انقلابات استراتيجية وفقاً لنظرية المفارقة أو «الكارثة». وفقاً لمعلم التحليلات فإن ما هو قائم على مسرح عمليات الشرق الأوسط يتخضع في ثلاثة اتجاهات:

الأول: انحصار شبه كامل بين ما يحدث على

لكن في حدود ما يمكن أن يتصوره العقل، وفي فترة ١٠-٢٠ سنة الأولى من القرن الحادي والعشرين، سوف يتوالف شكل الميزان العسكري، وأهميته على مستقبل عملية التسوية السلمية الحالية، والتي تنحصر سيناريواتها فيما يلي:

١. التهيؤ كامل ونهائي لعملية التسوية بعد المناقشة إلى حالة الانسحاب والاعتراف أو حالة الحرب.
٢. استمرار الدوران الحالي في حلقات مفرغة، بحيث لا يتحقق سلام، ولا تحدث حرب، فقط توترات.
٣. التوصل إلى تسوية من نوع ما، تترك خلالها للشركات المعلقة مغلقة، بدون ضبط تسليح في المنطقة.
٤. التوصل إلى سلام شامل، على أساس توازن الصالح، مع ضبط تسليح المنطقة.

ولأن الانهيار الكامل، مثل السلام للشامل، احتمالان مستبعدان إلى حد كبير، فإن أقصى ما يمكن أن تصل إليه المنطقة هو تسوية من نوع ما، وأساساً ما يمكن أن يشهده مستقبلها هو الدوران في حلقات مفرغة، وفي الحالتين أن يكون هناك على الأرجح ضبط تسليح بمستوى ينهي أهمية الموازين العسكرية، أو يحوّلها إلى موازين مستقرة، خاصة أن التوازن السائد في إسرائيل يصعب أن يتصورها دولة بدون



زعيمه بيني بيغن، وضمو «دوليت»، وه الحرب، وه انهضه، ويقوم برنامجه على توسيع ايمان الأمن لسكان إسرائيل، والاعتماد بالقدس وعدم التفريط فيها، والارتقاء بمسوى الإسرائيلي بقر، للراكر، وتقوية علاقات إسرائيل مع الدول المجاورة، والاعتماد بالحدس العلمي، ولقد تعرضت الحرب الأخير لتهمة قوية بعد اكتشاف تزوير زعيمه

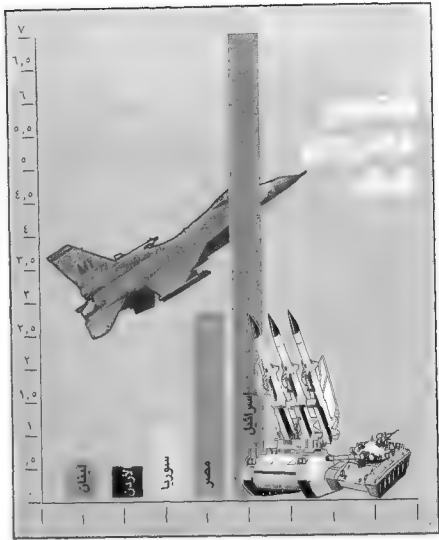
برئاسة الفيلسوف هور، وهو حرب صهيوني ليبرالي أشبه، عام ١٩٧٤ بهدف إصلاح حال المجتمع الإسرائيلي، ويؤيد الوصول إلى حل إقليمي وإصلاح النظام الانتخابي من أجل تحقيق صورة إسرائيل أمام العالم وهي حركة يسارية ليست لها خريطة سياسية واضحة، ولها عضوان من الكنيست ومشتركة في

ومن ثم يعمد الحزب برعة يمينية متطرفة مثل برعة الليكود، ولقد دخل الانتخابات السابقة في ائتلاف مع حزب الليكود، إلا أنه من المنتظر أن يدخل الانتخابات التالية كحزب حر ليس مرتبطاً بأحزاب أخرى، والحزب ٧ مقاعد من الكنيست وزعيمه ناثان شارانسكي، ويرير التجارة الحالية في حكومة

ينادي بتسليم جميع ميرة اليهود إلى فلسطين وتحديق السلام مع جيران إسرائيل كلهم، إلا أن الحزب يؤكد في نفس الوقت على أن للشعب اليهودي حقاً في أرض إسرائيل غير قابل للتصرف فيها، وتوحيد القدس، وهي عاصمة إسرائيل، ويعارض الحزب قيام دولة فلسطينية بشدة لأنها خطر على إسرائيل كدولة وكشعب.



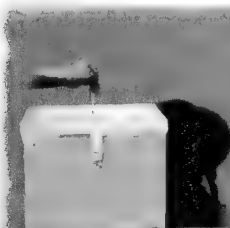
أيضاً عندياً خلال الحروب السابقة، لكن مسئلة التفوق تلك ليست مفعزة بالصورة التي تدعو إليها، فهذا التفوق لم يصل إلى الدرجة التي تجعل إسرائيل قادرة على القيام بأية أعمال عسكرية دون رادع، إذ تمتلك الدول العربية قدرة واسعة على الإيذاء بما يردع مستويات مختلفة من استخدامات القوة وقدرة أيضاً على تحقيق أهداف استراتيجية مهمة رغم التفوق للضاد كما حدث في حرب أكتوبر ١٩٧٣، فالهزم هو حجم الفجوة التكنولوجية وليس وجودها، وهذا هو ديدن التسميتات في إسرائيل من خلال مشروعات تطوير عسكري مختلفة لأنظمة الدفاع المضادة للصواريخ متوسطة أو قصيرة المدى مثل «أرو» أو «دوقليس» أو امتلاك مقاتلات متطورة مثل «إف-١٥» أو «إيه-١٠» ذاتية متقدمة، تحاول توسيع الفجوة النوعية بصورة تدفع بتسليح الجيوش العربية خطوات إلى الوراء، بما يؤدي إلى توسيع الفجوة النوعية بدرجة لا يمكن تداركها، على نحو يصحح لها حلم الأمن للطلق، لكن «مفسدة» التسميتات واضحة لدى الدول العربية وتبعا أصحاب مختلفة، فيصعب أن يخطئ أحد منهم معنى الطلب للعسكري بالحصول على أنظمة الصواريخ المضادة للصواريخ باتريوت من الولايات المتحدة، أو معنى سوريا إلى الحصول على أنظمة دفاع جوي متقدمة على غرار إس-٢٠٠ من روسيا، فهي إشارات بأن الدول العربية لن تسمح بتوسيع الفجوة القائمة، وسوف تستمر في ذلك إلى المدى الذي تمليه عليها اعتبارات أمنها، فإسرائيل تحاول إفراج العرب من «الليزان» بحيث يصبح ميزاناً عسكرياً بين عاصرو، وليس بين جيوش، بينما تعمل الدول العربية على الحفاظ على علاقات أسلحة الحالية وتضيق الفجوة النوعية إن أمكن، وإذا تمت محاولة إزاحتهم خارج اللعب، فسوف يكون الحل مسألة استراتيجية، تشمل في أسلحة تعمر شامل، أو استراتيجية التحذير، فحركة الموازن العسكرية قد تغير أطرافها على التفكير فيما لا يرغبون في التفكير فيه، وربما في مرحلة ما، مستقبلاً يقرر الطرفان أن ضبط التسليح يمثل حلاً أفضل... وأرضي ■



■ المصدر: The Military Balance, LLSS, 1998-1999 ■ ميزانيات الدفاع مقارنة بالمليارات دولار

تعلن امتلاك قوة دفاعية. وأما، كما توجد دلائل مختلفة على اهتمام عربي دائم بالتفكير في كيفية التعامل مع امتلاك إسرائيل أسلحة نووية، استراتيجية، وديبلوماسية. إن التفوق للتسليح الإسرائيلي النوى يمثل السمة الرئيسية للموازن العسكرية العربية. الإسرائيلية منذ بدايتها تقريباً، بل إن دراسة مهمة اللواء حسن البيري أثبتت أن القوات الإسرائيلية كانت متفوقة

ويعني ذلك قدرة على الاحتفاظ بهذا التفوق، لا سيما مع وجود الدعم التكنولوجي الأمريكي المفتوح للقوات المسلحة الإسرائيلية. الثالث: محاولات عربية مستمرة، خاصة من جانب الدول الرئيسية المجاورة لإسرائيل لتطوير عناصر قواتها المسلحة في اتجاهات نوعية، رغم ما يؤدي إليه ذلك من إجهاد ميزانياتها العامة، في ظل الإصرار على



رئاسة «عزرا طيبسون» وهو من مؤسسي الأحزاب بإسرائيل، ويسعى إلى عقد الجلسات الحكومية - من خلال حملته الانتخابية - في اللاهات الليبية والكانزويوات، ومساواة كل من يعمل في الفن والدعاية بالأس العاديين، ويسعى طيبسون إلى جعل حربه إلى نيل الشواذ والمعارات أحق قوتهم، وفرض الجنس بصورة أكبر.

وهو حرب يدعو إلى السلام من خلال الطبيعة والاعتراف بحق الفلسطينيين، ويحظى شعبية كبيرة، خاصة بين أشد العرب بالجامعات الإسرائيلية، وترغمه مجموعة من أساتذة الجامعات الإسرائيلية ممن يدعون إلى السلام من خلال الطبيعة، وبالسمة القدس يتأذون بوضعها تحت وصاية دولية وجعلها مدينة حرة للكل.



# الهستروت. ومحاولات نيتانياهو تقليم أظافره

منذ وصوله إلى الحكم عام ١٩٩٦ بدؤت الهستروت كالأفة ضغط من خلال الإضرابات المستمرة للهستروت.

ولا ينسى نيتانياهو موجة الإضرابات العمالية التي نظمها الهستروت مع الأسابيع الأولى لملكه في يوليو ١٩٩٦، ومنها إضراب ٤٠٠ ألف عامل في القطاع العام لمدة ساعة في أول يوليو ١٩٩٦، احتجاجاً على خطة التقشف التي كتلت تمديداً حكومة نيتانياهو الجديدة لمكافحة التضخم الذي عاد إلى الارتفاع آنذاك، ليصل إلى ١٤٪ سنوياً، وكذلك عجز الموازنة البالغ ٣.٥٪ من إجمالي الناتج القومي والمعجز في الميزان التجاري الذي ضرب رقماً قياسياً بلغ ١٢ مليار دولار عام ١٩٩٦، وادى الإضراب إلى عزل إسرائيل عن العالم، حيث تم تجميد حركة الملاحة الجوية في مطار بن جوريون، ولم يسمح للإضراب بنقل الموانئ، واقتصرت العمل بالمستشفيات ومراكز الإطفاء والإسعاف على الحد الأدنى، وتوقف البيت الأبيض والياد، وكذلك مصانع السلاح... إلخ.

وبعداً بأسابيع تجمد الإضراب لمدة تتراوح بين ساعتين وعشر ساعات يوم ١٧ يوليو ١٩٩٦، ثم مرة ثالثة في ٢٦ يوليو من العام نفسه، احتجاجاً على مشروعات الخصخصة... إلخ.

وتواصل الإضرابات منذ ذلك الوقت وحتى شهر مارس الماضي، حيث ساد الإضراب لمدة خمسة أيام، وأصاب الاقتصاد الإسرائيلي بالشلل التام، ووصف نيتانياهو تلك الإضرابات بأنها إضراب لحكومة اللبكي، وأنها ذات طابع سياسي، من هنا كانت محاولات نيتانياهو المستمرة منذ عام ١٩٩٦ لتقليم أظفار الهستروت الاقتصادية والسياسية، باعتباره سبباً للحزب العمل، فقد لجأ عام ١٩٩٧ إلى محاولة تنفيذ إجراءات إدارية للحد من الإضرابات، وفي العام التالي للهستروت طالب اللبكي بتصفية مشاريع الهستروت الاقتصادية على مراحل، وبيع أسهمه في القطاع الخاص والجمهور والعمل بنسبة ٤٠٪ من الأسهم للقطاع الخاص، ٣٠٪ للجمهور، و ٣٠٪ للعمال، وذلك في محاولة لقص دور الهستروت على التمثيل النقابي فقط.

وعلى ما يبدو فإن اللبكي قد نجح في مخطفه إلى حد ما من واقع الأخبار التي تنشر بين حين وآخر حول التطورات الأخيرة التي جرت داخل الهستروت ومنها:

● فقد الهستروت أكثر من نصف أعضائه منذ إلغاء الإجراء الذي يعتبر الإسرائيليون المسجلين في أكبر صناديق التأمين ضد المرض، أعضائه في الهستروت أوتوماتيكياً، وبالتالي صار أعضاء الهستروت الأشخاص الذين يدفعون اشتراكاتهم الطوعية فقط.

● تراكم الدين على الهستروت وقيامه ببيع أسهمه في أكبر مصرف في إسرائيل ما عدا ما عدا، والمجموعة الصناعية الكبرى «كوك» وأكبر شركة في قطاع البناء «بوليه بيه».

■ ■ ■

والسؤال المطروح: هل استطاع نيتانياهو سياسياً الاقتصادية ضرب حزب العمل في أكبر معقله «الهستروت»، بما يثر فعلاً على نتيجة الانتخابات القادمة؟ وإذا كان هذا التساؤل مطرحاً بشأن إسرائيليين فإن ما يهمنا نحن العرب، هو: أوجهه القبيح للهستروت تاريخه الاستبدادي والتعسوبي من ناحية، ولإستمرار دوره، أيًا كانت خلاياه مع اللبكي، في عملية تهويد القدس، حيث يطرح الهستروت مثل مقترحه من قبل إلى اللجنة المختصة إسباحتها إلى من تهويد المدينة.



■ أحمد يوسف التريزي

عندما نعود بالذاكرة إلى أحداث السلسلة التليفزيونية الرائعة «رافات الهجان» الذي تأييده الرأي العام المصري والعربي باهتمام كبير عام ١٩٩٠، نتذكر جيداً كيف أن اسم الهستروت، قد تردد مراراً في سياق الحوار بالأساس والاضمحلال للمشهد، هجوم الخلل الاقتصادي الذي يشهده هذا الكيان النقابي داخل إسرائيل. وه الهستروت، كلمة عبرية معناها منظمة أو رابطة وتطلق مجازاً على الاتحاد العام للعمال في إسرائيل، منذ نشأته الأولى عام ١٩٢٠، أي قبل نشأة إسرائيل بـ ٢٨ عاماً.

وعندما يطالع القارئ أي كتاب يتناول الجذور التاريخية لعملية التهجير اليهودية إلى فلسطين، والاستيطان بها منذ العشرينيات، سوف يذكر الدور الخطير الذي لعبه الهستروت في عمليات التهجير والاستيطان، ويكفي أن ين جوريون مؤسس الدولة العبرية، هو أول أمين عام للهستروت عام ١٩٣٣، والذي قال عنه في وقت لاحق: إنه دأب الهستروت لكان هناك شك في قيام دولة إسرائيل، ويضيق قائلًا في مناسبة أخرى: «إن الهستروت ليست نقابة عمالية، ولا هي حزب سياسي، ولا هي تعاونية أو جمعية لتبادل المنفعة، مع أنها تقوم بشأنها في جميع هذه الحقول».

نحن إن شاء الله أمام مؤسسة إسرائيلية تعد أول من دق أسلحة التهديد في فلسطين، شكلها شأن الوكالة اليهودية، وأسهمت بدور خطير في نشأة إسرائيل، والازدواج كقائمه تسهم في دعم كيان الدولة الإسرائيلية اقتصادياً بصورة يمسح توارها في أي دولة من دول العالم، في الهستروت تعمل عشرات الشركات والمؤسسات في جميع القطاعات، ويضم ٩٠٪ من القوة العاملة في إسرائيل، ويعمل لحوالي ٢٠٪ منها، كما يتحكم في ٢٥٪ من حجم الإنتاج، ويمتلك ٢٠٪ في قطاع الصناعة، ٤٠٪ في قطاع التشييد والبناء، و ٧٠٪ في القطاع الزراعي، وتحت طائلة الهستروت تشترك البنوك ومؤسسات التأمين... إلخ.

■ ■ ■

والهستروت كاتحاد لعمال إسرائيل لا يمكن تصنيفه من منظور نقابي، فهو كاتحاد عمالي أبعد ما يكون عن روح ومبادئ وأهداف العمل النقابي المتعارف عليها، يحكم جمعه بين عضوية كل من أرباب الأعمال والعمال معاً.

وهو كاتحاد عمالي أبعد ما يكون عن روح ومبادئ وأهداف العمل النقابي المتعارف عليها، يحكم جمعه بين عضوية كل من أرباب الأعمال والعمال معاً.

وهو كاتحاد عمالي أبعد ما يكون عن روح ومبادئ وأهداف العمل النقابي المتعارف عليها، يحكم جمعه بين عضوية كل من أرباب الأعمال والعمال معاً.

■ ■ ■

ولنظرنا أظفار الاقتصادى بحجم عضويته نحو ٢ مليون نسمة، صار الهستروت معلماً لظهور الأحزاب الإسرائيلية، حيث يشكل في الحقيقة أكبر كتلة انتخابية داخل كيان مؤسسي واحد، رغم تعدد التسميات السياسية، ومما زاد من أهمية مسألة منذ نشأة إسرائيل هي أن من يحكم الهستروت يحكم إسرائيل، وجاء الاستفتاء لهذه القاعدة بقرار اللبكي في انتخابات عام ١٩٧٧، وكذا عام ١٩٩٦، بعد أنه من الناحية الفعلية كان حزب العمل هو المسيطر على مقاليد الأمور داخل الهستروت، ويقع للحزب دعوة تفكيك الهيئات النيابية لهم وفق ما يشاء كون الاتحاد على أحزاب أخرى، ولم يتمكن اللبكي من كسر سيطرة حزب العمل على مركز قوته البرلمانية.

■ ■ ■

ومع الانسحاب الدائم لحزب العمل في الانتخابات الهستروت، يمكن آخرها عام ١٩٩٨، واستحوذ على مقعده، لحس اللبكي من السنوات الأخيرة إلى محاولات تقليم أظفار الهستروت الاقتصادية والسياسية، حيث شعر نيتانياهو

نحن والعالم

## الإصلاحيون يواصلون انتصاراتهم في إيران

«المارد خرج من قمقه ولن يستطيع أحد اعادته، بهذه العبارة الموجهة أنهى عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والإرشاد الديني، المواجهة الثالثة بين الإصلاحيين والمتشددين في إيران والتي اتخذت من مهاجراني وسياساته الانفتاحية هدفا لها. قبل أن يصوت البرلمان على استمرار الوزير ومنحه ثقة بأغلبية ضئيلة جدا لم تتعد ١٤ صوتا.

■ تقرير محمد حمدي



وعلى رأسها طهران، ثم جاءت مواجهة مهاجراني التي يعتبرها المراقبون الأصعب في الحالة الإيرانية

عبدالله مهاجراني هو واحد من اللقربين جدا من الرئيس الإيراني وهو يشغل في الوقت نفسه منصب وزير الثقافة والإرشاد الديني وهو نفس المنصب الذي يشغله الرئيس خامني لمدة عشر سنوات قبل أن ينتخب رئيسا للجمهورية وهي الجلسة العاشرة لمجلس الشورى الإيراني كان على مهاجراني أن يدافع عن نفسه أمام أربعة استجوابات من نواب محافظين حول دعمه للشيعة ومنحه جوائز للقائمين عليها، إضافة لإفصاحه للجل أمام المعارضين الإيرانيين للتعبير عن آرائهم التي تتخالف مع رأي الثورة الإسلامية، ويقتدر ما كانت الاتهامات ساحقة كان مهاجراني هائلا مستشهدا بنيات من القرآن حول حرية الرأي وهو ما أدى إلى حصوله على أصوات الأقلية الحاشيدة والتي لم تكن قد كوّنت رأيا بعد

وبالرغم من تأكيد على أكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الإيراني، ومهاجراني نفسه على أن الاستجوابات حق بلاني لا يجب تأويله أو تفسيره على أنه صراع بين أجنحة مختلفة فإن كل الشواهد والدلائل تشير إلى أن ما جرى في البرلمان الإيراني لم يكن سوى مواجهة ثلاثة بين الإصلاحيين والمتشددين وانتصار ساحق لمصلحة تيار الانفتاح الكفري الذي يرعاه الرئيس خامني نفسه وهو ما أكد عليه مهاجراني نفسه حين قال إنه قرأ جميع أعمال الكاتب سلمان رشدي صاحب الأيات الشيطانية، حتى يعرف كيف يفكر هذا الرجل

والخلاصة أن إيران تسير بخط متسارعة نحو الإصلاح وربما تكون معركة مهاجراني هي النقطة التي قسمت ظهر المتشددين وفجعتهم إلى المزيد من التفكير قبل تبني معارك جديدة خاصة أن كلا التيارات في إيران يعملان تحت لافتة واحدة هي لافتة الثورة الإسلامية وإن اختلفت طرق التنفيد وأحدث شكلا عقلايا كما يدعو خامني إلى الاستمرار على النهج الشوري الذي وضع أسسه الإمام الخميني ويحافظ تلازمته عليه

ويقول معارض إيراني له الأهرام العربي: إن ما يحدث في إيران من صراع بين الإصلاحيين والمحافظين أمر سطحي، فبعد عشرين عاما من الثورة كان لابد من ظهور تيار جديد، يدعو إلى الواقعية ويند الأكلر الثورية لكن هذا التيار الجديد لا يسمى في الحقيقة أن النخبة الحاكمة في إيران منقسمة على مسحب، وإنما تعني بروز قوة التيار العقلاي في مواجهة التيار السلفي الذي يسعى للحفاظ على أهداف الثورة والكتاب التي حققها من خلالها ويؤكد للمعارض الإيراني الذي ما يزال يحافظ على ولائه للثورة السلفية أن التحلل الإيراني الداخلي علامة صحية لكن يبقى أن تكتمل ملامحه بانتصار حاسم للإصلاحيين أصحاب الفكر الواقعي العقلاني

الإسلامية وهو التيار الذي يشن حربا شرسة على الإصلاحيين منذ وصول خامني إلى السلطة وافتحا شعار التغيير مهاجراني كان للمعركة الثالثة الكبيرة في الصراع الديني بين الطرفين وقيل مهاجراني كانت محاكمة كريستيني عمدة طهران الموالي لخامني بتهمة الفساد، ثم الانتخابات الحلية التي رجعها التيار الإصلاحي حاسمة في الدن الكبرى

الأغلبية الضئيلة التي نحا بها مهاجراني إلى الإطاحة به في مجلس الشورى الإيراني الذي يتزعمه على أكبر ناطق نوري تكتنف إلى أي مدى كانت المعركة صعبة في ظل حالة الانقسام الحاد داخل المجلس التشريعي الإيراني بين مؤيد للاتجاه الإصلاحي المعتدل الذي يرعاه الرئيس خامني، وبين الاتجاه المتشدد للحفاظ على يتزعمه آية الله على خامنئي المرشد الأعلى للثورة

# المعارضة تستعد لحرب فاصلة.. نهاية شهر عسل لم يبدأ في أفغانستان

الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى سلام في جنوب أفغانستان منيت بخيبة أمل كبيرة، بعد أن نقضت حركة طالبان الاتفاق القاسي بوقف إطلاق النار بين الحركة والتعالف المتلوي لها، وبدء المشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية وعودة مكتب الإغاثة إلى كابول، الأمر الذي يشير إلى إمكانية عودة العنف من جديد.

والأهم الهربي، أجرت الاتصالات مع شخصيات أفغانية لمعرفة التأثير الذي أحدثه التراجع الطالباني عن الاتفاق الذي وقعته ومدي تأثير هذا التراجع على الساحة السياسية والعسكرية داخل أفغانستان، والذي يبقى بالتركيبات مباشرة على الأوضاع في منطقة آسيا الوسطى، ويعتقد الوضع الإقليمي الآسيوي بمرتبة.

■ تقرير عبد الله الحاج

بهاء الدين خان الذي يعد من أقرب مستشاري الرئيس للذي برهان الدين رباني، قال لـ «الأهرام العربية»: إن عودة قرار طالبان إلى القتال ضد التحالف الأفغاني مرة ثانية أثبت كذب النوايا الحسنة التي كانت الحركة تدعيها في الماضي، خاصة أن قادة حركة طالبان أوهمو العالم كله بأنهم عمدة سلام، ولا يريزون المزيد من إراقة الدماء الأفغانية، في قوت الذي كانوا يخفون فيه حقيقة نواياهم في السيطرة على كامل البلاد، ومن الحقائق المعروفة لكل هؤلاء الذين حاولوا للتوسط لحل المشكلة أن الرئيس برهان الدين رباني أوضح أنه شخصيا يبدل الكثير من الجهد لحل المشكلة سلميا، وأجرى العديد من الاتصالات، ورعى الكثير من الوساطات لإتاحة زعماء طالبان بعدد من المسلمين والجولس إلى طاولة المفاوضات، ولم يبدأ أية موانع لتشكيل حكومة موسعة تمثل جميع القوى الوطنية في البلاد، وتبني جميع الأحزاب السياسية والوطنية على أن يكون طالبان تمثيل مشرف في تلك الحكومة، لكن كل محاولات رباني اصطدمت بذهت وإصرار زعماء الحركة على المرافعة واللعب بأوراق خداع مكشوفة الهوية، الفرض منها كسب الوقت وعقد المزيد من صفقات الأسلحة وتقديم الرشاوى والهدايا إلى كبار قادة الميليشيات الأفغانية في الائتلاف التي يسيطر عليها البشوتون، بل إنهم قضوا أكثر من ثلاثة أشهر في محادثات لاستمالة القادة المعزولين قلب الدين حكمتيار، الذي سبق أن حاربه الحركة وطردته من قوتها إلى منطقة الحدود الإيرانية، بعد محاولا تخديده وعرضوا عليه منصب رئيس الوزراء في الحكومة الحكومية يسيطر عليها البشوتون، لكن حكمتيار الذي سبق أن تعرض لغدر قادة طالبان، رفض التحالف مع

زعماء الحركة الذين غدروا به وطردوه من أفغانستان. ويؤكد خان أن زعماء طالبان حاولوا العام الماضي استمالة عدد من القادة المعروفين من الرئيس برهان الدين رباني، ونجحوا في رشوة الجنرال إسماعيل خان، أمير القوات الأريكية في الجمعية الإسلامية وحاكم إقليم هرات في الشمال. ووافقت نظمي إسماعيل خان عن الإقليم بدو قتل لقوات طالبان، وسهل لهم ذلك الاستيلاء على مدينة مزار شريف، لكنهم كانوا إسماعيل خان بإلقائه في السجن. الأمر الذي جعل العديد من القادة يخشون الوثوق في وعده الحركة، ومن ثم النكث بجميع ثانية حول الرئيس الشرعي رباني.

بهاء الدين خان قال: إن نقض الحركة لوعدها وتعهداتها الأخيرة التي رعتها الأمم المتحدة جند للصداقة التي يتعمق بها حاليا الرئيس رباني بصفتها راعيا للسلام، وتمسك بالوجود السلمي التي نقضتها حركة طالبان، كما جعل تلك المواقف الكثير من دول الجوار توافق فوراً على لم المساعدة في تنظيم رباني، حتى يستطيع مقاومة الأهداف التوسعية الأموية لطالبان، كما أن الدول الكبرى بدأت فعلا في إجراء اتصالات مع أبرز رجال رباني وكبير مستشاريه، وعلى رأسهم أحمد شاه مسعود، لتناقضة كيفية تعاون مجددا لإقرار السلام في أفغانستان، فعمل كالكند وروسيا وفرنسا ودول أوروبية أخرى تآكث الآن من أن خيار السلام هو مع إرادة الرئيس رباني لحكومة سلام يجب أن تحكم جميع البلاد، وتنتهي الحرب التي دمرت كل البلاد، واستمد أثرها التدمير إلى الكثير من دول الجوار التي يهبها عودة الاستقرار إلى أفغانستان والمنطقة.

على الجانب الآخر استقبل قائد قوات التحالف للناري، حركة طالبان الجنرال أحمد شاه مسعود



■ برهان رباني

## مستشار رباني:

## طالبان كشفت عن وجهها الحقيقي

إنهاء قيام قوات الحركة بالهجوم على قواته في محاور إقليم باميان باتمسامة عريضة كما يقول مستشاره عبد الله خليلي الذي يقول إنه تنبأ بأن تنقض طالبان الاتفاق خلال حوار سابق له مع الأهرام للعربية ويستطرد خلال اتصال جديد معه أن قوات أحمد شاه مسعود سرعان ما استعادت جميع مواقعها في الشمال، ويؤكد خليلي أن هناك صيدا ساخنا ينتظر قوات حركة طالبان في مواجهاتها مع الكثير من أعدائها، ليس فقط داخل أفغانستان، لكن أيضا خارجها، حيث إن الحركة فقدت مصداقيتها أمام المجتمع الدولي، ممثلا في مندوب الأمم المتحدة الذي كان قد بذل جهدا كبيرا في التوصل إلى حل سلمي، واجتمع مع العديد من القيادات الأفغانية داخل وخارج أفغانستان، لكن جهود السيد الأخضر الإبراهيمي التي تكللت بالنجاح في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين طالبان وقوات التحالف، أصبحت بخيبة أمل شديدة بسبب نقض حركة طالبان لعهدها التي التزمت بها أمام العالم كله.

ويعتقد أن الإبراهيمي يشعر حاليا بمرارة شديدة من موقف طالبان، ولا يبقى خليلي أن هناك اتصالات وعما من الهند لمسعود، ويوضح أن الهند أصابها





■ سيد مسعود

**مستشار مسعود:**

**قواتنا استعادت مواقعها**

الكثير من الأضرار من الدعم اللطى الذي تقدمه حركة طالبان الأصواتية لجهادي كشمير، إضافة إلى معسكرات التدريب التي يرعاها قادة الحركة، الأمر الذي وضع طالبان مباشرة في مواجهة الحكومة الهندية، ومن ثم كانت تلك اللقاءات والمفاوضات معها، واعتقد أننا لا نذبح سرّاً إذا قلنا إن الكثير من دول الجوار الجغرافي لأفغانستان أصبحت على قناعة من شوكيتها المؤكدة من دعم حركة طالبان للجماعات الإرهابية للتحرف، ليس في منطقة آسيا الوسطى وحدها، لكن في العديد من دول العالم: أمريكا وبريطانيا وفرنسا، وبعض الدول الخليجية التي تضربت من الإرهاب الذي ترعاه حركة طالبان، وأدى إلى تعرض بعض الدول كالسودان إلى لتفتاق الدول الكبرى، لأنها فتحت أبوابها أمام الإرهاب الذي ترعاه طالبان وحليفها أسامة بن لادن، وأؤكد لك أن أحمد شاه مسعود، وحلفاء قاندين على وقف التجاوزات الإرهابية ضد الشعب الأفغاني.

مصادر دبلوماسية باكستانية في القاهرة ترى أن تراجع حركة طالبان عن انفصالية وقف إطلاق النار والمفروغ في مشاورات تشكيل الحكومة الانتقالية لإقرار السلام في أفغانستان تضع الحكومة

الباكستانية بصفتها الحليف الاستراتيجي لطالبان في مأزق حرج، وأكدت المصادر، التي تحفظت على الإشارة إلى اسمائها - أن الحكومة الباكستانية تتعرض حالياً لضغوط دولية لكي ترفع يدعا عن مساعدة ملابي الحركة، أو أن تمارس عليها ضغوطاً جديدة، لكي تكف عن تقديم العون العسكري الذي يساعد طالبان في الاستمرار في حربها ضد جميع الفصائل الأفغانية، وتؤكد المصادر أن الجنرال الساميق نصر الله بابار والذي كان الأب الروحي لحركة طالبان وقت أن كان وزيراً داخلية أفغانستان، اجتمع الأسبوع الماضي مع ولد يمل طالبان في إقليم لامور، حيث أبلغهم أن الظروف الدولية الحالية قد تقف أمام باكستان بمد تزايد حالة الانتقاد الدولي الحاد لتماهي الحركة في خرقها لعهوداتها السابقة، كما أن الحكومة الباكستانية تجد أنه من غير المناسب بأن تقدم الدعم على ذلك في الوقت الذي تركب فيه باكستان على مشقة سياستها النووي مع الهند التي تتمتع الفرص لتساعده التحالف للنار، لحركة طالبان والحكومة الباكستانية، وتقول المصادر الأفغانية إن كميات كبيرة من الأسلحة استطاعت طالبان أن تنضمها إلى نورستان الحرة، عبارة عن كميات كبيرة من صواريخ سكود ١٥ - ب، بترارح مداهم ما بين ٨٠ إلى ٦٧٠ كيلومتراً، إضافة إلى عدد كبير من الدبابات والمدافع الثقيلة والعربات المدرعة، وعربات النقل الميداني، كما قامت الحركة خلال الأسابيع الماضية بإجلاء عشرات طائراتها المقاتلة والمطارات الهليكوبتر، كما استطاعت وقف إطلاق النار لتمرير تعلق عشرات الآلاف من طلاب العلم الذين يدرسون في المدارس الدينية التي ترعاها الحركة في باكستان وأفغانستان، والذين التقصروا بمسعود قواتها في الميدان، الذين سبق أن تلقوا تعليمات قتالية وتكرياً فاسياً، إضافة إلى إعدامهم بدنياً وإيديولوجياً على أيدي قادة وشيوخ طالبان.

وتراوح أصوار هؤلاء الشباب من السياسة مشرة وحتى للثأمة عشرة، وهم وفاء للعراك القائمة التي تخطط الحركة لإقحامهم في وجه مقالتي أحمد شاه مسعود والنرويج جودا على حرب العصابات وأساليب الكر والفر، ويحفظ عبدالله خليلي في حديثه عن الاستعدادات التي أعدها التحالف الأفغاني بقيادة أحمد شاه مسعود لمواجهة تحركات طالبان العسكرية في شمال أفغانستان، ويقول لكل حدث حديث، ولا يستطيع أن تنيع أسرارنا العسكرية عبر وسائل الإعلام، لكننا سوف نذبح فقط أثناء نصبرنا القادم على قوات طالبان، ليس في الشمال فقط، لكن في جميع أنحاء أفغانستان، وما أستطيع قوله هو أن هناك تنسيقاً تاماً وإسهماً كبيراً بين جميع قادة التحالف، بل إن هناك ثقة كبيرة بين زعماء الجهاد التقليديين مثل سيفاب وبنو محمدزي وزياني جهلاني في قدرات القائد أحمد شاه مسعود، وكلاهما لحد قوات حركة طالبان وتحقق نصر كاشع مسجوع ليس قوات طالبان، بل أيضاً هؤلاء السياسة في إسلام آباد الذين يخشون أطماعهم في السيطرة على أفغانستان وراء قناع هو طالبان ■

□ شهر مايو هو شهر الذكبة الفلسطينية، فيه ضاعت فلسطين وقامت إسرائيل، وفيه أيضاً خسرت السلطة الفلسطينية موعد إعلان الدولة وصعدت رسالة كليبونين بإعلان موقف رسمي الأوروبي عقب الانتخابات الإسرائيلية، واعتبر عرفات أن رسالة كليبونين هي اعتراف أمريكي بالدولة، والخوف أن يصبح بعد «كليبونين» كوهيد «ملفون»، خاصة أنه سيرحل في العام القادم من البيت الأبيض.

□ أمير البحرين الجديد يدعو إلى التكامل مع قطر، وملك الأردن الجديد، زار سوريا وأنهى الخلافات القديمة، وهي بشأن عربية مفجرة، ويبدو أن الجيل الجديد من الحكام العرب قادر على تحقيق الحلم الفصائلي.

□ عاد شركاء توظيف الأموال في ثوب جديد في مصر بصيغة أكثر دهاء، بشر إعلانات ضخمة للاكتتاب بسعر فائدة ١١٪، أي بمعدل أعلى من فائدة كل الإذاعات البنيكية.

□ أتمنى أن تودع صحافتنا إلى غير رجعة ذلك الأسلوب الذي أفسد النيات الطيبة، وأغرق الإنجازات الحقيقية في مبالغاة أقدرت الناس الثقة حتى فيما تحقق بالفعل!

□ في ذكرى تحرير سيناء علينا أن نعمل للحرب كأنها تقع غداً وللتعمير والبناء كأن السلم يدوم أبداً.

□ البرلمان الذي يعرف أن يقول للحكومة «لا، نتكسب» نعم، أعمية خاصة عندما تصدر منه.

□ انقضت عطلة عشاء سورا كرمبيوترات المؤسسات البحرينية من هيرس تشرنوبل، بينما لم تنقذ المانة يوم إجازات في مصر إلا كرمبيوترات وزارة التربية والتعليم.

□ المعلن من اتعظ بغيره، فما بالك بمن لا يتعظ بنفسه.

سيد علي



■ سلطان الشاوي

## سلطان الشاوي مندوب العراق في الجامعة العربية:

# ندعو الدول العربية لمساعدتنا في إغلاق الملف مع الكويت

نعم وأقول إننا نطالب ببقاء للتعايش السلمي بين البلدين سواء كانت هذه الألية من خلال طرف عربي أو دولي أو ثنائي مضموناً مالياً حتى يطمئن الكويتيون، فالجغرافيا لا يمكن أن تتغير لأن الكويت لن تغادر مكانها وكذلك العراق، ومصلحة الطرفين في إنهاء وإغلاق هذا الملف والسعي إلى تحقيق المصالحة والكويت مصلحتها أكثر في ذلك... وأقول إن استمرار الموضوع على ما هو عليه في ظل الاستنزاف الاقتصادي والقلق الذي تتعرض له الكويت واستمرار حصار العراق والاعتداءات ضد العراق فيه خسارة للطرفين وللملة العربية ومن الواجب أن تتعاون الدول العربية على إنهاء وإغلاق هذا الملف الذي لا يهدد العراق والكويت فقط بل يمس الأمة العربية ويثقل منها في ظل ما يشهده العالم من تغيرات

أشاعت تقارير صحفية غربية قصة منح العراق ٨٠٠ ألف دولار إلى رئيس الوزراء الروسي بيجيني بريماكوف كما تريد أن هناك تحالف بين النظام العراقي والنظام المصري برئاسة سوريان ميلوسيفيتش ما تعليقكم؟

هذا سنخ وأكثي غربية وكلام فارغ فكيف يوزع العراق المحاصر - الذي يعاني نقصاً في الصلوات الإنسانية - أموالاً ذات اليمين واليسار هو في أمس الحاجة إليها، لذلك اعتقد أن هذه القولات الهدف منها هو النيل من سمعة بريماكوف الذي ترشحه الأوساط الروسية كرئيس قائم لروسيا وتجميع توجهات تجاه الدول العربية وكما يعلم الجميع فإن بريماكوف لديه العديد من الصفقات القوية في المنطقة ويعرفها جيداً حيث عمل بها مرسلات صحفية لفترة طويلة... أما ما يقال عن تحالف بين العراق ويوغوسلافيا فهي منطوق ذلك الذي يقول إن بلاداً محاصراً ومهدداً يتحالف مع بلد آخر يبعد عنه آلاف الكيلومترات ولا تربطه إلا حدود أو علاقات خاصة وعلاقاته به مثل أي علاقات بين بلدين في العالم.

معروف أن الولايات المتحدة شنت حربها ضد يوغوسلافيا بدعوى حماية الإنسان المسلمانية فهل تتوقعون تصعيداً منها ضدكم خاصة أنها استغلت مسألة الشيعة والأكراد في السابق؟ لا توجد عندنا أليات بالمعنى الصريح للكلمة فالجميع عندنا شركاء في هذا الوطن والأكراد والعرب شركاء في العراق وفقاً لنصوص الدستور ولدينا العديد من القيادات والزعماء من الأكراد وعلى رأسهم السيد محيي الدين معروف - نائب رئيس الجمهورية - والسيد الدكتور أويهد صليحت مبارك - وزير الصحة - وغيرهما من أبناء الشعب العراقي في مناصب قيادية، أما أن تستغل أمريكا ذلك التنوع في المجتمع العراقي فإنها مخطئة وتلعب على أوراق خاسرة والعراق ليس الوحيد الذي به تنوع في المنطقة بل إن معظم الدول العربية كذلك، فالمركا يمكن أن تلعب به اللعبة لفترة ضد العديد من الدول العربية ومن لا تلعب معه مستغضب عليه ويستغضب في سياساتها لذلك فإننا أطالب بالوقوف ضد هذه المحاولات الأمريكية فالعراق وغداً آخرون

لم تتوقف الضربات الجوية الأمريكية البريطانية ضد العراق رغم اشتعال حرب الناتو ضد القوات الصربية في منطقة بلقان، وفي الوقت نفسه لم تتراجع بغداد عن موقفها من لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة واليونسكوم، بينما تحاول إصلاح ما تبقى من علاقات على الصعيد العربي... الأهرام العربي... حاورت الدكتور سلطان الشاوي مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية، والذي تسلم مهامه مؤخراً، حول مستجدات الوضع العراقي، ورؤية بغداد لاستقبال زملائه الدوليين.

■ حاور محمد الأنور

شهدت العلاقات بين مصر والعراق توترات متعددة خلال الأشهر الماضية، ما تقيمتك للوضع الحالي؟

العلاقات المصرية - العراقية في مجملها جيدة وقوية، وعلاقات الشعبين تضرب بجذورها عبر التاريخ، والعلاقات على المستوى الاقتصادي حالياً ممتازة حيث بلغ إجمالي التبادل التجاري بين البلدين حوالي ٢٠٠ مليون دولار مقارنة بـ ٢٠ مليون دولار قبل عام ٩٠، وذلك بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء، ومن المتوقع أن تصل إلى نصف مليار دولار بموجب للرحلة الخامسة من الاتفاق نفسه، ونحن نعمل أروية للتعامل مع مصر في مختلف النواحي الاقتصادية، أما على الصعيد السياسي فاستطيع القول في ظل الفجوات التي علقت بين السيد محمد سعيد الصماف - وزير الخارجية العراقي - والسيد عمرو موسى وزير خارجية مصر على هامش اجتماعات الدورة ١١١٠ لوزراء الخارجية العرب والاتصالات التي جرت بعد ذلك إن هذه العلاقات تجاوزت الأزمة وتشهد تحسناً قوياً وتقتضي أن تصل إلى العلاقات الطبيعية الكاملة بين البلدين.

شهد الخطاب العراقي خلال الفترة الماضية تهدة تجاه السعودية والكويت وهو ما عكسه العديد من التصريحات الرسمية هل هي بداية مرحلة جديدة؟

نحن منتقمين على الحوار الذي يبدأ من الواقع ويتطلع إلى المستقبل مع الكويت والسعودية أما إذا أردنا التنبؤ في الماضي فلتصاوير في وجه، طرف ثالث وفتح جميع الملفات وأكرر إننا مستعدون للحوار ولكن الحوار البعيد عن النيات السيئة، هل تستعمل هذه الانفراجة قضايا الأسرى والمفقودين السعوديين والكويتيين؟

المسألة يمكن تناولها في إطار أشمل ينفي جميع الشكوك للشك للطفة أما أن تترك جميع القضايا وتقول بوجود مقربين لدى النظام العراقي يحتفظ بهم ويرون مصر ٢٢ مليون شخص عليهم هذا أمر لا يخلو أو يقل.

إن يمكن القول إنكم على استعداد لفتح صفحة جديدة مع الكويت؟

نحن والعالم



# حكايات منسية

المشكلة أحيانا في الحياة الفكرية والثقافية المصرية والعربية أنها تتعامل بالقطعة أو بالحدث، وفي كل مرة توجد لدينا القوالب الجاهزة التي نفرضها على كل واقعة، فنفسل عليها المؤامرة التي يوجد بها قدر هائل من الحرية، بحيث تنطبق على كل المواقف ونقيصها في وقت واحد، خذ موضوع كوسوفو الذي يشغل الجميع في هذه الأيام، فقد كانت المؤامرة حاضرة عندما كان حلف الأطلسي صامتا وساكنا، كما كانت هي ذاتها، ولو بالمقلوب، هي التي مرضت عندما قام الحلف بصمراته العسكرية، فلا فرق بين هذا وذاك، وفي كل الأحوال فإن الصيغة جاهزة وفيها قدر هائل من اليقين، وربما يمكن التخلص من هذا المرض لو أن لدينا القدرة لكي نرجع إلى الوراء قليلا وننظر إلى أحداث سابقة، ونرى كيف دار الحوار ساععتها، وكيف انطلق حديث المؤامرة، وربما ساعتها تذكر فساد التحليل وعدم قدرته على تقديم انخير إلى البلاد والأمة، ولعل واحدة من أهم حكاياتنا المنسية قصة الصومال التي أختفى هذه الأيام من كل الأعمدة والمقالات، بعد أن كان في يوم من الأيام يشغل ذات الساحة والساحة التي تشغلها كوسوفو هذه الأيام

وقصة الصومال بدأت في النصف الثاني من السبعينيات تحت قيادة محمد سياد بري الديكتاتورية والشمولية، والتي كما هي عادتنا ضناها تحت رداءات تدمية ووحشية لكل الجماعات الصومالية في إثيوبيا وكينيا وجيبوتي، وبعد هزيمة مشروعه في إيجادين أخذ في التراجع حتى سقط نهائيا في يناير ١٩٩١، وبمعهما مزقت الصومال حرب أهلية ضروس بين فرق وشيع وقبائل متباحرة قادت البلاد إلى المجاعة والعاقبة، وانفصل جزء منه تحت اسم جمهورية أرض الصومال، وأخذ كل واحد من لوردات الحرب قطعة من الأرض يملئ منها رغبته في بناء الصومال الموحد، وظهرت أسماء حسين عبيدي وعلي مهدي وطلانفة أخرى من الأسماء التي يصعب تذكرها من كثرتها، وعلى ذات الطريق أنهارت المؤسسات المالية والبنك المركزي، وأخذ مجموعة من التجار في يدهم مهمة إصدار النقود للبلاد وتوريدها على قاعة للبيانات المتفارة الذين وزعوها على عياصهم المتقاتلة، والتي لم ترض بها وبدأت سببها أشكال أخرى للاقتتال والتماحر وهكذا فإن البحث من أجل الصومال الكبير أدى في النهاية إلى صوماليات صغرى لم تبق في الشعب الشقيق نقطة دم إلا وامتنعها، لكن القصة هي مأساويتها الشديدة، وفيها الذي يفجر العقل ويفطر القلب، ليست هي قصد المقام، وإنما كيف عاجلنا الموضوع في حبه، وما الذي تعلمناه حقا من هذه القصة المنسية، فقد حدث ما حدث وحري ما جرى دون اهتمام من أحد في الأمة ذات الرسالة الخالدة، اللهم إلا من لوم لؤاشمن لأنها تترك هذه المسألة الدامية في الصومال دون تدخل، حتى حانت اللحظة التي قررت فيها الولايات المتحدة التدخل العسكري في شهر يناير ١٩٩٢ سبب ما نقلته وسائل الاتصال العالمية من عاس هائلة، وما تذكر الإعلام العربي أن هناك عضوا في

الجامعة العربية اسمه الصومال، وعمر كل من كتب ومن سطر على طريقته أن واشنطن لا يمكن بحكم التاريخ والمصالح والنوايا الشريرة أن تدخل لأسباب إنسانية، وإذا فإن كتابنا وجدوا في الصومال حجة مكانا استراتيجيا لا يشق له غبار، رغم أن الحرب الباردة كانت قد انتهت ولم يعد في مقديشو أية قيمة تذكر، ولما كان السبب لا يقع أحدا، فإن كتابنا العرب قاسوا بحفرياتهم الخاصة ووجدوا في الصومال خطأ لا أحد احتياطياته حد، ويورانيوم يشع في وجه الشمس، وكما نألا من المعاش الثمينة وغير الثمينة التي يسيل لها لعاب الشركات الأمريكية متعددة الجنسية التي بدت، ساعها أنها وصلت إلى درجة من الفاقة والفقر جعلها في أمس الاحتياج إلى ثروة الصومال المائلة

كان هذا هو القول ساعة هبوط القوات الأمريكية إلى ساحل الصومال تحت الأضواء الكاشفة لعشرات التصوير الصحفية وشركات التليفزيون العالية، وبمعهما بدأت الميشفيات التي مزقت الصومال في الأصيل تأخذ في الكتابات العربية شكلا بطوليا يزود من شرف الأمة ويدافع عن مقدراتها، بل لم ينس بعضنا إطلاق صفة المجاهدين عليها، ولم يمر وقت طويل حتى قتل ١٨ جنديا أمريكيا، فسحبت الولايات المتحدة جنودها، فهاك الكتاب وأعتبروها هزيمة قاسية للمنحطلات الأميركية التي كانت ستتمتع خبرات الأمة الوفيرة، وبمعهما صمدت الجميع، ولم يلحظ أحد أن المجاهدين لم يخرجوا فلما ولم يبيعوا يورانيوم، ولا ماسا ولا دهما ولا فضة، بل استمر الطحان والقتل والمجاعة، ولم يقل لنا أحد أين ذهب المجاهدين والأشواوس؟ فمع انسحاب واشنطن لم تعد هناك قصة ولا مؤامرة، ولا مصوصر حتى يستحق الاهتمام، بعد أن انتقلوا إلى أماكن أخرى أكثر إغراما على حديث المؤامرة التي تحدث إذا لم تتدخل أمريكا وتحدث أيضا إذا دخلت

هذه القصة المنسية ربما تقول لنا قصة اليوم تماما، وحتى قصة لعد أيضا، ولأننا نتعامل مع التاريخ بالقطعة والواقعة الواحدة، فإنه من السهل دوما طرح أية كمية من الادعاءات دون حساب أو تقييم، ولعل ذلك هو كارثة الفكر العربي المعاصر، فالقصة لديه تبدأ وتنتهي بالولايات المتحدة لا تحدها مصالح استراتيجيتها مبرورة، لا يشغلها حالة شعب عربي أو مسلم، وإنما المنعصر الحاكم هو دخول المشع الأمريكي إلى السمر، أما إذا غاب عنه، وتهاوى المنطق وبقيت فيه أن واحد، فإن النسيان والانتقال إلى قصة أخرى قد تكون فيه



■ د. عبد النعم سيد

# رواندا وبوروندي.. صراع الهوتو والتوتسي



رواندا وبوروندي كانا من أكثر المناطق الإفريقية التي شهدت بواكير الصراع العرقي في القارة السمراء. والصراع بين الهوتو والتوتسي كان محط أنظار العالم كله طوال السنوات الماضية.. حيث خلف الصراع بين القبيلتين أعدادا هائلة من القتلى والجرحى والمشردين والأمراض الفتاكة.. حتى إن المخاوف نارت من تحول منطقة شرق ووسط إفريقيا إلى منطقة موبوءة.

بقلم

محمد عبد الحليم أبو غزالة

في عام ١٩٩٣، ومرة ثالثة في عام ١٩٦٩، وفي عام ١٩٧٣ قام عدد من القادة العسكريين بقيادة الجنرال جوفينال هابياريمانا بخلع الرئيس كايباندا وحل المجلس التشريعي وسيطروا على الحكومة، ثم أعلن الجنرال هابياريمانا نفسه رئيسا للدولة، وخلال السبعينيات بدأ في استبدال القادة العسكريين بمدينة كينشاسا، وحسن نسق جيد لرواندا نص على نظام الحزب الواحد وكان ذلك عام ١٩٧٨، وتم انتخاب هابياريمانا رئيسا لرواندا عدة مرات عام ١٩٧٨، وعام ١٩٨٢، وعام ١٩٨٨.

وتتسم غالبية شعب رواندا لمجموعة الهوتو وأحيانا يطلق عليها باهوتو، العرقية في حين تشكل مجموعة التوتسي الأقلية، ورغم أن التوتسي هم الأقلية إلا أنهم سيطروا سياسيا واقتصاديا على الهوتو لمئات السنين.

ويشكل الأقزام Pygmies أقل من ١٪ من شعب رواندا ويعيش معظمهم على الصيد وإن كان منهم من يعمل في المنز، ويعيش عدد قليل من الأوربيين في رواندا، ومنهم من يعمل بالزراعة حيث يزعمون للشعبي والبيرلم مذبات شبيهة بالإخوان أو البوابونج، الذي يستخدم في إنتاج مبيدات الحشرات.

ومعظم الروانديين فلاسوق ولكنهم يتمتعون بالكاد ما يكفى أسرهم، وتشمل الحاصلات الزراعية الميز، والحبوب والبطاطس، وفي بعض المناطق تجرى تربية المواشي.. وتمثل القوة «البن» الصادرات الرئيسية لرواندا.

في عام ١٩٩٠ قام ثوار روانديين أطلقوا على أنفسهم الجبهة الوطنية الرواندية (RPF) بشن هجوم على الحكومة، وكان معظمهم من التوتسي الذين كانوا يعيشون في المهجر في أوغندا، وزادت حدة القتال في أوائل التسعينيات، وفي عام ١٩٩١ غيرت الحكومة من الدستور ليسمح بتعدد الأحزاب، وفي عام ١٩٩٣ وقعت الحكومة مع الجبهة الوطنية الرواندية اتفاقية سلام، وفي إبريل عام ١٩٩٤ قتل الرئيس الرواندي في حادث تصطد طائرة وقام للخطرون الهوتو بتقش السلام وقتلوا أكثر من نصف مليون نسمة معظمهم من التوتسي، وقامت بتشكيل حكومة جديدة معظم أعضائها من الهوتو ولكن التوتسي الذين يسيطرون على الجبهة الوطنية الرواندية (RPF) رفضوا ذلك، ويحاول منتصف يوليو نجحت قوات الجبهة في هزيمة قوات

رواندا دولة صغيرة في شرق وسط إفريقيا جنوب خط الاستواء مباشرة، وهي من أكثر الدول الإفريقية كثافة سكانية، إذ تبلغ مساحتها ٢٦٣٧٨ كيلو مترا مربعا وتعداد سكانها ٨٣٠٩٠٠٠ نسمة. الأمر الذي يجعل كثافة السكان في الكيلو متر الواحد الريع أكثر من ٢٦٥ نسمة، ومن المنتظر أن يصل تعدادها عام ٢٠١١ إلى ٩٥٠٠٠٠ نسمة.

ورغم أن رواندا قريبة من خط الاستواء إلا أن جوها ورطب لطيف لأنها تقع على سلسلة من الهضاب المرتفعة.

وتعتبر رواندا من أفقر الدول الإفريقية فخطها القومي حوالي ١٠٩ مليار دولار وذلك لأن تصيب الفرد فيها هو ٢٢٨ دولاراً.

والمنطقة المعروفة الآن باسم رواندا كان يقطنها الفلاحون والهوتو Hutu البويجي Pygmy، ومنذ ٦٠٠ عام تقريبا قام شعب التوتسي «وهم قوم محاربون» بغزو المنطقة من الشمال وقبض الهوتو في هزيمة

الغزاة «التوتسي»، وانتهى الأمر بأن قبيل الهوتو خدمة التوتسي في مقابل حماية الهوتو، وبذلك سيطر التوتسي على المنطقة، وفي عام ١٨٨٧ غزت ألمانيا المنطقة المعروفة الآن باسم رواندا وبوروندي، وأصبحت هذه المنطقة جزءاً من شرق إفريقيا الألمانى، وفي عام ١٩١٦ سيطرت القوات البلجيكية على منطقة رواندا خلال الحرب العالمية الأولى، وبعد الحرب فقدت ألمانيا مستعمراتها الإفريقية وأصبحت رواندا.. أوروغوى تحت الوصاية البلجيكية اعتباراً من عام ١٩٢٣.

وفي عام ١٩٤٦ أصبحت المنطقة تحت وصاية الأمم المتحدة وتسيطر عليها بلجيكا.

بعد موت الملك موامبي موتارا الثالث عام ١٩٥٩ بدأت قتالاً سياسية وثار الهوتو ضد التوتسي وأدى القتال بينهما إلى مقتل حوالي ١٥٠٠٠٠ نسمة معظمهم من التوتسي وخلال التمرد، وبعد هرب حوالي ١٥٠٠٠ من التوتسي من رواندا إلى بوروندي وإلى دول مجاورة أخرى.

وتنت انتخابات في عام ١٩٦٠ أعطت الهوتو السيطرة على الحكومة، وفي عام ١٩٦١ صوت شعب رواندا لصالح تحويل الدولة إلى جمهورية، وأصبحت رواندا.. أوروغوى دولتين مستقلتين، وفي أول يوليو ١٩٦٢ انتخب شعب رواندا زعيم الهوتو جريجوري كايباندا أول رئيس للبلاد، ثم اعتبره مرة ثانية

نحن والعالم





الحكومة، وسيطرت الجبهة على الحكومة ولكنها شكلت حكومة متعدنة العرقيات بها أعضاء هوتو معتدلين، وهرب ٢ مليون لاجئ، معظمهم من الهوتو إلى منطقة بالقرب من مدينة جوما، ومات آلاف من اللاجئيين بسبب انتشار الكوليرا وأمراض أخرى كثيرة

#### القيادات المسلحة:

- القوات البشرية حوالي ٤٧.٠٠٠ فرد
- الجيش قوة بشرية ٤.٠٠٠ فرد
- المقاتل ١٢٢ بداية ت. ٥٥/٢٠٠، بضع عشرات من العرقات المدركة أمل، وبعد من ناقلات الجند المدركة، ٦ قطع مدفعية مجرورة، ٨ ماون.
- قوات معارضة ٧٠٠ جندى تابعين للحكومة السابقة ومتشربين في جمهورية الكونغو الديمقراطية.
- وهي قوات تستخدم فقط في السيطرة داخليا وفي القتال ضد قوات المجموعة العرقية الأخرى، حيث يدور صراع مستمر بين الهوتو والفرنسي من أجل الحكم، وتقوم القوات بمذابح بشعة ضد المدنيين.

#### بوروندي

تعتبر بوروندي من أصغر الدول الإفريقية وأكثرها كثافة في السكان، فمساحتها ٢٧٨٣٤ كيلو مترا مربعا وتعداد سكانها ٩٦٦.٠٠٠ نسمة وهذا يجعل كثافة السكان بها حوالي ٢٥٠ فرداً في الكيلو متر المربع وهذا يعد أكثر من نسمة أمثال كثافة السكان في إفريقيا.

وتعتبر بوروندي دولة فقيرة ويوجد بها تليل من الماعز، كما أن الزراعة بها ضعية لأسباب منها ضعف القدرة نتيجة الأمطار الكثيفة وتآكل التربة واستخدام طرق بدائية فقيرة في الاستزراع.

ومعظم سكان بوروندي ينتمون إلى الهوتو يمثلون ٨٥٪ من السكان، كما توجد مجموعة التوتسي (تسمى أحيانا الروانسي (Watusi) وهي تشكل الأقلية في بوروندي ولكنها تسيطر على بوروندي سياسيا واقتصاديا، وكانت بوروندي تشكل أو تكون أوروندي أو النصف الجنوبي من رواندا - أوروندي وكانت تحت الرماية الجيكية بقرار من الأمم المتحدة، وكانت رواندا الحالية تمثل النصف الشمالي، وفي عام ١٩٦٢ استقل القسمان وأصبحا بوروندي ورواندا.

ويقال إن قوماً يطلق عليهم ترا Twa من أول من استولوا ما يطلق عليها الآن بوروندي، وأصبح الهوتو أكبر مجموعة عرقية في بوروندي وإن كان لا يعرف من أين جاءوا، وفي عام ١٤٠٠ قام التوتسي بغزو بوروندي من الكويبا، وسيطروا على البلاد، وكانوا أقربى من الهوتو حتى إن الهوتو وافقوا على زراعة الأرض لصالح التوتسي في مقابل حماية التوتسي لهم، ولكن حكم بوروندي مجموعة صغيرة من الأرستقراطيين عرفوا باسم الجانوا Gwasa، وما يقال إنهم من أصل توتسي ولكن الجميع لم يختبرهم لا توتسي ولا هوتو، وقام الجانوا بحكم كل من الهوتو والتوتسي وأصبحوا أغنياء على راعي كبير.

وكان لبوروندي أيضاً ملك أطلق عليه مسمى Mwami ولكن الجانوا حو من سلطته.

وفي عام ١٨٩٧ غزا الألمان المنطقة والمعروفة الآن بـبوروندي ورواندا وكان يطلق عليها آنذاك رواندا - أوروندي وأصبحت جزءاً من شرق إفريقيا الألمانية، وفي عام ١٩١٦ خلال الحرب العالمية الأولى استعمر البليكي المنطقة، وفي عام ١٩٢٢ أصبحت رواندا - أوروندي تحت وصاية بلجيكا بقرار من الأمم المتحدة، وفي عام ١٩٦٢ أصبحت أوروندي ملكة بوروندي المستقلة وأصبحت رواندا جمهورية مستقلة ثم سيطر التوتسي على بوروندي.

بعد أن حصلت بوروندي على الاستقلال أدت الكراهية والعداوة بين الهوتو والتوتسي إلى عدم استقرار مستمر، واحتج الهوتو على أن يحكمهم التوتسي، وفي عام ١٩٦٥ تم اغتيال رئيس الوزراء ييرى نجنداي ديموي وفي نفس العام قام

متمردون من الجيش بإطلاق النار على خليفته الذي نجا من الموت ولكن حل محله ميشيل نيكومبيرو القائد العسكري لبوروندي، وفي عام ١٩٦٦ قام نيكومبيرو بقتل الملك وأعلن أن بوروندي أصبحت جمهورية وأصب نفسه رئيسا لها، وفي عام ١٩٧٢ فشلت محاولة انقلاب قام بها الهوتو ضد التوتسي نتج عنها مقتل مائة ألف معظمهم من الهوتو، وفي عام ١٩٧٦ أصبح العقيد باجازا رئيساً للجمهورية بعد أن قاد انقلاباً ضد الحكومة.

وفي عام ١٩٨١ صوت الشعب على دستور جديد وانتخاب بيلان وطني والذي تم انتخاب أعضائه عام ١٩٨٢.

وخالف حكم باجازا ساءت العلاقات بين حكومة بوروندي وبين كيبستيا للكانونيكية قوية النفوذ، وأصدرت الحكومة قراراً بعدم القيام بأي صولات دينية إلا بإذن منها

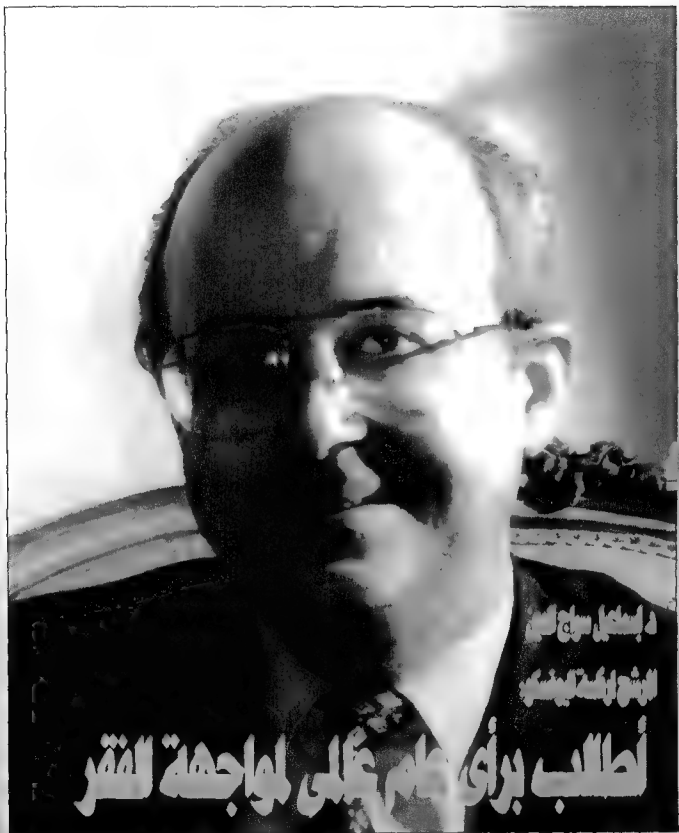
وأي عدم الرضا الذي انتشر داخل القوات المسلحة إلى حدوث انقلاب أطاح بالرئيس باجازا (Bagaza) في سبتمبر ١٩٨٧ وحل محله الرائد بيير بويويا. وفي عام ١٩٦٦ أصبح اتحاد التقدم الوطني هو الحزب السياسي الوحيد المصرح له بالعمل في بوروندي، وفي عام ١٩٩٢ سمح بتشكيل أحزاب أخرى وتم لأول مرة إجراء انتخابات متعددة الأحزاب، وكان لميلور نداداي (Melchior Ndadaye) (doye) في الانتخابات وأصبح أول رئيس من الهوتو لبوروندي، وفي أكتوبر ١٩٩٢ حدث انقلاب عسكري جديد أطاح بحكومة الرئيس نداداي وقتل الرئيس نفسه، وفي يناير ١٩٩٤ تم تعيين رئيس من الهوتو جديد (سيبرين تشاروميري Cyprien Ntaryamira) بواسطة المجلس التشريعي، ولكن في إبريل من نفس العام قتل هذا الرئيس ومعه رئيس رواندا في حادث تسلم طائرة.

يزرع أهالي بوروندي الحنظل والفول والذرة والنباتات الزيتية ويستخرج من جندره شفاء هذه وبالعاطف، كما أنهم يصيدون حوالي ٩٠٠٠ من مئري من الأسماك من بحيرة تانجانيقا كل سنة، وبعض الناس يربون الماشية، ويعتبر أول أهم صادرات بوروندي، كما أن الفلاحين يزرعون البن القشن (يعو الزوا الذي يستخدم في القهوة الفورية Instant Coffee) وذلك في مناطق على ارتفاع حوالي ١٨٠٠ متر فوق سطح البحر، كما تصدر بوروندي أيضا الشاي والقهظ، ويوجد في بوروندي معادن النيكل والذهب (Feat) وفي السنوات الأخيرة تعرضت بوروندي لحرب عرقية بين التوتسي والهوتو أدت إلى مقتل أكثر من مليون نسمة وتشريد الكثيرين وانتشرت الأمراض والجائحات ومازالت هذه الأزمة قائمة، وتعالو الهيئات الدولية للإغاثة إمداد المهاجرين بالمواد الغذائية

وهي مساة مؤلة لهذا الشعب ولا يظن أن تجد حلا في المستقبل المنظور رغم الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي.

#### القيادات المسلحة:

- إجمالي القوة البشرية حوالي ٤٢٥٠٠ جندى
- الجيش القوة البشرية ٤.٠٠٠ جندى
- المعدات ١٨ عربة مدرعة ألمة ٧ عربات مدرعة شورلاند، ٢٠ عربة مدرعة برمي، ٢٩ ناقلة جند مدرعة، ١٨ قطعة مدفعية مجرورة ١٢٢م د - ١٢، ٣٠ قاذف صواريخ متعدد الألاع ب - م - ٢٦، وبعد من الهاونات ٨٢، م - ١٢، ١٥٠ طلعة مدفعية خفيفة مضادة الطائرات
- قوات جوية ١٠٠ فرد، ٤ طائرات قتال
- قوات شبه عسكرية ٣٥٠٠ فرد جندمة
- معارضة:
- قوات النخاع عن ٣٠٠٠ فرد ٤٠٠٠ فرد
- حزب التحرير الشعبي هوتو ٣٠٠٠ فرد ■



به استعجال سراج لندن

الرشح لركبة كينسنگو

**أطالب برأى عام على لمواجهة الفقر**

د. إسماعيل سراج الدين، المصري الذي نشرته مجلة إفريقيا ليونيل إدارة اليونسكو في مطلع الألفية الثالثة والذي دعمته منظمة تقليد عالمية حوثاً لأن ما يتجاوز خمسين دولة خرج منها ٢٢٠ توقيعاً للعالم ومتفقاً بكتابهم أربعة وثلاثون حلقون على نوبل.

د. سراج الدين، ٥٥ عاماً وسبع سنوات من الدكتوراه بقيادة أكثر من خمس منظمات دولية، حالة من التسامح الحضاري، وحرية معرفية، أهل لها تكوين ثقافي موسوعي يعتز بصقلته في وضع كلمات لكن بالإمكان القول اختصاراً إن دراسته في الهندسة المعمارية، من جامعة القاهرة وحتى دكتوراه جامعة هارفارد قد أسلمته إلى التخطيط المدن، ثم التخطيط الإقليمي، الذي أخذته إلى الاقتصاد، ضرورة لا غنى عنها في التخطيط لبلد ما ومن الاقتصاد إلى العلوم الاجتماعية لتشكل رؤية أكثر تكاملاً للإنسان أسهم في رسمها مثلث أضلاعه: العلوم والاجتماع والاقتصاد. بهذه، الرؤية، يتقدم نائب رئيس البنك الدولي للمشروعات ذات الصيغة الخاصة د. إسماعيل سراج الدين بتوجيه مبدئياً عاماً ليونسكو جاءت أسئلته لا محالة للأجابة عما يمكن أن يضيفه إلى منظمة اليونسكو في لحظة تعاد فيها صياغة خرافات السياسة والاقتصاد، اللحظة، غير المستقرة، في تاريخ الشعوب والجماعات.

■ حوار: ماجدة نجدي

ترفيحتك لليونسكو يأتي على أبواب الية الثالثة تتغير فيها صورة العالم، كيف في تصورات تنعكس مفردات العولمة - الثورة المعرفية - حرية التجارة على اليونسكو؟ لا بد من التأكيد على أن رسالة اليونسكو ومضمونها لا يمكن أن تكون بعيدة عما يحدث في العالم لأن ما يحدث يمس مضمون اليونسكو كرسالة تقوم على حماية السلام واحترام حريات الإنسان وكرامته ولحظة تشكل العالم الحالي تفرض على اليونسكو مواجهة أكثر من تحد وعلى سبيل المثال فالمعلماء التي تؤدي إلى مزيد التدخل بين أنواع الاقتصاد وأسواق المال هي نفسها التي تؤدي إلى زيادة الاعتماد بقضايا حقوق الإنسان والمجتمع المدني والبيئة من ناحية أخرى فإن الثورة المعرفية وما ارتبط بها من ثورة في الاتصالات وحرية التجارة سوف تؤثر على نوعية التعليم والثقافة والعلوم في الدول النامية، اليوم حين نرى على سبيل المثال أهمية تتسبب بين الفقراء والغنياء ونرى أن العالم الصناعي يستحوذ على ٨٥٪ من الدخل العالمي وإن ٨٠٪ يعيشون على ١٥٪ والمشردين في المائة والى تحته يعيشون على أقل من ١.٧٪ يعني باختصار هناك ٨٠٠ مليون يوجعون كيف والصورة هكذا تتكلم عن حقوق الإنسان؟ لم نعالج هذه المفارقات الاقتصادية بمدخل أساسية قائمة على ثقافة العدل لا يمكن أن نرفع شعارات حقوق الإنسان قضية أخرى هي قضية حقوق المرأة ٧٠٪ من الفقراء نساء، وهو ما نلحق عليه

ظاهرة تثقيت الفقر - في إفريقيا جنوب الصحراء. النساء يكن - ٨٠٪ من الدخل ويحملن فقط على عشرة في المائة ويمكن ١٪ من الأرض. إن تلك تعالج مشكلة الفقر علينا أن نولي قضية المرأة حقها من حيث التعليم وفرص العمل والمكانة الاقتصادية المطلوبة لتعكس تلك تمس صلب رسالة اليونسكو وعليها أن نجد سبلاً للمواجهة.

اتساع الهوة الاقتصادية بين الدول تجعل المستحوذون على الفوائد والسلطة هم أنفسهم المستحوذون على العلم كيف تستطيع مستقبل العالم الثالث في هذه النقطة؟

الثورة في مجال البحث العلمي في العالم الأول تجعلنا نتساءل كيف المؤسسات العالم الثالث أن تجاري هذه الثورة العلمية خاصة مع حدوث ما يشبه خصخصة العلم أو «العنصرية العلمية» في مجال الثورة القائمة في مجال الجينات والهندسة الوراثية وهو مجال يتفق ما يقع من مجالات يتفرع ما يطرح من قضايا ذات طابع يتسم بنوع من أخلاقية المناقشة، فإذا أضفنا أن العالم قاناس شديد التفرعات إلى أن ثلاثة مليارات نسمة سوف تصاف إلى أمدانه المعنى ذلك ليس فقط أن قدراته التخليق سوف تزداد تراجعاً بل إنه حتى قدراته التعليمية لن تستطيع أن تفي بحق هذه المليارات في العملية التعليمية.

هذا كله يستدعي من اليونسكو برامج جديدة تواجه كل هذه المستجدات وهي تصوري أن اليونسكو بإمكانها خلق تصورات من الأولويات الستينية في التعاون بين منظمات التعليم ومنظمات البحث في الدول النامية ومبادراتها في الدول الصناعية وهذا أمر غير قائم اليوم بصورة كافية، يعني اليونسكو اليوم عليها خلق تيار رأي عام عالمي حول أولويات سلبية ويسمى دولها بالاتفاق عليها، العلم في هذه المرحلة هو طرح الأسئلة الكبرى وليس تمويل برامج، أي إيجاد أولويات يتفق عليها أعضاءها مما يسمح بتجديد باقي المجتمع الدولي.

باختصار اليونسكو في مرحلتها الجديدة عليها أن تسال الأسئلة المعقدة وتمسك بالبرايا أمام المجتمعات وتقدمهم كي يفكروا فلا تكون أسئلة مجرد مشروعات جزئية تبحث من تمويل. هل يعني ذلك أن التمسويل في مرحلة اليونسكو الجديدة يحتاج إلى خطوة أسبق هي خلق رأي عام دولي؟

الرؤية لا بد أن تسبق التمويل لو اكتفت المنظمات الدولية برفع الممول نصف تمويل، وتجريتي في إكمال الدول نجسني لا يرى الشك في التمويل إن سوق المال العالمية تعامل بها برميها لا يندرج فيها برميها ألف وأربعمائة مليار دولار، فمعدل ٥ مليارات في النقطة ربعي إلى ٥٠ مليون جنيه مصري في الثانية وكل حصة البنك الدولي هي مشروعات بخلاف مليار دولار في السنة يعني ما قيمته نصف ساعة في سوق المال العالمية إن الأمم من التمويل هي كيف يمكن أن نغير من التصورات ونجبر الناس على أن يكونوا يحدون الفكر يعني اليونسكو هي الرأس للفكرة التي تضمن التوجهات وهي منظمة تلك صلاحيات وبرمجة ذلك لأن هناك مستورا وأقاصيص ١٨٦ دولة من الشمال والجنوب، وكما قلت لك من تجربتي الشخصية سهل لكن الأصعب أن تفكر التمويل لأي شيء، وبالأداء؟

هل تلاحظ عودع الولايات المتحدة إلى اليونسكو؟

أحد أن الولايات المتحدة سوف تهرج إلى اليونسكو

لأن تعقد أن اليونسكو هيست بخير وجهها؟

نعم انصبر لذلك لأنه من التمسويل أن يتكلم الواحد في العالم والثقافة والتربية ويتجاهل أن يكون بقاء دوله في العالم كله

أنا ابن الحضارة

الفرعونية

والإسلامية

والفنيقية

والأغريقية

حصة البيئة الدولي

نفاذ نصف

ساعة في سوق

المال العالمية

قضية المرأة

هي لأهم



د. إسماعيل سراج

اليونسكو رأس مفكر

لا مجرد تمويل

لا يمكن الحديث

عن حقوق الإنسان

وهناك ٨٠٠

مليون جاني

في العالم

الإنجليزية ستكون

اللغة الثانية

للعالم كله

يعني باختصار شكسبير لا يقتل استمتاعى بهابو الملا،  
للعمى والمقارنة غير واردة.

الحضارات كائنات تضعف، وتهزم وقد تموت هل  
ترشح للقرن القادم حضارات تلقى هذا المصير؟  
هذا للصبر حدث وبسبب مثل ما نحن بداننا بسنة الالف  
لغة وحالياً تعيش ستامة لغة مسجلة ولا أتصور أنها جميعاً سوف  
تستمر لأنها موجودة في مجموعات ضيقة والناس يتحركون  
والانفتاح يزيد وبمع الحاجة إلى لغات أخرى لذا سوف يقل عدد  
اللغات المستخدمة في العالم وسوف يشتد الاحتياج إلى لغة العلم  
(الإنجليزية) لغة العلم والتجارة والتي سوف تصبح اللغة الثانية لكل  
الدول، صحيح أن هذا يبدو نوعاً من الهيمنة لكن علينا ألا ننسى أن  
الأمر كان هكذا بالنسبة للإنجليزية في فترة ثم العربية، هذا الأمر لا  
يصنع الهوية لكنه يزيد الانفتاح على الآخر.

ما الضيق المرجع الذي يفصل بين ضياع الهوية،  
والانفتاح على الآخر؟

الثقة، أن الكون وثاقاً من نفسي غير متخوف، أنا على سبيل  
المثال عشت أكثر من ثلاثين عاماً خارج مصر مازلت لأصل جواز  
سفري للمصرى، وأقرأ في الثقافة الإسلامية العربية وأمارس  
طقوس الدين، لم تضع ذاتي لكني كسبت الثقافتين على الآخر.

من أين تنبع هذه الثقة؟  
من الوعي بالذات وتصديق المعرفة بهذه الذات، فباتي  
الشعور بالامتنان ولا أخاف من تغيير رأيي، التصور الموجود  
أو السائد أنه عند نقطة الخلاف سوف ينهار المصراع كله،  
وهذا فهم خاطئ، للأديان والحضارات.

هل هذه رسالة «ضعيفة» لن يحصلون أهم خولاً  
من ضياع أو توبان حضارة في حضارة؟

ممكن... لذا أقول للناس «متحالفين» حضارتنا وذاتنا  
قوية قادرة على الاستمرار، لها أن تأخذ وتعطي، تحول فكرة  
المصراع إلى الأخذ والعطاء فتكون الاستفادة والثناء  
للحضارات.

لكن فكرة المصراع بين الحضارات لسنا مبتدعين  
لها لكنها تصير لنا من الغرب، فلم الموم؟  
ربما نختار تصارات ترد على هواجسنا نحن بحاجة إلى  
حوار يفرقنا إنسانياً ويؤكد على إنسانيتنا المشتركة التي هي  
حقوق الإنسان وعدم تجزئة الحرية.

هل تعتقد أن «الفكر» في ظل ما يحدث في العالم  
حكم بالمؤبد على شعوب العالم الثالث؟

لا بد أن نطور ما يحدث ونحارب الفكر بنفس العنف الذي  
تمت به محاربة «الفكر» الذين قالوا إن الرق والعبودية أمر غير  
مقبول لم تكن تحكمهم مصالح اقتصادية لكنهم اعتدوا على  
مواجهته باعتباره أمراً غير أخلاقي.  
وأنا أصول على تكوين رأي عام لمواجهة الفكر كتنقيص  
لحقوق الإنسان.

هل يمكن الاعتماد على البعد الأخلاقي لمحاربة  
الفكر في ظل شراسة رأس المال وأتانية الأغنياء؟

يجب أن نرى أن القرن المقبل يحمل معه في نفس الوقت  
اتساعاً لهامش الحرية وانتشار مفهوم المواطنة والإنسانية مرت  
منذ بداية القرن بحروب وفاشية واستعمار الآن تتحدث عن  
حقوق الإنسان والمواطنة وحقوق المرأة والطفل وحقوق الشعوب  
في التحرير.

وهي كلها مفاهيم لم تكن موجودة ولابد أن نجعل على  
ترسيخها ■

علمية تضم صلاحية العقل المؤثرة عالية على قدرتها للتطويرية.  
وأنا أفضل اشتراك كل الدول أعضاء اليونسكو وأرى  
الاستفادة من خبرات الجميع وأن يغير المجتمع الدولي للجميع  
على الالتزام بالإنسانية.

وأنا كانت لي تجربة في مجموعة البحث الزراعية العالمية  
وهي في حجمها أكبر من اليونسكو (٢٤٠ مليون دولار ميزانية تسعة  
الاف موظف ١٦ مركزاً) وكانت في أزمة مالية نتيجة انسحاب  
الولايات المتحدة وفصلت على توسيع دور الدول فالدنية مع العمل على  
استعادة الاريات للتحدة.

إلى أي مدى ترى في «العولمة» تهديداً للخصوصيات  
الحضارية والقومية؟

قد يكون في العولمة تهديد للخصوصية القومية لو كانت الأخيرة  
تعنى الثبات وعدم التطور، أما إذا كانت الخصوصية القومية مفهومها  
يعني إزاء لكل والاستفادة من التجارب الأخرى أي التطور مع  
التكيف على الذات، فالأمر هنا يندرج تحت حوار الحضارات وهنا  
تصبح العولمة أمراً إيجابياً.

هل بإمكانك تصور خضوع العالم للثقافة واحدة تكون  
هي الهيمنة لليهود مزاج واحد ومذاهب حضارى واحد؟  
يعني إزاء لكل والاستفادة من التجارب الأخرى أي التطور مع  
التكيف على الذات، فالأمر هنا يندرج تحت حوار الحضارات وهنا  
تصبح العولمة أمراً إيجابياً.

# «ميكروستارت» بين الصندوق الاجتماعي والأمم المتحدة لتوفير فرص العمل



■ د. حسين الجمال

شهد الصندوق الاجتماعي للتنمية تشامفاً مشتركاً خلال الأسبوع الماضي، حيث وقّع كل من الدكتور حسين الجمال، الأمين العام للصندوق الاجتماعي، والسيد إدومونديكين، الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والسفير عبد النعم سعودي، ممثلاً عن وزارة الخارجية، عقداً للمشروع الرائد لبرنامج ميكروستارت، مصريين الصندوق وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويبلغ إجمالي ميزانية هذا المشروع مليون دولار أمريكي و٦٥٠ ألفاً يساهم الصندوق الاجتماعي فيها بمليون دولار و٢٥٠ ألف دولار أمريكي ويساهم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بحوالي ٢٠٠ ألف دولار أمريكي. وسيستفيد هذا المشروع على مدى ثلاث سنوات.

## ■ القاهرة: حنان البيلي

يعتبر برنامج ميكروستارت، «مصر» أحد البرامج الرائدة التي تعمل في إطار برنامج توفير فرص العمل التابع للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، والذي قام باختيار خمس وعشرين دولة لتطبيق هذا البرنامج ومن بينها مصر.

ويهدف هذا البرنامج إلى زيادة فرص العمل المتاحة أمام الفئات الأكثر فقراً، خاصة النساء للحصول على الخدمات التموينية لتوسيع نطاق أعمالهن وزيادة دخلهن وتوفير فرص عمل جديدة، ويهدف كذلك البرنامج إلى بناء قدرات المؤسسات المحلية التي تقدم خدمات القروض متناهية الصغر للفئات الأكثر فقراً بصفاً مستدامة، ودعم قرارات مقدمي الخدمات الفنية وتطوير هياكل هذه المؤسسات المحلية على المدى الطويل.

وأخيراً يهدف هذا البرنامج إلى تطوير المعلومات والخبرات فيما يختص بتغطية القروض متناهية الصغر.

كما يهدف إلى دعم قدرات الصندوق الاجتماعي فيما يتعلق بإدارة مشروعات القروض متناهية الصغر واقتراح مشروعات جديدة تقوم على أفضل المبادئ التطبيقية في هذا المجال إلى جانب المساعدة في تطوير مستويات إعداد التقارير داخل الصندوق حول أنشطة الائتمان متناهية الصغر وذلك في إطار برنامج تنمية المجتمع. ويشتمل برنامج ميكروستارت -

- مصر على أربعة مكونات متكاملة هي: -
- مكون منح رأس المال متنامي الصغر
- مكون الخدمات الفنية
- مكون دعم المشروعات
- مكون نظم إدارة للمشروعات

وستبدأ أنشطة المشروع بمحافظة القليوباء على أن تتمتعها محافظة قنا ثم الأقصر.

والنشاط الآخر الذي يشهده الصندوق هو لاجتماع اللجنة التنفيذية للصندوق الاجتماعي للتنمية برئاسة الدكتور محيي الدين الفريسي - وزير المالية ورئيس اللجنة التنفيذية للصندوق. وقد صرح الدكتور الجمال عقب الاجتماع بأن اللجنة قد وافقت على مشروع تطوير البنية الأساسية بمحافظة البحر الأحمر في إطار برنامج الأشغال العامة، بإجمالي تمويل من الصندوق يبلغ ٢٠ مليون جنيه وإجمالي مساهمات محلية تقدر بنحو ٧٠٠ ألف جنيه. وسيمثل هذا المشروع على توفير ٢٥٠٠ فرصة عمل مؤقتة طوال فترة العمل بالمشروع وسيخدم هذا المشروع حوالي ٧٥ ألف مواطن.

وفي إطار برنامج تنمية المجتمع بالصندوق، اقترحت اللجنة مشروعاً بإجمالي تمويل حوالي ٢ ملايين جنيه وهو مشروع مدارس المجتمع في مرحلة الثانية، وفي إطار دعم وتنمية مشروعات الصغيرة اقترحت اللجنة أحد عشر مشروعاً بإجمالي تمويل يصل إلى حوالي ٤٠٠ مليون جنيه، الأمر الذي سيمسح على إقامة حوالي ١٠٠٠٠ مشروع جديد، الأمر الذي يوفر ٤٨٠٠٠ فرصة عمل. ■

## تشجيع الاستثمار أهم أهداف الرئيس

ذكر السيد الرئيس حسني مبارك في خطابه في عيد العمال، إن تشجيع الاستثمار ركز أساسي في سياسة الدولة، وهو ما يعني تشجيع وتدعيم الصناعات الصغيرة حيث ساهمت هذه الصناعات في دعم النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة لا تقل أهميتها عن عن المشروعات الكبرى والاستثمارات الصناعية الضخمة. وذلك فقد طالب سيادة الرئيس الحكومة بأن تستمر في دعم القاطنين على هذه المشروعات، والعمل على إزالة العقبات التي تواجههم سواء عن طريق الصندوق الاجتماعي للتنمية أو أي سبل أخرى مناسبة. وعلمت «الأزمات العربية» أن المرحلة القائمة تستشهد تركيزاً من جانب الصندوق الاجتماعي للتنمية على المشروعات المتوسطة، نظراً لأهمية هذه المشروعات في المرحلة الحالية، حيث إنها تعمل على توفير فرص عمل أكبر ولديها قدرة كبيرة على تحسين الجودة وبالتالي تتوفر لها القدرة التنافسية المناسبة والتي تمكنها من اخراق الأسواق.

يحدث في العالم العربي الآن:

# مديرون يتقاضون مليون جنيه!

يحدث في مصر والعالم العربي الآن.. مديرون يتقاضون رواتب بالملايين كل عام، بعد أن قل هيكल أجور المديرين التنفيذيين لا يقاس إلا بالآلاف، تمودنا حالياً أن نسمع أن عضواً منتدياً لبتك أو مدير تفتيذي لإحدى الشركات المساهمة يتقاضى مرتبات بالملايين، انفجار حدث فجأة في هيكل الأجور، دعمه تحول في المناخ الاقتصادي في المنطقة من القطاع العام إلى القطاع الخاص ومن الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق، حملة الأسهم حريصون على تحقيق أرباح في نهاية العام، ولذلك أصبح من مصلحةهم أن يلجأوا إلى المدير المحترف يمنحونه ثقتهم، ويؤوضونه في كل السلطات مقابل أن يحقق الشركة المزيد من الأرباح في نهاية العام.

- القاهرة - أحمد صابر
- الأردن - ناهد الحسن
- أبو ظبي - سمير الجندى
- لبنان - الأهرام العربي



## في القائمة الأمريكية للمديرين الأعلى أجراً:

# ٥٧٥,٥ مليون دولار لرئيس والت ديزنى

■ تقرير من مائة جابر

مدير الشركات الأمريكية دولية النشاط أصبحوا مثار الحسد، فهم يتقاضون أجوراً تتجاوز أجر أشهر سياسى أمريكى بمن فيهم الرئيس بيل كلينتون، فله احتل مايكل ايزنر الرئيس التنفيذى لمؤسسة والت ديزنى المرتبة الأولى في قائمة أعلى المديرين أجراً والتي أعدها مجلة «بيزنس ويك» الأمريكية حيث تقاضى العام الماضى ٥٧٥ مليون دولار فقط، بينما كان أجره منذ ١٠ سنوات ٤٠٠ مليون دولار.

أما إجمالى أجره من السنوات العشر الماضية فهو يتجاوز ٩٠٠ مليون دولار بفضل ارتفاع قيمة أسهم الشركة بنسبة ٤٥٠٪.

فبالى أين حلقت أجور المديرين التنفيذيين في الشركات، ومن هم المديرين الأكثر أجراً؟

لقد أصبح من الطبيعي أن نسمع عن أسماء مثل: محمد تيمور - علاء سبع - هانى توفيق - وفريد إبراهيم - هشام توفيق - وعمر الجارحي، تعمل في سوق المال المصرية وتتقاضى مرتبات تفوق الخيال، صحيح أنها لم تصل إلى المستويات الأمريكية التي يبلغ متوسط أجر كبار المديرين فيها ١٠٠ مليون دولار في السنة وتتميز مرتبات أعضاء مجالس إدارات الشركات التي يحصل عليه مايكل ايزنر الرئيس التنفيذى لمؤسسة والت ديزنى الشهيرة في مجال إنتاج الأفلام وأن ٩٠٪ من الشركات الساهمة في مجال إنتاج الأفلام وكذلك فإن مرتبات ومكافآت بعض أعضاء مجالس الإدارة تحدد لمساعدة ملاك هذه الشركات على التهرب الضريبى

إذ يرى صلاح الدين عبدالمعظم رئيس مأمورية ضرائب الشركات الساهمة في مصر أن مرتبات

أما أسهم مجموعة «سيتى جروب» المصرفية المالية فقد ارتفعت قيمتها خلال نفس الفترة بنسبة ١٣٧٪، وبذلك استحق «ستانفورد ويل» الرئيس التنفيذى ٦٩٤ مليون دولار عنها في الوقت الذى بلغ فيه أجره من العام الماضى ١٦٧ مليون دولار وبذلك احتل المركز الثالث بعد «ميل كارمازين» رئيس شبكة «سى. بي. إس» الإخبارية الذى حصل على حوالى ٢٠٢ مليون دولار

ولما كان لـ «ايزنر» ومويل» الريادة في قائمة أعلى المديرين أجراً، فقد كان لهما الريادة أيضاً في قائمة أسوأ المديرين أداءً، حيث احتل المركزين الأول والثاني بعد تراجع أرباح مؤسستيهما وانخفاض ربع السهم الموزع على المستثمرين

وتعكس مآلات الحالتان صعوبة الربط بين أجر كبار المديرين في المؤسسات الأمريكية ومستوى أدائهم وإنما يتم الربط في الأساس بين الأجر وأسعار الأسهم في البورصة، فعلى سبيل المثال انخفضت إيرادات «والت ديزنى» بنسبة ١٢٪ في العام الماضى بسبب تورط الشركة في إنتاج الأفلام عالية التكاليف بخلاف خسائر شبكة «و. بي. سى» الإخبارية.

ويعكس ترتيب القائمة إلى حد بعيد حقيقة تحول الاقتصاد الأمريكى من الاقتصاد صناعى إلى اقتصاد خدمى بعد أن كان رجال الصناعة يحتلون قائمة أعلى المديرين أجراً، جدير بالذكر أن «أوجين جريس» رئيس مؤسسة «بيتهيلم» للصليب كان أول مدير أمريكى يتخطى أجره حاجز المليون دولار عام ١٩٢٩.

وبعد قطاع الإنترنت من أكثر القطاعات التي عكست صمة مبدأ وبط الأجر والأسهم، ويظهر ذلك جلياً مع «مارجريت وايتمان» رئيسة «أى باى» لتنظيم المزادات على شبكة الإنترنت حيث أحتلت المركز السابع عشر في قائمة أعلى المديرين أجراً والمركز الأول في قائمة أعلى المديرين الإثبات أجراً.

وبلغ أجر «وايتمان» من العام الماضى ٤٣ مليون دولار بعد ارتفاع قيمة أسهم الشركة بنسبة ١١٦٪ منذ توليها مهام منصبها في فبراير من العام الماضى. ويظهر ارتفاع أجور المديرين الأمريكين قلقل بالاً إلى الدول

ومكافآت أعضاء مجالس إدارة الشركات المساهمة ليست لها معايير محددة إذ ينص القانون ٢٠٢ لسنة ١٩٩٢ على أنه من حق الجمعية العمومية أن تحدد مكافآت أعضاء مجلس الإدارة بما لا يزيد على ١/١٠ من الأرباح بالإضافة إلى راتب، وشهرى لا يزيد على ١/١٠ ألف جنيه للصو للشطب وكذلك لأى عضو يقوم بعمل تنفيذى في الشركة وترك لها الحرية في تحديد البدلات

## شركات البترول الأعلى

## في هيكل الأجور

بنك مصر استراير يدفع ٢.٤ مليون جنيه

## لمجلس الإدارة

والوطنى المصرى ٢.٢ مليون جنيه

## ومكافآت الأخرى

ويقول صلاح عبدالمعظم. إن شركات البترول هي الأعلى من حيث رواتب أعضاء مجالس الإدارة التي تتجاوز المليون جنيه سنوياً، أما في شركات قطاع الأعمال العام فإن المرتبات تبدأ من ١٠٠ ألف جنيه سنوياً بخلاف ١/١٠ من الأرباح التي توزع على مجلس الإدارة

أما في شركات السمسرة والشركات المالية بشكل عام فإن الوضع مختلف بعض الشيء، فبعض الشركات ينص نظامها الداخلي على عدم منح أى مرتبات لأعضاء مجلس الإدارة والاكتفاء بنسبة من الأرباح لا تتجاوز ١/١٠ منها مقابل الإنشراف وإدارة الشركة

فيما تصل مرتبات أعضاء مجلس إدارة شركات أخرى إلى أكثر من ١٠٠ ألف جنيه سنوياً الشركات العائلية

أما في الشركات العائلية فإن الوضع شديد العراة إذ أن بعض الشركات تلجأ إلى تعيين حديتى النخضر في مناصب الإدارة العليا بمرتبات سنوية



- |                  |                       |                       |                    |                 |
|------------------|-----------------------|-----------------------|--------------------|-----------------|
| ■ جريج باريتر    | ■ ستيفن كيسبي         | ■ سانفورد ويل         | ■ ميل كارمازين     | ■ مايكل ايزنر   |
| ■ إنتل للكمبيوتر | ■ شبكة (امريكان لون)  | ■ مجموعة «سيتي        | ■ شبكة سى بى       | ■ والت ديزنى    |
| ■ ١١٦.٥١١ مليون  | ■ لين للاتصالات       | ■ جروب المصرفية       | ■ إس ٢٠١.٩٣٤ مليون | ■ ٥٧٥.٥٩٢ مليون |
| ■ دولار          | ■ ١٥٩.٢٣٣ مليون دولار | ■ ١٦٧.٠٩٣ مليون دولار | ■ دولار            | ■ دولار         |

لكريزول أكثر من ١١ مليون دولار وهو ما يساوى إجمالى أجر أعضاء مجلس إدارة «ديملر» وطالما كان تخفيض الأجور من المستحبات فقد كان لابد من رفع أجور المديرين والموظفين فى «ديملر» لكى يقرب من مستوى الأجور فى كريزول. وفى «دويتش بنك» بلغ إجمالى الزيادات فى أجور كبار المديرين التنفيذيين ١٨٧ مليون دولار بعد شراء البنك الأمريكى «بانكيز تروست». ويالرغم من كل تلك المعاملات الأوروبية للحصاق بقوائم الأجور الأمريكية، فإن متوسط أجر كبار الموظفين فى المؤسسات الأوروبية ظل أقل

الصناعية الكبرى مثل دول غرب أوروبا واليابان خروفاً من هجرة كبار المديرين إلى الولايات المتحدة سعياً وراء تلك الأرقام الفلكية علانية على أن ظاهرة الانتماءات فى ظل العمالة الاقتصادية قد فرصت على المؤسسات الكبرى خارج الحدود الأمريكية محاولة اللحاق بأجور الأمريكين. ومن هذه المؤسسات «ديملر - كريزول» الألمانية الأمريكية و«دويتش بنك» الألماني فعدت انتماج «ديملرينز» الألمانية مع «كريزول» الأمريكية عام ١٩٩٧، كان مرتب «روبرت ايتون» الرئيس التنفيذى



لمجلس الإدارة حيث دفع ١٢٣.٥ ألف جنيه فقط فى ١٩٩٨ مقابل ١٠١.٤ ألف جنيه فى ١٩٩٧. أما مورتبات رؤساء شركات السمسرة فتتراوح ما بين ٦٠ ألف جنيه و ١٨٠ ألف جنيه بخلاف مكافأة نهاية العام إذا حققت الشركة أرباحاً وبتراوح راتب المدير العام ما بين ٣٦ ألف جنيه و ٦٠ ألف جنيه سنوياً، أما مرتبات مسئول التسويق والسمسار الملقب بفتتراوح ما بين ١٢ ألف جنيه و ٦٠ ألف جنيه سنوياً، وإذا كان السمسار الملقب ذا اتصالات واسعة مع كبار العملاء بحيث إن شركة السمسرة تعتمد عليه فى عمليات التسويق فإن راتبه السنوى قد يصل إلى أكثر من ١٠٠ ألف جنيه بخلاف مكافأة نهاية العام. أما كبار الاسماء من المديرين فهى لا تزيد على عشرة أسماء فى سوق المال المصرى فإن روايتهم الشهيرة قد تصل إلى ٥٥ ألف جنيه «مصافى» بخلاف البدلات

مكافأة نظير الإشراف والإدارة سنوياً. وهناك تباين كبير بين البنوك وعلى رأس القائمة يأتى بنك مصر اكستريور حيث دفع ٢.٤٤٨ مليون جنيه فى عام ١٩٩٨ لحاصل الإدارة مكافأة للإشراف والإدارة مقابل ٢ ١٥ مليون جنيه فى ١٩٩٧ ثم البنك الوطنى المصرى حيث دفع ٢٣ مليون جنيه فى ٩٨ مقابل ٢ ٢٩ مليون جنيه فى ١٩٩٧ ثم بنك الدلتا الدولى الذى دفع ١٥ مليون جنيه فى ١٩٩٨ ثم البنك الأهلى سويسيه حرمال ودفع مليون جنيه ثم بنك قناة السويس وبع ١٦٠ ألف جنيه ثم البنك المصرى التجارى وبع ٤ ٤٢٥ ألف جنيه فى ١٩٩٨ ثم بنك مصر الدولى وبع ٣١٥ ألف جنيه وسجل للبنك المصرى الأمريكى مكافأة أقل

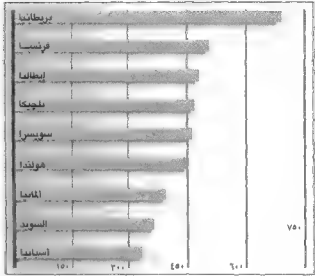
تتجاوز المليون جنيه للاستفادة من الإعفاء الضريبى الممنوح للحيشى الخارج لمدة ٢ سنوات وبعد ذلك تقوم بفصلهم. وفى المتوسط فإن مرتبات أعضاء مجلس إدارة الشركات الخاصة تتراوح ما بين ٢٥ ألف إلى ٣٠٠ ألف جنيه سنوياً والوضع متشابه فى المهن الحرة حيث يرى أحمد عبدالله رئيس ماسورية المهن الحرة فى مصر أن دخول أصحاب المهن الحرة متشابه فى المهن الواحدة نظراً لاختلاف سنوات الخبرة والشهرة التى يكتسبها المهن ولكن يمكن ترتيب المهن من حيث الدخل فى مصر حيث يأتى للمهندسين الاستشاريين على رأس القائمة يليهم الخبراء ثم المحاسبين ثم القانونيين فالأطباء وبعض مكاتب كبار المهندسين والمحاسبين تتعدى دخولها المليون جنيه سنوياً أما البنوك فى مصر فهى تمنح بجانب الرواتب



■ محمد تيمور



## متوسط أجور كبار المديرين في المؤسسات الأوروبية والتي تتراوح مبيعاتها ما بين ٢٥٠ إلى ٥٠٠ مليون دولار



■ القيمة بالآلاف دولار

من نظرائهم الأمريكيين بمواالي النصف بينما تقدم الشركات الأوروبية رواتب أعلى للمديرين الأمريكيين الذين يعملون لحسابها مقارنة بالمديرين الأوروبيين.

وتواجه اليابان نفس المشكلة، وإذا بدأت بعض المؤسسات الكبرى مثل «سوني» مراجعة مبدأ المساواة في الأجر وروية الأسهم، ويتراوح متوسط أجر المديرين في اليابان ما بين ٢٢٠ إلى ٨٠٠ ألف دولار في المؤسسات الكبرى. ■

الأردنية. نيل أبو تر الخفاري مدير عام شركة ABB يقول: إن واقع التحول السلبي في أجور المديرين في الأردن لا يمكن تجاهله فهذه تكل في الرواتب والأجور قياساً إلى التخصم للآلي وارتفاع الأسعار ويشير إلى أن مديري الشركات الصناعية الكبرى هم من أعلى المديرين في المملكة أجوراً مثل شركات الفوسفات والبوتاس والأسمت بالإضافة إلى المديرين العاملين في البنوك. أما المديرين للتقنيين للشركات الأوروبية في الأردن فتتراوح رواتبهم شهرياً ما بين ٢٠ إلى ٣٠ ألف دينار. في لبنان ارتفعت الأسعار ارتفاعاً كبيراً بسبب انخفاض قيمة الليرة خلال فترة الحرب الأهلية والذي استمر لسنوات طويلة بعد ذلك مما دفع اللبنانيين إلى التعامل بالدولار في البيع والشراء وأصبح من الطبيعي أن يتم دفع أجور المديرين للتقنيين بالدولار والتي ظلت بعضها بشكل كبير، حيث يتراوح أجر مدير فرع مصرف لبناني ما بين ٤٠ ألف إلى ٥٠ ألف دولار في السنة وقد يرتفع الراتب إلى ٦٠ ألف دولار، لكن بشكل عام لم يشهد لبنان طفرة للمالين في الرواتب حتى الآن.

في الإمارات. كان من الطبيعي أن تكون أجور المديرين أعلى من بقية الدول العربية الأخرى. وبني عن بعض الدول الأوروبية التي يسعى بعض إبنائها إلى العمل في دول الخليج.

وتختلف أجور المديرين التقنيين فيها ما بين شركات البترول والبنوك الخاصة وبعض المؤسسات الاقتصادية العاملة في التجارة عن أجور المديرين في القطاعات الحكومية التي تخضع للوائح جهاز مراقبة مالي يسمى التضمين والإدارة حيث تحدد الدرجات ومستحققاتها المالية طبقاً للمؤهل وسنوات الخبرة ولا يتجاوز ذلك غير الدرجات الخاصة التي تصدر بقرار من المجلس التنفيذي لكل إمارة.

ويقول علي الحضيضي، مدير باحدي للمجمعات التجارية الكبرى: إن مدير المجمع التجاري يحصل على راتب يصل إلى نحو ١٠٠ ألف درهم أي حوالي ٣٠ ألف دولار شهرياً وله نسبة على حجم المبيعات تصل إلى المليون درهم سنوياً على الأقل.

ويقول سعيد ابروي، مدير إحدى شركات البترول الكبرى في دولة الإمارات، إن محل المدير يتراوح في شركات البترول ما بين ٢٠ ألف إلى ٥٠ ألف دولار شهرياً بالإضافة إلى معيرات أخرى مثل توفير السكن والمصاريف والدراسة وتذاكر طيران الخارج.

ويشير إلى أن هناك معيرات أكثر للعاملين من المديرين في مجال إنتاج محروية المناطق ابلاتية وحوافر أخرى أما منظر على وهو مساعد مدير الفريق الأول لكرة القدم بنادي الوحدة يقول لم أر أعلى من مدير العمى في كرة القدم الذي يحصل مقدماً على حوالي مليون دولار قبل توقيع العقد. ■

٦٩٤.٨

مليون دولار

لونيس سيتي

جروب

٢٠٢.٠٠

مليون دولار

لونيس شبكة

سبي إس

ويفسر هذه التباينات باختلاف نظم التظيم في مصر فهناك تعليم خاص لجنبي وهناك تعليم خاص عربي وارتبطت أسواق العمل بالنظام التعليمي فأصبح هناك تمييز مستمر ضد مجموعة معينة على صلب مجموعة أخرى.

ويؤكد أن الالتحاق والموعة ودخول الشركات الأجنبية ساعدت على انتشار هذه الأنواع من التخصيمات والفروق الكبيرة في الأردن لم تتغير معدلات الأجور التي يتقاضاها المديرين التقنيين للشركات مما لا هي الحال في مصر ويرجع السبب إلى انخفاض معدلات الأرباح في القطاع العام والخاص، وبسبب عملية التحول إلى القطاع الخاص بالإضافة إلى منهجية التوظيف.

أفندي لم يتقبل بعد  
إلى الأردن والتضمين  
يدفع لرواتب المديرين  
في لبنان إلى أعلى

والكفالت والتي قد تضاعف هذا لرقم عدة مرات. وفي تفسيره لما حدث من تغيرات كبيرة في هيكل

الأجور يقول الدكتور محمود عبد الفضيل، رئيس قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة: إن مصر تشهد تطورات كبيرة في هيكل الأجور منذ أوائل الثمانينيات. وقد اتسمت هذه التطورات بتوسع الفوارق بين الأجور بشكل لم يكن موجوداً من قبل حيث أصبح في مصر حالياً ٣ قطاعات: المعركة والقطاع العام والقطاع الخاص الملحق است القطاع الخاص الأجنبي فقد اتسمت الفجوة بينه وبين بقية القطاعات.

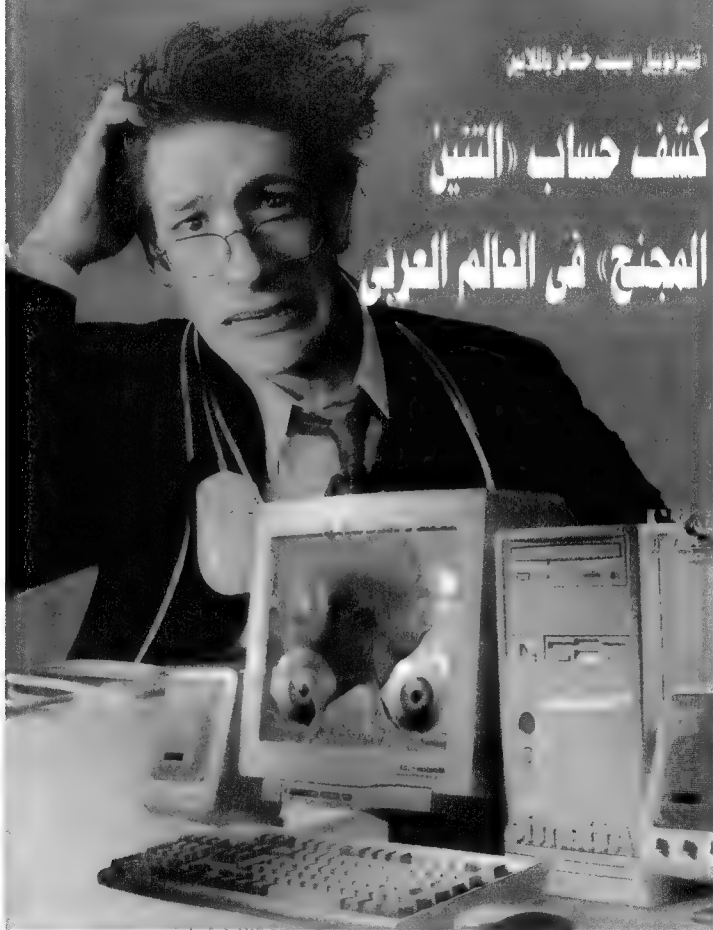
ويقول الدكتور عبد الفضيل إن من النتائج الخطيرة التي يمكن أن ترتب عن وجود هذه الفوارق أن يلجأ البعض إلى الرشوة أو الإحتياز على المال العام تحت مبرر استكمال الدخل.

■ هشام توفيق



تكنولوجيا - سيد حمار بلايم

# كشف حساب «التين» المجنج» في العالم العربي





هجة دقت أجراس التنبؤات في جميع العواصم العربية تعذر من ذلك الشيخ الذي زارها يوم ٢٦ إبريل الماضي. تسلب بكل رقة ونعومة عبر أسلاك التنبؤات وأخترق الحدود والحوجز وإدارات الجوازات. وقبع في آلاف الأماكن بشجاعته المدمرة مسببا خسائر بالمليارات. إنه شيخ أو فيروس ، تشيرنوبيل ، الذي اقتحم أجهزة الكمبيوتر العالمية والعربية. وأتلف المعلومات والكهرومغناطيسية في أجهزة الكمبيوتر. وسبب حالة الشلل التام للبرامج والمعلومات المحفوظة على الأقراص الصلبة. وصفوه في الخليج بـ «صدام حسين الكمبيوتر». وفي دول جنوب شرق آسيا ، «التن المجنح».. وفي إسرائيل ، «الهلوكوست» ، فما حكاية فيروس ، تشيرنوبيل ؟ وما حجم الأضرار التي خلفها وراءه في العالم العربي ؟

■ القاهرة ، محمد عز الدين ، نبيل شرف الدين ■ دمشق ، عاطف صقر  
■ أبوظبي ، سمير الجندى ■ جدة ، أمال وابل  
■ الدوحة ، العرب الطيب الطاهر ■ عمان ، ناهد الحسن

## برامج في الإمارات لاسترداد البيانات المفقودة

توضع إصابة عدد كبير من المستخدمين الصغار، ويشير المهندس حسام مجاهد منسق لجنة التجارة الإلكترونية في الجمعية المصرية للإنترنت، إلى وجوب تكتم كبير على حجم الخسائر التي تسبب فيها فيروس «تشيرنوبيل»، وقد حجم خسائر بما يتراوح بين ٤٠ و ٥٠٪ من الأجهزة، مشيراً إلى أن الأفراد تحصلوا معظم الخسائر فيما تراجم لدى الشركات والمؤسسات الكبيرة.

وأوضح مجاهد أن التعرض للإصابة بالفيروس لا يعني تدمير جميع البيانات على كل

الأجهزة، فقد تكون نسبة الأجهزة المصابة بالفيروس في مكان محدد ضئيلة.

وأكد أن إصلاح الأجهزة المصابة قد يتكلف من ٢٠٠ إلى ٢٠٠٠ جنيه للجهاز الواحد، وقد يصل إلى ألف جنيه إذا تم تدمير ذاكرة الجهاز بالكامل.

وقال المهندس زكريا عيسى - رئيس شعبة الحاسب الآلي بالفرقة التجارية - إن وسائل المصوى لا تقتصر فقط على الإنترنت، وإنما انتشرت الإصابة في أجهزة كثيرة غير مرتبطة بشبكة الإنترنت.

وأشار إلى أن خطورة فيروس «تشيرنوبيل» تكمن في أنه يسمح ويدر أول مليون حرف على وحدة الأقراص الصلبة، وفي التي تحتوي على كل الملفات الخاصة بترتيب المعلومات على الوحدة.

وأوضح أن إصابة الفيروس لأجهزة الكمبيوتر في مصر قد تسبب في مشاكل ضخمة من المستخدمين والشركات البائنة لذلك الأجهزة لتصديق من سيتحمل تكلفة الصيانة، خاصة إذا ما كان الجهاز المصاب بالفيروس جديدا.

لكن ماذا يحدث وكيف تتم الإصابة ؟ قال المهندس محمد أدب - مدير إحدى شركات الكمبيوتر في مصر - إن الفيروس يبدأ عمله عندما يتم تشغيل ملف الحامل للفيروس، ثم ينتقل إلى الذاكرة العشوائية والرام، ويشرع على الفور في إصابة أي ملف يتم فتحه من الملفات الغالبة للتغيير، وذلك ينتشر الفيروس بسرعة رهيبية، ليصيب جميع الملفات، ثم يظل ساكنا بدون نشاط في أن يأتي يوم ٦٦ من الشهر، وهناك أنواع من الفيروسات تبدأ نشاطها يوم ٦٦ من كل شهر.

وأوضح أن إصابة الفيروس لأجهزة الكمبيوتر في مصر قد تسبب في مشاكل ضخمة من المستخدمين والشركات البائنة لذلك الأجهزة لتصديق من سيتحمل تكلفة الصيانة، خاصة إذا ما كان الجهاز المصاب بالفيروس جديدا.

لكن ماذا يحدث وكيف تتم الإصابة ؟ قال المهندس محمد أدب - مدير إحدى شركات الكمبيوتر في مصر - إن الفيروس يبدأ عمله عندما يتم تشغيل ملف الحامل للفيروس، ثم ينتقل إلى الذاكرة العشوائية والرام، ويشرع على الفور في إصابة أي ملف يتم فتحه من الملفات الغالبة للتغيير، وذلك ينتشر الفيروس بسرعة رهيبية، ليصيب جميع الملفات، ثم يظل ساكنا بدون نشاط في أن يأتي يوم ٦٦ من الشهر، وهناك أنواع من الفيروسات تبدأ نشاطها يوم ٦٦ من كل شهر.

وأوضح أن إصابة الفيروس لأجهزة الكمبيوتر في مصر قد تسبب في مشاكل ضخمة من المستخدمين والشركات البائنة لذلك الأجهزة لتصديق من سيتحمل تكلفة الصيانة، خاصة إذا ما كان الجهاز المصاب بالفيروس جديدا.

لكن ماذا يحدث وكيف تتم الإصابة ؟ قال المهندس محمد أدب - مدير إحدى شركات الكمبيوتر في مصر - إن الفيروس يبدأ عمله عندما يتم تشغيل ملف الحامل للفيروس، ثم ينتقل إلى الذاكرة العشوائية والرام، ويشرع على الفور في إصابة أي ملف يتم فتحه من الملفات الغالبة للتغيير، وذلك ينتشر الفيروس بسرعة رهيبية، ليصيب جميع الملفات، ثم يظل ساكنا بدون نشاط في أن يأتي يوم ٦٦ من الشهر، وهناك أنواع من الفيروسات تبدأ نشاطها يوم ٦٦ من كل شهر.

وأوضح أن إصابة الفيروس لأجهزة الكمبيوتر في مصر قد تسبب في مشاكل ضخمة من المستخدمين والشركات البائنة لذلك الأجهزة لتصديق من سيتحمل تكلفة الصيانة، خاصة إذا ما كان الجهاز المصاب بالفيروس جديدا.

لكن ماذا يحدث وكيف تتم الإصابة ؟ قال المهندس محمد أدب - مدير إحدى شركات الكمبيوتر في مصر - إن الفيروس يبدأ عمله عندما يتم تشغيل ملف الحامل للفيروس، ثم ينتقل إلى الذاكرة العشوائية والرام، ويشرع على الفور في إصابة أي ملف يتم فتحه من الملفات الغالبة للتغيير، وذلك ينتشر الفيروس بسرعة رهيبية، ليصيب جميع الملفات، ثم يظل ساكنا بدون نشاط في أن يأتي يوم ٦٦ من الشهر، وهناك أنواع من الفيروسات تبدأ نشاطها يوم ٦٦ من كل شهر.

بدأت الكارثة من تايوان، حيث أطلق أحد العاملين في حقل الكمبيوتر فيروس «تشيرنوبيل» عبر برنامج، مما أدى إلى انتشاره عبر أجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم، وذلك في الذكرى العاشرة لحادث التسرب الإشعاعي من

مفاعل تشيرنوبيل في أوكرانيا، وتحديدا يوم ٢٦ إبريل عام ١٩٨٩

وعقب إطلاق الفيروس، انتقلت الفيروسات في جميع أنحاء العالم، بسبب تعمل الآلاف من أجهزة الكمبيوتر، وكذلك في المنطقة العربية التي أجمع معظم خبراء البرمجيات العرب على أن حالة الشلل التام التي أصابت البرامج

والمعلومات المحفوظة على الأقراص الصلبة كانت متوقعة من جانب بعض المؤسسات الحكومية والخاصة، نظرا لأن الفيروس يمكنه أن يلحق الضرر

ببرامج معلوماتية بسرعة، ويحتمل مضمون قرص صلب بأكمله

وتكر خبيرا بمرکز معلومات مجلس الوزراء المصري أنهم تداركوا أبعاد هذه المشكلة، مشيرين إلى أن الوضع يتطلب مواكبة نشاط الفيروسات والقضاء

عليها ببرامج مستحدثة كل شهر، وطالبوا مسؤولي الأنظمة في المصالح والهيئات الرسمية بالحرص الشديد من السيطرة على البيانات للحد من وتخفيف الضرر من

مباغة الفيروسات، وذلك عن طريق حفظ جميع البيانات على أسطوانات ممحقة خارجية تكون مرجعا في حال وقوع كارثة، وتكر مصادر وزارة الصحة

المصرية أن نظام الكمبيوتر الرئيسي المرتبط بشبكة الحاسب الآلي التي تغطي الخدمات في المستشفيات والمراكز الصحية، لم يتأثر بإصابة بالفيروس، حيث إنه

لا يعتمد على نظام «ويندوز ٩٥»

ماذا حدث لأجهزة الكمبيوتر في البوابة؟ نفى ناجي حسين مدير عام قطاع الحاسب الآلي في البنك الأهلي المصري تأثر أجهزة الحاسب الآلي في البنك

بفيروس «تشيرنوبيل»، ويعود السبب في ذلك إلى

أن شبكة الأجهزة في البنك مستقلة وغير مرتبطة

بشبكة أساسية من تعرضت لأضرار

«تشيرنوبيل»، كما أن استخدام شبكة الإنترنت من

خلال موظفي البنك محدود، ولا يتعدى نشاط

البحوث والدراستات، ويصل حجم البيانات التي

نجحت من إصابة أجهزة الكمبيوتر في مصر قال

علاء العجاوي - رئيس جمعية البرمجيات المصرية - إنه لا توجد أرقام محددة، وإن كانت التقررات

## الإصابة وصلت إلى أجهزة غير مرتبطة بالإنترنت



■ كثير من الأجهزة تحولت إلى حدة هامة

## جولة جديدة للتنين خلال الأشهر القادمة

نوع جديد وبطريقة تأثيره ضاربة جداً.  
في سوريا هاجم فيروس «تشيرنوبيل» أيضاً  
بعض أجهزة الكمبيوتر، إلا أنه لم يتم الإعلان عن  
الضائعات رسمياً.  
وكانت الجمعية السورية للمعلومات قد قدمت  
نصائح منذ أكثر من شهر ونصف الشهر من  
فيروس «تشيرنوبيل» وبمسائل حماية أجهزة  
الكمبيوتر منه، مما ساعد على تقليل الضائعات.  
أما المهندس مهدي علوش - رئيس الخدمات  
الحديثة بالمؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية - فقال: إن مشاريع  
البريد الإلكتروني والإنترنت التجريبية لم تنتشر بالفيروس.  
وقال الدكتور عمر سالم - المدير بشركة عالية للكمبيوتر - إن فيروس  
«تشيرنوبيل» جرى تطويره ورميته بهدف إيهام الناس في وقت معين، وغالباً  
يعاني من أخطاء الفيروس عقدة نفسية، ويحاول الإحساس بالعظمة من خلال  
إيهام أكبر عدد ممكن من البشر  
ويحول إمكانية تكرار ظاهرة «تشيرنوبيل» بعد ٦ أشهر، توقع أن تكون هناك  
فيروسات أخرى، وينبغي التعامل معها مثل المرض.  
وأشار الدكتور سالم إلى أن أجهزة الكمبيوتر التي يتم تجميعها لا يمكن أن  
تنقل فيروساتها، إلا إذا استعمل من يقوم بتجميع الجهاز الذاكرة المسوخة  
للآرامه  
في الأردن سبب تشيرنوبيل أضرارا بالغة بأجهزة الكمبيوتر، وتقدر  
الضائعات بمئات الآلاف من الدنانير، وقال المهندس بلال الكسواني إن  
الفيروس ترك أضرارا كبيرة على أجهزة الكمبيوتر الشخصية، وأنه  
الحاملة لشركات ذات الأبعاد الصغيرة والمتوسطة، أما المهندس رائد  
الحناصي، فقال: إن جميع القطاعات تعمل حالياً على إيجاد حلول سريعة  
لحل هذه المشكلة في الأردن، بما يضمن عدم تعرض أجهزة الكمبيوتر  
لخطر الفيروس.  
لقد ترك فيروس «تشيرنوبيل» أضرارا واسعة في أماكن كثيرة من العالم، إلا  
أنه بالقياس بفيروس «مليسا» الذي ينتقل عبر البريد الإلكتروني، لم ينتشر  
بسرعة هائلة، كما قلل من هذه الأضرار اكتشافه قبل ٨ أشهر. ■

المصري مستخدم شبكة المعلومات العالمية «الإنترنت» من استخدام الشبكة في  
ذلك اليوم، تقاديا للضرر الذي يمكن أن يحدثه هجوم فيروس «تشيرنوبيل».  
وأذا انتقلنا إلى رصد آثار «تشيرنوبيل» في بقية أنحاء العالم، ماذا سنرى؟  
في الإمارات أعلن عبد اللطيف محمد بن حماد - وكيل الهيئة العامة للمعلومات -  
أن آثار الفيروس كانت محدودة للغاية، ولا تذكر، وقال معروف ماجد - المدير  
الإقليمي لشركة «أي بي إم» في دبي: إن شركته تلقت العديد من الاتصالات من  
جانب الشركات والأفراد بتوقف أجهزتهم، وقد أعلنت الشركة الطوارئ لمساعدة  
من تعرضت لأجهزته للإصابة.  
كما تلقت الشركة طلبات عديدة من المؤسسات والأفراد وبعض الهيئات  
الحكومية لتحسينها ضد الفيروس الذي ينشط بشكل دائم يوم ٢٦ من كل  
شهر، وذلك من خلال برامج حديثة مضادة للفيروس، وأشار إلى أنه يجري  
إعداد برامج للتعامل لإعادة استرداد البيانات المفقودة.  
وفي السعودية تعرضت أجهزة الكمبيوتر إلى دمار كبير أصاب البرامج  
 والملفات بسبب الفزق الفيروسي، وذكرت مصادر مصرفية أن شبكة الكمبيوتر لم  
تتأثر بالفيروس، لأن معظم البنوك السعودية لم تشترك في شبكة الإنترنت  
العالمية، ومازالت تعتمد على التلكسات في معاملاتها، مؤكدة حاجتها من  
«تشيرنوبيل».

غير أنه في المنطقة الشرقية من السعودية تعمل مائة جهاز بجامعة الملك فهد  
للبترول والمعادن، كما حدث عمل مماثل في شركة كهرباء الشرقية، ويعتقد  
الخبراء أن الفيروس نخل أجهزة الكمبيوتر في السعودية لأول مرة هذا العام  
لتنامي العمل بالبريد الإلكتروني، وبخلاف خدمة «الإنترنت»، وأكدت مصادر محلية  
أنه تسبب فعليا في إصابة العديد من الأجهزة في شركات وهيئات حكومية  
وبمؤسسات خاصة وأجهزة منزلية، ويعتبر تبادل البرامج للزوجة والنسخة أحد  
أسباب هذا الفيروس.

وأكدت مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» أنها اتخذت جميع الاحتياطات  
والتدابير اللازمة لحماية فروعها من فيروس «تشيرنوبيل»، وكانت التقنيات الأولية قد  
أشارت إلى أن شخاش فيروس الكمبيوتر الذي تسرب إلى الأجهزة في السعودية  
خلال يومي ٢٦ و ٢٧ إبريل بلغت نحو ٣٥ مليون ريال، وتستند هذه التقديرات إلى  
وجود نحو ٧٠ جهاز كمبيوتر في السعودية تعرضت للفيروس،  
وتقدر تكلفة إصلاح الجهاز نحو ٥٠٠ ريال.

في حين قال أشوك شارما - رئيس اتحاد منتجي برامج  
الكمبيوتر في الإمارات - إن الرقابة الشديدة التي تقوم بها وزارة  
الإعلام بالإمارات على البرامج للنسخة، ساعد بشكل كبير على  
التقليل من تأثير فيروس «تشيرنوبيل»، وأشار عادل الشيراوي - مدير مركز  
تقنية المعلومات في دائرة جمارك وموانئ دبي - إلى أن الإصابات التي وقعت  
كانت طفيفة للغاية، ولم تشكل أي خطورة على سير العمل بسبب الاحتياطات  
التخذت مشيراً إلى أن خمسة أجهزة فقط من بين ٤٥٠ جهاز قد أصيبت  
إصابات خفيفة.

في النوبة توقف العمل في معظم المؤسسات والشركات بسبب تعمل أجهزة  
الكمبيوتر الصلبة بفيروس تشيرنوبيل، وفي ذلك اليوم توافد بيع أجهزة  
كمبيوتر جديدة، وبدأت الشركات في ترتيب إمكاناتها لصيانة الأجهزة المتضررة.  
في شركة اتصالات قطر في محمد عبدالنعم المبيدالي - مدير خدمات  
نظام المعلومات - أن تكون أجهزة الكمبيوتر الرئيسية وشبكة التحكم بشركات  
ظل المعلومات وشبكة الإنترنت قد تأثرت بفيروس  
«تشيرنوبيل»، وأكد أن جميع أنظمة التشغيل  
والشركات تعمل بكفاءة نظراً لأن شركة اتصالات  
قطر كمبيوتره تعتمد على محطات «ويندوز إن في»  
بدلاً من الحاسبات الشخصية، وهناك ميزانيات  
ضخمة مخصصة لحماية أنظمة التشغيل من هذه  
الفيروسات، ويري خالد أحمد - مدير شركة  
المستقبل لخدمات الكمبيوتر بالبحلة - أن مشكلة  
الفيروسات انتشرت إلا أن فيروس ٢٦ إبريل من

سوق ومال



بنوك السعودية  
نجت من  
الفيروس المدمر





روبرت عبيد





■ الرئيس مبارك و عثمان أحمد عثمان

بدأ مشواره بـ ١٨٠ جنيتها

## عثمان أحمد عثمان آخر البنائين العظام

شيعت مصر في الأسبوع الماضي عثمان أحمد عثمان آخر البنائين العظام في تاريخها عن عمر يناهز ٨٧ عاماً بعد رحلة طويلة كان فيها رائداً للتعمير في مصر.

■ تحقيق، محمد عز الدين



■ عثمان أحمد عثمان

عام ١٩٧٣ عندما صار وزيراً للتعمير، حيث قام بإعادة إعمار منطقة قناة السويس، بعد نصر أكتوبر العظيم ثم أصبح وزيراً للإسكان والتعمير في ١٩٧٥ وأنشأ للشركة الأم فرعاً في مختلف الدول العربية. انطلقت منها صناعة التشييد والبناء إلى الخارج، وكان أول من قام بتصدير صناعة الكباري والأنفاق، وماش فهد مصر الكبير إلى أن رأى حلمه الكبير «القانون العربي» وهي تعمل في أكثر من ٣٠ دولة في إفريقيا وآسيا، وأوروبا، وفي نعيه قال الرئيس مبارك «وكان الفقيد يرى أن رجال مصر هم أعظم ثروتها، وأن مصر لن يبنيتها سوى أبنائها فانشأ مصنعاً لبناء الأجيال على أساس من العلم والمعرفة والحكمة وأصول القيادة، لكي تستمر مسيرة العطاء».

د. ميلا حنا يعتبر عثمان أحمد عثمان - منذ

١٨٠ جنيتها بدأ بها مشوار المقالات، وكان أول مقر للشركة في الحي الأفرنجى في الإسمايلية وعلق «باطلة» عنوانها «عثمان أحمد عثمان - مهندس ومقاول». بعد ذلك أصبح «المعلم» عثمان أحمد عثمان والمعلم لقب كان أهله وأولاده ينادونه به حتى آخر لحظات حياته.. مؤسس شركة «القانون العربي» ورائد التعمير في مصر وأحد بناءة السد العالي، اللوحة الوطنية لصر المعاصرة، وقائد كخجية «القانون العربي» لبناء قواعد الصنوبرية لقطع الشراخ الطويلة للطيحان الإسرائيلي.

نعاه الرئيس مبارك باعتباره ابن مصر البار الذي أرسى قاعدة عريضة مؤسسة وطنية رائدة قوامها ٧٠ ألف عامل، ورغم تأميم المقاولون العرب في الستينيات إلا أن عثمان ظل رئيساً لها حتى

بدأ مشوار عثمان أحمد عثمان بعد تخرجه في كلية الهندسة جامعة القاهرة، حيث عاد إلى مسقط رأسه «الإسماعيلية» ليرافق خاله المقاول في مواقع العمل، فرأى وضعا مقلوباً: فالعاملون مصريين والمديرين أجانب قال لنفسه لماذا لا يكون هناك مهندس مصري يتولى الإدارة، يستثمر طاقات أبناء بلده لصالح مصر، وكانت نجاحات طلعته حرب أمام عينيه وعثمان فاتح شقيقه إبراهيم عثمان الذي أصبح - وقتئذ - معيداً بالهندسة.. قال له «شوات قولاً قديماً نصه.. ليس هناك على الأرض أقوى من رجل عاش من أجل فكرة.. وقد تكون واحداً ممن ينطلق عليهم هذا المثل.. وكان..» عمل مع خاله ليكتسب الخبرة كان أول راتب يحصل عليه ١٧ جنيتها، وعندما بلغ راتبه ٢٤ جنيتها قرر الاستقلال، وحصل من خاله على مبلغ

## نعم للكيانات الكبرى بالبورصة

فور أن أعلن الدكتور سامح الترحمان رئيس البورصة المصرية عن قرب صدور قانون جديد لتنظيم أعمال شركات السمسرة، ثارت زعينة جديدة من قبل شركات السمسرة ذاتها والمعاملين بالمال ما بين المعارضة والتأييد.

ويقضي القانون المزمع إصداره بتقسيم شركات السمسرة إلى شركات ذات عضوية كاملة تستطيع مزاوله جميع الأنشطة ذات الصلة، وشركات سمسرة أخرى ذات عضوية غير كاملة يقتصر نشاطها على تلقي أوامر البيع والشراء فقط ولا تستطيع تنفيذها إلا من خلال إحدى شركات السمسرة ذات العضوية الكاملة، علما بأن التقسيم يتم وفقا لعدة أمور يحددها القانون.

ولقد تركزت الآراء المعارضة والتي تنتمي للشركات الصغيرة، وهي المتضررة من هذا التنظيم الجديد إلى أن الوضع احتكرا للشركات الكبرى العاملة بالسوق من خلال تقليص نشاط الشركات ذات الحجم الصغير ومن ثم تركيز المعاملات في يد الشركات الكبرى، كما اعتمدت الآراء المعارضة على مثل هذا القانون أنه في حالة صدوره سيضعف القانون عدم استواريته، حيث يقوم بتحويل شركات السمسرة الصغيرة وهي تشكل الغالبية العظمى من الشركات العاملة بالبورصة المصرية إلى مجرد وإجبات ومناقل توزيع (دكاكين) لتلقي أوامر بيع أو شراء للأوراق المالية.

ووفقا لوجهة نظر الشركات الصغيرة فإن الاهتمام الأساسي الموجه للبورصة هو قصورها من حيث التكنولوجيا والأنظمة والأفراد عن إدارة مثل هذا العدد الكبير من الشركات، ومن ثم فإن الهدف هو تقليص عدد الشركات العاملة، وأخيرا كانت القنبلية الأخيرة التي القاهها المعارضون كمحاولة أخيرة للقضاء على التفكير في إصدار هذا القانون وهي النتيجة الحتمية لذل هذا القانون وهو سيطرة الأجانب على هذا النشاط في مصر على حساب الشركات المصرية.

وواقع الأمر أن أوجه الدفاع التي اثرت في وجه القانون الجديد قد ذهبت بعيدا عن منطق الأمور، فالنظام الجديد يؤدي إلى حماية حقوق المستثمرين خاصة صغارهم، وذلك من خلال زيادة كفاءة المؤسسات القائمة على التنفيذ وقدرتها على تقديم المشورة للمعامل من خلال إدارة التحليل المالي بها ومن ثم تعمل بطريقة غير مباشرة على حماية السوق من القرارات الاستثمارية غير المدروسة والتي تلحق نتيجة عدم الدراية بعلوم التمويل ومن ثم زيادة درجة ثقة المتعاملين بالسوق وشركات السمسرة.

إن رفض التقسيم الجديد والذي يوجد مجيل له في العالم يعني أنه على الرغم من التحولات العالمية التي هزت الكرة الأرضية بعنف واختراق العملة لكل المجالات لدرجة جعلتنا نراها ونحسها ونتعامل معها في كل دقيقة كل ذلك يتطلب منا أن نأخذ منها موقفا رشيدا في التعامل معها، هذا التعامل لن يكون سوى بكيانات كبيرة قادرة على المنافسة والوقوف في وجه حرية التجارة وفي ظل الجات أو منظمة التجارة العالمية، فكيف يمكن لشركات هشة صغيرة ضعيفة المنافسة مع الشركات العالمية الكبرى في المستقبل القريب بعد تنفيذ بنود اتفاقية الجات؟

وكيف نتعامل مع نظام الحرية الاقتصادية التي يجتاح العالم حاليا بمنطق عفا عليه الزمان؟ أما أن الأوان لأن نتعامل بمنطق جديد له وجهاته وليس بمنطق كان يوما له وجهاته، وأصبح الآن غير مقبول؟ وإذا كان من حقا وواجبا أيضا أن ننقد قرارا جانبية الصواب فإننا نجد لزاما علينا أن نساند بقوة قرارا نعتقد أن الصواب حليف له.

رواية الصاوي

كان شايبا - والدا للتعمير والقنوات في مصر ويقول إنه كان سياسيا ماهرا وكان الخلافا معه لا يفسد لولا قضية، فقد حدث في عام ٧٤ عندما قرر السادات إعمار مدن القناة من جديد، وقرعته في إنشاء مساكن شعبية مختلفة عما إنشاء الرئيس عبدالناصر، أن قرر المهندس عثمان وقتها بناء المساكن بالحجر اللبني، بحيث يكون سمك الحوائط ٤٠ سم والأسقف من الخرسانة وهو ما تم تنفيذه بالفعل في مدن بورسعيد والإسماعيلية والسويس في عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥، وقال د. ميلاد إنه اختلف مع المهندس عثمان لأن هذا الطراز مكلف جدا، حتى أنه انتقده في مقال أخذ شهرة كبيرة وكان عنوانه «التعمير على طريقة الملك خوفو»، وقد أثار المقال ضجة كبيرة، وبالرغم من ذلك تم بناء هذه المساكن وقد توفرت بالفعل على مساكن عبدالناصر ولكن بكلفة تفوقها عشرات المرات، وقال حنا إن اسمه سيظل نموذجا للريادة في هذا القطاع الوطني لهم.

أما المهندس الاستشاري صلاح حجاب، رئيس اتحاد الممارسين لدول حوض البحر المتوسط - فأهم ما يلفت نظره هو أن جيل عثمان أحمد عثمان كان مقتنعا بقضية أن القنابل المصرية يمكنه إتمام أي عمل مهم به إلية، ويوظف كل الإمكانيات المتاحة له إذا ما أتيت له الفرصة في بلده، مثل المهندس عثمان يحسن علام، وأخاف حجاب أن المهندس عثمان كان مقتنعا بكون تواصل الأجيال، وكان يعان قلبه «المعلم» وهو ما تفتقده الساحة حاليا ويقول المهندس الشاب فتح الله فوزي - رئيس مجموعة مينا - إنه وجهه بأكمله ينظرين إلى المهندس الأرحل على أنه أب ربحي للمهندسين والمقارئين في مصر والعالم العربي منذ أن كانوا طلابا في كلية الهندسة... أما المهندس حسين صبور - رئيس بنك المهندس - فيقول إن الأرحل الكبير كان يدعم ويرور لأن تنشئ نقابة للمهندسين شركات اقتصادية تريد من دخل للمهندسين، ويتذكر صبور أن المهندس عثمان كان يتصل به ويطلبه في تفاصيل المشروعات والشركات التي ينشئها حتى يخلع معه كمستشار، وأنه في إحدى المرات كان لا يرغب في المشاركة في أحد المشروعات التي اقترحتها الفقيه، فإذله بأنه ليس لديه سيولة من العملة الأجنبية كافية فقام المهندس عثمان بتقديم المبلغ المطلوب في المشروع للمهندس صبور من جيبه الخاص على أن يتولى تسديده من أموال البنك بعد ذلك حتى سمحت الظروف، ويتذكر المهندس صبور بصعامت الأرحل الكبير - بخلاف التعمير - في خدمة جموع المهندسين وسعيه الدائم نحو زيادة أموال صنائيق المعاشات للقبالة للمهندسين، وهو الذي لم يكن ينتظر العائد من أجل ذلك. ■

١٢ ساعة معلقاً بين السماء والأرض

## من قتل البدرشيني؟!

لوان يوسف شاهين رأى الرجل معلقاً على جمالات سقف محطة مصر، يهدد بالانتحار واستمع، كما استمعنا، إلى زملائه، الشياطين، والباحة المتحولين، تفكر مرات في أن فيلحه، بابا الحلبي، يحتاج إلى ملحق درامي خاص قد يجعل اسم بابا الحلبي ٩٩، أو من قتل البدرشيني؟

■ تحقيق: علاء البيريني

سيناريو الفيلم يمنح نفسه بسهولة لكل من يرى الواقعة، اللغات تحلقوا منذ ظهور الأرماء، حول السرير المطاطي المرفوع سقوط محمد عبدالمعطي الشهير بـ «البدرشيني» عليه، وقبل منتصف الليل يحضر نقائق، وبعد حوالي ١٢ ساعة حرجة قضائها الجميع في توتر، يتصاطعون عما سيحدث، هل سيقلى بنفسه متخفياً السرير المطاطي؟ هل يقطع شرايين يده بالسكين الضخمة التي يحملها؟ أم ترى يستسلم ويهبط من حيث صعد كما فعل في المرتين السابقتين اللتين لم يفض فيهما من ٤ ساعات؟

البدرشيني الذي لم يكن ليطلب سوى «كشك» يبيع فيه ويشترى، يقوم فيه وبنام، هو وأطفال الثلاثة، أصر على أن يعلن العالم عن تضرره ورفضه تمهيش للجثث له، وترج إعلانه بالعدم، لا لتلي سقطت نتيجة الفكرة الجهنمية التي لجأ إليها رجال الشرطة لحماية البدرشيني من نفسه، وإعادة الأمن والأمان إلى محطة السكة الحديد، وإنما بهذه الدعاء التي جمعت في ثلاثة مستشفيات «كشكش» ويشيرا بعد أن نهضوا في إسقاط على السرير الهوائي وصلوه من أطرافه الأربعة إلى غرفة ضابط مباحث المحطة، ومنها إلى غرفة أخرى في المستشفى العام الذي سجل تقريره أنه مصاب بجروح في البطن والظهر وكسور في الضلوع والجبهة اليسرى، وكدمات وسحجات منتشرة بالجسم، وبته إلى الثلاثة.

مات محمد البدرشيني ليبرح الناس من همه، ويبرح نفسه من الإبرة العاجزة بعد الإنسانية المهترئة. مات لرجاء أن تمنحه السماء - التي تمنح الصابرين والمحسنين قصورا في الجنة - مجرد «كشك» بسيط يرتاح فيه إلى الأبد.

في رحاب رمسيس

مشهد لن يساهم أحد، بل قد لا يجوز يوسف شاهين» على تجسيده، ذلك الذي حرك البدرشيني فيه جسده ليرى من جمالون طرابي، حيث كان يرقد عاريا إلا من قطعة تستر سمته إلى جمالون عرسي يتبع لأن يلف عليه بقدميه كيتهما، ليتولى في حافته الجليدية، ويروي ضامه منها على ثلاث دفعات، بينما على الأرض كانت المياه تتدفق من خرطوم ضخم يخرق للمشاهدين، يبعدهم

حياة الناس

تحتسبا لقيام الأمن بخفض محاولة لإزالة.

كان يشير إلى اللغات الذين وقفوا ينتظرون مصيره مرعبا دعائين مفيد فوزي».

وعندما سألنا من يعرفونه عن قرب ممن يبيتون مثله في رحاب رمسيس، من نسوا منذ زمن أنهم آدميون لهم ما لهم من حقوق وعليهم ما عليهم من واجبات، أكد أحدهم أنه يقيم منذ أكثر من ١٥ سنة في المحطة، متزوج أختين ويعول ٢ أطفال، كان شقيا في صغره، واعتقله الأمن مرتين، ثم أفرج عنه ومن يومها وهو يحاول شق طريقه بشرف، وكما يقول رمضان محمود الشهير بـ «البرنس» وهو بائع لا يقاتر ميدان رمسيس، حيث العمل أسهل عمارته والنوم تحت الكوبري والأكل في أي ركن:

محمد البدرشيني فاض به الكيل، وفشل في الحصول على رخصة لعمل المقالب، وضاق بمطاردة رجال الأمن الذين يهرمون - كل الحرص - على أن يكون لكل عامل رخصته.

وعدوه فأخلفوا فحاول قتل نفسه

.. ووخزوه فسقط ثم مات



■ نافذة على رصف نمر ٦  
في ماوى البريشيبي وأسرته

محاولة إقناعه بالنزول تكررت مع رصدي أباطة، ورمضان البريشي، لكن رجال الأمن تنصتوا لحفاظا على سلامتهم.  
سكاته، ماذا عن سلوكه؟ وهل قام بإحداث شغب أخيرا، فرد أبا لم يصب أحدا بسوء، صحيح كانت كل العبر فيه، لكن القيمة في المنقل بسنة، وما خرج ووجد زوجته قد أنجبت أول أطفاله، قال «دويت أتوب»، لكنهم لم يسمعوا له.

### أين واين؟

مجموعة من ماسحي الأحنية الجالسون بمحاذاة واجهة محطة مصر، تصفوننا بالابتعاد عن الموضوع، فالرجل شقي وراح في ستن داهية، وخلص.  
تأمل ملامحهم، تنقرس في تلميحاتهم، ونستمع إلى رمضان محمود الذي لم يبد أنتماشا لمقولاتهم، فهم مرشدون، ويتألق الرضا، بلبل وجودهم في موقع تميز يصنعهم عليه الحاسنون.

تشبه إلى محمد الجواهري، بالك آخر في القطارات، لكنه جاء إلى اللحظة طقلا يعرف الصغير قبل الكبير، فيصرخ في وجوهنا قائلا: أين العزل، أين الكرامة، أين الإنسانية؟ ويشير إلى النافذة التي ينام عليها محمد، هذه هي نومته، مثل السجن، «بلاطان ونصف في كم بلاطة».

ويشهد الجواهري أن البريشيبي كان يعرف رينا ويقرأ القرآن في كشور من الأحيان، وهو لا يطلب الاستحيل، فقط «كلكت».

المدهش أن إسقاط محمد عبدالحافظ الشهير بـ «البريشيبي» سواء تم بعد وخزه بسلاح مثبت في العصا الطويلة التي رابنا أحدهم يربحها إليه من الجمالون العرضي المواجه للضرب الذي يقف عليه، أم بالعصا الكهربائية، جلب تعليقات متباينة، إحدى السيدات المتشحات بالنسوار، قالت: «منه لله وقف حالنا، وياتح حوليات ريد»، وكانوا غريبوه بالثأر وخلصوا أنفسهم.

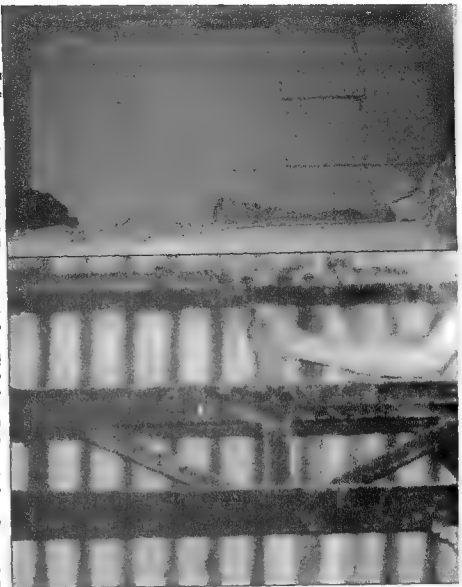
لكن رمضان كان يبيكي وحطى لم يستطع أن يتعمق جملة واحدة، وكان الجمهور يجري وراء المركب، القضم الذي حمل للجرم السباح للبعد بين يدي أكثر من عشرة أفراد يحبرون به في مشهد يتكرر - تماما - مشهد القبض على من قبض عليهم بعد دقائق من قتل الأسادات أمام النصب التذكاري.

### تقرير الصير

انصف ليل القاهرة، القاعة الأولى تقم برامجا اجنيا المتع ببيل قصارى جهده كي يفتح الرجل بكل الشيكولاتة، والمرة بأن تضع إصبعيه في أنفها لأن الشيكولاتة تتكلم.

وفي القاعة الثانية ترش هند رستم العطر في الحجرة التي سيملاها يحيى شاهين حيا وغراما، أما قاعة النيل الدواية، فتمضم خمس جيبات لبنايات يقدن أغنيتهن، وتقول في مش راح أسداك يا ناسيني، وعلى اللاشاشة طيعة كلمة (Success) مابة.

في صباح اليوم التالي توجهنا إلى محطة مصر، أخبرنا أحدهم أنه مات، أخذ له إلى رحابه، حيث لا رخصة ولا ضرورة لكشك، ولا مزيدا من الألم، إنما الإجابة التي مارنا نجلها: من قتل البريشيبي؟ ■



■ البريشيبي معلقا فوق جمالون محطة مصر

قبل رمضان الفاتت بليام، صعد إلى السقف على ارتفاع حوالي ٢٠ مترا هدد باللقاء نفسه، سلوكه عما يريد، فقال: رخصة يا أولاد الحلال، «أشيل بها الشنطة، فودعه بها، وما نزل أخذ دولا منها العناب للناسب بعدها اشترى بضاعة يتاجر فيها، منابيل، سجاير، فطائر، أي شيء، لكن الطائرة من البداية، ومن، ومن، دفعته إلى محاولة الانتحار مرة أخرى، ومنذ ١٥ يوما صعد إلى السقف، وطلب كشكا، ولأن المسألة بسيطة، وعدوه بالكشك، حلم حياته فنزل، وهذه المرة اكتشف تبخر كلام الواعدين بمن فيهم مسئول اللحظة الكبير، الذي نشرت الجرائد وعده، ومع الأيام تحول الوعد إلى حبر على ورق

### آخر صعود

القطار أتى من أسوان، وزحف عليه الجمالون والبريشيبي رغم إصابة ساقه، إنسان يجرور ويهز، وعليه أن يلطم أطفاله، ويستتر زيجته للآتين لم تجد سوى التسول وسيلة لمد الرمي، ونوافذ رصف نمر ٦ - لقضاء الليل. زحف مع الزاحفين طمعا في بضعة جنيهات، لكن الرخصة لمعة الله على الرخصة، جعلتهم يستوقفونه، هرب منهم وصعد على الجمالون القريب من كافيتريا محطة مصر.

خلى أحد الباعة اللجوجين في القطارات يدي بشهاتة فيقول: صعد إليه صديقه ليهدي من حالته، ويطلبه بالعدول عن الانتحار، فاصابا محمد بالمسكين حتى يتركه في حاله.

آخر امتحانات القرن

# الغش بالموبايل .. الدروس الخاصة علنا !

فيروس الامتحانات اجتاح البيوت العربية والموسم الساخن بدأ كمادته كل عام، تفاصيل كثيرة ومعلومات لا تتوقف إلا بقاء السريخ في اللحظات الأخيرة، دروس خصوصية وأدوية لإزالة التوتر ملايين تنتقل إلى جيوب محترفي توصيل خدمة «المراجعة النهائية» إلى المنازل. إنها حالة أيام الامتحانات التي لا يوجد بيت عربي لا يعيشها .. حالة تبدو عادية ولكن اختلافها يأتي من أنها آخر امتحانات هذا القرن، هيا نرصدها بالتفاصيل والحكايات؟

■ المغرب: نهائي عبدالرحيم ■ قطر: العزب الطيب الطاهر ■ القاهرة: ريهام مازن ■ جدة: مجدى الجلاد ■ الإمارات: سمير الهندى ■ مسقط: صلاح جابر ■ تصوير: عماد عبدالهادى ■ موسى محمود

الأبناء يشرح تفاصيل الأزمة السنوية قائلاً: «قائمة المنوعات الصعبة هي أول ما تقرره والتي تشمل إغلاق جهاز التلفزيون تماماً وكذلك الهاتف فهذان هما أكبر مسميح لوقت الأبناء، ولكن هذا وحده لا يكفي فلابد من إيجاد حافز مفر جداً لإنهاء الامتحانات بالتفاح والحافز المعتاد لدى الأسر السعودية هو السفر لقضاء الإجازة الصيفية، وهو الجزرة التي نغري بها الصغار ليحملوا حالة الطوارئ للرفقة جداً لهم طوال فترة الامتحانات».

إغراء الطلبة ويبدو الامتحانات ليست هي .. فقط .. التفاصيل التي تحدث فهناك إجراءات أخرى يتحملها الأهل والتي يقول عنها «أضطرت أن أضعاف ميزانية الأسرة لمواجهة المتطلبات الزائدة سواء لشراء المكبرات أو الكتب أو الحصول على دروس إضافية في بعض مجموعات التقوية التي تنتظمها المدارس الأهلية حالة الطوارئ تلك يهتما في السعودية الآن تزامن موسم الامتحانات مع مباريات «الربيع الذهبي» الدوري السعودي التي تجرى حالياً وسط اهتمام إعلامي وشعبي شديد لم يجد الآباء إزاحة سوى إغلاق أجهزة التلفزيون وبشمسها داخل صناديقها، أما ما لا يستطيع الآباء معته هناك فهو هذه الموجة الساخنة من اللتين

في المغرب الدروس الخصوصية بالدولار والأسعار معروفة ومحددة، وفي السعودية ممنوع الكلام في التلفزيون أو مشاهدة التلفزيون .. وفي القاهرة يتكروين أحدث وسائل الفش وفي الإمارات الدروس الخصوصية سرية جداً أما في عمان فهو أوسع النحول إلى الجامعة هو مرض طلبة الثانوية العامة، هذه ببساطة أعراض فيروس الامتحانات العربية وتفاصيلها الغريبة.

«كثرة عسكرية» ممنوع الاقتران هذا هو شعار البيوت السعودية في موسم الامتحانات، سالم عبدالعزيز أحد الآباء السعوديين اللذين يعيشون الحالة تماماً مع

جياة الناس



وأرتباد المساجد والتي يحرص عليها السعوديون مع قرب موسم الامتحانات وهي ظاهرة تبدو ملحوظة تماماً رغم أن المجتمع السعودي يطبعه على ارتباط وثيق بالعادات لا سيما الصلاة ولكن هذه الحالة على حد تدبير على الشهدى طالب الثانوية العامة هي محاولة للتقرب إلى الله لأنه سبحانه وتعالى يحب أن يتقرب إليه عبده في السراء والأوقات الصعبة وليس هناك أصعب من الامتحانات!!

بينما البيوت السعودية تعلن حالة الطوارئ لمقاومة إغراء الكورة وقضائيات فإن البيوت المصرية والمغربية تقع في حسيبة برمة كما يقولون لتوفير مصاريف الإنقاذ السريع للأبناء قبل المخول في الامتحانات. والإنقاذ الوحيد من الحالة هو دروس المراجعة النهائية والتي تنتعش جداً في موسم الامتحانات. ففي المغرب على سبيل المثال يتحول دخل الأسرة المغربية المتوسطة بالكامل إلى جيوب المدرسين الخصوصيين مع بدء النصف الثاني من العام الدراسي خاصة لو كان أحد الأبناء في المرحلة الثانوية. وبحسبة بسيطة فإن الساعة الواحدة من درس الرياضيات أو الفيزياء تكلف الأسرة ١٠ دولارات إلى حوالي مائة درهم مغربي وإلى المتوسط يلخّذ الطالب ٢ ساعات أسبوعياً لتحصل التكلفة الشهورية إلى حوالي ألف درهم للمادة الواحدة تتضاعف بإضافة مواد أخرى للقائمة للسريعة للإنقاذ وهو ما يعني ضياع

**مصر : خدمة إسعاف سريعة**

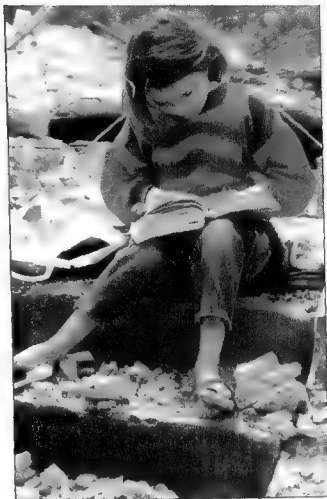
**للمراجعة النهائية**

**المغرب : الدروس الخصوصية تلتهم**

**دخل الأسرة**

**السعودية : سباق بين الامتحانات**

**ومباريات المربع الذهبي**



■ المذاكرة في كل الظروف





■ هل تزيل الالف الجنيهات على الدروس الخصوصية.. التوتر في يوم الامتحان

في كلام وزير التعليم المصري الذي أعلن منذ فترة قصيرة أن ١٠٪ فقط من الطلبة هم الذين يتعاملون بالدروس الخصوصية وحتى إن كان هذا الرقم صحيحاً فإنه ينقلب تماماً في شهر الامتحانات ليصبح هؤلاء المعشرة هم الذين لا يتعاملون بالدروس بينما يصبح ٩٠٪ من الطلبة من المتفاعلين لكبسولة المراجعة النهائية ليندفعوا على الأقل ثلث حجم الإنفاق الهائل على الدروس الخصوصية .. ومدرسيها.

هذا المناخ دفع هؤلاء اللامعن عن أنفسهم في الجرائد اليومية. أحد هؤلاء أعلن عن نفسه باعتباره مدرس لغة إنجليزية ومتخصص لغويات ومراجعة نهائية للثانوية العامة. أما أسعار الأستاذ المتخصص فهي ١٥٠ جنيه للمراجعة لمدة شهر على أربع حصص الصف الأول والثاني الثاني أو الثالثة العامة فسرهم مراجعتها للمادة ٢٠٠ جنيه. الغارقة أن الأستاذ ليس بغيره فهو مجرد واجهة المؤسسة متكاملة للدروس الخصوصية تضم جميع التخصصات الأخرى لئلا قد يتم خدماته للجميع وإلى جميع المواد بفرق من المدرسين الأوائل الذين يجيدون إعطاء دروس المراجعة لتي يعتبرها على حد قوله .. (متسحق) لامتحان باعتبارها تعتمد على حل نماذج الامتحانات وشرح بعض الأجزاء الصعبة .. وبمساعدة فلن طالب الثانوية العامة الذي يحتاج إلى مراجعة ٦ مواد مثلاً وفي المواد الأساسية سوف يدفع ما لا يقل عن ١٢٠٠ جنيه خلال شهر للمراجعة هذا.

الخصية حتى الآن خاصة بطقية المدارس أما في الجامعات المصرية فإن المؤلف يبدو أغنى بكثير خاصة لو كان الآن في إحدى الكليات العملية كالمب أو الصيدلة أو الهندسة التي يصل سعر مراجعة المادة بها إلى حوالي ٢٠٠٠ جنيه للمادة الواحدة ولا يقل عن ١٥٠٠ جنيه وخصوصية سريعة فإن طالب الطب الذي يحتاج في المتوسط إلى دروس خصوصية لمراجعة خمس مواد سيكلف في هذا الشهر ما لا يقل عن عشرة آلاف جنيه. أما داخل الكليات النظرية خاصة الآداب والتجارة والحقوق فإن مراجعة الطلبة تعني ببساطة الحصول على مذكرات مركزة تحوي أهم محفريات المنهج غالباً ما تقتطعت دروس المراجعة تلك لتقديم ورقة أسئلة لا يخرج عنها الامتحان خاصة لو كان الطالب يأخذ دروس المراجعة لدى أستاذ المادة وهو ما يدفع السعر لديه ليصل إلى ٦٠٠ جنيه للمادة بينما المدرسون من خارج الكلية يصل سعرهم إلى حوالي ٢٠٠ جنيه للمادة. أما عن الفش في الامتحانات فبيري الدكتور عمر الفاروق .. موجه اللغة الإنجليزية .. أنه يعتمد على قوة إحصاء طلاب الفطريق، لذلك فهم يستخدمون أوراقاً صغيرة، أو يكتبون على ذيل جلياب الطالب، أيضاً مساعد الهاتف النقال في ظهور أساليب جديدة للفش الدروس الخصوصية تمثل مشكلة كبيرة في قطر، لذلك سعت وزارة التربية والتعليم العالي كما يرى السيد علي يوسف .. مدير إدارة الامتحانات وشئون الطلاب بها .. إلى تخفيف حدة توترات هذا الموسم من خلال إجراء الاختبارات والامتحانات طوال أيام الدراسة. ومع ذلك تلجأ ٦٠٪ من الأسر القطرية إلى الدروس الخصوصية لتحقيق طموحات أبنائهم بالندول في الجامعات أو

نخل الأسرة العالقة في اللغب والتي يتراوح دخلها الشهري ما بين خمسة وستة آلاف دوهم شهرياً.

أما في مصر فالدروس الخصوصية هي العلامة المميزة لموسم الامتحانات وإن كانت تبدأ لدى الكثيرين منذ اليوم الأول للدراسة ولكنها تبلغ ذروتها في الشهر السابق للامتحان وتعمل شعار المراجعة النهائية. ورغم كل محاولات وزير التعليم المصري للقضاء على إباطرة الدروس وأباطرة دورهم التي تنتم حسب تقديرات وزارة التعليم حوالي ٧ مليارات جنيه سنوياً من دخل الأسرة المصرية فإن الأمر لم يتغير وحتى الأسر التي ترفض إعطاء أبنائها دروساً خصوصية خلال العام تقبل جداً على إشراك أبنائهم في دروس للمراجعة النهائية باعتبارها مطلباً أساسياً وحاجة ملحة للامتثال على مدى استيعاب الأبناء للمناهج قبل الندول للامتحان، حالة الامتحان هذه تستلزم ندول أكثر من ١٦ مليون طالب مصري في مختلف مراحل التعليم إلى غرفة العناية المركزة تلك لملاجهم من فيروس الامتحانات القاتل

خاصة مع الوب اليباشر والدائم للرسائل الإعلانية للركة التي يحرص عليها إباطرة الدروس الخصوصية لتأكيد ضماناتها لنجاح الطالب وتغويه بمجود تعاطيه كبسولة المراجعة النهائية. أمية إحدى الأمهات التي تمكّن من تفاصيل الأيام المصيبة تلك تقول وخصوصية سريعة سوف تتكلف حوالي ١٢٨٠ جنيهها خلال شهر للمراجعة قبل الامتحان فابني يأخذ أربعة دروس خصوصية للمراجعة النهائية كل درس يتكلف حوالي ٢٢٠ جنيهها شهرياً خاصة أن المصصة لمدة ساعتين تدفع فيها ٤٠ جنيهها لكل مادة، ورغم أنه في إحدى المدارس الخاصة المحترمة إلا أنها بدانا في إعطائه دروساً في الرياضيات واللغة الإنجليزية منذ الصف الثالث الابتدائي والأّن هو يستعد للشهادة الابتدائية ارتفعت تلك المواد لتصل إلى أربع مواد، ويكاد المنزل لا يخلو من مدرس كل يوم .

### للمراجعة للجميع

العائلة المسافة نموذج يتكرر كثيراً داخل البيوت المصرية ليكشف على حد كبير

**الإمارات : الدروس الخصوصية عقوبتها**

**إنهاء الخدمة**

**قطر : قوة الأبصار تساعد على «الفش»**

حياة الناس

من الطلاب من يرفعون شعار «البرشام» التحضر طريق إلى النجاح وفي كل عام يجتمعون في قائمة الفش التقليدية طرقاً جديدة وحديثة، وآخر ما انضم

الحصول على بعثات في الخارج، ورغم تبني الوزارة لفكرة فصول التقوية، إلا أن كثيرا من الأسر تفضل الدروس الخصوصية التي تكلفها شهريا ما يصل إلى ٥ آلاف ريال تقريبا

عبادات ويكثر الدروس الخصوصية في مصر أكثر حفا من ملاحظتي في الإمارات وتنتجبة الملاحظة الدائمة في الإمارات لم يعد أمامهم سوى العمل تحت الأرض وفي سرية تامة حتى لا يتعرضوا للعقاب الشديد والظلم وهو الأسلوب الذي تستخدمه السلطات هناك الماركز القمائية صورة جليلة الدروس الخصوصية وجدت في قمة الومس في العام الماضي عندما أعلنت السلطات عن أساء مجموعة من المدرسين الذين انتهت خضاعتهم فوق يعد أن شيطرا متبسين بإعطاء دروس خصوصية.

عائلات المصريين وبعض الجاليات العربية الأخرى وهو ما أدى لارتفاع أسعارها جداً حيث سجلت أسعار السمكة في سوق حقالى 30 دولاراً وهو ما يعادل ١٠٠ دولاراً. أما من حيث التلوث الجديد هو ما يعيشه النصارى في التلوثية العامة والتي قام بها سلطان الخوصية على كل شاب عجمي، بينما يؤكد المسيحيون أن ألفه النصارى خصوصية ويتوارى ما خلفه التلوثات، ويضاف له خاصة على مستوى المرحلة التعليمية قبل الجامعة لتكامل الأسلوب التعليمي بلزكانه الطالب والندرس والمدرسة، رغم ذلك فإن واقع الحال لا يقتضئ كذباً في شأن من شأن أجزاء الحارة العمرية، فالفقرين شديد المدون والفقير العربي المعتاد لا تقتضى عليه أية إجراءات رسمية حتى لو كان الإضرار للسوق الذى تفتقره وزارة التعليم والتعلم وفي جميع المدارس الالتزام بعدم إعطاء أية دورس الطلاب أو بعمل المحاضرات دورية لتخفيف عبء الاستعدادات، فالدرس الخصوصى على شأن تأخذ شكل الموضة والفرستات، الاجتماعى الذى نجأ إليه العائلات الغنية منها لتعاضد به باعتباره رعاية متميزة لابنائها (١١١)، والمدارس التى تزلز الوضوء بها رغم ذلك فائدة قليلة التزويى الحقيقية في شأن موجود، فى الجامعات، فالطلاب الذين ينجم عن دخول الجامعة خاصة جامعة السلطان فقايرين، يصل إلها بعد كفا شديد، والتأثير يبدأ من محاور ثلاثة من الطالب تكتمل المحاضرات وتصميمها وإعانة مراجعته أو على شأن ما عداة من خلال الأساليب الأخرى في الوقت المناسب. ■

[illegible]

OF 1-

لا تعلق.. ولا تذاكر:

# الفران.. دليلك إلى النجاح

هل تريد أن تتفوق وتتميز؟

بسيطة جداً.. لا تذاكر كثيراً.. ولا تذاكر على الإطلاق في ليلة الامتحان.. ولا قبل دخول اللجنة.. ولا بعد الخروج منها.. وإذا ذكرت.. فذاكرت حرارة الشمس.. وابتعد عن ضوء القمر.. كما يجب عليك ألا تذاكر أكثر من ساعتين متواصلتين.. وإذا أردت الفائدة كلها.. تتناول طبق سلاطة.. فإنه أفضل من خمس ساعات مذاكرة.. اعتمد على السلطة.. وأصعبك.. والعب.. ولا تلهش.. فما قلته وما سأقوله لك.. حقائق علمية مؤكدة عن أفضل الطرق لاستخدام المذاكرة في تحصيل الامتحانات.. وإن لم تصدقني.. اسأل الفران..

تحقيق: أحمد خالد ■ تصوير: أحمد عبدالرازق

حياة الناس



ليس أمامك إلا التعامل مع الامتحانات من خلال ذاكرتك.. فالذاكرة هي أول الأسباب التي يمكن أن تمنع نتيجة امتحانك.. وهذا الكلام السابق.. رغم أنه معروف.. إلا أنه ليس من عدى.. لكنه رأى الدكتور «هشام رامي» - مدرس الطب النفسي بجامعة عين شمس - الذي سبقتم لنا ريشته بسيطة للنجاح من خلال المذاكرة والعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على النجاح في الامتحانات.. ومع ذلك.. هشام نبذ الأسطة لتلقي الإجابات التي يؤكد الدكتور دائماً بجملة «قد أجريت تجربة على الفران فثبت أن».. ولنبذا بالذاكرة.. ما هي؟

يجيب د. هشام رامي قائلا:  
الذاكرة هي إحدى وظائف المخ المعرفية.. وتشتمل على تلقى وتخزين واسترجاع المعلومات.. تعد الذاكرة من أهم وظائف المخ.. حيث إنها الأساس الذي يعتمد عليه في التعلم والإدراك بل الفكا.. ويمكن القول إن هناك مؤثرات تؤثر على عملية الذاكرة والتذكرة وهي خارجية مثل طبيعة المعلومة ومدى تقبل الشخص لها.. كما توجد مؤثرات داخلية مثل حالة المخ وفهرته على أداء هذه الوظيفة.

وقد أثبتت الأبحاث جميعاً أن الإنسان المرهق أو غير المستيقظ الذي لم يثل قسطاً وافراً من النوم.. يجد صعوبة شديدة في تخزين المعلومات.. واسترجاعها.. كما أن القلق الذي يصيب البعض في الامتحانات والذاكرة يؤدي أيضاً إلى صعوبة في تخزين المعلومات واسترجاعها.

هل هناك عمر محدد تكون فيه الذاكرة في أفضل حالاتها؟  
جميع الأبحاث أثبتت أن الذاكرة ليست لها علاقة بالسن ما دام الإنسان في صحة جيدة.. ولكن كلما كان الإنسان صغيراً في السن وجد سهولة في تخزين معلومات جديدة.. لذلك فإن مقولة «التعليم في الصغر.. كالنقش على الحجر» هي معلومة صحيحة تماماً..

وهل هناك طاقة استيعاب محددة للذاكرة؟  
بالطبع هناك فروق بين الأشخاص وقد ارتفع على استيعاب المعلومات وتذكرها.. ولكن لا يوجد حد أقصى لكمية المعلومات واستيعابها.. ولكن هذا يعتمد على المدة الطويلة في تخزين المعلومات فمثلاً لا يستطيع مخ الإنسان استيعاب كميات كبيرة من المعلومات إذا كان الوقت قصيراً.. وبالعكس إذا كان الوقت مفتوحاً فإنه يستطيع تحميل كميات هائلة من المعلومات.

ولو عكسنا ذلك على الامتحانات.. فمصرف نكتشف أن قدرة المخ على التحصيل.. تكون ممنوعة بوقتها لذلك فإنه من الواجب على الطالب أن يبدأ المذاكرة قبل موعد الامتحانات بفترة مناسبة.. لكي يستطيع التحصيل في وقت المناسب.

ما أفضل الأوقات للمذاكرة؟

أفضل الأوقات لتخزين وتذكر المعلومات هو وقت الصباح وفترة الظهيرة.. فهناك ساعة بيولوجية في الجسم لها علاقة بنشاط المخ.. وقد وجد أن هذه الساعة تكون في أفضل حالاتها.. حينما يكون هناك ضوء شمس.. وهذا ما يتوافق في فترتي الصباح والظهيرة.. وهذه الساعة تفقد نشاطها حينما تغيب الشمس.. كما لاحظ أن القدرة على تذكر المعلومات.. تكون في أعلى مداتها.. إذا كان الوقت المطلوب فيه التذكر.. متطابقاً مع الوقت الذي تم فيه التخزين وما دامت الامتحانات تؤدى في الصباح.. فيجب أن يرتب الطالب مذاكرته على أوقات الصباح..

إن فاسمير الطويل في إلباني الامتحانات ليست له أى فائدة؟  
وله تأثيراته السلبية تماماً في القدرة على التخزين والتذكر لأنه إذا كان المطلوب تذكر المعلومات التي تم تخزينها.. فيجب أن يحصل المخ على فترات راحة طويلة بعد تخزين المعلومات.. ويستحسن ألا تقل الفترة عن ساعتين أو ثلاث.. ومن المفيد هنا أن نذكر أن المراجعة التي تسبق الامتحان مباشرة غير مفيدة على الإطلاق.

كما وجد أنه كلما قلت المعلومات المطلوب تخزينها في وقت محدد.. كان ذلك أفضل في تذكرها.. بعد ذلك فالذاكرة يجب أن تكون لفترات قصيرة تمضيها راحة مناسبة.

ما تأثير تغيير عادات الطالب على المذاكرة؟

تغيير العادات مثل قلة ساعات النوم.. أو قلة كمية الطعام.. أو عدم احتوائه على العناصر الغذائية المهمة.. قد يؤدي إلى عدم القدرة على التذكر أو التخزين.. فلي أحد الأبحاث وجد أن نقص البروتينات في الجسم.. يؤدي إلى فقدان القدرة على تخزين المعلومات.. كما أن نقص الفيتامينات يؤثر على قدرة الإنسان على

طبق السلطة أفضل من 5 ساعات مذاكرة



■ بداية الجاز: كلمة سر نجاح العديد من نجوم المجتمع

تتطلب إجابات طويلة، حيث تكون الملائمة غير متناسبة مع كمية الخطوات المطلوبة لاسترجاعها.

**ما الذي يجب أن يفعله الطالب بعد عوبته من الامتحان؟**

من الأفضل ألا يذكر أي شيء بعد نهاية الامتحان، فذهب عليه بعد نهاية الامتحان أن يعود إلى المنزل ويستريح وينام مبكراً ويستيقظ مبكراً للبدء في مذاكرة المادة الجديدة في اليوم التالي، إما إذا كانت الامتحانات يومية، فسوف يكون الاعتماد على ما حصله الطالب طيلة العام وليس على ما راجعه في الليل، وقد وجد أن الطالب عادة لا يحصل أي شيء في ليلة الامتحان.. ومن ثم فمن الراجح المذاكرة بانتظام وعلى فترات قليلة منذ بداية العام.

**لكن هل هناك حالة نسيية خاصة لفترة الامتحانات؟**

الامتحانات لا يوجد لها تأثير على الحالة النفسية للإنسان، لكن ما يؤثر عليه هي الظروف المصطفة التي يمر بها الإنسان، ففي مصر وجد أن قلق العائلة على نتيجة الامتحان ينعكس سلباً على الطالب، كما أن عدم التزامه بعمل المذكرات الزلزالية، والحالة المبالغ فيها التي تكون عليها المنازل لها تأثير عكسي تماماً في فترة الطالب على التحصيل، وأداء الامتحان والمفروض أن يعطى الجميع أن الاستقرار في النظام المعهني بشكل طبيعي، هو أفضل وسيلة لجعل الطالب يستطيع التحصيل بشكل عادي، ومن ثم يستطيع أداء الامتحان بشكل جيد.

**ونصيحة أخيرة: جرب النصائح السابقة،**

وتوقع في النتيجة، فكل ما قمتم به سابقاً، تم

اكتشافه بعد دراسات وأبحاث طويلة وفعيرة

على الذكاء التي تم التوصل إلى

خصائصها وطريق التعامل معها، عن طريق

التجارب التي تم إجرائها على فترات المعامل

والتي ثبت عن طريقها، أن ذاكرة الفئران

تتأثر بنوعية الطعام، وعدد ساعات النوم،

وأوقات الحصول على اللطومات، وكمية

اللطومات وتتأثر بها مع وقت تلقي اللطومات،

وكمية اللطومات وتتأثر بها مع وقت تلقي اللطومات وهل

هو كفاف أم غير كفاف جرب واتق في الفئران. ■

التذكر، كما وجد أن قلة ساعات النوم تؤثر على وظائف المخ بشكل عام.

ويمكن القول إن أفضل نصيحة في وقت الامتحان هي زيادة ساعات النوم وخاصة النوم في المساء، كما يجب أكل جميع العناصر الغذائية الأساسية والسلطات والبروتينات والسكريات، فوجود هذه العناصر في الجسم ضروري للجسم. ففي أحد الأبحاث التي تم إجرائها على الفئران، وجد أن الفئران التي منعت من تناول الفيتامينات والبروتينات لم تستطع تعلم أي شيء جديد بالمقارنة بالفئران الأخرى التي كان من السهل عليها تعلم الجديد، لأن طعامها كان غنياً بالفيتامينات والبروتينات.

**كيف يستطيع الطالب أن يستفيد بالقصى طاقة لذاكرته؟**

مع مراعاة النصائح السابقة، يبقى من أهم الأشياء أن يقوم الطالب بتقسيم المادة إلى أقسام صغيرة، ثم يبدأ في مذاكرة كل قسم صغير على حدة مع وضع عناوين رئيسية وفعيرة، لكل قسم، ووضع هيكل عامة له، وبعد أن يقوم بالذاكرة، يقوم باسترجاع الهيكل ثم يبدأ في المذاكرة مرة ثانية، ويوجه للطريقة ضمن أن يستغل ذاكرته استغلالاً صحيحاً.

ومن المهم أن يقوم الطالب بعمل رابطة بين ما يذكره ويوجد أمثلة لها من الحياة العامة، حيث يساعد ذلك على التذكر.

من المهم أيضاً ألا يذكر الطالب كمية كبيرة من اللطومات في وقت واحد، فمن التجارب التي تم إجرائها، وجد أن للتح لا يستطيع أن يتذكر إلا ٢٠٪ مما يحصله في ساعتين، ومن ثم من الأفضل عدم المذاكرة لفترة طويلة وكمية معلومات كثيرة.

**نأتي إلى أهم مشكلة في عالم الامتحانات لماذا يشعر الطالب**

**بالنسيان بمجرد دخوله لجنة الامتحان؟**

النسيان يأتي عادة نتيجة التلق الشديد الذي يصيب الغالبية قبل أداء أو دخول الامتحان، فاللق يفرض مواداً كيميائية تجعل الإنسان في حالة عدم تركيز مما يجعله لا يستطيع التذكر في كيفية استرجاع المعلومة رغم جهدها في اللحن. ولكن مخففة السؤال تعطي للحن إشارة للمعلومات المطلوبة لاسترجاعها مما يسهل عملية التذكر.

وينعكس ذلك على نوعية الامتحانات فتستند أن نظام الاختبارات في الامتحان هو أفضل وسيلة لتقليل التلق، حيث إنه في هذا النوع من الامتحانات تكون العلاقات التي يستخدمها اللحن لتذكر المعلومات كثيرة بعكس الأسئلة التي

# «روشة» شرعية للتفوق!

تستطيع أن تدرّك للوهلة الأولى أن موسم الامتحانات على الأبواب فوردخولك أحد المساجد لأداء الصلاة فقد امتلأت عن آخرها بالطلاب، وهؤلاء انتهوا الصلاة لترتفع الأذان إلى السماء بالدعاء والابتهال إلى الله بالنجاح والتوفيق. ليست المساجد فقط، فقد امتلأت الكنائس أيضاً بالإخوة الأقباط الذين يتلون الصلوات تقرباً إلى الله، ويبدأ العديد من الكنائس المصرية في الاستعداد لإقامة احتفالات الخاصة لطلبة وأتلاميذ.

تصنيف: محمد عبد الحافظ - أشراف صافي

تصنيف: محمد عبد الحافظ

في الأولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون.. وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة قل هو الله أحد.. وبعد السلام وتأمم الركعتين في خشوع وهو على جلسة التشهد يستعبد بالله من الشيطان ويسمى ثم يصعد الله عز وجل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو دعاء الشريف: «اللهم إني أستغفرك بملك وأستغفرك بغيرك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن نجلي وتوفيقى ورضاك عنى خير لى فى دينى ومعاشى ومعافاة امرى عاجله وآجله فقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه، وإن كنت تعلم أن ذلك شر لى فى دينى ومعاشى ومعافاة امرى عاجله وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه وأقدر لى الخير حيث كان ثم أرزنى به».

وعلى الطالب أن يكرر فى الاستيقاظ صبيحة يوم الامتحان فقد كثف الرسول صلى الله عليه وسلم عن خصوصية خاصة لضرب أمة أخرجه للناس وهو أن منحها البركة فى وقت التكوين أى بعد الفجر حتى الضحى فقال صلى الله عليه وسلم: «بارك الله لأمتى فى بكورها.. فعلى الطالب أن يستثمر هذه البركة النبوية الشريفة حتى يشعر بأن اليوم غنى بالخيرات والمطاء والتوفيق والتحصين العلمى المستمر فى الساعات الأولى من الصباح كما أثبت ذلك الطب الحديث أيضاً.

وعلى الطلبة أن يصنعوا الخن باله فى أثناء الامتحانات فإله تبارك وتعالى يقول فى المعين القصص: «أنا عند حسن عابدى بى إن خيراً فخير وإن شراً فشر.. فعلى الطالب المؤمن والطالبة المؤمنة أن يقبلوا الله فى أداء ما به بعد الامتحان.

الشيخ جمال الدين قطب - رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف - يقول إن تقرب الطلبة إلى الله فى فترة الامتحانات بالمداومة على الصلاة والدعاء والتوسل إلى الله بالتوفيق فى الامتحانات له ثوابه وأجره عند الله وهو فرصة عظيمة لإعادة تذكيرهم بالمنهج الإسلامى وإعادة التكليف بالعبادات والترغيب

علماء وفقهاء الأزهر يؤكدون أن تلك الأدعية والتوسلات لابد منها.. وهنا يقدم علماء الأزهر نصيحة دينية بالأدعية والأحاديث النبوية والآيات القرآنية التى يجب على الطالب أن يلتزم بها طريق النجاح والتفوق، طبعاً بقصد الطالب الذى اجتهد وذَكَرَ دروسه أما الذين تَوَكَّلُوا وأهملوا دروسهم فلن يجدى معهم شيء.

وفى البداية يؤكد الدكتور محمد المسير - استاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر أن ما عند الله تبارك وتعالى من يناله الإنسان إلا بطاعة الله فى كل أقواله وأفعاله، فحين يتوسل الطالب أو الطالبة إلى الله ويطلب منه النجاح والتوفيق فإن ذلك أن يأتى إلا بالانتماء بالقرآن والهدى عن المصامى وإنشراح الصدر بذكر الله تعالى والدعاء بأن يبرزه التوفيق والسداد، وذلك بالاستيقاظ فجر يوم الامتحان والصلاة ثم الدعاء والتوسل إلى الله وذلك ينشرح الصدر ويستقبل الطالب يومه نشيطاً طيب النفس ويقول الله تبارك وتعالى فى كتابه العزيز «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ويقول تعالى «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب».

وعلى الطلاب أن يبدأوا بإجاباتهم فى الامتحان بـ «بسم الله الرحمن الرحيم..» ثم يقول «اللهم لا سهل إلا جعلته سهلاً وإن شئت جعلت الصعب سهلاً..» ثم يقرأ آية الكرسي وفاتحة القرآن الكريم، وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق فيحمله الله الهوى وسلامة التفكير وحسن الإجابة.

أما بعض الطلاب الذين يكونون بعينين عن الله وعن القديم طوال العام الدراسي، ثم يلتزمون دعوة أى آية يرددونها لكنى تتسكب عليهم الفتوحات فهذا تفكير مبدئي خاطئ.. والقاعدة الشرعية تقول تعرّف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة.

## صلوات الاستخارة

أما الدكتور محمد عبدالمعز البرى - استاذ الدعوة بجامعة الأزهر - فينصح الطلبة والطالبات بأداء صلاة الاستخارة صبيحة كل يوم من أيام الامتحان.. فذلك الصلاة.. كما يقول - من وسائل المطابقة النفسية المتوارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن كيفية صلاة ودعاء الاستخارة يقول: «هى ركعتان يستحب أن يقرأ



## فى الكنيسة:

قداست خاصة لامتحانات.. وأرقام الجلوس على المنهج





■ مظاهر التدين لدى وافدة أيام الامتحانات

السبت أو يوم الأحد إذا كانت الامتحانات سبلياً يوم الإثنين.  
وفي عدد من كتاتيب شبيرا «العذراء الوجوه» والقدسية ميمانة ياروش بابا  
ديولو، ومار جورجس الجبشيرة، فإن العديد من الطلاب قد لزموا أركانها للذاكرة  
دروسهم مع اقتراب الامتحانات.

### أسقف الشياطين

الأبنا موسى الأسقف العام للشباب بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية تحدث عن  
الكنيسة والامتحانات قائلًا: بعض الكتاتيب تقوم بعمل قداسات مميزة قبل أيام  
الامتحانات من الخامسة والنصف إلى السابعة صباحًا، لكي تعطى الشباب  
فرصة للسلام النفسي والإحساس بالمعونة الإلهية فالطلاب لا يفتح سوى فرصة  
واحدة لمدة ساعتين أو ثلاث لظهور ما استوعبوه في أعمار كل من دروس الأمر  
الذي يتطلب سلامًا وبدون حتى تستطيع الذاكرة أن تتركز والذين أن يفكر..  
وبسالت من مدلول وضع أرقام الجالوس على اللوح في أثناء الصلاة، فاجاب: هي  
نوع من التبرك وطالب المعونة من الله ليس إلا، ونحن لا نؤمن بالتواكل، بل بالانكسار  
على الله، فالنواكل معناه أن يكون الإنسان سلبيا ولا يقوم بواجبه وينتظر من الله  
النجاح أما التواكل فمعناه أن يقوم الإنسان بجهده البشري قدر الطاقة وطالب من  
الله المعونة عملاً بالقوة المقدسة وإله السماء يعطينا  
النجاح ونعني بعباده تقوم وبنيء سفر نصميا،  
ويتمسك الأتيا موسى عندما قلت له كيف تتعامل



مع طالب إذا جاء وطالب منك أن تفتح له الكتاب  
على الصفحات المهمة التي سيأتي منها  
الامتحان، وقال بالطبع هذا أسلوب غير سليم  
ولكنه تمجيح بسيط من الشقة في الله أنه  
سيعين في الحفظ الأخيرة.  
ونصحت أسقف شباب الانبياء، الطلاب  
قبل الامتحانات بأن يتحلى بالهدوء والسكينة  
والسلبية والشفقة مؤكدا أنه طالما قد قام الطالب  
بواجبه قدر الطاقة في الاستعداد والمراجعة فإنه لا  
يحتاج سوى إلى الصلاة قبل الامتحان لكي تمنحه السلام  
والتفكير الهادئ والذين الفعال. ■

في طاعة الله عز وجل والتعود على الصلاة وعلى الأسرة أن تستغل تلك  
الفرصة لتربية أبنائهم تربية دينية سليمة.

### الفرش والصحاح المصنوع

ويفضل أن يبدأ الطلاب في لجنة الامتحان وقبل الإجابة بأن يدعو الله تبارك  
وتعالى قائلا: اللهم إني قد استوعبتك ما علمتنيته فأريده إن عند العجالة ولا  
تنتسبه يا رب العالمين.. ثم يدعو رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل  
عقدة من لساني يفهموا قولي.. فيفتح الله عليه إن شاء الله فترجى العارفين المؤمنين  
الواقفين بالله تعالى.  
وبعد انتهاء الامتحانات فلا يصح للمؤمن أن يكتفى العهد مع ربه حتى لا  
يتحقق فيه قول القائل: «صلى وصام لأمر كان يظلمه... فلما انتهى الأمر لا صلى  
ولا صام».

أما الكتاتيب المصرية فقد امتلأت أيضا بالعديد من الطلبة والدرسين ومع قرب  
الامتحانات بدأ الآباء والقيديسين في الدعاء لهم بالنجاح فمع كل صلاة يريد  
لنكاهن: «انكر يا رب أولادنا المحتضنين وأولادنا القادرين من أجل إصعابهم  
وسلامهم وهدولهم من أجل تنكر المعلومات.. ومن خلفه يريد الحاضرون في  
الكنيسة «أامين» بصوت مملوء بالرجاء، ليس ذلك فقط بل إن بعض الطلبة يظنون  
من الكاهن بأن يفتح له كتاب إحدى المواد بصورة عشوائية معتقدا أن هذا الجزء  
هو الذي سيأتي منه الامتحان.

وعلى اللذين الذي يصلى عليه الكاهن للقداس الإلهي تزعم العشرات من  
أرقام جلوس الطلبة حيث يضعونها قبل بداية الصلاة ويبدأ توزيعها عليهم عقب  
نهاية الصلاة، وأمام صور القديسين «مارينا» - أبي سيفين - مار جورجس -  
القدسية ميمانة يتراجم عدد من الطلبة والطالبات لإيقاد الشموع والصلاة من أجل  
أن يعينهم القديسون على اجتياز أيام الامتحانات الصعبة وتحقيق النجاح، وبعض  
الطبة يدالي في إيقاد الشموع للقديسين فيشعل شمعة كل مادة من مواد الدراسة  
ويطالع يفتح تلك رواجاً في ميمعات الشموع.

وتستعد كنيسة مارجرجس بالدقي كل عام لموسم الامتحانات بتجهيز إحدى  
قاعاتها للطلاب لمراجعة بعض المواد مراجعة نهائية ولكن هذا الأمر يقتصر على  
الشهادات الابتدائية - إعدادية - ثانوية وقبل أن تبدأ الامتحانات يجتمع طلاب هذه  
الرحلة للصلاة في قداس جماعي يوم الجمعة إذا كانت الامتحانات سبلياً يوم



## إشارتي خضراء

كنت أتبنى أن أصبح مواطناً صالحاً التزم بقوانين البلد ، أتدب وأجابت وأحصل على حقوقي الغضب إذا شاهدت شخصاً ما يلقي بوفرة في الطريق العام. أتذكر جيداً عندما كنت في دولة خليجية صغيرة والقيت بوفرة مناديل من نافذة سيارة أجرة على الطريق السريع، وفوجئت بسيارة ملاكي تعالونها حتى أوقفنا، وهبط منها شاب يرتدي جلباباً ، وأخبرني بأنه ضابط شرطة وأن علامة ما فعلته حوالي ١٥٠ دولاراً، على أن أنعمها على الفور، لكنه سيركني لأني زائر ولم اعتد على ذلك في وطني، يومها شعرت بالعار والخجل وأنا ابن أعرى حضارة في التاريخ، وكانت توبة أقول كنت، أما الآن فلن أكون، لأنني أن أصنع بعد الآن ما يقل عن الانضباط في شوارع القاهرة • تسبكر الإشارة الحمراء لأنني إذا وقعت لها سيخسر كل أصحاب السيارات وسيمرنني عسكري المرور بالعبور

● أن التزم بالسير في اتجاه واحد، لأن السيارات تسير بعكس الاتجاه مهي عيك ولا أحد يعترض • سأتحدث في الموبايل، وأنا أقود سيارتي، لأن كل الناس تفعل ذلك ولا ينقد أي غلاب كما نشر في الصحف • سأرتد سيارتي على العالي حتى أعصى لفتي أمامي، لأن كل الذين خلفي عموي ولا أعرب كيف أقتس منهم • حتى لا يعجز راسي من الخبط، سألفف فجأة في منتصف الطريق، كما يفعل سائقو التاكسي واليكروباص أمام ضباط وسنكار المرور، وعلى قارعة أهم كبرى مصر، ولا أحد هنا • أيمسا لن أحترم عسكري المرور، لأنه واقف يتسلم أية مساعدة ، وإن سألته عن اسم الشارع الذي يقف فيه فلن يجيبك لأنه يسأله جاهل • أسكره صفارة • ملتحصن حال المرور في بلدنا وأصوات الكلاكسات والزجاج والثلث وكلام الجرائد، عن الانضباط أصداًني، جمع الزان، وأصبحت أرى كل إشارتي خضراء، لذلك سأواصل اللزج على بركة الله.

## خير رمضان

## لا تتناول هذه الأدوية!

# مهدئات.. ومنشطات.. لزوم الامتحانات!

في الصيدلية يجد الطالب الذي يسكنه القلق.. ويقتصر الخوف العن السحري لجهيم مشكله. عقاقير وأدوية وحبوباً مسكنة ومهدئة.. وأحياناً منشطة. يرتفع هبة معدل مبيعاتها مع العد التنازلي للامتحانات ومع اقتراب ساعة العصر السطور القادمة تلتقي الضوء حول مخاطر عقاقير الامتحانات..

### ■ تعقّب، ليلى الراعي

بعض الآباء والأمهات لا يعرفون شيئاً عن أحوال أبنائهم.. تقول لي إحدى الأمهات: «في العام الماضي تقريبا في مثل هذا الشهر، وجدت ابني أحمد فاثوية عامة، يميل من ساعات نومه. بنام مبكراً ويستيقظ متأخراً.. يبدو كسولاً وهائلاً.. في البداية فرحت قلت لنفسي الولد أعصاب هائلة.. كويس.. خير وبركة، سيساعده ذلك على المذاكرة.. لكنني بعد ذلك علمت مصادفة بالأمرا! أحمد يتعاطى الإتيهان همد الضبوب للمهدئة لقد حصل لي عليه كاملة من صديق له، وحينما نفدت، اشترى عليه أخرى من الصيدلية، ولا أعلم حتى الآن، كيف صرف له الصيدلي هذا الدواء دون روية».

للمهم أن أحمد صار محملاً له حتى يومنا هذا.. لا يخلق النوم بدونه ولا يستطيع الاستثناء عنه أبداً.

ويقول علي عبدالرازق - صيدلي - موسم الامتحانات (إبريل - مايو - يونيو) هو موسم بيع المهدئات والمنسكات والمنومات والمنشطات.. هكذا كلها معاً في سلة واحدة.. كل يوم يتوافد علينا الطلبة اشكالاً والواناً.. من أعمار وأوساط مختلفة، يطلبون هذه الأدوية بالإلحاح شديد.. قال لي أحدهم مرة بعد ما رفضت أن أبيع له أحد المهدئات «أنا تعبان يا دكتور.. أنا عاوز أناام بس أربع ساعات في اليوم.. أنا مش مدمن ولا حاجة.. أرجوك أعطني الدواء».. وظل يبكي أمامي فترة طويلة وأخيراً قضى وتركتني بعد ما يأسا وجاؤني تلميذ آخر في الثانوية العامة وقال لي مباشرة دون أي حياء «مستعد أدفع أي شيء، إلى هذا الحد وصلت الأمور مع البعض».

ويؤكد من ناحية أخرى رأفت عواد - صيدلي - أن خطورة هذه المهدئات يعود أساساً إلى رخص سعرها بالإضافة إلى توفرها في كل مكان.. فسعر العلبة الواحدة لا يتعدى ثلاثة جنيهات على أكثر تقدير علاوة على سهولة الحصول عليها دون روية.. تلك كل الأمور تشكل في النهاية إغراء «كبيرة» بالنسبة للطلبة الذي يعاني الخوف والقلق.. فما أسهل أن يدفع ثقله هذا داخل حبة صغيرة تقضى خلال بضع ساعات على مشاعره المتوتر وتعيد إليه صوابه وتمتعه أيضاً نوما عميقاً منتظماً.

### عقاقير الامتحانات

د. أحمد عبداللطيف - استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة - يؤكد لنا أن هناك أربعة أنواع من العقاقير والأدوية يقبل عليها الطلبة خلال موسم الامتحانات.

أولاً أدوية تنضبط النكاد: مثل دواء السولبيوتامين أو البراسيتام.. ووظيفة هذه الادوية هي المساعدة على الاستيعاب وعلاج مشكلة عدم التركيز وهي مفيدة بالنسبة لادوي القدرات الذهنية المحدودة والذين يعانون ضعفاً حقيقياً في الاستيعاب والفهم.

ثانياً: أدوية لعلاج الإجهاد والتعب: مثل الفيتامينات التي تمنح الطاقة والنشاط هناك البراييفيتامين ومركبات الحديد وغذاء ملكات

# وأنا الإشارة.. صفراء؟!

في كل مرة يتعمد استقرازي وإعائتي

إلى نفس الطريق

وكما تجاهلته ونظرت في الاتجاه الخاطئ ،  
اعترض طريقي أكثر وأكثر ! ويبدو والله أعلم أن  
احتراسي لإشارات المرور أشعل في داخلي ميران  
الضوضاء «فانتري»

وخبرة ٢٠ عاماً وراء عجلة القيادة وكل  
قسوة ما رأيته في الشوارع . وكل إشارة  
احترمتها ولم تحترملي . وكل صدمة حطمت  
عربياتي الخسيس . وكل جرسي على عرشي  
الجديبة «البلوعة» جداً .. المفروقة «قوى» قوتت  
اعتبار كل إشارات المرور صفراء .. أعدت فيها ولا  
أقف أبداً .. ولا أرى غير اللون الأصفر .. وسرت  
في طريقي الطويل.

وفي سياتي معه.. نسيت أنني امرأة فكنت  
ضائعا منذ عشرين عاماً وأردت نوب الرفاء  
والحداد في يوم واحد.

ونسيت أنني امرأة فقدت مذاق الحب  
لرؤيتي ولم يبق في كاسي إلا فطرات من  
الطبق وبمعق الهوى، ونسيت أنني امرأة تسربت  
في لحائتي كلمات من الصق والنا صحتت  
مهما خلايا سروراني نمرت أحاسيسها وبرسجت  
خربطتها العاطفية من جديد

● وفي إشارة العباسية «المعوية» نسيت  
أنني امرأة تعلقت ألف باء الحياة من شارع  
الرائع ودارت في الآفة والحواري تحشي من  
الأقدار التي تتأريدها مسير وأصوار

● وفي إشارة رئيسي «الحيوية» نسيت  
أنني امرأة منفيها وبنيها السنة والقرآن فدارت  
في أنبال نفة الزار وفلسفة الروايش

● وقبل أن أصل إلى إشارة الإسعاف وهي  
نهاية اللطف نسيت أنني امرأة حملت وجه طلة  
وجسد انثي ففشت متفصصة مفصلة صفتت  
الكلية في داخلتي وحشت معها وأهملت الأنثى  
ونسيتها وفقت أن الأبدية الممتدة أبدي علف  
وحنان وبها أباد حائفة عطشي

● هنا فقط تذكرت أن الإشارة حمراء  
وفقت ولم تنسني الفرائد فاضطمت وعبرمت  
الآن لما أسمع ولا أسمع

وأمنت بأن اللغة للرجال سواء كانت  
إشارتي حمراء.. خضراء.. أوجحي صفراء.



تعددت المهنتات والخطر واحد

التحل أو الرويال جيلي.

ثالثا أدوية تنشيط الذاكرة:

وهي مفيدة في حالات عدم التركيز وتشتت ذهن.. هناك أنواع عديدة نذكر منها الفوتروبول  
وأوركالين

رابعا: أدوية لعلاج القلق:

أدوية القلق عديدة، لكنها لها مضار بالغة على الصحة نذكر منها دايانزيام «الفاليام» أو  
برومازييام ويطلق عليها أيضا اسم المهنتات الصفري.

وخطورتها أنها تؤثر سلبيا على الصحة العامة فهي تزيد من سرعة ضربات القلب كما أنها  
تؤثر أيضا على الاستجابات السوية «يريد الاتحاد الطبيعية»، كما أن كثرة تناولها يؤدي إلى  
إدمانها.. وقد أمكن مؤخرا طرح دواء جديد تطلق نوما ما على هذه المتاعب وهي عقار اليوسبيرون..

على أننا نوه أن كل تلك العقاقير تقع تحت مسؤولية الطبيب فقط ولا يصح تناولها إلا تحت إشرافه.

على صعيد آخر يؤكد د. أحمد عبداللطيف أن حالات القلق التي تنتاب الطلبة في هذه الأثناء  
هي حالات عادية ولا داعي للقلق منها نهائيا.. فالقلق رد فعل طبيعي بالنسبة للامتحانات في كل  
الأعمار.. ولا بأس به بدرجة معقولة.. فهو في النهاية يدفع الطالب إلى الاستكثار وينتج مجهود أكبر  
من أجل النجاح والتفوق.. ويشيد د. أحمد شارحا: نحن كأطباء نفسيين لا نتدخل لعلاج إلا إذا  
شكل معوقا حقيقيا لعملية الاستكثار والتحصيل سواء بالنسبة لدرجة التركيز أو الاستيعاب أو

صعوبة النوم.. في هذه الحالات الحادة فقط يتدخل الطبيب

والمعالج يكون عادة بملامة المريض بدعته نفسيا وأيضا يمكن الاستعانة بالوسائل الطبيعية

المهنتة التي تمنح بعض الراحة والاستقرار مثل الحمام الدافئ، قبل النوم

أو تناول اليانسون أو الحليب الساخن.. إلى آخر تلك الإجراءات

العادية البسيطة التي تمنح بعض الأمن والأمان وتبغع شبح

القلق بعيدا.. هذا إلى جوار العقاقير والأدوية التي يحددها

الطبيب وفق المشاكل النفسية التي يتعرض لها المريض.

ويؤكد الطبيب النفسي مرة أخرى على أن

الشخص الطبيعي السوي لا يحتاج مطلقا إلى كل تلك

العقاقير.. ويستطيع الطالب العادي الاستغناء بمرئتي

السهولة عن هذه المهنتات والمنشطات، فهو قادر على

تحمل جرعة القلق الطبيعية التي تراوده خلال أيام

للمذاكرة والامتحانات. فالدعم النفسي يكفي إلى جوار

الأساليب الطبيعية لمحاربة القلق بالإضافة إلى الاستعداد

المبكر للامتحان والمذاكرة الجيدة والمراجعة الشاملة في

أوقات مبكرة. ■



ديانزيام



## الطوفان

سيفتي

العائلة تضم أمي واختي أصغر مني، وقد استقر بنا الحال في حي راق من أحياء القاهرة منذ الستينيات تقريباً، بعد زواج والدي بعام واحد وقد عرفت أن أبي يفضل الخروج من بلدته بالصعيد إلى غير رجعة هرباً من طابور الثأر الذي كان يحصد أرواح عائلتنا الكبيرة بدون ذنب اقترفه أريد أن أقول إننا ولدنا في تلك العمارة الشاهقة التي بناها ويداً بها رحلة المقاتلات

أهل القدر والذين سنوات كانت كافية كي يؤمن لما مستقبلنا، فيتروك رصيداً في البنك وعماريتين مؤجرتين وبعض المحال

لكنها لم تكن كافية لكي يربينا التربية التي كنا نحتاجها

قطره وعمرى ٥ سنوات وبقي الحادث المروع في الذاكرة لكن الأعوام التالية كانت كافية بأن تجعل الحادث طيفاً لا يؤثر كثيراً في دوامة الحياة المعروفة والدتي التي تزوجت بأبي في سن صغيرة، حاولت أن تكون أمّاً وأياً في نفس الوقت، لكن يبدو أنها فشلت أقول ذلك لأن أختي وهما في المرحلة الثانوية

أنا شباب تخرجت في كلية الهندسة العام الماضي . الآن أجهر أوداقي للسفر إلى فرنسا حيث يقيم معظم أصدقاء الصبا

لكن قبل سفرى وإغلاق باب تاريخى القديم فى مصر أريد أن أبرئ دمتى أمام الله وأستطلع رأيك فى موقفى من عائلتى

حياة الناس

الآن في منتهى القوضي والتمحور، الملابس ضيقة كاسية وعارية في الوقت نفسه. مكانات الشباب لهم مستمرة بدعوى الزمالة والصدافة البرية. إلخ. حتى في أقصد أمناً. كانت متسائلة مع ضيوفنا بشكل لا يرضى الله، فالسهرات تمتد للثلاثة صباحاً حول أفلام الدش، والضحك باستهتار والسهر في الكابريولات، إلى غير هذه الأشياء، التي تجعل الدماء تقور في جسدك. كنت طالبا في الجامعة وقتها. أغلق على نفسي الباب لأنتهى منها على خير، نيهتهم أكثر من مرة، ولكن بدون جدوى.. وظللت كائناً الضيق في صدري إلى أن عرفت بعد تخرجي مباشرة بأن أحد أقاربنا الذين كانوا دائسي التردد والسهر عندما يريد الزواج من أمي، انصيبة أنه في مثل سني تقريبا، يكبرني بسنتين فقط، وهو تاجر فاشل.. له محل في وسط البلد لا يدر عليه شيئاً وأعرف معرفة تشبيه اليقين أنه يلعب فينا ليس إلا، قلت هذا لوالدتي في هدوء لكنها لم تستمع إلي، وعرفت أنها تقابله خارج البيت، ويذهب إلى أقاربنا ومنهم من يقيم بمفرده!

لا أعرف كيف أصف حالتي، ولكنها مرارة من فقد القدرة على إصلاح الأمور.

ربما يكون هذا سبباً في فراري بالحقا يزملاتي في الخارج، رغم أنني لا أعرف ماذا سأفعل هناك! تطورت الأحداث وإذا بهذا الشخص الذي حاول أن يتودد إلي كي أوافق على هذه الزيجة يأتي إلينا في منتصف الليل ليبدأ السهرة يومها فاض بي الكيل، واهممت بالأدب أن يزورني في وقت آخر، لكن والدتي تدخلت تشجعه على قضاء السهرة. ثرت وطرته ويبدأ بدون وعي في تحميم أثاث الشقة، وبألهاها بتصفية ميراث أبي ورد حتى منه كي أبداً حياتي بعيداً عنهم.

لم تركت المكان ولقيت في شقة أخرى أقوم فيها منذ تلك اللحظة جاتني أمي وأرسلت إلي أكثر من مرة لكنني أصارحك. لا أستطيع العودة إلى هذا البيت مرة أخرى.. أريد أن استقل بحياتي بعيداً عن نزواتي وأسلوب حياتهم الذي لا يروقني، أود لو أن أبداً صفحة جديدة أصحابهما في الدنيا معرفاً ليس إلا.

أما أختاي فتشبعنا بما بنا يفقدني الأمل في إصلاحهما وجعلهما فتاتين جادتين محافظتين على تعاليم بيتنا الضيق.

وقد حاولت كثيراً في فترات وجودي بالمنزل. وكل مرة كنت أفضل في

إقناعهما

الآن تسلمت بضعة آلاف تكفي لتجهيز أوراتي للسفر، أما نصيبتي في الممارتين والمحال متوقف على بيعها وقد اتفقت مع والدتي على إيداع حق في البيت حتى أملي.

وكما قلت لك أريد أن أريح ضميري تماماً قبل سفري فماذا تريد؟ وهل ما فعلت خطأ؟ وإن كان كذلك، فمأزق؟

شاب محبط  
مصر

■ وهل لي أن اتهمك بالخطأ وأنت تريد أن تنأى بنفسك عن هذا المذاق السيئ.. الانتهاء الحقيقي يجب أن يوجه إلى والدتك التي تناست أنها أول لبنات في مثل سنك ولأمتين سبحانه عليهما الله على ما تفعلةن! الحكمة يا عزيزي أن انصحت بالنجاة بنفسك قبل أن تغرق سعيبة عائلتك ولكني سأنشرك أن تقوم بالمحاولة الأخيرة لعلها تجدي، فإن فشلت فليس أمامك إلا الهروب.

استعنت بأحد حكماء العائلة ليعاونك في الحديث مع امك، فإذا لم تجد، تحدث إليها بنفسك، قل لها إنك تمنحها الفرصة الأخيرة لتعود عما تفعل، أذكها أنك تحبها وحرص عليها وتتمنى أن تقضي أيامك معها وشقيقتك، وأنها إذا أصرت على ما هي فيه مستسافرة ولن تراك ثانية، حاول محاورتك الأخيرة دون أن تتجاوز في حوارك معها، وذكر قوله سبحانه وتعالى: «وإن جاهدك أمي أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا».

## المجهول

■ سبتي:

أنا شاب عمري ٢٣ عاماً، حصلت على الشهادة الإعدادية وتوقفت من التعليم حتى أتمكن من الانساق على أسرتي.. والتحقت بالعمل في شركة مقاولات كبرى.. والحمد لله حياتي مستقرة، أحب الوحدة، ولا أميل إلى الزحام أو إلى التشتت بين الأصدقاء، وأفضل على ذلك قراءة القصص العاطفية والمجلات.

مشغلتي أنني وبعد تجاوزي الثلاثين من عمري، لا أفكر في الزواج وليست لدي رغبة في ذلك، وهذا الإحساس لا يعني كراهي للنساء أو عندي عقدة منهن، ولكن الحليقة في أنني أكره الجنس دون ميرورات، فلم يسبق لي الدخول في أي تجربة حتى أصلي إلى هذه الحالة.

وإن أخفيك، لا أشعر بأي رغبة في ذلك ولا أعصرف ولا يعني هذا في مريضاً أروك ساهميني لأنني بدأت فقد الثقة في نفسي.

فتحي - م

طرابلس - ليبيا

■ واضح من رسالتك، رغم أنك لم تكمل تعليمك تميزك بالوضوح مع نفسك، واعتقد أن هذا الوضوح سيساعدك كثيراً على تجاوز محنتك.. فيبدو من وصفك لنفسك أنك شخص خجول، تحتاج إلى بعض الثقة في نفسك. عليك أن تذكر الحكمة التي تقول: لا تعبر النهر قبل أن تصل إلى الجسر، فلا تحكم على قدرتك وتتهم نفسك بالمرض قبل أن تخوض التجربة بالزواج. لأن الإحساس بالهجوم من الأمراض يؤدي أحياناً إلى نفس الأعراض، وحتى يطمئن قلبك، عليك باستشارة طبيب متخصص، واعتقد وقتها أنك ستفكر جيداً في الزواج، أتمنى أن تدعونا للمشاركة في فرحك.

## شخصي وعاجل

د. - الرباط  
أسعدتني  
رسالتك جدا  
وساسي حادة  
لتحقيق أميبتك  
وانتظر زيارتك  
قريباً إن شاء الله

إذا كانت لديك  
مشكلة نحن نعد

فاكس :  
٥٩٧٨٧٧  
بريديا :  
القاهرة - شارع  
الجادة - مؤسسة  
الأفروم  
«الأفروم العربي»  
«تاريخ»

## اللهم اجعله خيراً

# البخور في المنام .. خبر جميل ينتشر بين الناس

قلت لك، فمهما سعدت على سلم الجد إلى نهايته، ستعاني في بحر الندم ولكن، بعد فوات الأوان.

### ■ الحلم:

أنا فتاة متوسطة التعليم، لي ثلاث أخوات دائماً بيني وبين أخواتي مشاكل عديدة، وكثيراً ما يتدخل أعمام لي للصلح ونقض المشاكل، وكل مرة أغضب منهم، مما زاد الفجوة بيننا، وفي يوم رأت في المنام أبي المتوفي، وهو يعطيني ورقة، وأراد أن أقرأها، فلم أستطع قراءتها، بالرغم من أنني حاولت أكثر من مرة، فما التاويل؟ أرجو الإفادة يا سيدي.

د.ع.د. المصنوعة

### ■ التاويل:

عندما أكرم الله نبيه يوسف باعتراف العرش وواجه إخوته، تعلمنا صورة من صور الكرم للنبيل: «قال: أمتك لانت يوسف، قال: أنا يوسف وهذا أخي، قد من الله عليا، إنه من يتي ويصير فإن الله لا يضيع أجر المحسنين» يوسف (٨٩)، وهذه وصية من الله على لسان يوسف لكل من كان لديه مشاكل بينه وبين إخوته إلى يوم القيامة من يتي ويصير، هذا هو العلاج، وسواء وهم وسراب، وهذه الفجوة التي بينك وبين أخواتك لن تزبد إلا فطمت مثلما فعل يوسف مع إخوته بقوله لهم: «قال لا تربيب عليكم اليوم، يظفر الله لكم، وهو أرحم الراحمين» يوسف (٩٢). ومنامك معناه أن ما حدث بينك وبين أخواتك مخالف لأوصية أبيك ليكن، فالورقة من الميت وصية، ليتنا نعمل بها، ونسال الله أن يرحم الأموات من فساد الأحياء.

### ■ الحلم:

أنا فتاة عمري ٢٢ سنة، أتممت المرحلة الجامعية بنجاح، وعلى قدر بسيط من الجمال، وقد تقدم لي عريس لكنه كان غير مناسب للعائلة، لكنني حزنتم لأن رفض أهلي له كان بسبب المانيات، ومع ذلك حدثت الله، وقد رأت في المنام أنني وسط أهلي وأصدقائي، وكنت حزينة، فقامت أمي وأحضرت بخوراً وبخرتني، وبعد ما شعرت براحة، وشاع للبخور في أنحاء البيت حتى إن الجيران شعروا به، فحضرنا وجلسوا معنا، وانقضى اليوم على هذا، فما التاويل؟ أرجو الإفادة يا سيدي جزاكم الله خيراً؟

### ■ التاويل:

يقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «إن جاك من ترضين دينه وخلفه فزوجوه، إن لم تفعلوا، تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»، إن بعض الأسر ترتكب خطأ فاحشاً إذا ظنت أن السعادة لبائتها تنحصر في الماديات فحسب، إنما هناك عوامل أخرى أهمها: يا بل - إن شئت - أوجعنا الدين والخلق، عموماً يا ابنتي لا تحزني فنامك يدل على خير سار بإذن الله من قريب، فالحنن والهم في المنام فرح، وإذا قيل لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، والبخور معناه قبول سيئاتك وتغير رائحته العطرة بين الناس دويومئذ يفرح المؤمنون. ■

### ■ الحلم:

أنا رجل متزوج من امرأة فاضلة، لكنني كثير الشجار معها دون سبب، فلما عصبني المزاج، وأثقل لاتفه الأسباب، ثم أندم بعد ذلك، ألمهم أن هناك مناماً رأيته منذ يومين سبب لي انقباضاً ما زال يصاحبني إلى الآن، فلقد رأيت أنني دخلت إلى بيتي فلم أجد فيه اثاثاً مطلقاً، ووجدت زوجتي تنقف بلا ميالة، ثم أختلفت فجأة كأنها شبح، فسرى في جسمي خوف عجيب، وانقباض شديد، فهل لهذا معنى؟

ن.م.م. الأرين

### ■ التاويل:

عندما نتلو قوله تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة»، نتذكر هذه الأسس العظيمة التي أوصانا بها القرآن الكريم، وأقام عليها سقف البناء الأسري، وهي ثلاثة: السكن النفسي، والمودة والرحمة، فإين نحن من نلذذ إنك مطالب يا سيدي بضبط النفس، والتحكم في عصبائك، خاصة أنك لم تذكر أن أمراك سيئة فاضلة، فماذا تريد بعد ذلك؟ «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟» إن هناك الألف من الرجال يفتنون زوجة كهذه، فلا تضعي التهمة من يدك، واحمد الله عليها، لهذا كان منامك أكبر تحذير لك، فإن خلو البيت من الأثاث معناه انتهاء السكن الذي كان، وهل بعد اختفاء الزوجة دلائل؟ انتبه وتذكر وصية النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تغضب»، وإن حدث غير ذلك فلا تلوم إلا نفسك.

### ■ الحلم:

أنا فتاة متوسطة السن، أعمل في إحدى دول الخليج بمهنة التدريس، وكنت مرتبطة، لكنني انفصلت عن خطيبتي بسبب أنه كان رفضاً لسفري، بالرغم من أنني كنت أحبه كثيراً، وأذا الآن أعيش خارج بلدي، وتقدم إلي شبان كثيرين، لكنني أرفضهم بسبب جبي لخطيبتي الأولى، وفي يوم رأت في المنام أنني أصعد فوق عمارة مرتفعة جداً، حتى وصلت إلى آخرها، ورأيت أنني أسقط من الدور الأخير، فما التاويل؟

م.ج. مصر

### ■ التاويل:

منامك يذكرني بقوله تعالى: «كأنتي نقضت غزلها من بعد قوة، فهل تنصير المرأة أن هناك أسس ولا أغلى من تحقيق هدف الأمومة، وبناء الأسرة؟ فلتتصور أنك بلغت بأموالك غنان السماء، وتفرقت في علك إلى أقصى مداء، فهل تستطيعين أن ترجعي مغارب الزمن إلى الوراء لتستمتعي بكلمة «ماما» من طفل تضمينه بين ذراعيك، وتستكين عليه من فيض حناك وأمومتك، إنني يا سيدي حزين على هذا القرار، وأنا أتعجب كيف تقومين بالتدريس، وأنت في حاجة إلى أهم درس، وهو أن الله خلق الرجل والمرأة، ولم يجعل لأحدهما غنا من الآخر، فحاولي تدارك ما فاتك باختيار أنسب المتقدمين إليك، ومنامك يؤكد ما

حياة الناس



# تمرين قديم في التساؤل

ننتاب ملره كثيرا حالة من الدوار الوقتي بين العين والأحر، حيث الانفصال عن اللحظة الزمنية- المكانيّة المكثفة، تبدو لوهة هذه الحالة وكأنها مرصعة تمس سلامة الحياة البيولوجية والفسفية، غير أن الدوار المصحوب بالخمر والانفصال، وحيث العيبوية هو في واقع الأمر تعبير عن هول التغيير المكثف والصاغت الذي يحدث حولنا، وبها، وهذا الانهيار القيصاني المعلومات الذي يكاد يفرق معه العقل والذاكرة والإحساس والإدراك، وكل كيونة الإنسان في دوار التيه، في بحثه عن نقطة ما يحاول التوازن عندها إزاء انقلابات إدراكية وهندية ولغوية تختلف عما عايشناه من قبل، نعم هناك تصدع لغاهيم واصطلاحات ومفردات، وطرائق تعبر عن الذات وعن الآخرين، وأساليب تعديل الآخرين عن نواتهم، نعم ثمة إلهيارات في قيم اجتماعية وأخلاقية، كانت منذ فترات زمنية وحيدة، تنظم علاقات وتدير هذا الكائن اللغز الهمسي إنسانا أحيانا مسائل ملره ذاته في شأيا الفوسفي، بحجم الاضطراب والركوب الربيب، لماذا نعيد إنتاج إشكالياتنا، ونطرق على العالم وعلى حياتنا، هل هذا مرجعه الاضطراب المزمن في أنظمة تعلينا؟ وهل التوفيق في الأفكار والقيم بين الحديث والتقليدي لم يذ سوى إلى كل هذا التشوش والغموض والتناقض؟ هل هي النزعة التقنيّة في استراتيجيات التعليم تاريخيا؟ هل انتلقتا من نظام الكتاب الديني إلى النظام التعليمي المدني، وبوما تصفية إرث العطف والتكرار وإعادة إنتاجه بين أجيال تعلمت قواعد القراءة والكتابة والحساب وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، هذا النظام التعليمي والتكراري الذي يعيد نسخ ذاته مائة ورؤية وأداة لم يكن مقصودا على المصري المسلم في القرية أو المدينة، وإنما المسيحي المصري أيضا - وأيضاً هل ارتحل نظام الكتاب إلى المدرسة والحامية في بلداننا، هل مناوره كبار صنعا الأفكار الحديثة المستمدة من بتابع الثقافة الأوروبية، بين هذه الأفكار، وبين حضانات الفكر التقليدي، حتى تحولت لشريعة، انتقلت هل فعلا انتهى هذا الدور منذ عقود عديدة، وكان آخر محاولة جسور في هذا الاتجاه هي تمرين جسور لخالد محمد خالد في زمن هذا نداء، الذي وقف معه القضاء المصري الراسخ في دعم لحيات الرأي والتعبير، هل المسبب الكامن وراء هذه التناقضات عن المباديات الفكرية أو الأفكار الجبرية، إنها مجرد تمرينات فكرية؟ أم أنها أسئلة وأفكار وروى مستعارة من عالم آخر من المرجعيات في الأدوات والأمنية الفكرية والاجتماعية والثقافية التي تحفظ عما جردنا، هل اسباب التفتين للمصريين من مجال للدارة الهائلة والجسور بالأفكار الحديثة، إنها لم تكن سوى تمرينات، محض تمرينات - أقولها للتأكيد على العبرة والأدلة والحدود - أو صور كاريكاتورية غاشمة حينا، وبها بعض اللوح حينا آخر، عن كذاكر ومعاهيم مستقرة من مساقاتها هل هي السلبية للتأثرة والزبوجة في تكوين النطق الحديث في مصر؟ هل المتأثرة لم تعد قادرة على الاستمرار كسياسة في التعامل مع ما يحدث حولنا من انقلابات في الأفكار والقيم والنظم الاجتماعية، وأساليب العلف البيئي وهذا الهمي الذي يغشى العقل والذاكرة والإحساس وإدراك الأشياء، هل مرجعه أننا لم نعلم كما يجب هي كتابتنا ومدارسنا وجامعاتنا؟ هل معرفتنا بعالم الأفكار التقليدي والبيئي عمولا لم تكن صحيحة وبقية؟ عرفنا أسواقا عامضة، وغير مكتملة ومشوشة، هل يرجع ذلك إلى الاستئصال البليد إلى اللغة ومعردات عالم البلاغة التقليدي بكل رثاء، ونقل مفردات وافقه، وسكون دلالات التقنية والأمنية، هل ثقافتنا التقليدية لم تلنح مسوخ شائعة لأساقها الفكرية والدالية والبلاعية، بحيث لم تعد هي، وإنما صور باهتة ومشوشة وغامضة لها؟

هل حامل الثقافة التقليدية ولد مبشورا في حضانات نظام للإنتاج التقليدي للشو، أي الإشكاليات، أين منابر المسألة؟ هل هي عالة الماضي، لأنها كذلك هي التي نحس فيها بالأمان، ويتبدد فيها الإحساس العميق بالحواف والهشاشة إزاء الانهيارات التي تعطلتينا وعلما؟ إن الانتصار هو حالة الشكف شبه الحديث أيضا، ربما يكون إزاء تشويهاً وابتساراً تحيط به هو حديث المفلح؟ ثمة شيء كاريكاتوري ومسخي، ومشوه في كثير مما يعتقد أنه كتابة حديثة، ناهيك عما بعدها، وإنما تروم تغيير عالما وعالمنا، لكننا نصطدم بناتها تنتج تشويهاً وركوبها وبثاتها - الخ لماذا لم نستطع أجيالا وراء أخرى إنتاج حداثة مصرية في لغاهما ومعارفنا ومؤسساتنا، وأنظمة القيم الاجتماعية والأخلاقية، وبى أساليب إنتاجنا وشروطه وقواعده الخ مع مرور الزمن ويكمن من اللازم على التصعب الساذج في تفصيل القدماء أن يقول وربما لا يلزما طويلا، بل إننا قد نصنع وقتنا عبثا في الإعياء بالقدماء دون أمل في أن نصير نحن موضع إعجاب مثال بالقرن نفسه فيا للشفعة لاطر، بل على مدى التاريخ الأدبي للحداثة الأدبية في كتاب «العصر والمصرية» ص ٢٤٢ سعيد العامري، هذا الرباع الماضي لحظ الماضي، بكل ما فيه من انكسارات وانصارات، بكل الصور الطموحة وبى كثيرة عن هذا الماضي الذي تحول إلى مطلق، وثى من الحقائق والأساطير والأوهام، لماذا تقارننا ذكرى الحاضر بتعبير بوليفي لرحيلنا الدائم إلى هذا الكهف المصنوع؟ في حديث أدركه بذاكا، واقتدار رافائيل رويل مع المكسيكي الكبير أوكنتافياث في ملحق الكتب في اليومية الفرنسية للرموقة «الموندة» وترجمة التزيم والآن رجب في أخبار الأدب عدد ١ مايو ١٩٩٥ ص ٦٦، ٢٥ - تسال رافائيل الشاعر والنائب اللغز الزمن فكرة مركزية في تفكيرك وشعرك، هل تعتقد بوضوح مراقبا للحقبة المعاصرة أن التعديلات التي تطرا على إدراكنا للزمن والترتبة بالتقنيات بالسريعة، بالتجاوز - الخ تقب بشكل عميق علاقتنا بالعالم، أم أن كل هذا ليس إلا سطحية؟ قال داث، إن الاضطراب في الحياة المعاصرة، تعميم وسائل الاتصال وتقنية الإنسان، كل هذا يمكن أن يستهلك ملكة الإدراك، من الواضح أننا سامعون السمو حول الإنسان الحديث، من وجهة النظر هذه نحن في خطر شديد، التصور المعاصر العلمي اللوح يمثل خطرا آخر، هذا التصور اللعظي للخطر الدائم، استهلاك ملكة الإدراك، والسمو به الخطر الحصى - إذا جاز التعبير - هل بعيدا هذا التصور للخطر من شاعر ونائب عظيم من أبناء الحداثة، واصفنا وبريقين وصحيحة يمكن أن يمتدحوا الخطر أضمحلال الإدراك والاضطرار الإحساس الحديث؟ أم أن التصور الذروي التي مهما بات ثم تعد تعبرا عن لحظة هادئة لم يكن هو جرة من إدراكها وإحساسها، لأنها تنتمي إلى عالم آخر ليست الدالة، وأرواها ومعارفنا جزءا من قاصصها التي تنتج في العالم الماعبد، لأنه لا يزال يشكل ويستل لنينا صفة أو نعت له سوى أنه ما بعد حديث ما بعد حديث، ما بعد الثورة المعاصرة، ما بعديات الثلاثة وما بعدها، وما بعديات تروغ ما إلى ما بعدها ■



■ بقلم: نabil عبد الفتاح

القاص السوري إبراهيم صمويل لم يخرج من السجن بعد:

# لست ظل يوسف إدريس!

حلما بلوطان جميلة وبعلاقات حميمة أكثر إنسانية، كما أتقوا مستقبلاً أفضل، وحاولوا عبر الفصح والكتابة والعمل السياسي الجاد، كانت غرفة تضيء الروح، وإنها فيها جميعاً، وقد أثرت شيئاً بالغ الجمال والأهمية في الحياة، وهو الإصغاء للآخر والحوار معه، والتعلم من خلفته، وليس كيف نتفق. أما للحظة الأخيرة - وجديتها يطول - فهي لحظة السجن فهو لم يكن بالنسبة لي - إطلاقاً - أسواراً وعلماً هليلاً، وحركة مضطربة، ولا عذاباً جسدياً، برغم وجود هذا العذاب الجسدي المريع لكن الأساس كان في انكسار الروح الباطن، وهو أشد من العذاب الجسدي، فالآخر يتنهد بقليل من الأدوية بعد شهرين أو ثلاثة، أما العذاب الروحي فيمتد طوال الحياة، ولا يشفي منه أبداً حتى يبقى السجن في السجن أو يخرج منه وهذا ما جعلني أكتب مرة مقالاً صليماً عن «نيكولس نيكولا» عنوانه يدل عليه فقد كتبت نيكولس أنيقولاً لم يخرج من السجن، وهي لحظة كبيرة في حياتي.

لاحظنا أنه ابتعدت تماماً عن سرد مشاهد التعذيب في السجن واكتفيت بتجليده على الجدران، هل هي محاولة للتخمين أم أنه رأيت كتباً آخرين كتبوا لذلك

أدب السجن يكد يترك حول التعذيب الجسدي، الكهربي، الخاضع للأطراف، حرق الجسد بالمسجلات، الضرب بالخيوط، والصفي بجميع وسائل التعذيب المخلطة معروفة، وصموي أدب السجن دور هذا اللحن أما بالنسبة لي فقد كان العذاب ليس في الجسد بل كان عذاب الروح، فالشوق إلى أمي، ولا أستطيع أن أراها، والشوق إلى راحة أحارة عندما يوشونها بالأم، فتمتصاع روائح القرب منها، كنت اشتاق إلى هذه الروائح ولا أصل إليها، الشوق إلى الشمس وصوت صديق لأروح إليه بذياباتي، الشوق إلى الحياة، كنت أشعر بأنني أن أخرج أبداً، هذه هي ثوب الروح وثمة مفردات كثيرة داخل السجن تجعل الإنسان يجرى على أفعاله جرحاً بلفظة، وهي التي جعلتني أركز على التفاصيل وليس على ما أشتد عامة في أدب السجن، أن السجنان تبارس ويعرض له شوارب، ويحشي، وهو كذلك لأنه سجان، وسبكون كذلك، وسبكون هناك تعوي وضرب، ولكن ماذا نفل بجرح الروح؟ حتى بعد الخروج وبعد انقضاء سنوات وسنوات طويلة على الخروج من السجن ماذا نفل في الذم والدم الذي يكتبه في الداخل والحزن والانتظار والظلمة إلى رؤية الآخر، ماذا نفل في كل هذا وقد اتقنني من الواضع أن هذه المرحلة لها فائز واضح في حياتك والسؤال هو: ما الذي خسره إبراهيم صمويل من السياسة وما الذي كسبه إن كانت هناك مكاسب؟

لم أخسر شيئاً بسبب السياسة، حتى لو أنهدم الطير أو انكسر، لكنني تعلمت أشياء أخرى أهم، أهميتها منها فهم الناس أكثر والاختلاف بهم، ومعرفة مساجمهم وأنهم وحالات الفقر والحصار التي يعيشونها والعمل السياسي جعطني

بدأت تنظر قصصك عام ١٩٦٦، وصدرت مجموعته من الرصة الخطوط الثقيلة سنة ١٩٨٨، لماذا تأخرت في نشر إبداعك؟ تأخرت عملياً عشرين عاماً، فقد نشرت أولى قصصى عام ١٩٦٨ في المصنف السورية ثم توقفت بعد ذلك عن النشر، لكنني لم أوقف عن الكتابة حتى نشرت مجموعتي الأولى عام ١٩٨٨ وكان السبب الجوهري هو الخوف من النشر، والكتابة أمر سهل وبسيط لمن يعرف تليف جملة أو لن وقعت في حياة حادثة، وهذا غير كاف لي لإطلاق كتابة القصة القصيرة من جهة، وفي ذلك الوقت كنت أقرأ لمعالمه كبار في ميدان هذا الجنس الأدبي لذى لمبه، وراه أدباً عظيماً، فترددت في أن أقدم على الكتابة مستهسلأ أمرها، وأخذت من هذا الخوف عشرين عاماً من للتدريب والقراءة والتأليف.

الشخص في قصصك يحملون ملاحم متقلبة وأحياناً الاسم نفسه هو يعنى هذا أن حياتك تنمناش كثيراً مع حياة شخصوك؟ طبعاً هناك تماس وإتصال في الآن نفسه، بقر ما يشكل جنتين في الرحم لقلعة الأولى، إلا أن - فيما بعد - أصبح كأننا آخر، وفي حياتي شيء متقاطع مع أبطال قصصى، وبقر مفارق أيضاً، بهذا للحن هناك حياة وتجارب أخرى، كما أن هناك أحداثاً متصورة، لتقصيها للضرورة الفنية. كل هذا شكل عالم قصصى - ولكنني اعتقد بأنه من نوع تجرية حياتية من الصعب أن تصل القصة إلى القارئ، ويحضر به، فقد يكون هناك متخيل ثقافي أو قرأته، لكن لعم والصراحة والحياة والذائق، هي جميعاً الأمم هي لكتبة والذائق حتى يصعب التوصل لدا معنى.

كتبك عنك الشاعر شوقي بخداي: «إن حياته الشخصية بعد ذاتها قصة معاناة إنسانية رائعة جعيرة أن تكتب وتقدم بالإهمام طويلاً، ما الملاحظات الرئيسية في حياته التي يمكن أن نتوقف عندها؟ من أهم اللحظات الرئيسية في حياتي، نشأت في أماكن ليست قروية بالكامل وليست مدينة بالكامل، بحيث أتبع لي في ضلولى دمشق وريفها أن أعيش مجتمعين ونمطين من العائلات والمعرفة لدى كل الصور والمصادر، والتكرات لتي يعيشها أى إنسان في قرية، ولدى كل التفاصيل التي تملش في للبيئة، وهذه كانت لحظة مهمة، أما الأخرى فكانت غرفة يوسف عبيكي، للفنان التشيكي السوري، لتي جمعت مجموعة اصقاع كبروا داخل تلك الغرفة بلطاً من الأحلام، فقد

كثيرون في هذه الأيام من يكتبون أولاً ثم يعيشون، أما إبراهيم صمويل فقد فضل أن يعيش أولاً ويعلمها يكتب، هل تكنى هذه السطور لتقصي إبراهيم صمويل؟ لا نطق ذلك، لسنواته التي قضاه في السجن بسبب آرائه ومواقفه، نقول: لا... وحياته التي تفتحت وسط أسرة فقيرة مكونة من أب وموظف وخنس بنات وأبناء، نقول: لا... والفقر الذي جعله يعمل مبكراً، نقول: لا... وأمه الصماء التي كانت تأخذ منها في زياراتها إلى البيوت التي يشرب لها ما يحكونه، نقول: لا... ونحن الذين عرفناه كاتباً مجيداً ومصلحاً نطق القصة القصيرة وحدها، وعرفناه مناضلاً باحثاً عن

العدالة، نقول: لا... لم تكف بعبدنا له، بل سعينا إلى إقائه في، أليبيه القاهرة، في أثناء زيارته الأولى إلى مصر هو الذي كتب عنه، شوقي بخداي: «حين تعرفت إليه شخصياً فيما بعد، خرجت بأذه سوري وليس مصرياً، كما فُتنت أول الأمر، هذا الاتباس دفع إبراهيم صمويل لأن يقول: «أنا سعيد بهذا الظن لأن مصر التما، يفترض أنه سعادة لكل إنسان، لأنها منطقة من الأرض بالغة العراقة، عراقة الإنسان لا الجغرافيا فقط، ونحن أيضاً سعداء بأن تطاور: الأهرام العربية، إبراهيم صمويل

■ حوار عزمى عبدالوهاب، مهدي مصطفى  
■ تصوير: موسى محمود





## شاءت الأقدار أن تكون لى علاقة بأمرأة تفوق حلمى بها لو أراه الغرب أن يسحب منجزاته منا لعدنا إلى الصحراء!

تلقى سلكن ميتاً.

نفساً كما سأل لحد النقاد الذين كتبوا  
عندئذ هل داخل المناضل الياس من جدوى  
نضاله؟

لم يدخلنى الياس أبداً، ولا أعنى تلك التلاؤل  
السطحي الهش القائم على البلاءة، وعندما أيلس  
سائقه، ويون لتتظار لحظة واحدة بين هذا الياس  
والانتحار، أما وأنى حى فكنا مله بالأل، قد لا  
يحدث غداً أب بعد غده وربما بعد مئة عام، بالشرية  
منذ فجر التاريخ عانت القمع والسيطر والطبقة، وكانت  
تضامن لروح هذا الكابوس عنها بشكل مختلف،  
وإنما كان نضالها مفعماً بالأمل.

**وكيف رأيت انهيار المنظومة الاشتراكية؟**

رأيت تجربة لتهارت، محاولة فشلت،  
نظماً لم ينجح، لكننى لم أفسر يوماً  
بل البحث عن العدالة قد  
فشل، فقط فشلت المحاولة

فى صنع عدالة لأسباب  
يطول شرحها،  
والعدالة فكرة  
إنسانية عامة  
وليست لينة  
الاتحاد  
السوفيتي، وبعد  
الاتحاد  
السوفيتي وغيره  
هناك مكلسمون  
من أجل تحقيق  
العدالة، لذلك  
الفكرة لم تقبل  
وأنا غير محنى  
بالانتمزام  
والانكسار من  
سقوط الاتحاد

اتواصل معهم، ليس عبر الكتب لكن عبر البشر  
أنفسهم، قد يكون هذا التواصل عبر الخطيبات فى  
الصحف والمجلات والكتب، لكننى أختنى من مواقع  
البشر من يومهم ومصانعهم وأراضيهم، سواء أكانوا  
عمالاً أم فلاحين أم طلاباً أم بشرًا مساكين، وهذا ما  
أكسبته إياه السياسة، إضافة إلى ذلك أكسبته شيئاً  
آخر قد لا يخطر على البال، وهو أننى ما من طعام  
أصبحت أكرهه الآن أبداً فكم من مرة فى السابق - قبل  
السجون والعمل السياسى - كنا نقول هذا مالح وذلك  
حلو، هذا أحبه وذلك أكرهه، لكن فى السجون كسرة  
خبز يابسة فى حجم علية السجائر كانت عظيمة جداً،  
وكنا نضحك ونسأل بعضهم البعض عنها وكان  
الحصول عليها مكسباً كبيراً، وقد كنت أقول لنفسى: يا  
إلهى كم ضيعت من أرغفة خبز فى حياتى!!

**هل مازلت مصراً على الأفكار التى وضعتك  
فى هذا الموقف؟**  
طبعاً، الفكرة المعدلة سبابت على منذ أيام  
صبارتاكوس، منذ فجر اضطهاد الإنسان لإنسان  
آخر، وإلى أن تغيب البشرية ستبقى فكرة البحث عن  
عدالة، لكن بدائلين مختلفة، وتحت شعارات مغايرة،  
وفى نظريات متعددة، فكرة العدالة فكرة إنسانية قديمة،  
ولا يرى الإنسان نفسه قادراً على التخلص منها، حتى  
فى البيت وبين الأسرة الواحدة، إذا كان هناك تعيين بين  
الأشخ، فكيف فى وطن واحد، وكيف فى عالم  
بأكمله، لذلك بقيت هذه الفكرة  
مسمى، وأن تزدل  
بالسجون أو بدونه  
لأنها وجودى  
وعندما أ

السوفيتي، طبعاً كنت أمل ألا يسقط وأن يظهر ويتجاوز  
مصابه واضطاده، وهذا لم يحدث ولكن الفكرة باقية وإن  
تغير بسقوطه.

**كيف تحسبالت على الرقابة وعالجت امور  
السجون فى قصصك؟**

لم أكتب على ورق، فقط كتبت فى لهنى، فلم تكن  
هناك فى السجن أوراق أو أقلام أبداً لكن الفكرة  
واللمعة - وهو الشيء الذى فوجئت به - ظلت بائنتين وفى  
عام ١٩٨٠ عندما أخذت سبيلى على حى عام ١٩٨٦، لم أكتب  
لكننى لمحتفظ بمعظم القصص فى لهنى، وعموماً  
هناك طرائق عديدة لقول الحقيقة، وعشرات الاحتمالات  
التي يمكن أن ياتى بها الكاتب وفى رأى ترسيلى أفكار  
الكاتب معركة مثلاً مثل للمارك العربية وحتى يصل  
مضمون فى تلك الكات، إلى القارىء، يجب أن يستخدم  
اللايقين دون أن يلقى صدا من الرقيب، واعتقد أن هذا  
يحتاج إلى جهد عال.

**أضحت مجموعتك الأخيرة إلى زوجتك  
وتعرف انكما شخصياً نضالاً معاً، هل فى  
الامكان إضاعة هذه العلاقة**

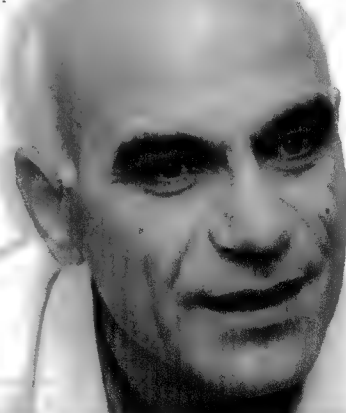
هذا حديث طويل، لقد شاعت الأقايد أن تكون لى  
علاقة مع امرأة تفوق حلمى بها، وفى علاقة لم  
أضعتها أنا ولا هى بل صنعتها القارئ، حتى معاً  
نحيا حياة حب تزداد عاماً بعد عام عكس ما هو  
شائع بين الأزواج، خاصة اللبريين، والمرأة التى أكتب  
عنها هى زوجتى، وجانب من تجربتى معها حينما  
كنت فى السجن، واستمرت بعد ذلك، وفى لم تق  
قرباننى إلى حالات إبداعى، بل ساعدت فيه معنى،  
وأكثر مرة أن يوسف إدريس سئل هل زوجتك هى  
رفيقة دربك؟ فجاب: ليس فقط بل هى الدرب نفسه،  
وهذا ما يحدث معى فعلياً بمعنى الكلمة وليس بمعنى  
تقاسم المهام، فهى علاقة تداخل وتلاحم، حتى فى  
الكتابة والقراءة والحياة الأسرية وهذا لا يأتى على  
حساب اضطهاد الأولاد مثلاً وخلق حالة من الصمت  
المثقل لى عبر القصصيات الصغيرة، ويحكم الكتابة  
دائماً أتعرف لى عدد من الكتابات الصديقيات ومن ذلك  
ليس لديها شك أن نوع من الحصار، فهى تقى لى أن  
علاقى بها راسخة للأفهام على الأرش.

**أشار الناقد فاروق عبد القادر إلى تشارك  
بيوسف إدريس ما حقيقة ذلك؟**

هذا شرف كبير إذا كنت على علاقة بيه وكما قال  
الناقد فاروق عبد القادر إننى ظل يوسف إدريس، فهو  
علاقى القصة العربية الحديثة بدون شك، وأنا واحد من  
عبيين تكزوا به، وأقول إن كل من كتب القصة لابد أن  
يكن قد قرأه، ولابد أن أبه نسرِب إليه فهذا اليدع  
الاستثنائى لم يتكرر فى تاريخ القصة، فهو لم يكن  
عامياً، ومن ثم كان لابد له من أن يمتد إلى الآخرين، وأنا  
واحد منهم، لكن كما نكر عبد القادر إننى تأثرت به فقد  
قال: إننى استلقت أن أجاوز ذلك وأتبنى أن

أكون قد نجحت فى التجاوز،  
ليوسف إدريس مازال حياً ولا  
يستطيع أن يضى لحد

ميت أبداً. ■





■ من أعمال الفنان محمود سعيد

# «الموديل العارى» هل تعد

بعد عشرين عاماً  
على منعها:

عادت اللوحات العارية للفنان الرائد محمود سعيد، لتتصدر واجهة القاعة الرئيسية في متحف الفن الحديث، في نفس الوقت الذي شهدت فيه القاهرة أربعة معارض لفنانين من أجيال مختلفة كان موضوعها الأساسى هو الموديل العارى. المعرض الأول ضم أعمال فنانة يصل عمرها إلى ٩٢ عاماً هي كوكب العسال، وذلك في مجمع الفنون ومعرض الفنان فرغلى عبد الحميد، في إحدى القاعات الخاصة.. وأخيراً معرض أعمال الفنان ديموف، سمعان، والفنان فائق دوس، الذي قدم أعمال نهبت عارية للتعبير عن موضوعات سياسية. وهذه المعارض هي سوايق لم تشهدها المعارض والقاعات منذ فترة طويلة تعود إلى تاريخ منع تدريس الموديل العارى، في كليات الفنون في أواخر السبعينيات والتحقق التالي يتبع الظاهرة ويرصد تأثير الموديل العارى ثم اختفائه على الحركة الفنية في مصر.

في أواخر السبعينيات تم منع استخدام الموديل العارى في مراسم كليات الفنون الجميلة في مصر، والذي كان مقدراً أساسياً لها منذ إنشاء الكلية عام ١٩٠٨. جاء هذا المنع استجابة لضغوط الهيئات المتطرفة التي شهدت منذ كبراً في ذلك الوقت، وبدأ في كلية الفنون بالإسكندرية في عهد د. ماهر رافع. لم تحبث به القاهرة بعد فترة.

■ تحقيق إبراهيم فرغلى

ثقافة





■ صلاح جاهين

## مطاردة بين عبد البديع وجاهين

يحكى الفنان عبد البديع عبد الحليم أنه كان يصل في أحد الأيام وأمامه موبيل عار ولوجي، بباب يفتح فجأة... وكان قائم من صلاح جاهين.

■ ومرح عبد البديع: إيه ده.. انت مين؟

■ أنا صلاح جاهين.

■ وإيه اللي جابك هنا؟

■ اعمل أنا بأبص شطك جدا.

■ تنحب شغلي تقدر تهني هنا وأنا يشتغل.

يضحك مع عبد البديع قائلا: وأولت اللياب..

وطلعت من الموبيل أن تنزل.. وأسمرت أبعد منه، ولم أجده.. وعرفت بعد ذلك أنه كان ينتظر قريبا من مسرحي ليرى الموبيلات اللواتي يفسدن إلي وشاهنته مرة وجريت خلفه.. رغم أنه كان خفيا إلا أنه استطاع أن يهرق مني إلى إحدى الحدايق ويكتب اصرخ فيه: لو شفتك ثاني هارميك في الليل.. ولكننا بعد ذلك أصبحنا صنفين.. فقد كان صلاح جاهين شنانا عبقريا.

ننظر إلى جلاب معلق على حائط ثم بعد أن يرتديه الإنسان، في الحالة الأولى نشجده أنه بلا قيمة جمالية.. ولكنه اكتسب قيمته الجمالية من ارتداء الإنسان له، فإذا لم تكن تعرف القيم الجمالية الموجودة تصفك فكيف سيمحك إيراد الجمال الخارجي؟

الفنان فتحي عفيفي يشير أيضا إلى أن الرواد مثل محمود سعيد، ونجليه وغيرهما أخرجوا لنا أعمالا رائعة لأن دراسة الموبيل العاربي كانت أساسية بالنسبة لهم، وصحيح أن هذه المناهج غريبة لكنها سليمة، واستطاع الرواد أن يضلوا

العروف أن رسم للوئيل هو جزء أساسي من مكونات الدراسة الأكاديمية والتي لها - حسب ما يؤكد الفنان عز الدين نجيب - نفس ضرورية تشريع الجثة لدى طالب الطب مع الفارق الكبير والجمهوري المشتمل في أن طلبة الفن يدرسون الجسد الحي لإدراك النسب الحقيقية لأعضاء الجسم وإمكانات الحركة الموجودة في الجسم البشري والتكوين الدقيق للعضلات واختلاجات المشاعر على الوجه.

الفنان عادل السيوي يشير إلى أن هذا المنع هو جزء من أزمة تعليم الفن بشكل خاص، وأزمة في منظومة التعليم بشكل عام، ويقول إنه عندما زار شيكاغو مؤخرًا وجد الطلبة هناك مالوا إلى قسمين يرسم الموبيل العاربي رغم أنهم سوف يتخصصون لاحقًا في فنون قد لا يحتاجون فيها إلى رسم الجسد البشري بل كثير منهم يستخدم الكمبيوتر في الرسم والتصميم.

ولاستكمال الصورة كان لابد من معرفة رأي أكاديمي متخصص في العملية التعليمية للفنون لتوضيح منجى هو ما يفعله د. فتحي أحمد - وكيل كلية الفنون الجميلة في جامعة المنيا - الذي يقول: «إن برنامج الدراسة بكلية الفنون الجميلة منذ إنشائها عام ١٩٠٨ كان قائمًا على دراسة الجسد العاربي للإنسان تشريحيًا وليس إكلينيكيًا، وكانت تقوم على دراسة الهيكل العظمي أولاً إلى جانب الطبيعة الحية، ثم دراسة الموبيل العاربي في كل أوضاعه، وبالبورتية للإنسان.. وهي مناهج معترف بها، وتعد من أساسيات تعليم الفن في العالم، ولابد لدارس الفن أن يمر بهذه المراحل قبل أن يحدد اختياراته في مرحلة لاحقة».

هل هناك إذن فارق في المستوى بين فنان تلقى جميع البرامج الدراسية الأساسية بما فيها الموبيل العاربي وبين آخر لم يلق بعضها؟

الفنان عز الدين نجيب يؤكد لابد أن يكون هناك فارق في المستوى الذي يملكه يتعلم بهذين رؤية موبيل لا يستطيع إدراك النسب الحقيقية لأعضاء الجسد، ولا القدرة على حركة الأعضاء، أو الإحساس بعنصر الجسم والاختلاجات النفسية على الوجه.

● الفنان «بيكار» يرسم ببساطة فكره قائلا:

عليها روحا حموية اكتسبتها الأصالة.. ولا شك كنتك في أن النسب بالغة البقية في أعمال الفنان الكبير مشفارة على سبيل المثال ترجع بشكل أساسي إلى دراسته في أوروبا..

وحول تجربة الشخصية بضيف عفيفي «أنا درست دراسات حرة في أوائل السبعينيات، وكان هناك اهتمام في ذلك الوقت بدراسة الموبيل العاربي.. وأنا أرى أنني أجود في أعمال الفنان ويرجع ذلك إلى دراستي للجسد العاربي على يد استاذي «البناشي» وعبد العزيز درويش..

وعلى يد درويش أيضا كانت دراسة عادل السيوي الذي لم يدرس الفنون بشكل أكاديمي



■ عبد البديع عبد الحليم



■ عادل السيوي

التجديد.. كان يصير على تعليم طلبة رسم الموبيل العاربي.

«صحن سليمان بدأ مسجده مع رسم «الزجاجات» التي استطاع أن يشكل بها علاقات جديدة وضع مجتمعها جماليا جديدا.. هكذا يقول الفنان «بيكار» لتأكيد فكرته على أن الجسم البشري ليس بالضرورية أن يكون هو الموضوع الوحيد للعمل الفني.. ويشير أيضا إلى «موبيلاتي» باعتبار أن مسجده قام على رسم المربعات فقط

# ود إلى كليات الفنون؟!



من أعمال الفنان محمد صبري

مفرم بأعمال الفنان صبري رافى.. فبورتريهاته رائعة.. وهو صاحب ضربة فرشاة هائلة.. فهو خريج مدرسة الرسم العارى بروما.

ونموذج آخر هو الفنان «أحمد رمضان» الذى لم يتلق دراسة أكاديمية ويقول إنه يلجأ إلى موديل غير متخصص أو إلى أصدقائه «كنت أقوم برسم نراع صديق مثلاً لساعات طويلة حتى أعرف التفاصيل الدقيقة لتسريح اليد والنراع»

وقد تمت الاستعانة أحياناً بموديل متخصص من الأجانب.. كما يقول ففى عفىلى.. وهذا يكلف الكثير والدولار لأن وضع الموديل فى أوروبا مختلف تماماً.

السؤال الآن هو.. هل هذه المسألة شمولية أو فورية؟ على اعتبار أن هذا هو السبب الرئيسى للمنع مع مناخ عام ساد آنذاك وساعد على ذلك.. الفنان عز الدين نجيب يقول: «هذه عملية تعليمية علمية لا شأن لها بالأخلاق أو السلوكيات وإنما شأنها شأن التربية والقيم.. والذى سينشأ على هذه القيم سيكبر وهو يحترمها.. لكن إذا

أى أنه من الجيل الذى لم يتعلم الموديل العارى.. ولكن إيماناً منه بضرورة كان يلجأ هو ويضع زملائه إلى التحصيل على الوضع من خلال موديلات غير متخصصة أو اللجوء إلى موديلات من خلال علاقة خاصة وهو لا يحقق «الصداء» المقترضى فى الموديل لأنها هذا إما ستكون فى حالة رغبة.. وكلتاهما لا تؤيدان الغرض»

ويضيف سوناي «هناك فنانين لا يعرفون كيفية رسم مبدع بشكل جيد، ولذلك ستجد أن رسم الموديل فى أى عمل فنى حديث لا يكون متقناً لعدم المعرفة وليس لسبب آخر.. أنا مثلاً

لكنه فى الوقت نفسه يشير إلى مسألتين مهمتين هما أن الإنسان احتل أهمية كبيرة فى الفن عامة باعتباره مصور الوجود، وأن التخصص الفائق هو محور خاص لجودة أى عمل مشيراً إلى أنه تم استعداده مع مجموعة من الفنانين عند إنشاء المتحف الزراعى لعمل مياكل لمجموعة من الجورانات وكانت النتيجة التى يقولها ضاحكاً: «فشلنا فشلاً ذريعاً.. لأنه لم يكن تخصصنا».

أما دد.. فتضى أحمد ففى فى غياب الموديل العارى أحد مؤشرات انهيار المستوى الفنى للأجيال الجديدة على اعتبار أن عملية تعليم الفن أصبحت تعتمد على الزخرفة والتجريد دون وضع أى اعتبار للأبعاد الإنسانية التى هى جوهر الفن، وهو ما يلجأ إليه الفنانين الآن حيث إن أدواتهم فاصورة.. ويضيف «وليس غريباً أن ترى العسكرية المصرية مؤرخاً تنسج إلى الكوريين ليقيموا برسم وتصميم «بانترام» حرب أكتوبر والمتحف الحربي».

**ما رؤية الفنانين الشباب.. هؤلاء الذين لم يمارسوا رسم الموديل العارى.. لهذه القضية؟**

الفنان «فرحات زكى» نموذج من الجيل الذى لم يدرس الموديل العارى وإن كان قد مارس رسم موديلات غير عارية.. يوضح أن هناك أزمة فى الموديل غير العارى.. «بسبب انقراض الموديل العارى فإننا نلجأ إلى سيدات لا يتبعن بالمواصفات الخاصة التى يجب أن يتحلى بها الموديل الذكوري أو الأنثى.. وأنا

باشفتل «بورتريه».. ولو لم أتعلم رسم الجسد.. لأن أعرف النسب الحقيقية للجسد، ودراستي للتصريح تمت من خلال الرسوم الموجودة فى الكتب.. أى أنني شاهدت العظام.. ولكني لم أر العضلة التى تغطيها.. وبالتالي هناك نقص فى منهج الترسيم.. الفنان خالد السحاحي نموذج آخر لهذا التناقض.. ولدهش أن يمارس التشخيص وليس التجريد ويقول: «التصوير يتوقف على دراسة العارى.. وهو أساسى جداً.. وكنت أتمنى أن أدرسه بشكل علمي حتى أستطيع أن أجده وأرتفع بإمكاني الفنية».

**هل يتحلى الطلبة إذن على هذا الوضع بشكل من الأشكال؟**  
«هشام سوناي».. فنان تشكيلي خريج ١٩٩٠ -



**عز الدين نجيب: مقدسة داخل الرسم.. ولا غنى عنها لدراسة الفن**  
**د. فتحي أحمد: منها أدى إلى انهيار الفن فى مصر**  
**هشام سوناي: فاضل إلى الرسم من موديل غير متخصص**

حرم منها فسيظل يتعامل مع الجسم البشري كصمم وكشئ، مبتذل وهذا ضد العملية الفنية، الفنان بيكار، يشير إلى مسافة مهمة وهي الاعتراف والتقاليد الاجتماعية. ويقول: «في الماضي كان يرى الإنسان شيئاً طبيعياً وكانت غريزة التكاثر مدمجة وأبست دافئة كما هي الحال الآن، وحتى الآن ستجد أن في إفريقيا قبائل تتعري فيها المرأة والرجل بشكل دائم ولا يلبس هذا غريزة أي منهما، والصنارة الإغريقية التي سبقت معرفة عقيدة التوحيد لجأت إلى الأسطورة «الميثولوجيا» فصنعت من البشر الهة.. ولم يكن يرى هذه الآلهة مخفلاً آنذاك لأنها كانت صفة من صفاتهم، الآن مع سيادة التقاليد الاحتشامية أصبح العري مستهجنًا.. ولابد أن نحمق تقاليد المجتمعات السائدة». وأنا شخصياً رسمت لوحات عارية كثيرة إلا أن زوجتي رفضت رجوسياً في البيت وأضطرت إلى إبدائها لأصدقائي وزملاء. وقد عرفت وأنفصت أن أحقق قد باع واحدة من هذه اللوحات مؤخرًا بمبلغ ضخم».

عندما أسأل الفنان اللغزاني الكبير وميدالديع عبدالحى، وهو نحاس عبقري مازال يرثى الجلباب الذى يعكس به بساطته.. يتسهم وهو يحكى لى بصوته اللبالب التأتيل: «أنا بسبب التعامل مع اللوئيل لوقت مائيلش فى الستات.. رفضت منهم.. ووضعت، وإشارته الضحك الذى لا يمنع ملامحى من العفشة والتسائل الذى لمح الفنان بسرعة رغم عصبان تظافره السمكة فقال: «أصلك بتشوشها قدامك ٨ ساعات أو ١٢ ساعة.. لازم تزحم، صحيح أنى اتجوزت وظلقت.. بس هي فى حالها وأنا فى الحالى».

وعندما يذكر دهليزة.. واحدة من أشهر الموديلات فى مصر فى الثلاثينيات والأربعينيات ورسمتها مجموعة من الفنانين منهم بيكار وصلاح طاهر.. يقول عنها الفنان وينيرة لا تغلو من احترام ومهابة يدى أمنا.. اللى اتعلمنا منها.

وعنها يقول الفنان بيكار دهليزة هي أول موديل رأيتها.. تعلمنا منها الكثير.. وكنا نهابها هيئتها لاسانتانتا ونعترم عملها لأن بالفنانية صلبة جميلة جدا.. ومعلمة قدام على عكس ما يتصور البعض، وأنا أذكر أننا ظلالا نرسم لمدة عام كامل مجموعة من التماثيل الضخمة من الجبس فى أثناء دراستنا إلى أن جاء واحد من أساتذتنا وأخبرنا بأننا سنرسم موديلاً صورياً فى اليوم التالي، وأصابتنا أرق وللق شديد أن حتى شاهدناها وكانت

## موديلات فى تاريخ الفن

■ «كيكي».. هي موديل أغلب الفنانين الفرنسيين فى العشرينيات والثلاثينيات.. وقد كتبت قصة حياتها بعد أن انتهى بها الأمر فى بيت للمسنين وقد رسمها.. براك ومايس وبيكاسو.. وقد أصبحت الفنان «مان راي» وكانت ترغب فى الزواج منه.. وعاشت معه لفترة طويلة.

■ «كاميل» هي الموديل الفرنسية التى رسمها الفنان كلود مونييه فى كثير من أعماله، وقد تزوجها بالفعل عام ١٨٧٠.

■ النحات الفرنسي الكبير «موريل» كانت له موديل تمثل معه إيماناً منها به فكانت كيكي.. وقد أقامت بعد موته متحفا يحمل اسمه.

■ عبدالحى الجزار فى لوحته «الرجل والقط» استخدم موديلاً غير محترف هو «رينيه عازر».

■ فى الأربعينيات كان لجر اللوئيل غير المارى ستة قروش فى الساعة وسبعة قروش نصف قرش للعارى.

■ الموديل الخاصة بالفنان ومصمم سعيد، كانت إحدى العاملات فى بيته وقد عاشت بمعاملته لها.. وكان يعاملها باحترام وقد انعكس هذا فى لوحاته التى تجعل المتلقى يتعامل مع الجسد الإنسانى بتقدير ومحبة على حد تعبير عز الدين نجيب.

■ بعض الموديلات خاصة فى أوروبا كن يتحوان إلى فئاتك بمرور الوقت وبمضنون صرنا أكثر شهرة من الفنانين الذين قاموا برسمهن.

تعتبر من فرائد الأعمال الفنية فى الفن المصرى والذى يضم متحف الفن الحديث مجموعة منها تؤكد أن مستوحاهم الفرائد لا يقلق إلا بالمناخ، بالإضافة إلى الفنانين الذين اعتمدوا بالبورترتات عموماً مثل أحمد صبرى ويوسف كامل وبيكار وصلاح طاهر وغيرهم.

كما ظهر هذا التأثير فى الأعمال الأدبية مثل رواية محالة الليل، لامين ريان والى تدور بين طبقة الفنون الجميلة بالقسم الحر فى الأربعينيات ويقتها موديل حظيت بحب الفنانين وأصبحت مهمة لهم جميعاً وعموماً مثل أصبحت نموذجا لإنسانها يضارع أن نموذج فى أى عمل إبداعى عالى.. على



بيكار ■



عادل السويى ■

منطقة الصناعات الدقيقة الرفة عند اللوئيل أيضاً، أن انها تكون اليفة جدا مع من يرسمها لكنها لا يمكن أن تكون اليفة من العين الغريبة.

كما تبقى الإشارة إلى أن الموديل لابد أن تتمتع بمواصفات مثالية ونسب خاصة لأعضاء الجسم وطولها مع عرضها مثل دهليزة التى يشير إليها عبدالمع عبدالحى قائلاً: «كانت شديدة الجمال ولدت جسد فنان.. فرغم أنها قصيرة إلا أن جسداً كان يقع بنسب جمالية مثالية».

**بيكار: فى الماضى كان طبيعياً.. ولابد من مراعاة تقاليد المجتمع**

**عادل السويى: اللوئيل ليس الشكل الوحيد لتعلم الفن فتحى عفيفى: أم فوزى تنبأت بأننى سأكون فناناً!**



## «الرد» على المزاعم الإسرائيلية

الفرسان مدة عام قضيتها بين ١٩٣٦ و ١٩٣٧ في إحدى المقاطعات النمساوية. وبعد أن انتهت هذه الفترة في مارس ١٩٣٨ في الجيش الألماني وبعد ضم النمسا إلى ألمانيا استعيت مرة أخرى في الخريف من العام نفسه إلى الخدمة العسكرية. ويستمر في سرد وقائع حياته العسكرية حتى عام ١٩٤١ حين شارك في فرقة في الحرب ضد روسيا حيث أصيب بشظية في ساقه. وبسبب هذه الإصابة تقرر أن لا يتم إرساله للخدمة العسكرية فتم نقله إلى العمل في أعمال الترجمة وهو يشير إلى أنه منذ ذلك العام وحتى ١٩٤٥ لم يدرس دوراً عسكرياً وأن كان قد أصيب إليه منذ عام ١٩٤٣ مهمة ضابط ارتباطية وهي التسمية الأخرى لضابط مخابرات.

في الفصل الرابع من الكتاب وفي قصر هوف بورج يسرد طالعهايم تفاصيل الحملة الانتحارية التي اشتملت خلالها للمبارك شدة إلى أن مرشح هيرك أنيل أحد المسؤولين في اتصاد العمال والذي أصبح فيما بعد وزيراً للصحة بولندي. كورت فالدهايم لا يمكن احتمالاً لأن الفضل في نجاحه في الانتخابات يرجع إلى المستقيم الثنائي القائم في هذا البلاد.

وخلال سنوات رئاسة طالعهايم الست التي عدا من الخطأ لا يستطيع أن يخصصها، ولكنه ينكر جيداً خطبة التي ألقاها في مارس ١٩٤١ بمناسبة مرور خمسين سنة على دخول القوات الألمانية إلى النمسا حيث ساد اعتذاراً رسمياً. وصفته رئيساً للجمهورية عن جرائم تلك الفترة يتحدث بصراحة عن الضحايا والمذنبين من النازيين من ذلك الوقت وقال: نريد أن نعطى الانطباع بأنه ليست لنا علاقة بما حدث في الماضي.

ويشير المؤلف قضية وضعه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على قائمة الأشخاص في الحرب، والتي تتضمن امتيازات مختلفة من بينها الشك في الاشتراك بصورة مباشرة أو غير مباشرة في جرائم التي ارتكبت خلال فترة الحكم الهتلري، وهو الأمر الذي جرى حسمه ترتيب كل من إدوارد ميس - وزير العدل الأمريكي - وجورج شولز - وزير الخارجية آنذاك - بناء على اقتراح برونجمان - رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، وعندما زار المستشار فرانستكي الولايات المتحدة عام ١٩٧٧ أكد له وزير العدل الأمريكي ميس، أن تهمة جرائم الحرب لم ترد مطلقاً بل لم تكن موضوع بحث في هذه القضية، وأرسله إلى له البلد الذي قام على القرار هو أن كل من ختم في وحدة من قوات الدفاع التي كانت خاضعة للنازيون يمكن ادراج اسمه في قائمة المذنبين حتى لو لم توجد أدلة على تورطه شخصياً. ويشير المؤلف من خلال هذا الموقف إلى أن توجيه الملاحق لأي الولايات المتحدة التي تقف وراءها لتستحيل العديد من الحكام الفيلكستويين الذين جرحوا المذاهب الجماعية ويتكهون حقوق الإنسان.

ويستعرض فالدهايم في الفصل السادس «دورة الحكم ونهايته» دوره في إقناع صمد حسين أثناء حرب الخليج الثانية بإطلاق سراح النصارى اليهوديين في العراق، وهو ما أثار حفيظة أوروبا آنذاك باعتبار أن ما فعله فالدهايم بعد مغادرتهم لحظة لعودة العراق الأوروبي، ولكنه يرى أن إخلاء سبيل جميع رعايا الدول الأجنبية في وقت لاحق بعد دوره الشخصي حسب تصريحات المسؤولين العراقيين آنذاك، ويخصص الفصلين السابع والثامن للحديث عن تفاصيل انهيار الاتحاد السوفيتي والكتلة الاشتراكية من تفاصيل دخول النمسا إلى الوحدة مع أوروبا وبسطها على أطراف أوروبية من سيطرة ألمانيا على النمسا بحكم الظروف التاريخية. ويورد المؤلف الفصل الأخير للحديث عن مستقبل الأمم المتحدة، وهي كتابه بعد يستشهد فيها بقوله أليكسندر «إن الحق في البحت عن الحقيقة يتضمن الحق الواجب بالايمان بما تموتلنا إلى أنه الحقيقة» ■



■ كورت فالدهايم

الكتاب: الرد  
تأليف: كورت فالدهايم  
الناشر: دار الشروق

يبدو أن اتهام أي شخص بأن له ميولاً نازية هو أسهل ما تستطيع إسرائيل وإصعها أن يفعله بمجرد وجود أية شبهة عداً لليهود من قبل ذلك الشخص. السكرتير العام الأسبق للأمم المتحدة كورت فالدهايم هو أحد الذين وجهت إليه هذه التهمة ما جعله فيما يبدو يشرع في تليف كتابه «الرد» لتفنيد جميع ما وجه إليه من اتهامات بما فيها ميوله النازية.

وهو الكتاب الذي صدرت الطبعة العربية مؤخراً وتتضمن مقعدة خلاصة كتبها المؤلف لهذه الطبعة وعليها يقول: «بعد أعوام طويلة من الضغط النفسي التي تظلمها الكثير من العرج وإهانة الكرامة، وأيضاً التامل ومراجعة النفس أعيد إلى طرح هذا السؤال: من الذي انتخبه النصارى يوم ٨ يونيو ١٩٨٦ بأغلبية ٥٤٪ من الأصوات ومن الذي نحل إلى قصر هوف بورج «مقر الرئاسة» في فيينا بعد ذلك بشهر واحد كسابق رئيس للجمهورية الثانية؟

أكان هو الأمين العام السابق للأمم المتحدة الذي أكد للناخبين أنهم في شره وخبرته كرجل دولة ما هو - كما يقول الذين عاجزون - ليس سوى مازي سابق ومجرم حرب من العارفين بظلم النظام الإجرامي الذي كان قائماً في العهد النازي بلانانيا؟

والكتاب قام بتدريجته اثنتان من الأبطال العرب المذمومين بالنمسا وهما الدكتور عصام الخضراء والكاتب نيل الحيدري.

ويصدر كتاب مقال للدكتور مصطفى الفقي سفير مصر في فيينا يقول فيها «إن انتقيد في السيرة الذاتية للدكتور كورت فالدهايم، والتفتيد في تاريخه السياسي برهنا يوضوح على أننا أمام شخصية رقيقة الفكر عالية الكفاءة تميزت دائماً إلى حملة إغتراف طائلة تنكرتها بالجملة المشهورة واشتهره أولاً ثم حاكسوه بعد ذلك».

يشير وفالدهايم، إلى أن الدورية الأولى للحملة ضد النمسا نقلت من سكرتارية الحرب الاشتراكي للنمساوي في أكتوبر ١٩٨٥ عندما أعلن عن ضرورة كشف النقاب عن «البيع النية» بإشارة إلى اللون الذي كان يرمز إلى

الحزب النازي، وكانت هذه عبارة حزبية حيث كان للربح للنمسا فالدهايم هو مرشح الحزب الاشتراكي، ثم يقول إن خريطة الحملة ضحكت ما بين فيينا ونيويورك بتفكير المؤتمر اليهودي العالمي الذي كان يتخذ مقره في نيويورك وله فروع في النمسا وألمانيا.

وفي هذا الشأن أشارت مصادر عديدة إلى أن دوافع المؤتمر اليهودي العالمي تجد تغطيتها في أن النمسا لم تسهم عملياً في ترويض ضحايا فيلوكست والفرقة من اليهودي مثله تجلب للنمسا وأن معرك الحملة في الأساس يمكن في محاولة ابتزاز حكومة النمسا.

رغم الفصل الثالث تحت عنوان «الخدمة العسكرية» ويقول فيه المؤلف إنه في بداية عام ١٩٣٦ اتصلت إدارة مجلة «بروفيل» بمكتبه طالباً الحصول على إنيي أنسبي بالتأجيل على الوثائق المتعلقة في شخصياً المخطوفة في أرشيف جامعة فيينا وكذلك في أرشيف المعري، وأنه لم يكن هناك ما أخفيه في هذا الشأن فقد واقت بدون تردد على قيام مسؤول المجلة بالإطلاع على ما يشاء، وما إن بلغ النذوب عتبة أرشيف الدولة تحسنت سئلته الكثير العام طريقاً أعد مسبقاً يجتو على وثائق هورتي العسكرية وأسرع مندوب المجلة إلى تالين الوثائق على عجل وبعد ضلالت بسرعة وهي بكارثة من ميولات تشير إلى أنني كنت عضواً في فرقة الفرسان التابعة لجهاز الأمن وقضوا في اتحاد الطلاب للنازي.

ويختم المؤلف ذلك قائلًا: «استخدمت تحتجتم العسكرية كمتلوع في فرقة





■ كوسوفا. عاصمة. عرقية وبغينية على السواء

## الأم «ألبانيا» ومستقبلها الغامض

■ كيتيت - وشما عامر

«كتاب الأم الألبانية ليريشيتا في كوسوفا».

صدر هذا الكتاب في أواخر عام ٩٨ أي قبل عدة أشهر من بدء ضربات الناتو الجوية للصرب. وضع هذا الكتاب كل من الكاتب بيير كبايان الذي يعد أول متخصص في التاريخ القديم خاصة في ألبانيا والكاتب الثاني هو إيت «برونو كبايان» الذي يقوم بتدريس مادة التاريخ للقارئ، والكتابان مما يوقعان على نوع من أنواع ما يسمى بالآلة عبر التاريخ في المجتمع الألباني ولعل ذلك هو شيء في غاية الأهمية في مجازفات الحرب. الكتاب يشير في المقابلة إلى محارلات الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في إقناع مواطني بلان بريشيتا في حاجة إلى حرب وأن على كل المواطنين أن يشاهدوا محطة سي. إن. إن. وإذ ينشرون خريطة لكوسوفا.

الأمر في تلك الفترة جاءت ملامحة تماما للموقف، ولكن الأمريكيين ليسوا هم فقط في حاجة إلى تدريس لآلتانهم بوضع قبضتهم على البلقان خاصة الألبان، حيث إن الشعب الألباني مرتبط بالكثير من الصور السلبية، فازدعم الشيوعي آخر خوجة قد عزل بلاده نهائيا من العالم الخارجي فضلا عن المشكلات التي أحدثها مع جيرانه وقت الدولة التي تسمى ألبانيا بعد أن كانت غير معروفة للكثيرين أصبحت اليوم تطف على خط النار في صفوف الأولى للحرب. مثال الملايين من اللاجئين يتمون إلى نفس الشعب ويتكلمون نفس اللغة ويتشاركون في نفس التاريخ، لقد أصبحت دولتهم اليوم بلا منازع هي أكثر دولة في العالم فهي تحتفظ ما بين الأزمة الاقتصادية والأزمة السياسية، منذ أن ادهار الفضاء الشمولي ويؤكد الكتاب على أهمية عدم الخلط أبدا بين الأثنين في ألبانيا نفسها وفي كوسوفا فالشعب المشترك بينهما هو اعتبارهما مما أهم شيء في حياة الألبان في البلقان ولكن الشيء المشترك هنا والذي يثير الخلاف هو حالة عدم الاستقرار والتي تعد خطرا لا يستهان به على أمن أوروبا فالأزمة في ألبانيا حاليا هي أزمة اقتصادية ومالية، ومع الأزمة المالية نهاري في ١٩٩٧ نظام الرئيس صالح بريشه وعاد إلى الحكم الشيوعيين قدامى والاشتراكيون بعد أن تعجزت البلاد تحت تأثير الصراع العرقي، وفي عام ١٩٩٧ أيضا تحرك المجتمع الدولي بشتائل شديد من أجل الألبان، أما الاتحاد الأوروبي فلم يشارك بسبب معارضة كل من بريطانيا وألمانيا. ولكن ترك لأحد التحالفات التي تقودها إيطاليا بالاشتراك مع فرنسا مهمة التوصل إلى حل مؤقت يعتمد على وحدة النظام.

والشيء المؤكد للأسف كما يذكر الكتاب أن الألبان لا يتمتعون على الإطلاق بسمعة حسنة في البلاد التي يهاجرون إليها هربا من الجوع، ويورد الكتابان عدة قصصيات لكلمة مجراتهم للهجرة ففي البداية نرى أن للألبان الإيطالية والألبانية التي أخذت على عاتقها مهمة نقل اللاجئين وإرسائهم ليلا على الشواطئ الإيطالية ومقابل ذلك فإلدي أن يدفع الألبان الثمن غاليا والذين هم فيهمهم بترويج السفارات وتجارة الأطفال والسجائر والأسلحة فامتلاكه السلاح هو أهم شيء في حياة الإنسان الألباني فاقبلت الهياج الشعبي، الذي حدث عام ٩٧ ترجع في ألدن للكثير بلبانيا عن طريق نهج مخازن الجيش والاستيلاء على حوالي مليون قطعة سلاح أي أن هناك قطعة سلاح لكل أربعة ألبانيين، الغرب أن الوضع منهم قام ببيع سلاحه للأعداء الذين ألفوه في رجس المسلمين على سبيل التطهير العرقي.

الكتاب أيضا يلقى الضوء على تدهور أزمة كوسوفا على الصراع السياسي في هتراءه منذ بداية الحرب، تغيرت هذه النزعة ورغم الفقر الذي تعيشه البلاد من جراء الفوضى وعدم التنظيم بسبب قلة الموارد، وعدم كفايتها فإن سكان ألبانيا أيدوا تضامنا قويا مع إخوانهم في كوسوفا ولكن هناك ليلا على أن هذا التضامن جف عن طريق للضمان الدولية وحلف شمال الأطلسي والليل الأكبر في أنها ليست مساعدات مادية فيجب أن يجبر في ظلها محاولة إعادة الثقة إلى الناس ولكن كما في ألبانيا تهدف إلى محاولة سلع سكان فيجب أن ينشروهم بالبيئة. لقد إشار الكتاب إلى هذا التطهير العرقي وحفر للمجتمع الدولي من إلقاء الألبان في دائرة التطهير العرقي الصيغة التي نذكرهم بها. ■

■ صدر العدد الثاني من مجلة «الجسرة» الثقافية والتي تصدر عن «نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي» بقطر، تضمن العدد دراسات لسامي حنا ود. سعيد الباطين ونصوصا نظرية وشعرية لحسن طلب وحلمى سالم وجمال الفيضاني وسعد الكواري وحمدى البطران ورفقي بدوي وهدي الفيهي بالإضافة إلى دراسة عن الفن التشكيلي بقطر لليلى علام.



■ جمال الفيضاني



■ سيف الفيهي

■ عن المكتبة العلمية للنشر والتوزيع صدرت المجموعة القصصية الجديدة للقصص زكريا عبد الفتاح بعنوان «قربانين» وتتناول وجهة نظر خاصة جدا الإنسانية الموت والحياة، المجموعة هي للعمل الإبداعي السابع من إبداعات القاص

# أهل المغنى فى ندوة «الأهرام العربى» (٢) الأصوات المصرية مرفوعة من الخدمة!

لم تكن نغظن أن الحدث الودى الذى ساد بين المشاركين فى الندوة قبل أن تبدأ سوف يتحول إلى نادر مستمره وإتهامات متبادلة وأصوات عالية غاضبه.  
لا نطفيكم أننا لم نستبش خيراً فى إنشاء الحدث الودى، والنصب تفكيرنا فى البحث عن أسئلة تثير الشك، و، الطفل، وكل أنواع البهاترات حتى نخرج بنسوة مقروءة، لكننا لم ننتج إلى كل ذلك، ويبدو أن لوجاع الأغنية المصرية تسكن فى قلب كل مصرى هما بالنا بأهل المغنى أنفسهم.  
وبرىما يقول قائل إن الندوة عبرت بالمشاوش أكثر مما خلصت إلى نتائج، وهذا يبدو أقرب إلى الصعده، لكننا وضعنا فى اعتبارنا شيئين.. الأول أن الخطوة الأولى فى المواجهة هى أصعب الصعاب، والثانى أن النتائج لا يمكن الوصول إليها بدون حوار حقيقى بين أطراف الأزمة.. ولزعم أننا حققنا الشيئين، فخطما الخطوة الأولى، ونظمتنا حواراً بين المغنيين بالأمرو مع ذلك لم تنس فى نهاية هذا الجزء الثانى، والآخر، من الندوة وضع عدد من التوصيات.  
والآن نعالوا نتابع بقية ندوة أهل المغنى.

■ أدار الندوة - عاطف حزين ■ أصدنا للنش بشير حسن - جهان الشعراوى  
■ تصوير - موسى محمود



التليفزيون يسعى إلى نشر الأجود من الأعمال، لدينا على الجدار ومحمد الحلو وهانى شاكور ومحمد صالح.. لماذا توارى هؤلاء وتركوا الساحة للانصاف يحتلون القمصه هؤلاء ليسوا أقل فكراً ولا موهبة، لكن أزمة الموهبين تكمن فى أنهم عاجزون عن عمل توازن بين الفن والعلاقات العامة، عبد الحليم حافظ لم تكن حنجرة فى قوة حنجرة على الصغار، لكن كان استاذاً فى العلاقات العامة، والاستاذ عبد الوهاب كان من أصحاب الإعلام والإعلان «الزنان» وكان يقول «الأغنية زنته أى أنها تداع أكثر من مرة، كان يطارد المستولين والمطاربة ليس معناها أن اجلس وأقول أنا فلان وتعالى لى» نحن كمكتبة نحاول تقديم الأصدرات عن طريق العلاقات والاتصالات، وبذلك نكمل الجزء الذى يفقده المظهر وعندما اتصل بالمطرب ليشارك فى عمل شىء من هذا القبيل أفضا به بقول.. أنا فى الفرقة.. باصطاد سلك، وأنا كمكتبة.. لن أكرر التجربة معه، ولابد أن أجتى من وراءه عاتداً حتى أستمر.

وضيف محمد جابر.. كثيرين.. لا يتفرقون بصوت عمرو دياب، لكننى كمكتبة سوف أستمر معه، لأننى أخرجت منه ما لم أستطع إخراجه من مطرب ذى حنجرة قوية، أعطى عمرو الفكرة فيضيف إليها ويردما لى مرة أخرى وبذلك الكى فى عمل متواصل طوال ٢٤ ساعة، وأنا كمكتبة فى حاجة لذلك، كل فلان لابد أن يكون له خريطة، وهذا ما يفعله المطربون العرب، إذا جاء أحدهم إلى مصر تجده يللم كل شىء فى فترة لا تتعدى ٤٨ ساعة، يقابل الصحفيين ويجرى لقاءات فى الإذاعة والتليفزيون، ثم يعود إلى بلد

واصل المنتج محمد جابر حديثه حول أزمة الأغنية رداً على سؤال عاطف حزين.. لماذا تلقى البومات الانصاف للمربين إقبالاً جماهيرياً يفوق البومات المطربين الحقيقيين؟  
فيؤكد أن الهدف الأساسى لشركة الإنتاج هو تقديم الجيد من الأعمال، لكننا يجب ألا ننسى الجانب المادى.. لأننا لسنا وزارة ثقافه، والمطرب الذى يتعامل مع أى شركة لابد أن يحصل على جميع حقوقه، حتى لا يحدث ما أكتبه د.. عفاف راضى ويضطر المطرب إلى الغناء فى الملاهى والكباريهات، الأزمة يا جماعة تتمثل فى الصراع القوى بين انصلاخ الأغنية، المطرب اصبح يمالى فى أجره، والمؤلف ينظر إلى أجر المطرب، والمعلن يترىص بالانثين، هذا الصراع أنشأ رسالة الفن الحقيقية، وأريد أن ألفت النظر إلى ارتفاع أسعار عملية الإنتاج، وأنا كمكتبة أملك منتصف الصما، المخرج أغنية تتوفر فيها شروط النجاح وأربع منها فى نفس البرقة، وهناك أغنيات أنتجت وألحظتها ولو طرحتها فى الأسواق لحققت أرباحاً طائلة، خاصة أنها من تأليف سيد حجاب وتلحن عمار الشريعى وزغانا مطرب نجم لا داعى لذكر اسمه، لكن هذه الأغاني بها كلمات تخدم الصياء، فاستغفرت عن طرحها، إننى مؤمن برسالة الفن، وفيما يخص الاتهامات التى وجهها البعض للإذاعة والتليفزيون قال محمد: أنا كمكتبة أقر والمغرب بانه لم أبلغ أى نوع من الرضاة للمسؤولين فى ماسبيرو، وأقسم بالله أن أعال عزت لم تأخذ منى أى شىء.. حتى لو كان من قبيل الهدايا، يجب ألا تلقى بالمعبد فى أزمة الأغنية على الإذاعة والتليفزيون، لأن







معيار اختيار المطربين في الحفلات، للفستان الشيك والوقفه على المسرح والتسريحة الحديثة.

ويتدخل أمال عزت.. ما تقوله.. غير صحيح، معيارنا هو جودة العمل نفسه وليس التسريحة والفستان، والصوت الجيد الذي يهمل في مظهره.. نريد صياغة أزيائه حتى يظهر بصورة مشرفة، أزياء الأصوات الجديدة أصبحت جزءاً من مهامنا، والأملات كثيرة، لكن لا داعي لذكر أسماء.

ويتدخل حلمي بكر.. أنا احترم المطرب كاظم الساهر، لأن الوحيد الذي قرصنا في أذناننا وجعل جيل الشباب يستمع إلى الغناء الجميل، وهو الوحيد الذي قال.. لديكم أغان جميلة لكنها لا تتأق، وكلمات رائعة لكنها لا تفي، والمان حلوة لكنكم تفتنونها، وعندما يلحن كاظم، تسمع فيه مزيجاً من عبد الوهاب والسنباطي وويليغ، فما زالت الريادة الحثيئة والكلامية والصوتية لنا، لكن.. كيف تعود؟ وترد أمال عزت.. نحن نعتزف بأن على الحجار وعفاف راضي وإتقان وإتقانهم نجوم.. فلماذا تؤكدين دائماً أنهم نجوم؟

#### وكالات

ويتدخل على الحجار.. ليس لدينا وكالات تسانداً مثلما يحدث مع كل مطربي العالم، وكالاتنا الوحيدة هي التلفزيونية، لكن حالياً.. يكبل لأصناف المطربين المصريين، أو المطربين عرب يسعون للنجومية من مصر، هذه هي شكراى الدائمة.

ليكمل الدعابة، أما في مصر، فالعملية تسير بالمصافاة، تصور المطربين أن التلفزيون بجوار مساكنهم وعليه أن يذهب إليهم، لا أن يذهبوا إليهم، وأنا أؤكد أن التلفزيون يتحرى العدالة في إذاعة الأغاني، الفن في مصر يا سادة لابد أن يكون مدرّساً، وأنا كنت أحد الذين شاركوا في خطة إعادة منحت صالحي ونصحتهم أن يعد من الكلام للصحافة وكل وسائل الإعلام، ولا يقف في البرامج.. وبالفعل اعتدلت مصحت عن الاشتراك في أكثر من حفل، وتحدثت مع المستوفين بنفسي ليلتسوا العذر له واستجابوا لحظي لفاعتهم به.

#### عزتها

تدخل حلمي بكر ليلتسأل.. كبار الملحنين أمثال الموجي والطويل قدموا أصواتاً جميلة، فلماذا لا يقدم للتلفزيون برنامجاً شهرياً يبرز الأصوات الجديدة، بدلاً من دفنهم؟ ويتبادر أمال عزت بالرد.. نحن في حاجة لهذه الأصوات أكثر من احتياج الملحنين لها، يتدخل حلمي.. غادة رجب حصلت على جائزة من مهرجان ثم وضعها التلفزيون "على الرف" ومثلها رباح، لابد أن "اجمع هؤلاء، وأعدو ثانية لجيل عفاف راضي وعلى الحجار لأنك وجودهم، لابد أن ينظم التلفزيون ندوات يقول الحجار أنا تعبان، ويقول التلفزيون.. أنا قرفان، صناعة النجوم موضوع كبير جداً.

ويتدخل صلاح عرام موجهاً كلامه لحسن جابر.. لابد أن يكون ضمن ميثاق اتحاد المنتجين شيء مكمّل لميثاق الإذاعة والتلفزيون، حتى لا يكون



لى ٦٠ عامًا مصرياً خلفه.. عندما أخطأ في «القفلة» والصق بهم اللثمة، هل يخطئ الـ ٦٠ موسيقياً ويكون هذا المطرب على حق، لكن.. حتى لجمهور كان يعلم أن الخطأ منه وللأسف.. لم يحاسبه أحد!

### مؤامرة

ويكشف حلمى بكر عن خيوط مؤامرة ضد الفن المصرى، فيؤكد أن القوات الفضائية العربية نجحت بالثبات للمصرى، وعندما صنعت لها أسماً بدأت في تقليص دوره، ثم استضافات المطرب المصرى والسكة حتى تقول للمعامل.. هذا هو الفنان المصرى الذى لا يستحق أن تبرزه وسائل الإعلام، ويضيف.. إنها مؤامرة ضد الفن المصرى، وقلت ذلك فى تليفزيون تونس والمغرب وبغورهما، وبالرغم من أننى أصعل مع عرب ومتزوج منهم، إلا أن المطرب المصرى هو الأهم بالنسبة لى، لدينا أصوات كثيرة، الواحد منهم لو وضعناه أمام الأصوات التى تتناول على الفن المصرى ستعرف الفرق واضحا.

وحول ما أثاره الشاعر الفنانى صلاح فايز عن حجم دور الإذاعة فى تلميع لطريقه والذى تقلص فى الفترة الأخيرة قال إمام عمر.. فمن نتج وتقيم الحفلات، لكننا نتقصد التنسيق بين قطاعات الاتحاد، وترد أمال عزت.. ولماذا لا تلجأ لوزير الإعلام ليسبق بين هذه السلطات؟ ويتدخل محسن جابر.. لاشك أن مطربى حفلات أسماء الحنينة حسية صراع بين الإذاعة والتليفزيون، وهو شرس ملموس، ويتدخل عمر مرة أخرى.. يجب أن تكون هناك إدارة للموسيقى والفنا على مستوى الإذاعة والتليفزيون حتى لا يحدث هذا الصراع وحتى لا اندفع واثا فى الإذاعة أجراً لخرج فى التليفزيون حتى يخرج حفل أضواء المدينة.

ويتدخل على الصغار.. من المشاكل التى تعترضها أيضا ما تفعله لجنة النصوص مثلاً.. حيث رفضت إجازة أغنية «صليبا الفجر فيه» لسبب لا أعلمه، وعندما توجهت إلى فاروق شوشة رئيس اللجنة فى ذلك الوقت قال.. السبب هو المزج بين العامية والفصحى فى الأغنية، وكان سبباً غريباً، لأن الشاعر فؤاد حداد مكانته تؤهله لاختيار أعضاء لجنة النصوص باعتباره شيع المؤلفين، وأغنيات أخرى كثيرة وجدنتى مطالباً بالمرور على مكتب ماسبيرو لإذاعتها، ما يفعل هذا؟

### روشة

ويتدخل إمام عمر ليرد على ما قاله الصغار ويضع روشتة لن يهجم امر إذاعة أغانيه، يقول.. لست مطالباً بالمرور على مكتب الاستمولوج، فقط.. أرسل باقتنيات البومك الجديد لتعرض على لجنة النصوص، وإذا اعتمدت سداد تلقائياً، تماماً.. كما فعل المنتج مجدى العمروسى، فهو حريص على إرسال نصوص الأغاني إلى لجنة النصوص وإذا رفضت اللجنة إحداهما.. يستبعدهما

**إمام عمر: الإذاعة لا تعترف بحسن جابر: لا تختلف قول عمرى باباب، لكنه يعطى أهل ٢٤ ساعة**



## على الحجار: أنا أؤدى ما على.. لكن تليفزيونى يحتفى بالوافدين وأنصاف الموهوبين

ويتدخل عاطف حزين موجهاً كلامه إلى على الحجار: وأنت مقصر فى حق نفسك.. وبعك فى التمثيل والصبر أضر بك، ولا يمكن أن يخامر متجع بطرح اليوم يضم ثمانى أغنيات لمزاج على الحجار وحده، بدون حمسة المجهود؟

ويرد الحجار: اليوم تبهيش نعيش من أكثر الأيوومات مبعياً.. على الأقل بالنسبة لى، وكذلك البومات «مكتوبالى» وفى قلب الليل ولم الشمل ورياحيات صلاح جاهين.. كل هذه الأيوومات مازالت توزع، وهذا ما يؤكد لى لا أغنى لنفسى، وأست مطالباً أن اسمى وراء أغنيائى فى طرقات الإذاعة والتليفزيون لتداع، كما أثنى أتجه للتمثيل لأننى فنان ومطرب، وما دام الفناء أصبح صعباً فماذا أفعل؟

ويتدخل صلاح عرام ليسأل.. هل مساحلة على الصغار وخفاف راضى فى التليفزيون.. تعامل مساحلة لطيفة وكاتم الساهرة؟ وترد أمال عزت.. أوجع أن أنه إلى أن ميني ماسبيرو به قطاعات أخرى غير التليفزيون، به قطاعات الفضائيات والقنوات المتخصصة والإذاعة وغيرها، والتليفزيون أحد هذه القطاعات، وأدعت للجميع من قبل أننا نسعى وراء الأصوات المصرية الجيدة، حتى نهم يرغفون المشاركة فى حفلات قاعات التليفزيون، فماذا نفعل إذن؟ ما يحدث فى كل القطاعات ليس مسؤولية قطاع التليفزيون.

### المهم: القيمة

ويتدخل فاروق الشراوى يؤكد على قيمة العمل، وليس مساحته على الشاشات، يقول.. المجتمع المصرى كان يرفض العمل الهابط، وكل أسرة كانت تختار ما تسمعه والمكان الذى تسهر به.. لكن.. المطرب حالياً اخترق كل الحواجز، ووصل إلى الجميع بكلام غريب، أهلاً وسهلاً بأي مطرب سواء كان عربياً أم مصرية.. لكن.. لابد أن نهتم بحجم القيمة، ويجب ألا نفرح بمطرب يقول إنه وصل بالأغنية إلى العرب أو العالم، يجب أن نفكر.. هل هذا المطرب منرك لقيمة ما يقدمه، وهل يعمل لتمثيل مصر.

ويتدخل أمال عزت.. المطرب العربى نجح بالكلمة الطولة للشعراء المصريين واللحن المميز لهم، وهذا معناه أن نجومية أى مطرب عربى جات من خلال تعامله مع المصريين.

ويتدخل الحجار: لأن التليفزيون المصرى يلعبهم ويذيع أعمالهم، فى الوقت الذى تمنع فيه تليفزيونات بلادهم إذاعة أغانيها، ويؤكد حلمى بكر على ضرورة وجود «الفرقنة» الشيك التى تعرض فيها أعمالنا، وهذا يقتضى إعطاء المطرب المصرى مكانة غير الموجهة حالياً، وعموماً العرب لم يعولوا فى حاجة إلينا، لأن لديهم جيلا جديدا من الموسيقيين قادرا على إحداث نوع من التواصل معهم.

ويتدخل فاروق الشراوى.. بالفعل.. أصبح لديهم جيلا جديد من الموسيقيين والشعراء، يستخدمون الاكمان المصرية ويكتبون باللهجة العامية المصرية وهم جيدون، ورغم ذلك وجدنا أحدهم فى أحد الحفلات يتناول

فنون



## فاروق الشرنوبى: الطرب صلاح عرام: هل ساحة رند

المضى عالية، هل يصح لتبيل مصر؟ الحجاز وعفاف نادى ساحة كاظم وباندية؟

رفقت اللجنة كمطرب لكنه نجح كملحن لأنه لم يبق أعز من الطحين، أما مطرب مثل محمد فؤاد فغير معتمد وأغانيه تداع بإذن مسبق من رئيس الإذاعة ويرد نصر محروس على سؤال هائل حزين . لماذا ينسى الجمهور أغاني الشباب بمصر، ظهور غيرة؟ فيقول لا يمكن أن تجزم بأن «كامتنا» لا تبرز حتى الآن رغم مبيعاتها الهائلة عندما طرحت في الأسواق، وكذلك «ميران» وإذا فارتدت هذه الإبيومات بالحب الحقيقي، فأؤكد أن هذا الألبوم ربح نجاح محمد فؤاد، وأعتبره تطوراً في تأريخ الفن، وبحول هبوط مستوى الأغنية يتحدث مصطفى كامل ليؤكد أن هبوط مستوى بعض الأغاني ظاهرة صحية على مر السنين، وهناك أغنيات كثيرة لطربين كبار بها عيوب، فالكامل غير مطلوب في كل عمل.

### الشعر الهادي

ويستطرد مصطفى كامل.. أغنية يمامة للصرع الباب أغنية ناجحة، لكن هل بها للمعق ما يجعلنا نحكم على أغاني اليوم بالهيويت.. إذا ما قارناها بها؟ الفن وجدان شعب والفن سلعة خاضعة للعرض والطب. الهيويت في الأغنية سوف يطفو على الساحة في الأيام القادمة.. مامينا نضيع وقتنا في قضية من تداع أغانيه ومن يبيكي على أن أغانيه لم تدع، فالحل يعرف طريقه والفن الجيد يفرض نفسه بدون إذاعة وتليفزيون، وإذا كنتم تمشكون على أغاني المطربين الشباب بالهيويت فأريد أن أوضح أن هؤلاء هم مصدور زفنى، ولا يوجد أمامي بديل لهم، ويدونهم.. سوف أجلس في بيتي لا أجد ثمن المواء إذا مرضت، وينتقل الميكروفون إلى عفاف راضى التي تطلب من الدولة أن تبني إبنها من خلال الأجهزة الإعلامية سواء إذاعة أو تليفزيون أو صحافة، فالصحافة زمان كانت ترفع المطرب وتزكى الإذاعة والتليفزيون ليؤكدوا وجوده وتتسائل عفاف راضى، هل يقلل أن أشارك في حفل واحد من ليالي التليفزيون من ٢٦ حفلاً قدمها التليفزيون؟ فعلى أى أساس تداع الأغاني، وعلى أى أساس يشارك المطربين في الليالي؟

### حذرة

وتبتذل آمال عزت في الحديث لترد على تساؤلات عفاف راضى فتقول.. حفلات ليالي التليفزيون المشاركة فيها متاحة لكل الأصوات الجديدة، وأى مطرب لديه عمل جيد ألا به، نحن في حاجة إلى نجوم الأغنية، وبتدخل المخرج جلال شامعن.. كنت أخرج برنامجاً متواضعاً واتحدى من يقول إننى لم أسمع إذاعة الأعمال الجديدة لعلى الحجاز ومحمد منير ومحمد الحلوى وعفاف راضى وأنغام ومحمد صالح وعفاف شاكور وغيرهم، لأننى مدرك أن أغاني هؤلاء بإمكانها أن تقضى نجاحاً على برنامجى، وتأكيداً يا دكتورة عفاف أن الأغنية الجديدة تفرح نفسها على الجميع، وبتدخل المخرجان مجدى لاشين وأسامة البهنسى ليؤكدوا ما أكده جلال شامعن وضييفا.. إنهما ينتظران إنتاج نجوم الأغنية المصرية ويتفانن بلهفة شديدة تفوق لهفة الجمهور، ويحرصان على إذاعة عتب إجازته من لجنة الاستماع الموحدة. ■

## توصيات الأهرام العربى

اتفق المشاركون في ندوة «الأهرام العربى، لإنتاج الأغنية المصرية على هذه التوصيات:

- إنشاء إدارة عامة موحدة للموسيقى والفن واتحاد الإذاعة والتليفزيون مهمتها تنظيم حفلات ليالي التليفزيون وأصوات المدينة ووضع خريطة يومية لإذاعة الأغاني على القنوات الرئيسية للتليفزيون.
- يكون لهذه الإدارة ميزانية خاصة تتلقى منها على الحفلات وعلى تصوير أغاني الفيديو كليب للمطربين والمطربات المصريين.
- إلغاء قرار رئيس الاتحاد الإذاعة والتليفزيون الخاص بمنع الصلاحية لرؤساء القطاعات باشتراك المطربين غير الجائزين من لجنة الاستماع الموحدة.
- تخصيص ساعة يومية في القناتين الأولى والثانية لتقديم أغاني المطربين والمطربات المصريات مثل على الحجاز وعفاف راضى ومحمد منير ومحمد الحلوى وعفاف راضى وأنغام بالإضافة إلى اللواهب الصاعدة.
- يقوم التليفزيون بتنظيم برنامج للمواهب يطول المحافظات ويختار منها ويقوم بعمل مصنفات فيما بين المسابقين لتقديم ثلاثة أصوات رجالية وثلاثة أصوات نسائية سوياً يصبحون من أبناء التليفزيون.
- تقوم القناتان المصرية الأولى والقناة الفضائية الثانية وقنوات النيل المتخصصة بإذاعة أغاني المطربين المصريين بنسبة ٨٠ بالمائة وتكون النسبة الباقية للمطربين والمطربات العرب أسوة بما يتم في القنوات الفضائية العربية.
- زيادة الرقابة على المسئولين عن إذاعة الأغاني لضمان نزاهة العمل في ماسبيرو.
- يقوم اتحاد منتجي الكاسيت بوضع ميثاق شرف فيما بينهم لمنع تقديم أصوات وكلمات والحنان غير مجازة حفاظاً على مستوى الأغنية.

فراً من الألبوم، لأنه كمستج.. يهيه إذاعة أغانيه، وأرجو أن تنتبهوا إلى أن رقابة أغاني الكاسيت تختلف عن لجان الإذاعة، ويجب أن تتم شركات الكاسيت لوضع إطار عام للأغاني، خاصة بعد صدور قرار رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون بإلغاء رئيس كل قطاع حق إجازة أى عمل لم توه لجنة الاستماع، وهنا يتدخل المنتج نصر محروس ليؤكد أنه من غير المعقول أن يتوقف تعاملى مع ملحن جديد على عملية الاعتماد فى الإذاعة، وعندما نذهب إلى اللجنة بفأجأ بالرسوب، فيعود منها معقداً، وما ينطق على اللحن.. يتنطق على المطرب، كيف أطلب من مطرب يحقق جماهيرية كبيرة أن يلق أمام لجنة واحتمال رسوبه قائم، ويرد إمام عمر.. لماذا تسبق الأحداث، إذا كان هذا المطرب أو الملحن ملماً بالقواعد الرئيسية للفن أو التلحين سوف يفتح، حسن دنيا..

## حلمى بكر: يا جماعة كاظم الساهر قرصنا من وداء الحيرة التى تشكو الى نرى قلوبنا



# سينما «الريفيرا» تودع القرن العشرين «كان».. وما أدراك ما كان!

١٠ أيام في الجنة.

ريما تريد يوماً أو يومين، المهم أن العالم كله سيتجه بأخطاره إلى شاطئ الريفيرا الفرنسي.. جنة الله على الأرض.. حيث تلدور ماكينات دور العرض السينمائي في «كان»، وما أدراك ما كان، يبدأ المهرجان السنوي الأسطوري من ١٢ مايو الجاري وحتى ٢٢ مايو.

■ إهداء - ريم هزوي



■ نيكول كيدمان

الفرنسية بروجيت باربي، وفي العام التالي له كانت كل الأنظار متجهة لمناخية نهضة النجم المصري الشاب عمر الشريف، وفي عام ٥٥ أصبحت المسلة الذهبية هي الجائزة الكبرى للمهرجان، وحصل عليها المخرج مارتن دى تيلبرت من فيلم تليفزيوني. وفي عام ٥٨ تم إسقاط المهرجان لأول مرة بدوّن رئيس له، بعد ما تعرضت فرنسا لتغيرات سياسية انعكست على السينما وفي وصول الجنرال ديغول للحكم، بعد أزمة فرنسا في الجزائر وإعلانه قيام الجمهورية الخامسة وفي العام التالي تم تسهيل العملية على المصنفين بحيث يشاهدوا العروض قبل الجماهير كما تم افتتاح سوق المهرجان رسمياً، كذلك بدأ التلفزيون الفرنسي في بث إرسال المهرجان على الهواء مباشرة.

## أول رئيسة للمهرجان

أول مرة عام ٦٥، تقود سيدة برئاسة لجنة تحكم المهرجان، وهي النجمة الأمريكية أريلفايدى هافيلاند التي لمعت في الفيلم الأسطوري «ذهب مع الريح» وفي ٦٨ يوزر المهرجان فريق الجيوش الإنجليزي، هذا الفريق المصيف الذي أصاب العالم بالهوس عند ظهوره عام ٦٢، هذا الهوس الذي لم يعالقه سوى بقعة الجماهير في نفس العام، أمام افتتاح الرئيس الأمريكي كينيدي، ولكن زيارة الفريق للمهرجان اتسمت بالهوس دون تكتل المعجبين عليه.

## أول جائزة هزوية

وتتزامن بداية العقد الثامن مع الاحتفال بمرور ٧٥ عاماً على السينما الفرنسية وفي عام ٧٢ تحقق

المقرر استقباله عام ١٩٣٩، وأولا ظهور أحد العوامل للعملية، وهو قيام الزعيم النازي الألماني «أدولف هتلر» بافتتاح مهرجان آخر يحمل اسم «الحرب العالمية الثانية» انتهى بدمار أوروبا وقتل وتشريد الملايين في أنحاء العالم إلى أن انتهت الحرب بانتصار الحلفاء، واعتراف الرايخ الثالث بارتكابه جرائم ضد البشرية أمام محكمة نورمبرج. عندئذ تمكن المهرجان من استقبال زائريه في سلام في نفس العام، مما اعتبر أكبر تظاهرة ثقافية بعد الحرب، وقامت لجنة تنظيم المهرجان بمنح إحدى عشرة جائزة كبرى لكل الدول المشاركة في المسابقة الرسمية كنوع من الترحيب بها، وفي العام التالي وافقت ست عشرة دولة غربية على خطة «مارشال» لإعادة بناء أوروبا ولكن المهرجان لم يستكمل حتى نهاية هذه المرة وفي عام ٤٨ تم إلغاء المهرجان، في الوقت الذي كانت تعلن فيه إسرائيل قيام كيانتها الصهيونية على الأراضي العربية الفلسطينية، تزامن ذلك أيضاً مع اختراع الولايات المتحدة الأمريكية «كاميرا بولارويد» لتصوير الفوتو وتقديم شركة آي.بي.إم لأول كمبيوتر في التاريخ.

## خمسينيات «صطورية»

استمر إلغاء المهرجان حتى عام ١٩٥٠، ومع بداية هذا العقد أيضاً دخل العالم مرحلة «الحرب الباردة» واندلعت الحرب الكورية وتصادم مطاردة كل الشيوعيين على الأراضي الأمريكية. ولأول مرة يتم تغيير تاريخ المهرجان ليصبح في الربيع اعتباراً من عام ٥٧. وفي العام التالي شهد مولد أسطورة الإغراء

من قبل التكرار لعل أن تقول إن نجوم العالم سيحضرون هذا المهرجان، فهذا كلام معروف، لكن غير المعروف هو الروح التي سيودع بها «كان» القرن العشرين ليخيل الألفية الثالثة وهذه المناسبة تتألق تسترجع حكاية هذا «المولود» الذي أصبح عمره ٢٢ فجأة ٥٨ عاماً. ولد المهرجان يوم ٢٢ سبتمبر عام ١٩٤٦ في كازينو البلدية بشاطئ الريفيرا الفرنسية، وبالتحديد في مدينة «كان» التي منحت اسمها، مولد المهرجان جاء متأخراً لمدة سبع سنوات، فقد كان من





■ إيزابيل ادجاني



■ توم كروز

اختيار نجمة فرنسا الجميلة كاترين دينيف ثالثة له، وسط دفعة الحاضرين وفي العام التالي تحتفل فرنسا بقوة السينما فيها وبعد اقتصاص شبكة الإنترنت في بدايتها على الاستخدام المسكوك، أصبحت منذ التسعينيات أهم نجم في عالم الاتصالات الدولية وللاحتفال بعيد ميلاد مهرجان كان السينمائي الخمسين، يتم اختيار لجنة شرفية عام ٩٧ مكونة من كبار المخرجين العالميين أمثال الأمريكيين وودي آلان وأليسيا كاران وستيفن سпилبرج وستاتلي كوبريك وفرانيس كويلو والياباني أكيرا كوروساوا والسويدي إينجار بيرجمان وترأس إيزابيل ادجاني لجنة التحكيم الرسمية وفوزت بالسعفة الذهبية المخرج الياباني اونجادي شوجي عن فيلم «إيما سورا» مناصفة مع نظيره الإيراني عباس كياروستامي عن فيلم «طعم الكرز» وفوزت المخرج المصري يوسف شاهين بجائزة الحيد الخمسين للمهرجان من مجموع أعماله، كذلك بجري عرض فيلمه الأخير «المسيح».

وفي العام الماضي فاز بالسعفة الذهبية الفيلم النيجري «خلفو» بيده للمخرج ثيو إنجيلبولوس الذي يشارك في المهرجان منذ عام ٧٢، وقد حاول المخرج تكثيف عدة عناصر حول حرب يوغسلافيا

تغزو إسرائيل لبنان، وتضرب النجمة الأمريكية ميريل ستريب رقماً قياسياً عندما تلي خلال المهرجان بـ ٤٨ حديثاً صغيفاً في يوم واحد احتفل المهرجان بعيد ميلاده الأربعين عام ٨٧ وفي العام التالي يزور المهرجان النجم الأمريكي روبرت ريد فورد، ويتسبب سحره الطاغى في إصابة شاطئ «الكروازيت» الذي يستقبل المهرجان بالبلوعة، وفي عام ٨٩ تهنئ أسرة النجم شارلي شابلن في المهرجان للاحتفال بمرور ١٠٠ عام على مواد عبقري الكوميديا صغير المصمم، ومئات السينمائيين العالميين يحضرون للاحتفال أيضا بالسينما والحرة بمناسبة العيد المئوي الثاني لقيام الثورة الفرنسية.

للمخرجة النرويجية لانا جين كامبيون هي أول سيدة تغزو بالسعفة الذهبية عن فيلمها «درس الليانو» ويرأس كلينت إيستوود النجم الأمريكي المشتهر بادوار رعاة البقر، لجنة تحكيم للمهرجان ويتم

مصر وسوريا نصراً عظيماً على إسرائيل في السادس من أكتوبر بعد تسكة ٦٧ وفي نفس العام يشهد العالم نهاية حرب فيتنام أيضا كذلك يشهد «كان» عرض فيلم صارخ، يثير ضجة ضد المجتمع الاستهلاكي للمخرج ماركو فيراري يحمل اسم «الآكل العظيم» حول اثنين من البرجوازيين يقرران الموت بالأكل؛ وفي عام ٧٥ وبعد مرور ١٢ عاماً على توقيع اتفاقية «إيفيان» التي وضعت نهاية للوجود الفرنسي في الجزائر يحصل المخرج الجزائري الأخضر حامينا على جائزة السعفة الذهبية عن فيلمه «وقائع سنوات الجمر» الذي يروي معاناة شعب الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي، مما يتسبب في غضب الشخصيين الفرنسيين والجزائريين على حد سواء، نفس الأيام كانت شاهدة على رقص الشباب على أنغام الديسكو لتتطور حركة الهيبز إلى حركة البانت، التي ستحمل شعار «لا مستقبل، ليبدأ العنف في إنجلترا عام ١٩٧٧».

#### أدجاني تفوز برين

تحتل النجمة الفرنسية التي تتدبر من أصل جزائري إيزابيل ادجاني عام ٨١ على جائزتين في المهرجان: الأولى عن دورها في فيلم «مقسمة إلى أربعة» والثانية في «ملكة خاصة» وفي العام التالي

أخيراً.. تكريم النجمة الأسطورة «فاي دونا واي»

فيلم يوسف شاهين خارج المنافسة.. أم خارج المسابقة؟



■ يوسف شاهين



■ ستيفن سبيلبرج

بلغة السينما وسبقوه هو بتحكيم الجدل الدائر وفي نفس الوقت المحافظة على الهدوء في المكان خلال هذه المناقشات الساخنة.

ويمكن التعرف على بقية هيئة لجنة التحكيم المكونة من الممثلة الفرنسية دومينيك بلان والمخرجة الألمانية دوريس دورى، والمغنية السويدية باربرا هيندريكس، والممثلة الأمريكية هولي هانتز، والكاتبة الفرنسية ياسمين رضا والممثل الأمريكي جيف جولدبلوم، والمخرج الأسترالي جورج ميلر والمخرج الإيطالي موزيزو نيشيتي والمخرج الفرنسي أندريه تيلمييه وسيراس الممثل الفرنسي الكبير ميشيل بيكولي لجنة تحكيم جائزة الكاسيرا الذهبية للعمل الأول. أما توماس فينتربير وجريتا سكاتشي وسبديريك كلابتشى وفيرجيني إيدوايان ولتر سيلز فسكون مهمتهم اختيار أفضل الأفلام القصيرة.

وسيعكس المهرجان النجمة الفرنسية الأسطورية لويز بروسك وسيعرض لها ثلاثة أفلام «جائزة الجمال» ولولوى، و«مذكرات فتاة تاتيه»، كذلك يحكم المهرجان النجمة الأمريكية فاي دونايان ويعرض لها فيلمها الشهير «بونى وكلايد» كما يحكم المخرج الكبير سناتلى كوبريك الذى رحل مؤخراً ويعرض له آخر أعماله «عصيون مغلقه بشدة» بطولة النجم الأمريكى توم كروز وزوجته النجمة الأسترالية نيكول كيدمان، هذا الفيلم الذى كاد يتسبب في وقوع طلاق بين النجمين بسبب طول مدة تصويره التى استمرت لأكثر من عامين والضغط العصبى الذى تعرضوا له فى أثناءه، كذلك ناز جدل مؤخراً حول مشاهد الفيلم الساخنة. وعلى هامش المهرجان يعرض فيلم «الأخر» ليوسف شاهين في افتتاح قسم منفرد معيّن، ضمن ٢٢ فيلماً يشارك في المسابقة الرسمية بدون منافسة. ■

عشرة أعضاء يرأسها المخرج الكندى ديفيد كرونيغر الذى اشتهر بهجرته والذى أثار فوزه عام ٩٦ بجائزة المهرجان الخاصة جداً وأسماء عن فيلمه «تحمط طائرة» ويقول المخرج إنه سيطلب من لجنة التحكيم مشاهدة الأفلام دون أن يكون لديها أى حكم مسبق أو إحساس قويم فهو يرى أنه لابد من ترك الحرية للأفلام لكي تثير الانفعال ولكي تفرش التساؤلات، وهو يطلب منهم مشاهدة الأفلام أولاً ثم الحديث عنها

واللاجنين الألبان كما لو كان يتتبا بما سيجرى بعدها يعام، ومزجها بالذكريات والأساطير اليونانية القديمة لتظهر خلفية لهذه المشكلات السياسية وقد صرح المخرج يومها: «إن منظور يوم، لم يته بعد، ولكن على المشاهد استرجاع الأكران والأصوات».

كان ٩٩

أما هذا العام، فلهجنة التحكيم المكونة من

## المسابقة الرئيسية

فيلم الافتتاح «هلاق سيبيريا» دينيكنا ميخالوف (خارج المسابقة) إنتاج روسيا فرنسا إيطاليا  
فيلم اختتام زوج مثالى (أوليف باركر خارج المسابقة) إنتاج بريطانيا

## الأفلام القصيرة

كل شيء عن أمى - بيدرو المودفار - إسبانيا  
لا باليا - ماركو بيللوتشي - إيطاليا  
بولا إكس - ليوس كاراكس - فرنسا

الإمبراطور والسفاح - شين كيج - الصين  
روزيقا - نوك وجان بيير دارلين - بلجيكا  
رحلة فيليبشيا - أتوم إجوايان - كندا  
كانوش - أموس جيتاي - إسرائيل  
مقاس ٨ و ٢/١ - هيرمي - بيتر جرينواي - بريطانيا  
شيخ الكلب: طريق الساموراي - جيم جاموش - أمريكا  
صيف كيكو جيرو - تاكوشي كيتانو - اليابان  
حياتنا السعيدة - جاك مايو - فرنسا (العمل الأول)  
قصص كيش - محسن مضماليان - أبو لغاز جليلي -  
ناصر طاغاي - إيران  
نطاقة - مانويل دى أوليفيرا - البرتغال  
لا رسائل للكونونيل - أرتورو ريبشتاين - المكسيك  
المهد سيمهز - نيم روينز - أمريكا  
الزمن الموجود - راؤول روينز - فرنسا - شيلي  
إميجو - جون سايل - أمريكا  
مولوك - اليكسندر سوكوروف - ألمانيا - روسيا  
أرض العجائب - مايكل ووترتونوم - أمريكا  
لوغة الحب - بوليك واى - هونج كونج

فنون



■ محمد عمر



■ علي بن محمد الكريم



■ محمد عبده

بسبب «الإحساس» في الغناء:

## حرب «تصريحات» بين محمد عبده وعبد الكريم وعمر!

توزيع الكاسيت التي وضعت عبدالمجيد عبد الله ورفائيل الماجد ورفائيل عبدالرحمن وعلي عبدالكريم ومحمد عمر وأبو بكر سالم بلقفي على قمة الأغنية الخليجية.

أما علي عبدالكريم فقد كان أشد قسوة وغناً في مواجهته مع محمد عبده ووجه سهام النقد إلى محمد عبده لاعتماده خلال حفلاته الغنائية على قراوة وكلمات الأغنياء من ورقة، وتساءل بسخرية خلال جلسة جمعت عدة فنانين وصنميين قائلاً:

هل المغرب الذي يقرأ من ورقة يفنى بإحساس؟  
وأضاف: أسألو محمد عبده... ولا أعتقد أنه

سيمحيها.

ولم ينس عبدالكريم أن يذكر محمد عبده بأنه صاحب أكبر رصيد من الجوائز في المهرجانات الغنائية الخليجية والعربية على حد سواء وأبرزها جائزة مهرجان القاهرة الدولي للأغنية، وقال بلهجة ثقة بأن الجوائز التي حصلت عليها خلال استمرات الأخيرة لم ينلها محمد عبده أو خلال مداح ولا أي مغرب سعودي منذ بداية مسيرة الأغنية السعودية حتى الآن، وهو ما ينذر بتضاعف المواجهة بين الطرفين لاسيما أن الجميع - سواء عبده أو عبدالكريم أو عمر - يستمدون طهر البهائم الغنائية الجديدة خلال الأسابيع القادمة للتنافس على سوق الكاسيت في صيف الخليج الساخن جداً. ■

استعداداً لمحركة الكاسيت الغنائية والتي اعتاد نجوم الغناء الخليجي خوضها خلال فصل الصيف من كل عام، تصدرت مؤخراً مواجهة هتية جديدة على إيقاعات غنائية بين ثلاثة من أبرز المطربين السعوديين حيث تبادل الفنان الكبير محمد عبده الاتهامات و«التصريحات القارية» مع الفنانين علي عبدالكريم ومحمد عمر على صفحات الصحف وعبر أثير عدة إذاعات خليجية، بل في الجلسات والمحطات الفنية المختلفة.

### ■ جولة مجدي الجلال

لقب «مطرب الشباب» مع الفنان خالد عبدالرحمن، لذا فقد كان رد الفعل أعنف من مباشرة محمد عبده بالهجوم، فملى الهواء مباشرة وخلال برنامج دولية خميس، الذي يقدمه المذيع أحمد الحامد عبر محطة "M.B.C FM" فقد محمد عمر سيرته على أصابعه حين سأل أحد المستمعين عن تعليق على هجوم (عبده).

وقال (عمر) بلهجة حادة: إنه أصيب بصدمة عنيفة بسبب تصريحات فنان كبير مثل محمد عبده لمسحاً إلى أن الدافع وراء ذلك ربما يكون خوفه على مكانته الفنية على ساحة الغناء الخليجي بعد النجاحات التي حققها هو وأبناء جيله، إضافة إلى الأسماء للفئاتية العديدة التي برزت مؤخراً وخطت الأضواء والجمهور من الطرفين الكبار أمثال محمد عبده وطلال مداح، عبدالكريم عبدالقادر وعبد الرب إدريس، وبال على ذلك بلرقام

بداد المواجهة على خلفية تصريحاتهم عن أعمالهم الغنائية الأخيرة تفوقت على جميع المطربين السعوديين دون استثناء. وحققت أرقام توزيع قياسية لم يصل إليها أحد من قبل، وهو ما لم يعجب محمد عبده الذي شن هجوماً عنيفاً عليها خلال أحد البرامج التلفزيونية مؤكداً أن علي عبدالكريم ومحمد عمر أخفقا في إيجاد مكان لهما على خارطة الأغنية الخليجية لأنهما - حسب رأي محمد عبده - يفتان بدور إحساس.

وكانت تصريحات محمد عبده هي البداية الحقيقية للزعة إذ أقام عبدالكريم وعمر الدنيا ولم يقعداها باختيار أن كلام عبده يظنهما في مقتل لأن كليهما اعتمد في علاقته بجمهور الأغنية الخليجية على الأغاني العاطفية ذات الكلمات والأحمان الراقية حتى إنهما باتا يتنافسان على

## نقطة حبر

# كاظم.. بطل الادوري!

لا أحب كاظم الساهر، ولا أطيق صوته لكثرة غصب عني.. الأفضل ولا أحب للتأدي الأمل، ولا أتمتع للحننة التي يفيض فيها، لكنه غصب عن حابي عينا.. الأخطم وأصم بالمشرة على أقرائي.

«معلومة قبل الدخول في الموضوع، والله العظيم لا أشجع الزبائلك.. إليه الملاحة بين واحد بيثني وأريق بيلعب كورة!»

المعلقة أن كاظم الساهر قاهر قلوب العراقيين، وكأيد للعزال من أهل الفن، أصبح يتربع على عرش الغناء العربي، ليس هذا فقط بل إن أقرب منافس له يبعد عنه بنفس عدد النقاط التي تفصل بين الأمل والبطل وأسوان الهابط بسلامة الله إلى أرض الخفافير.

المعلقة أن كاظم أصبح الأول رغم أن صوته ليس في قوة صوت علي الحجار، وحالته ليس في حرارة صوت.. وخدود.. هاني شاكر، وخفة يمه ما بعدها عن خفة دم محدث صالحي، كما أنه ليس في استلاية محمد الطويل في الغناء وأشياء أخرى.

المعلقة أن الأمل هو الامور رغم أن كرتة ليست أعلى من كرة مدرسة الفن والهندسة، وأبست في حالة سيرة العراقوش، بلاش حكاية الفن والهندسة حتى لا أكون زميلكوي صالحي.. خلينا في العراقوش، بلاش يلعب الأمل الفشل من الإسماعيلي؟ وكاتب الله لا يوجد أملاوي يلهم في الكرة يستطيع أن يقول نعم.. الأمل يهز، وكاظم الساهر يهز، مثل راد الكوشية لأنها يمتلك كلمة

فنون



أسمر التي تفتح الأبواب المغلقة.. الإدارة.

بهذه الكلمة البسيطة، ومعا قليل من القبول وعليهم شوية نكاه استماع كاظم التربع على العرش، بالإدارة درس منانفس جينا وعرف عبيد، وأرتاح لتواكلهم وكسلهم، بالإدارة درس نوق الناس واكتشف أن شريحة كبيرة من المشاهدين لا «يحدن» من يندغدع مشاعرهن بالكلام الطويل الذي كانت تشعه فائن حمامة ومريم فخر الدين وأبني عبدالعزيز في إقدام زمان.. اكتشف كاظم أن مغربي مصر بعضهم مشغول بالعالمية، وبعضهم مصمم على التلطيط، وبعضهم يلهم حظه

ويلهم «أبو خاش» التليفزيون، وبعضهم مشغول بالبحث عن المنتج الذي سيذيع أكثر، اكتشف كاظم الساهر أن لقاء السائد في مصر عمره قصير تماما زى كلام البيل، غناء يصلح للرحلات الدراسية والجامعية والأقراج.. فإذا أخذت البنت من دول بنفسها في غروفتها لا تجد من يهمن في أيتها بمسؤول الكلام ليوقت

أحلام الفارس الذي سيأتي حتما ليظهرها، وجاء كاظم الساهر ليهمس فوجد أذاها صاغية وقلوبا ترعج الروايات البيضاء ومشاعر جاهزة للتفصيل... وعطني حبيبي سيجتي أن أدخل مثل الأحزان.. يا عيني على الكلام اللي يقطع القلب مشيبسي، وقال العراقي يتسلل في هدوء إلى مخاض بناتنا وهو يحمل

دواوين نزار قباني للقاء على أرفصة شوارع وسط القاهرة دون أن يلتفت إليها مطروبا ظنا منهم أن الغناء مثل مثايل «الكليشيو» وسائدتوشات البيج ملك التي تكل وتهمس عن الوفاق و.. «ألف هنا وبنها يا جميل»

لقد شامت بالصامدة خلا كاظم الساهر في ملعب رياضي بالمغرب.. أما الجمهور فكان بالصلاة على النبي حوالي ٢٠ ألف بنت مغربية تركن المقاد ويقفن على أطراف صامبون يرددن معه أغانيه، الدرجة أنه سكت من الكلام لمبايع وتحول إلى مستمع لين ومن يرددن الأغنية لا أحسن كورس في أوجع أوبرا: «زينبي عشقا زينبي يا أحلى نويات جنوبي.. زينبي غرقا يا سبيتي لن البسر يناديني»

يا عيني على الكلام المنتقى، الحكاية إن ليست مقصورة.. والعباد بالله.. على بناتنا، الرجال اتقم بجيوشه قلوب العذاري.. وغير العذاري.. من بنات العرب دون أن يتطرح أحد الرجال لشجب وإبداء ورفض هذا الغزو العراقي.

إنها الإدارة أو التنظيم أو التخطيط قل ما شئت لكن لا تقل لي إن المسألة.. حرارة صوت أو حرارة شكل أو حرارة قصة الشعر، فليكن حين تعرف من تلقى، ومتى تلقى، ومتى تخفى فانت مدير ناهج، وإذا عرفت كيف تختار أغانيك، وكيف تضمها في بروج موسيقي «مدبب» فانت رئيس مجلس إدارة ومتولى، وإذا عرفت أن منافسك يكتفون بالنظرة والثرثرة، وجمع «الأبيج» وابتعدت أنت عن كل ذلك

فانت بطل الادوري والكلس بدون مازح نعم لا أحب كاظم الساهر، لكنني على استعداد أن أحفظ كل أغانيه بالكلمة واللحن، والونه، والموسيقى طالما ستملحني إلى سبدي روح قلبي وتاج رأسي التي تسرح في ملكوت الله بمجرد سماع صوت الأخ الساهر، وإن أمل من تريد أغانيه صباح مساء أثنى شرقان لفتوشتي في حب تلك التي تحبه، كما أثنى لفتوشتي.. بالفضل.. كل شرائطه وأعيدتها لها في عيد ميلادها، وأنا أعلم أنها سبقتني إلى بائع الأشرطة.

أرايت.. لقد جطيت كاظم الساهر من أسباب زيادة توزيع أشرطة، رغم أنني والله العظيم لا أجه.. وهذه هي الإدارة التي أقصدها والتي إلهما.

هكذا نجح عبد الحليم من قبل، غنى «صافيني مرة» في الوقت الذي كان الناس يسمعون فيه أن يغني ما يتاجع الأسمين حين ينملك مين وأحنا معان إله، عبد الحليم أخذ المسألة بجده وبشكل مجلس إدارة لصوته فنجح بصوته الضعيف وقوامه النحيل القصير على أن يفوقه صوتا وجسدا ويقفون عند تفكيرنا وبعد نظر.

آخر الكلام: انكسر جؤانا شتي «مع الاعتذار لغيري الحجار»

كاظم حزين

كاظم حزين

كاظم حزين

كاظم حزين

كاظم حزين

كاظم حزين

كاظم حزين



الليلة

# .. يا مسهرنى!

سهران لوحدي أناجي طيفك المنارى..  
أسهر وانشغل أنا. وانت لا أنت هنا. و  
سهرت منه الليالى. مال الغرام ومالى  
و.. وعشرات.. بل مئات من الأغاني التي تشكو السهر والارق وقلة  
النوم.. وتربط هذا كله بالحبيب الهاجر الذي ينام هائنا قريب الليل  
ينادي «عبدالمطلب» بصوت جهير يا نايمة الليل وأنا صاحي  
ويتسأل عبدالمطلب في حيرة.. ليه يناموا وانت تصحى يا عيوني؟  
ليه؟

أما فريد الأطرش فيصيحها في حوار: سألني الليل بتسهر ليه؟.. مادام  
قلبك صبيح خالي كان هذا هو السؤال. وسرعاناً يرد على نفسه: سهرت  
يا ليل أنادي عليه. وأعيد الذكرى على بالي!!  
يرتبط السهر في حياتنا بأشياء كثيرة  
فهنا سهر الفلامنة..

في مطلع الصيف.. وكل الامتحانات تقرب وتطرق الأبواب.. ويصيح  
السهر على الكتاب المفتوح أشبه بالطقس الذي أبدي من نأبته.. وأيا كان  
الأمر.. مراجعة حقيقية وتحصيل مركز للواء الدراسية.. أو شروء  
«سرحان» بين السطور! ولا أكثر  
زمان.. حين كنت تلميذاً بالمرحلة الثانوية كان رمضان يأتي وأنا في  
عز «المععة» لأن الامتحانات آخر العام كانت تأتي بعد العيد الصغير  
مباشرة فكانت «ليالي» ورمضان تحط بسهر «المذاكرة» ومازلت أذكر  
حجرتي في منزل الأاهرة في كفر الشيخ.. مفتوحة نوافذها تستروح شمات  
ليل مايو في أواخر رمضان.. والكتب مفتوحة أمامي.. وبقات «طيلة»  
السهراتني تنهاني من بعيد.. ومزياع مفتوح في منزل بنفس الشارع  
يجلجل منه صوت يقتحم هذه السكن «ياما سهارى حيارى شافوا  
النجوم دى أمارة من مدامعهم. وأنا بأشوقها نجوم أبة وقدره والكرو  
كتاب مفتوح بيقولوا أفرا.. كل الحمال ده لير؟.. عيني على التاييمين في  
ليل مواويلي..

صوت نازك.. تذكرنيهن؟.. لا أعرف لماذا بقي عالقا بذكرتي.. هذا  
الصوت القوي الجميل الذي وفد من لبنان في أواخر الخمسينيات ليقتضى  
فترة قصيرة في القاهرة لم يم بها كاشهاب.. وبلا مرور واضح عادت إلى  
الشام.. ولم تلبث بعد قليل أن رحلت عن الدنيا كلها.. بقي صوت نازك حتى  
الآن يذكرني بالسهر وليالي المذاكرة في رمضان ويظف هذه الذكرى بلون  
من التشبين يستدعي ذكريات السهر الأخرى  
أما ليالي الليالي البيضاء المسريفة بوشاحات السهد والمجوى وعذابات  
الحب الأول.. وبموج تراوح متعاسكة لا تنفرط فقط تنعكس عليها أضواء  
نجيمات تفتثر في عملية العد الحسابي العيبي.. يترادفان دائماً.. الحب  
والسهر.. وأليل الوصل كليل الهجر.. كلاهما لا يعرف النوم ولا يسمح حتى  
بغفوة.. فهي في عرف أهل الهوى.. السمارين أبداً.. نوع من الخيانة.  
يا ناعس الطرف لا تفت الهوى أبداً!

والمسألة طبعاً ليست مقصورة على الغرام والهيام، ولا الأفراح والليالي  
الملاح.. فهناك سهر «الشقيانين». هؤلاء الذين تقضى طبيعة منهم أن  
يعملوا ليلاً.. وهو سهر «إجباري» لا يعنى عند أصحابه إلا ما يعنيه النهار  
لدى الآخرين.. لذا فهم لا يتذوقون ما في الليل والسهر من «جمال» أو  
سحر يتغنى به الشعراء ويصدق بتجاته المغنون والمغنيات  
والسهر فن مصري.. من حيث إن السهر لدى المصريين ليس أرقاً  
وليس امتناعاً عن النوم ولكنه فن «الاستمتاع» بالليل.. رداً على لكتئاب  
النهار.. فالنهار في مصر ساعات من السخونة والغبار والكد والمعاناة..  
ومع غياب الشمس تغيب «ذهنية» الإرهاق وتتجدد حالة المزاج  
.. «حاستسهر فين الليلة» سؤال تقليدي يتبادل كل المصريين.. كل يوم  
وكان هناك سؤال شهري يتم تبديله حتى ذيف وعشرين عاماً خلت حين  
يقبل أول خمسين في الشهر.. «حاستسهر تسع الملت فين» وألست طبعاً  
في «ام كلثم»

ويصدق الكروان في صوت عبقري  
وما أطال عمره ولا قصر في الأعمار طول السهر  
وصلة.. والفتنشان.. وثلاث.. ولا يكف الكروان إلا مع إطلالة صبح  
الجمعة.. وحين رحلت سيدة السهر.. تضاعفت حلقة الليالي وخفت  
مصائبها.. وشاع في مذاق الليل طعم ماسخ ترائي.. ومع ذلك ظل  
المصري يسهر.. لا أحد في العالم يسهر مثل المصريين..  
ولقد سافرت إلى العديد من بلاد الشرق والغرب.. بلاد عربية.. وأخرى  
أوروبية وأسيوية وإفريقية.. وغزوت الليل هناك لا أعرف طعم السهر..  
وهجنت بأنهم قوم لا يسهرون.. ويأمنون من «الغريبة».. بكثيرة قوى «بعد  
العشاء».. ليلة وحيدة يسهرون فيها في بلاد الأعاجم هي ليلة الأحد «مساء  
السبت».. ويمتد!

من مصر وحدها تلك التي تسهر حتى الصباح وشوارع القاهرة  
والإسكندرية ومن أخرى تظل مفعمة بالحيوية والحركة حتى الفجر.. في  
أي ساعة من ساعات الليل يستطيع المصري أو الضيف في الضيف إلى  
الشارع ليلاكل أو يجلس على المقهى.. أو يذهب إلى مراحيل الليل وملاهي..  
نحن شعب سهر.. بتشديد الهاء.. نعيش الليل.. ونحن به أن نضيع  
في النوم.. ونحب نوم القيلولة ليساعنا على يقظة الليل.. «نقول ملان نيام  
القيلولة».. ليبري.. سهره.. ونحن معنى ليل والسهر أكثر من عباتنا لأي  
شيء آخر.. دائماً يرتبط الحب بالسهر بالعذوبة وبالجمال.. وبين العذوبة  
والعذاب قرابة حميمة.

ولا بأس فقط لو نتعهد على السهر  
الهامس بلا ضجيج بلا مصحح بلا  
ميكروفونات وبلا اعتداء على أسماع  
«الهاجين»! أم إن السهر مضروب لبيتاً بأن  
يكن سهره فاضحاً ومقشوحاً السا  
نحن القائلين «ستاري ليله»



■ بقلم: أسامة أنور عكاشة



## روكو باروكو.. يرفع برقع الحياء

بعد أن أصبح ماركه مسجلة لدى نجوم الفن في العالم

ويعد أن تعامل مع الفن والفنانين بكل ما فيهم من جنون «موسوي» حاد وحساسية مرهفة عالية المستوى

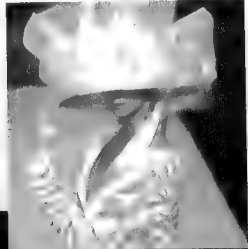
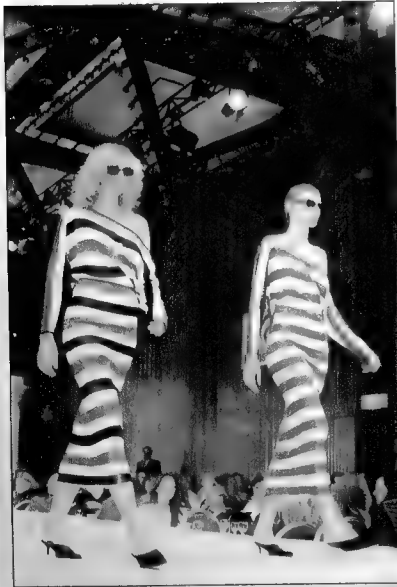
ويكمن التفاليع التي يطلبها ولا يطلبها أهل الفن، فهو السيد «روكو باروكو» أن يسجل جنونه في تجربة النساء.. لم يلتزم كثيراً بكونه قائماً إلى عاصمة الشرق «القاهرة»، فقدم معظم أزيائه الماعرة، وكان علينا ونحن نشاهد العرض أن نتخيل أزياء مصاحبة لها بالطبع «طالعة» خاصة بكل واحدة فيها، هذا بالطبع إذا فكرنا في ارتداء تلك اللبهيات من أساسه. لكنه التزم قليلاً وهو يتعامل معنا بخطوط «النمر» التي ترضى الأقدام من الأثقال على أساس أنه اعتبرنا جزءاً من اللغات الإثريّة للتوحشة، وقد جعل الزولف

والشامبين بكل جلودها وأشكالها والوانها تلفت حول أجساد النساء المظهرات تحت روعة الوضحة كثيراً، ويكتاتوريه «روكو باروكو» أحياناً التي فرضت على المرأة ارتداء الجلد في عز الحر ويبدو أن فكرة «بقية الكناكيت» فوق رأس زينبات صغرى قد وصلت إلى أفكاره الغريبة، فعرض علينا قيمة مملوكة بكل ما لذ وبلاط من الطيور والفولكلر والمحدثات للنساء النديجة بالثلث الأبيض الجميل

التمز قليلاً ببعض الإحساس الأثوري، فقام بعمل ترويعات على إيقاع الزمن، فربح إلى بقعة السموكج أرجالي، وأرد نجوت، وانتقل إلى الأريمنيات بنيله اللثائية، أخذنا في نقلة واحدة إلى السبعينيات بالخطوط العريضة، والكثف الهابط بقرعة ونوع بنات السبعينيات وفي النهاية انتقل العرض إلى العداوية على الجاد التام، وانتقل العرض إلى حديقة طيور على حيوانات، مقتبسة من كل طائر ريشة، ومن كل حيوان لونا أو جلد، أو شكلاً، ولم يهدأ حتى سيطر على كل أنواع الأفعشة ووضعها في عرضه لأصيفي الساخن لدرجة الاشتغال

■ دينا ريان

تصوير: خالد دشت





## دولاب النجوم

تحت «**هيبو الأنصار**» هذا الأسبرج دولاب من زكي وإذ بها تقايا بشعار «سنييه» كاجوروا بدبا من الرأس حتى القدمين. الإكسموار شجيرة، والمكحلة بدوية، وحقيبة اليد غنيفة، وكلها دولاب آخر متحرك. أول شيء يجذب الانتباه في بلاكار من زكي هو العدد الكبير من البينغلونات الجينز بكل درجيات الألوان، وصف طويل من التي شيرتات والباريهات بكل الألوان، ولا وجود للفساتين في الصباح، تقول منى: آخر مرة نزلت للتسوق حاولت أن أشتري فستانا من باب التفخيز، لكنني كالعادة فشلت وعدت إلى البيت بعد شراء «بينغلون جينز جديد وهذا رياضي وتي شيرت» إلى جانب الجينز أحب

### ■ إكسموار منى زكي

شراء اللباس الرياضية، وأكبر في أحسن حالاتي وأنا أرتدي التريننج والأكاسيت والعداء الرياضي ركن السهرة به فساتين وياهورات تفسخها «منى» من الصبر أو الشيفون. في أحد أركان البلاكار وجنبا على متوسطة الحجم بها مجموعة كبيرة من الشفوفات الذهبية، ومنها خلخال من الفضة القديمة، تقول منى: أنا أحب الفضة بصفة عامة، أرتكيبها دائما في النهار، لكنني في الفترة الأخيرة اشتريت مجموعة كبيرة من الإكسموارات الفضية من سوق الفضة في



■ تصفيف الشعر على الطريقة اللبنانية كما يرونها لنا «**خالد العام**» من بيروت، يؤكد على عونة ممشات الشعر الملوحة موضحة تستقبلين دها القرن الجديد، لكن مصففي الشعر في بيروت أشفقوا أخيرا على شعر المرأة العربية الذي يقع ضحية تحت أيدي الموضة، فقدموا نصيحتهم لفتي تؤكد على وجود ماسكرا للشعر مثل الرموش، وفي ملوحة بكوار الطيف، ويؤكد مصفف الشعر اللبناني «مادي حياضجي» على ضرورة استمراكم مع الشامبو المغفار شهريين على الأقل، وعن استخدام الزيت السبعة يقول: إن جدلتنا كن يستخدمين كل زيت بغيره، وأهمها زيت جوز الهند، الذي يصلح لعمل حمامات الزيت، ولا مانع من زيت الزيتون، لكن البعض أنواع الشعر، ويضع بعدم التعرض للشمس بعد وضعه، لأن شعرك سيصبح مثل البطاطا المقلية

### ■ وفي مصر تؤكد «**ريهام مازن**» بعد أن

تعبت إلى مصفف الشعر المصري «كمال عبدالعزيز» أن موضحة ألوان الشعر هو «الهاي لايت»، لكن هنا نرى أن طريقة الاستخدام تكون بالصيغة الأفتح رجعتين من لون الشعر نفسه، على أن يوضع في بعض الخصلات ليصل إلى النهاية الإحساس بالنعكاس الصور، ويشرح بعودة الكاريز، وأن أفضل وسيلة لتطرية الشعر وليرتبه في استخدام الكيسولات ولو مرة واحدة في الأسبوع

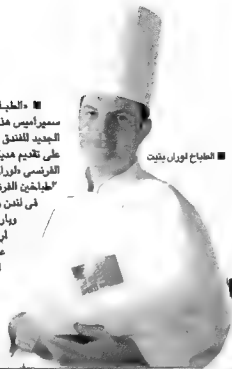


### ■ تصوير، عماد عبد الهادي

■ يرافو «دينا» لأول مرة في تاريخ نقابة الصحفيين الأردنية تقول المرأةعضوية مجلس النقابة، وهذا ما حدث له «دينا زوربا» هذا الأسبوع، وهي رئيسة تحرير مجلة «شرقيات» وحصلت على ١٨٨ صوفا من أصل ٣٨٤ صحفيا حضروا الانتخابات.

■ تؤكد زميلتنا «**رؤا عامر**» أن العرب وبنو الأناضول يتجه إلى الإكسموارات الصفحة خاصة في بيت أرياء فرسانتي الذي أشتت مالهته الجديدة دوناتيلو، بعد وفاة مرساتني لم تكن نهاية للتفاني الصاروخية المجدبة وأن الشيفون واللباس المغضغضة لها حرم كبير من مساحة الموضة وأن كل ما عو مركزش بالورد والياسمين وكل ما يعطي شعورا بالبهجة والسعادة هو القادم واسموح، وأن الصنفال من هذا اليوم لن تكون إلا «سبيرو» من أجل تهيئة أفضل دين أجل مستقبل مرفه

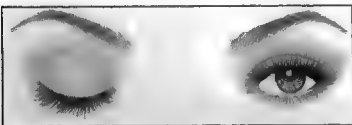
■ «الطباخ والمدير.. تودع قديما إلى فندق سميراميس هذا الأسير، والجميل أن المدير الجديد للفندق رفض الحضور بمفرده، وأصر على تقديم مدية قديمه إلى الفندق وهي الطباخ الفرنسي لوران بيتيت، وهو في رأيه من أفضل طباخين الفرنسيين على الإطلاق.. عمل من قبل في لندن وسيفر هافورد والريفيرا الفرنسية، وباريس والكاريبي، ولم تطأ قدماه أرض الوطن العربي من قبل، إلا في عمان، حيث عمل رئيسا لقسم المطبخ هناك، والجميل أيضا أن المدير أقام حفلا مشويا ساخنا على شرف حضور طباخه إلى الفندق، برافو مدير.. برافو طباخ.. فيلا لافرانس».



■ الطباخ لوران بيتيت

الرباط لأن سوق الفضة القديمة هناك تحفة، والأسعار معقولة جدا، اشترت كل تلك لأشياء سأقوم قريبا بنشر غيرة. أما مع السواربيات أفضل الإكسسوار الفالسي اللون، القريب هو أن من بين كل إكسسواراتي لا يوجد قوط واحد، فالأكراط تشعرتني بقلتي لأحمل هذا ثقيل. حقيقة يد سوادا ضخمة هي نموذج مصغر من دولاب مني زكي، الفرق الوحيد أنها دائما مزخمة، تبث في داخلها طويلا، حتى تجد الشيء الذي تريد، تسميها مني حمالة الأسية، فيها علوها الفضلة، ESCADA، الأسية، XS pour Elle التي تشتهر من بينها حسب حالتها المزاجية ومجموعة من أدوات التجميل التي لا تستعمل غالبا. ثم إغلاق «دولاب مني زكي» بمصفر «دركيتل الجمال» ■

■ صدق أو لا تصدق.. ها هي زميلتنا «صبرفت شهيد» تقدم لمن يريد الإنجاب تصانح لإنجاب طفل في الأول من يناير عام ١٢٠٠٠ وهي تقول.. على مسئوليتها ويأخذ على دراساتها قرأتها.. إن توقعت الإنجاب في الألفية الجديدة يمتد على التركيز على الأيام الأخيرة من شهر مارس والأيام الأولى من شهر أبريل، لكن ليس كل من حدد التوقيت أصاب، فلابد من مراعاة عدة عوامل أهمها الإقلاع عن التدخين وتجنب تناول الكافيين، بعد أن أظهرت إحدى الدراسات أن تناول كوبين من القهوة قد يضاعف من احتمال الإجهاض، ثم حاولي التمتع ببعض مثالي مع طفلة متوازنة، وبعض للنسي الخفيف لمدة نصف ساعة يوميا. مع تناول الفيتامينات، والمواد الغنية ببعض الفوليك، وتجنبني تناول الكدبة بكثرة، لأنها تصدق على فيضامين «د» الذي قد يتحول إلى سموم، والطباخ تجنب التوتر والجلو، دائما إلى سماع الموسيقى من العوامل المهمة للإنجاب. ومبروك مقدا عليك وعلى عام ٢٠٠٠.



■ العين عليها محاسبه بالمطبخ.. تركك على تلك المغرلة «ميادة العيطي» من خلال خيرة التجميل الأمريكية مدينا يامن، التي تقول إنه إن حسن السط أن يراكك تصميم خطوط حوليك الحصول على التاتير المطلوب إذا أردت مظهر اللندنية دائما، لكن لا تحاربي أن تغيري شكل حوليك مرة واحدة، بل يفضل لياقات بالتحديد للتدريج. أحملني قداما بشكل حموي عند بداية غلظة الخط حتى يبر بصلة الزاوية الداخلية للعين، وهنا يجب أن يبدأ المحاسب، ويستخدم الآن خبراء التجميل، كما تقلل ميادة العيطي.. بعضا من مستحضرات تفتيح لون الشعر للصمعة خصيصا للبشرة، أوضع اسات الأخيرة على شكل المحاسب خاصة لصالحات الشعر الأسود، وإضفاء لمسات مشرقة على منطقة العين وتترك ميادة على أن هناك مجل مخصص لطريق المحاسب، وهو الأفضل في إعطاء المحاسب لمسة بطيوية والحفاظ على شكله النهائي.

■ ومن خراج المصود انطلقت «صبرفت شهيد» إلى مصنف الشعر في العالم لتؤكد على أن الفرشاة من أهم الأدوات المستخدمة الضرورية في تصفيف الشعر، وأنه يمكن الحصول على شعر ناعم كالحرير أو مرج أو مسجد باستخدام الفرشاة، وعن تلك الفرش تقول هناك أنواع منها المسطح والمستدير العريض والرفيع

# ليل ونهار

## الأميرة آن في ضيافة «الهرأوى»

أقام وزير الثقافة المصري حفل تكريم للأميرة آن ابنة ملكة بريطانيا بمناسبة زيارتها إلى القاهرة، اختار الوزير الفنان أن يقام الحفل في أحد أجمل بيوت مصر الإسلامية، وهو بيت الهرأوى عبرت الأميرة أن عن إعجابها بالآثار الإسلامية وبالأحياء القديمة، واستمتعت بأصمصة حصرتها عدد كبير من الشخصيات المهمة، من بينهم الدكتورة نادية مكرم عبيد وريدة البهنية والسيدة ليلى موسى حرم وزير الخارجية، والفنان حسين فهمي، والسفير البريطاني في القاهرة

تصوير: خالد الهوري



■ السفير البريطاني مع حسين فهمي وحرمه



■ وزير الثقافة وحفل استقبال عربي جداً للأميرة آن

وصل إلى القاهرة الأسبوع الماضي الطبيب المصري العالمي مجدى يعقوب على رأس فريق طبي عالمي مكون من ١٤ جراحاً لإجراء ٢٦ عملية جراحية لمرضى القلب مجاناً لحظة وصوله إلى قاعة كبار الزوار في مطار القاهرة قال الدكتور يعقوب إنه كان يتشأن زيارة الدنيا مسقط رأسه، لكنه لن يستطيع بسبب ازدحام جدول أعماله

## مجدى يعقوب كابتن فريق القلب

## لعبة الثروة والمرح في مهرجان دبي

تحت شعار «دبي أكبر تجمع عائلي في القرن العشرين»، جرت فعاليات مهرجان دبي للتسوق هذا العام، وتم خلاله تقديم لعبة جديدة تسمى بلعبة الثروة والمرح، والتي طرحتها الشركة العربية الكورية الدولية للتجارة، اللعبة التي تشبه منك الحظ الأمريكي، تعد بليلة سياحياً يعرف معالم دبي من خلال مجموعة من اللصحات الصغيرة، أكد باسم الكسم مخترع اللعبة أنه اتفق مع نادي دبي للمعاقين على المساهمة بنسبة ٥٪ من عائد بيع اللعبة لهم



■ بنك الحظ ومباراة



■ فريق القلب العالمي في مهمة إنسانية



## ميركات عاييك يا معجباني يا غالي

يا رب جمع دائما الأحباب كما جمعت شحاته محمد جاد بعروسته وانيا أحمد القزاق . واحتفلت الأستوتان بزفافهما في حفل بهيج.. ألف ألف ميركات



## ياورده على فل وياسمين

مع ثغعات أغنية ياورده على فل وياسمين سمارت هرية عروستا د. جلال السعيد الحفناوي أستاذ اللغات الشرقية بأداب القاهرة وعروستا سها عبدالله إحصائية مكبات بكلية الآداب والف معزوك وهدي السرعة في طريق الأفراح



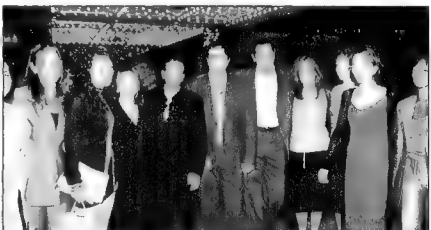
د. عبد الحليم يتسلم جائزة نولا



علميني احب

أكثر من ألف مدعو شاركوا رجل الأعمال اللبناني أنطوان شاعر. صاحب توكيلات العطور العالمية. فرحته بزفاف نجله نديم إلى الحامية إنجي كريمة المهندس المصري ماهر رمزي المقيم في فرنسا. جاء الطرب والحب علامة من لبنان خصيصا لأضياف الفرح، وحصل على ٢٠ ألف دولار في الساعة، كما قدمت دينا أحلى استعراضاتها امتلات قاعة الرفاه بكنيكل من أحدث العطور الرائقة امتزجت في عطر واحد هو عطر الفرح

## عطور الفرح



محمد الصغير وعمر إسلام يثنى مع رجل الأعمال محمد نصير ومجموعة من العارشات تزويهم دينا

## جماليات «ولفرده» في القاهرة

في فندق هيلتون ومسيح بالقاهرة أقام مصفف الشعر العالمي محمد الصغير عرضا لبيت أزياء «ولفرده» العالمي حضره عدد كبير من نجوم المجتمع من بينهم رجل الأعمال محمد نصير، وجرمه، والخبير استباي عمر إسلام شلبى والعانة دينا

## مخترع «أمير» يفوز

### بجائزة «نولا»

من بين ٤٩ علما وأستاذ في الهندسة المدنية، حصل الدكتور عبد الحليم عمر المدرس في جامعة كارثون الكندية على جائزة «نولا» الأمريكية التي تعتبر بمثابة جائزة نوبل في العمارة. د. عبد الحليم الذي تخرج في هندسة الإسكندرية، وهاجر إلى كندا في منتصف السبعينيات، اخترع «وايبر» زلته أطلق عليه اسم «أمير» مع خبطة حرسانية لبناء الطرق لتحمل الحرارة والبرودة الشديتين.



«أمير» يتحدى الطرق الصعبة

«كوماندوز» اتحادى عاد بالكأس من اليابان

## زعيم الكرة الآسيوية .. سعودى

إذا كانت الأندية العربية فى شمال إفريقيا مازالت تعاني الأمرين وهى تحاول فرض هيبتها وسيطرتها على قارة الأسود السمراء، فإن عرب آسيا بقيادة السعودية لا يستطيع أحد أن يقف فى وجهها فى أكبر قارات العالم.

وإن كان الهلال والنصر قد نالوا موقع الصدارة على عرش القارة المعمورة بالسكان على مدار الأعوام الثلاثة الماضية، فإن اتحاد جدة، أقدم الأندية السعودية، قد هب بقوة فى الأيام الماضية ليحلب ويتربع على رأس القارة طوال عام ١٩٩٠م.

وجه «الكوماندوز» الاتحادى لكمة عنيفة إلى نور شرق آسيا، وحسم الصراع مع بطل العراق، العطية بالضرية القاضية. ليعود وهو يعمل أعلى الكؤوس السعودية وأهمها على الإطلاق فى العام العالى.

■ جدة، على مسعود

مع إحلاله الكأس الآسيوية فى بلاد النور والشار - طوكيو - تعرض نجوم اتحاد جدة إلى مفارسات ومكايات طريفة، وعادوا مجمعين على الاعتناق قبل أن يزفهم كبار المطربين السعوديين وتصل مكافآت النجم الواحد إلى ٨٠ ألف ريال وربما يزيد!

لا يمكن أن يمر التتويج الكبير لعهد الأندية السعودية وأحد أعرق الأندية العربية مرور الكرام، فهناك الكثير، والكثير الذى تلخصه السطور القادمة

إذا كان المنتخب السعودى مازال يحلس ويتربع على عرش آسيا منذ كأس أمم آسيا عام ١٩٩٦م فإن الكرة السعودية كانت تحتاج - فى هذه الفترة بالذات - إلى بطولة قارية كبرى يحجم كأس الكؤوس الآسيوية لتستعيد ذكريتها وهيبتهام ومكانتها

تداعيات الأحداث فى القارة الجبلية بنصف سكان العالم أعطت أهمية كبيرة جداً لهذه الكأس بالذات، فقد أضاع الهلال بصورة دراماتيكية كأس البطولة الآسيوية للأندية أبطال الدوري التى لم يقم دورها النهائي حتى الآن، وخرج النصر هو الآخر من كأس الكؤوس الآسيوية فى الدور الأول بعد أن شارك جنباً إلى جنب مع اتحاد جدة.

لم يكن أمام الفريق السعودى - الذى تأسس

وولما جرت العادة فى البطولات الآسيوية بقاء دور الأربعة بنظام التجميع فى ضيافة أحد الفرق التى صعدت إلى هذا الدور، ولم يكن بمقدور الاتحاد أن يستضيف البطولة فقد استضافها فريق النصر فى العام الماضى لتقام فى اليابان بمشاركة أبطال كوريا والمراق واليابان بالإضافة إلى السعودى

كانت الرحلة إلى طوكيو تعنى الطيران حوالى ١٧ ساعة من جدة إلى البوئين ثم إلى هونغ كونج ليصل نجوم الاتحاد فى نهاية المطاف إلى العاصمة اليابانية بعد إرهاق لا مثيل له، ولم يكن بمقدور الاتحاد أن يحتج على مميزات المشغولة فى الدورى السعودى والتى زادت من إرهاقه، فقام الدورى فى السعودية ليد أن يحترمه الجميع مهما كانت الظروف

كانت المواجهة الأولى لمثل السعودية حساسة للغاية لأنها تالتى أمام فريق الطلبة العراقي الذى أعلن التحدى والغريب أن البعض أطلق على هذه المواجهة «أم المعارك» على اعتبار أنها تستدعى خطوط الرئاسة، لكن ما حدث على أرض الملعب كان شيئاً مختلفاً تماماً

فرض اتحاد جدة هيئته على المباراة ولقن «الطلبة» درساً قاسياً جداً، حيث أنهى المباراة لصالحه بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وتسلق السعودى محمد الصفيح والإنجليزى «البيان والغريسي» احمد بهجا التسجيل فى مرمرى الفريق العراقي، لكن الأهم فى المباراة أنها انتهت باقتلات مثلاً بدأت بالقبض

الفوز فى «أم المعارك» دفع الاتحاديين مباشرة فى اتجاه النهائي أمام فريق شونمان الكورى الذى كان قد هزم بدوره بطل اليابان، وكان يوم النهائي يوماً تاريخياً لا ينسى ومازال محفوراً فى أذهان كل النجوم فهى البطولة القارية الأولى فى تاريخهم، بل هى البطولة الأضخم فى تاريخ النادي

يحكى قائد الفريق الاتحادى احمد جميل تفاصيل اليوم الغريب، فيقول: لم نسمعنا الفرحه بعد الفوز على الفريق العراقي فى نصف النهائي، وقد كافأنا المدرب البليجيكي ببعثرة ببوله حرة فى اوقاف وشوارع طوكيو الجميلة، وبعد أن عذنا مساء هذه الليلة اكتشفنا أن الذى يفصلنا عن البطولة النهائية ٢٤ ساعة فقط، حيث إنه لم يكن أمامنا نصف النهائي عن النهائي سوى يوم واحد فقط.

بدأنا نشعر بالقلق والخوف بعد أن عرفنا أن الفريق الكورى تجاوز اليابانى بأربعة أهداف، وراه الصوف بعد أن حذرت العرب للمجوبين هناك من قوة الفريق الكورى الذى يضم عدداً كبيراً من اللاعبين الصنفرين، لكن المدرب الذى جمعهام وافهمنا أن الفوز فى هذه المباراة وحدها كميل ثان يدخل فريقنا التاريخ

بدأت المباراة مثيرة جداً من أولها وتقدم الاتحاد بهدف سجله الهجاء من ضربة جزاء، لكن

قبل ٧٤ عاماً خيبر آخر سوى تحقيق الكأس وإعادة الهيبة إلى الأندية السعودية، وكان لابد أن يضمن من فوق الأشواك والعوائق الكثيرة التى نصبت فى طريقه من أجل تحقيق هذا الهدف، وقد نجح بامتياز.

لم يكن المشوار سهلاً فقد وقع الفريق السعودى فى دور الـ ١٦ فى مواجهة صعبة للغاية مع الأملى القطرى الذى يضم ثلاثة محترفين افارقة، ولم تكف الاتحاد وقتها بالفوز بخمسة أهداف فى جدة بل أكد ذلك فى الدوحة ووسط دهشة كبيرة من الجماهير التى حضرت.

كان فريق «باختاكور» الأوزبكستاني ينتظره فى دور الثمانية، ولم يكن أحد فى السعودية يملك كثيراً من التفاؤل لأن الفريق المنافس مجهول العنوان والهوية رغم أنه كان ينتمى قتل سنوات قليلة إلى الكرة الأوروبية، وأصغر ممثل الكرة السعودية على أن يتأهل بجدارة فقد فاز فى جدة بثلاثة أهداف نظيفة، وذهب ليكرز فرزه بهدف نظيف فى مدينة طاجيستان.

درس قاس لـ «الطلبة» العراقي

لم يتعد الخطوط الحمراء





■ مهجا



■ يوجسيف



■ جسيم



■ الخليفة

الفريق الكروي بل بعد أربع دقائق، بل وتقدم بعدها بهدب أضر عندما أخطأ المدافع الكبير محمد الخليوي في إعادة الكرة فمررها من غير قصد إلى أحد مدافعي كوريا قبل أن يوقعه الخليوي ليحتسب الحكم الإماراتي على يوسف صبرية جزاء تقدم بها الفريق الكروي بهذين مقابل هدف، وجعلنا نشعر بمزيد من القلق

ويواصل أحمد جميل كلامه فيقول: رمى الاتحاد بكل قوته في الشوط الثاني وشن هجمات مستمرة فلم يكن هناك شيء آخر يمكن أن نخسره، وجاء الفرج أخيراً من خلال محمد نور أحد نجوم الوسط الصاعدين الذي سجل هدف التعادل لتتبدل المباراة إلى وقت إضافي كان كشيلاً بأن سجل هدف الفوز من خلال الهدف الذهبي بعد أن احتسب الحكم صبرية جزاء صحيحة سددها البهجا فأعادها الحارس، لكنه تدارك الأمر وأعادها في المرص

لا يمكن لكل نجوم فريق اتحاد جدة السعودي أن ينسوا هذه المباراة مثلاً بلقل قائد الفريق، وإن يستطيعوا أبداً أن ينسوا التهاني التي انتهالت عليهم من السعودية ومن العرب الموجودين هناك وكالعادة، أطلق الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية ورئيس الاتحاديين العربي والسعودي لكرة القدم الشراكة الأولى في الأفرح الاتحادية، فقد أعلن عقب نهاية المباراة بساعة واحدة عن ثروته بعشرة آلاف دولار أمريكي (٣٧.٥ ألف ريال) لكل لاعب وعضو في البعثة الاتحادية

وعبر أمير الشباب السعودي عن فرحته بالإنجاز الاتحادي الذي جاء في الوقت المناسب ليشد على هيمنة الكرة السعودية على البطولات الآسيوية على صعيد المنتخبات والأندية، والفرحة نفسها عمت الشوارع الكروية السعودية الذي اعتبرها أهم بطولات الموسم

وعندما أمّل نجوم الاتحاد بربوهم من مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة كان في انتظارهم أكثر من عشرة آلاف متشجع يقفون في صوت واحد «أوه يا إتي يا موج البحر... أوه يا إتي يا موج ظهره» وعسل عسل... كأس آسيا وصله وزنت الصامعير الكبيرة نجوم العميد إلى مقر قلوبهم بشوارع الصحافة في قلب جدة، حيث تواصلت الأفراح بالكأس حتى الصباح وتواتر المكافآت على نجوم الفريق من عشاق ومحبي الاتحاد ليصل مجموع ما يحصل عليه كل لاعب إلى ما يزيد على ٨٠ ألف ريال سعودي، وحسب تأكيدات مصدر في داخل النادي فإن كل نجم في الفريق نفسه حصل على ١٢٠ ألف ريال في بطولتي الخليج وكأس الاتحاد، أي أن كل لاعب حصل هذا الموسم فقط على ٢٠٠ ألف ريال

ولم تغير «العواصم» جميعاً عن الفكرة الاتحادية. فقد أقام النادي حفلاً فنياً كبيراً غنى فيه عدد من نجوم الطرب كان أبرزهم عبدالله رشاد الذي شد باغنية «هذا زمانك يا اتحاد» ولم تكف إدارة النادي

الفريق بالإضافة إلى التجوم الشباب الذين كان لهم دور بارز

وتعرض الفريق الاتحادي إلى موقف غريب في المباراة النهائية حسمه الحكم الإماراتي على يو جسيم

حيث أصر الفريق مع الفريق الكروي على اللعب بشعاريهما الأصفر والأسود في نهائي البطولة مما دعا ممثلي الاتحاد الآسيوي إلى إجراء فرقة كانت من نصيب الكوريين، إلا أن الاتحاديين قدموا مبرر عدم وجود «طقم» بلون آخر لديهم، فافتتح الاتحاد الآسيوي شراء طقم «أبيض» من الأسواق لكن قبالته عتبة إجازة السبت في اليابان

وظل الاجتماع يتواصل في مقابلة في القدره على التوقيع بين ملايس الفريقين - فقصان أصفر وأسود مقلمة مع سراويل وجوارب بيضاء للاتحاديين - وقصان أصفر مع أطراف سوداء وسراويل وجوارب سوداء للكوريين - فافتتح أحدهم إحضار الحكم الإماراتي الدولي للمباراة يوسف لآخر رايه، موافق يوسفم على بقاء الفريق الاتحادي بزيه المعروف - ولم يعد نجوم الفريق يلعبون من اليابان بل للتكولوجيا وإيدهم فارغة فقد انشغلوا جميعاً عقب الفوز في شراء عدد كبير من الأجهزة الكهربائية وكان للنجم المغربي أحمد بهجا النصيب الأكبر

بذلك بل إنهما وعدت لأصعبها بإقامة حفل فني كبير لهم في هذا الصيف يشارك فيه كبير الفنانين الخليجيين محمد عيده

وتناثرت كلمات الفرح في كل مكان، حيث أكد رئيس للنادي أحمد مسعود أن فريقه وعد في بداية الموسم بتركاز لإنجاز «الثلاثية» الذي حققه قبل الخلع وكأس آسيا، وربما تكون الرابعة كأس دوري حادم العربي الشريفين

والسبب في هذه الإنجازات الاتحادية حسب رئيس النادي يعود إلى تكاتف الجميع إدارة ولعابيه وحجراً فنياً، حيث أثمر التعاون المثر في النهاية عن عودة أمجاد الفريق النخبة، وكان للمدرب الساجح يدمتري دور كبير في ذلك، ويكفي أنه صار من أشهر المدربين بالخليج

أما المدرب نفسه فهو يؤكد أن الاتحاد بل لاعبين رائعون يتميزون بالمهارة والروح القتالية، وبينهم عناصر خيرة معنزة تتمثل في أحمد جميل والخليوي وهما مدافعان كبيران لهما ثقل كبير في

## الاتحاد مرشح لتمثيل آسيا

## في بطولة أندية العالم!



# نهاية أغرب مسابقة لكرة المصرية وداعاً دورى «الهرم المقلوب»!

لم تشهد جماهير الكرة المصرية أغرب من مسابقة الدورى الممتاز لهذا الموسم، والتي انتهت منذ أيام قليلة حيث حسم الأهلى البطولة فى نهاية الدور الأول، تقريباً، بعد هوزة على الزمالك وانتهيار الفريق الأبيض وتفرغ الجميع لمتابعة دورى القاع الساخن جداً، والذي لم تجسم نتيجته النهائية إلا فى الأسبوع الأخير بل أقيمت مباراة فاصلة بين فريق غزل الجلالة والكروم يوم الأحد الماضى لتعديد الفريق الثالث الذى سيهبط مع بلدية الجلالة وأسوان.. وفاز الكروم فى اللقاء العاسم ٢/٢، بإستاد القاهرة ليبقى فى دورى، الهرم المقلوب، بينما هبط غزل الجلالة العريق مع شقيقه بلدية الجلالة إلى دورى المظالم.

تقرير - حمدي الحسيني

غير عادت تماماً - وكان ينظر إلى جماهير الزمالك التى عانتها طويلاً فى أثناء وبعد المباراة وإسنان حاله يقول: نحن نخسر من أجل أحمد رفعت! لكن يبدو أن لغة هذه المباراة طاردت جعفر وتسيبت فى إقالاته من تدريب الزمالك بعد انضمامه فى المباراة التالية لها أمام الأهلى يوم ٩ إبريل بل تعرض لوقف لمدة عامين من اتحاد الكرة!

أما الأهلى بحال الدورى للمرة السادسة على التوالي فلحظ إلى الشرقية فى المرحلة الأخيرة من الدورى يوم الأحد قبل الماضى واضعاً فى اعتباره أن الفوز لا يعنيه لكنه أراد أن ينفى البطولة بدون هزيمة ويحافظ على سلامة لأصبيه قبل لقاءهم الإفريقى لهم أمام درين سيپورت- بحال رواندا فى دور ال ١٦ لبطولة الأنبية الإفريقية الذى أقيم بعد مباراة الشرقية بخمسة أيام فقط.. لكن الأهلى أدى مباراة فائزة كانت أشبه بتمشيلية متفق عليها، ليهدي فريق الشرقية نقطة البقاء فى الدورى الممتاز ويوصل على رضا كل

الجماهير الشرقية العريضة التى تشقق الشرقية والأهلى بنفس الدرجة، وتريدت شائعات قوية - ربما تكون معلومات حقيقية حسب مصادرنا - بعد المباراة تؤكد أن المستثمر الذى يربى فريق الشرقية سوف يتبرع بمبلغ ضخم على سبيل لتكافآت اللاعبين الأهلى بتماسية فوزهم بالدورى هذا الموسم، بل سيمحصل أيضاً كل تكاليف صفقة

سفينة المنافسة فى القاع وصلت إلى حد صراع عشيرة أنبية من ١٦ فريقاً للبقاء والإبتعاد عن شبح الهبوط منذ بداية الدورى، ورغم عدم وجود دليل قاطع على اتفاق بعض الفرق مع بعضها البعض على الخروج بنتائج معينة كالتعامل للهرب من شبح الهبوط فإن رئاسة بعض المباريات كانت تفوح وتزكم أنوف كل الجماهير والنقاد.

المصريون أن كسلا من الأهلى والزمالك كان طرفاً فى بعض هذه المزايدات التى لاحظ الجميع أنها لا تمت للروح الرياضية والمنافسة الشرقية بصلة.. فقد لعب الزمالك أمام ديناً بمنتهى الاسترقاء عندما كان فاروق جعفر مديرًا فنياً للزمالك وأحمد رفعت - أحد أبناء الزمالك ومديره الفنى السابق - مديراً فنياً لدينا.. وكانت كل الترشيدات لصالح الزمالك لأن المباراة كانت فى المرحلة الرابعة والعشرين من الدورى أى أن الزمالك كان يستعد بهذه المباراة للقاء الأهلى فى المرحلة الخامسة والعشرين ويهجم الفوز ليكون دفعة معنوية للاعبين.. لكن فوز الجميع بفريق ديناً يتلاعب بالزمالك ويفوز عليه ١/٢ ليحصل على ثلاث نقاط كانت سبباً رئيسياً فى بقاءه بالدورى، والغريب أن فاروق جعفر كان يتنسم طوال المباراة دمام يفعل على الإطلاق - وعلى



انتقال عبد الظاهر السقا نجم المنتخب الوطنى والمنصورة للأهلى بداية من الموسم المقبل والتي تصل إلى مليون ومائة ألف جنيه، وهذا ليس غريباً على مستثمر الشرقية الذى دفع من قبل ٤٥٠ ألف جنيه لشراء محمد عمارة لاعب للبلدية السابق للأهلى قبل أحقراته فى ألمانيا لأن هذا المستثمر يذهب مشغلاً فى الأهلى ولاصبيه ومجلس إدارته وفى المرحلة الخامسة والعشرين كانت الضبيشات تصوم حول مباراة الشرقية مع «المقاول» بالجيل الأخضر التى انتهت بالتعادل ٢/٢ ورغم الأهداف الأربعة إلا أن أداء الفريقين كان غريباً للغاية، وبدأ بعض اللاعبين وكأهم لا يريدين إحراز أهداف أخرى لتحقيق الفوز وبعد المباراة نفى الجهازان الفنيان للفريقين حدوث أى



■ دينا فاز على الزمالك في مباراة غريبة



■ غزل المحلة رفض هدية البلدية وهبط للمطالعين

الهيرو. لكن مسئولى اللاتيين لاجتماعا وقرروا تصفية الاجراء المتوتر قبل الاسيرع الاخير في الدورى، وفتح مسئولو غزل المحلة الاستاد ليلعب عليه فريق البلدية مع الكروم ويسمحوا للجماهير بدخول المباراة مجاناً حتى يقاتل لاعبو البلدية في المباراة لختمه فريق الغزل الذى كان عليه أن يلعب مباراة صعبة مع الاتحاد السكندري بلعب الأخير.. وتعاقد الغزل مع الاتحاد ١/١ وقدم البلدية مباراة قوية مع الكروم وتعادلا ١/١.. فقدم لاعبو البلدية هدية تسمية للاعبى الغزل لكنهم لم يسموا لاستغلالها في المباراة الفاصلة التى اقيمت بينهم وبين فريق الكروم بعد تساويعها فى رصيد ٢٩ نقطة.. تلك المباراة التى فاز فيها الكروم ٢/٢ وبقي فى الاضواء بينما هبط غزل المحلة مع اسوان وبلدية المحلة. ■

متعلقاً بليل البقاء فى الدورى وبدلاً من الاتفاق على نتيجة معينة تساهم فى فوز احدهما بالنقاط الثلاث يدفعه نحو البقاء فى الدورى لعباً مباراة اشعب بالمعركة وتعادلا (١/١) وتسبب ذلك فى هبوط البلدية فاقسم لاصحابها أن ينهزموا من الكروم فى مباراة المرحلة الأخيرة لإغراق غزل المحلة معهم فى بحر

## مسرحية المباريات التعاونية

## «نشلت» الفلاحين والصعايدة

## لعنة «دينا» أصابت فاروق جعفرا

اتفاقات للخروج بنتيجة التعادل لكن بعض لاعبى المقاولون اكذروا للمقرئين منهم أنهم تلقوا تعليمات بنقل الكرة فى منتصف الملعب فقط خلال الشوط الثانى وعدم القيام بأي هجوم قوى ومكثف على مرعى الشرقية.

وفى المرحلة الأخيرة من عمر الدورى المصرى أيضاً كان لقاء فريقى دينا والقناة أشبه بتقسيمه ودية هائلة هدفها الخروج بنتيجة التعادل التى خدمت الفريقين وأبعدتهما عن منطقة الصراع تماماً.

ويبدو أن فريقى غزل المحلة وبلدية المحلة لا يعرفان لعبة الاتفاقات ولا يبيدانهما مما دفع بالفريقين إلى تورى المظالم، فقد لعبا معاً فى المرحلة الرابعة والعشرين مباراة قوية وحاسمة وكان كلاهما مازال

من أفضل ١٠ لاعبين في العالم

## «بيركامب» أعظم هداف في تاريخ هولندا!

من يسمح فنزل نجوم كرة القدم السابقين والعالين في «دينيس بيركامب» نجم الفريق الهولندي، منتظب هولندا. يتعجب من طريقة اللاعب الفذا في الحديث عن نفسه بكل بساطة وتواضع. ويكفي أن تعرف أنه للمرة الثانية على التوالي يفتاح، أيضا، بيركامب ضمن أفضل عشرة لاعبين في العالم، وهو ما يطمئن أسرته على مستقبله.

■ تقرير: ريم عيسى

لا يت بصلة للنجوم المصنوعين الذين يقعون فريسة للنزوات، فذلك الهولندي يحتفظ بتواضعه.

وهم مصطفون أيضا بالحداثة والمهارة التقنية، ويذكرون أنه لا يفتقد سوى إلى الكاريزما، وربما يكون شديد التحفظ، لو لم يكن ذلك سلاحا من نوع آخر، وهو شرس إذا كان يبحث عن تسجيل هدف، ويوسد العذوبة فيهما يتلصق بأسرته الصغيرة، فهو يتحدث عن زوجته فريشا وابنته إيسيتيل قائلا: أسرتي هي أغلى شيء لدي في الوجود، ويذكر بيركامب بدايته الكروية عندما كان في السادسة من عمره، وأهم ما أثر في ما أن بدأ اللعب مع نادي إياكس أمستردام، الذي يطلق عليه «مخزن المواهب»، فقد قال له مدربه في أولى مبارياته عام ١٩٨٦: استرخ، واستمتع وأعمل ما تجد عملك، وهو مازال يحترق هذه الجملة تصبحة ممتازة، كذلك ينصح اللاعبين المبتدئين بالإكثار من التدريب، وأن يخرجوا باكرا استعدادا من المباراة.

وعندما لا يمارس بيركامب كرة القدم، فهو يفضل لعب التنس أو الصول أو القراة أو الاستماع إلى جميع أنواع الموسيقى، أو قضاء وقته مع أسرته.

يوجد ماضي أكثر من ثلاثة أرواح على احترامه في نادي الأرسنال الذي كان يعيشه منذ طفولته، بدأ يفكر في تركه، وهو يتحدث عن مدربه أرسين Wenger قائلا إنه منه الثقة في نفسه وأعطاه حرية في اللعب، وهو يؤكد له أنه يرغب في أداء واجباته على أكمل وجه، أما عن زميله نجم الأرسنال الإنجليزي توني أدامز، فيصفه بأنه قائد يتصرف بطريقة طبيعية، وهو يدهش بأدائه، ويضيف أنه لا يجد أمثاله في هولندا، وإن كان في إيطاليا، وهو سعيد بوجوده في فريق ناجح مثل، ويؤكد أنه لولا رفاه التعاقدين لما استطاع تحقيق أي نجاح، ومن المؤسف أنه لم يفلح حتى الآن بكأس العالم، رغم وصوله إلى النهائي مرتين في عامي ١٩٧٤، ١٩٧٨، وقد كان الأمل معلقا على بيركامب في تحقيق النصر، بفضل قدرته كزعيم على تدريب الخلافات العنصرية التي ظهرت عام ١٩٩٤، بسبب اللاعبين الذين يتحدثون من أصل سورينام.

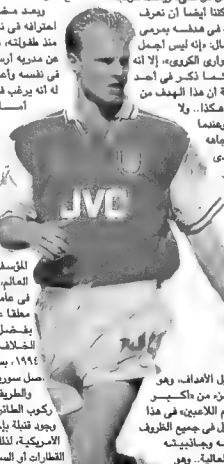
والطريف أن هذا النجم الحائز يخشى ركوب الطائرات منذ الإعلان عام ١٩٩٤ عن وجود قنبلة بالمدى الطائرات في ولاية أريزونا الأمريكية، لذلك فهو يفضل النقل عن طريق القارات أو السيارات. ■

هدف لهداف حقيقي، أما نجم هولندا المعتزل رونالد كومان، فقد قال إنه لأحب استثنائي، والنسبة لنجم فرنسا المعتزل جان تيجانا، فأمسر قائلا: إنه يجود عمل كل شيء، ويمتلك مهبة كاملة ومقدرة، يمكننا أيضا أن نعرف رأي بيركامب في هدفه بمرمي الأرسنال، حيث قال: «إنه ليس أجمل

أهدائي خلال مشواري الكروي، إلا أنه ربما يكون الأهم، كما ذكر في أحد أحاديثه المصحفة أن هذا الهدف من الفرج الذي يأتي هكذا.. ولا يمكن لأحد توقعه عندما ظهرت الكرة في اتجاهه قال لنفسه: «ربما لدي الفرصة»، وهو يعتبر هذه المباراة من الذكريات الطيبة، كذلك فوز الأرسنال في موسم ٩٨/٩٧، لكن الصحافة الفرنسية لم تتركه أن يذكره فوصفته قائلا: إنه يعلم أنه موجود هنا لتسجيل الأهداف، وهو لا يعلم أنه جزء من «أكبر المواجهات» وأعظم اللاعبين في هذا الدور، لكنه يحاول في جميع الظروف الإبقاء على تهنيئه وجاهليته وشخصية تربيت العالية.. وهو

في بداية مشواره الكروي خاف والداه عليه من هذا المجال الصعب الذي تحكم فيه النجومية، ورغم تشجيع اللاعب الهولندي الأسطوري يوهان كرويف، له عند دخوله نادي إياكس وهو في السابعة عشرة من عمره، فقد ظل والد بيركامب يعضنه على استكمال دراسته ليستفيد بشهادته إذا لم يوفق في كرة القدم، وبالغالب درس بيركامب العلاج الطبيعي لعامه، فكان يتدرب في الصباح ويذهب إلى العمل في المساء، لكن بعد جهد هذه بدا يركن لاحتماسه على كرة القدم، ولأنه أن اختياره كان سهيا، فسرعا ما شاركت للدرجات في توجيه أحد أبرز نجوم كرة القدم في هذا القرن. فبعد تسجيله لهدفه التاريخي في مسرعى الأرسنال، خلال كأس العالم الماضية بفرنسا، تم اختياره أفضل هداف في هولندا،

كيس ذلك فقط بل فضله مدربه الفرنسي «أرسين Wenger» في نادي الأرسنال على نجم هولندا السابق يوهان كرويف، الملقب بـ «الهولندي الطائر». نسبة إلى الأسطورة الإفريقية الشهيرة - قائلا: إنه أفضل من كرويف، محبوب في شبابه، ويكمل للمدرب وصفه قائلا: إنه الآن في قمة تالقه، ومازال أمامه عامان ليقدّم نفس الأداء، وبعد الجماهير بمساهمة اللاعب الرائعة في كأس أوروبا عام ٢٠٠٠، الذي تنظمه هولندا بمناسبة مع بلجيكا، ولا يكمل المدرب عن وصف محاسن بيركامب، فيقول إنه فنان مزدوج وشخص رائع وبالغ وقوى، ويمتلك بشخصية متميزة، ومزاج عال، ورغم مظهره الجالس وهو عنصر استثنائي من حيث اللعب والشخصية والتعامل، هناك لاعب آخر لم يسل على بيركامب بالمجد، وهو زميله كلوفرين الذي يشكل معه ثنائيا ممتازا في المنتخب الهولندي، والذي وصف هدفه في الأرسنال قائلا:







## مسابقة الحوار

السيد الأستاذ/ رئيس تحرير مجلة «الأهرام العربي»

إيماناً بما نشر بجلتكم للوقرة في العدد (١٠٤) تحت عنوان (شعراء العصر الصراصير) والذي أورد به الزميل محمد بركة مقطع مما أكتب ويكتب زملائي من شعراء اللوحة الجيدة أرجو أن تستعملوا في بالتعقيب.

لقد كانت معظم الآراء معادية الموجبة الجيدة وهو أمر معروف في تاريخ الثقافة والإبداع، وعلى مستوى الجمهور فقد شاعت الأتقاد أن يكون بعيداً عن مجازات الحياة الثقافية عموماً بسبب نظام التعليم ووسائل الإعلام واتحدى أن يعرف طلبة الجامعات مجرد أسماء ثلاثة شعراء بعد جيل الستينيات.

وبمشكلة الجمهور أكبر من أن يضمنهمنا رد مقتضب كهذا أما عن الليجلين من الأسماء الالسة فإنني ساكتني بالتعقيب على الشاعرين أحمد عبدالمطي حجازي وفاروق جويئة.

وبدابة أذكر الشاعر عبدالمطي حجازي بموقف المقاد منه عندما بدأ مع الراحل العظيم صلاح عبدالمصور في تطوير بناء القصيدة وإبتداء التفعيلة بدلاً عن العروض الذي استقر عبر عشرات القرون وكيف أن المقاد تصدى لهذه الموجة التي كانت وقتها ثورة على شكل القصيدة تتوافق مع المضامين الجديدة التي عجز الشكل القديم عن استيعابها وكذا يعلم الجهاد الكبير الشاعر عبدالمطي حجازي وقتها والإبداع من قصيدته التي ما لبث أن كسبها وكان لك في الستينيات، والأّن بعد مرور ما يزيد على ٣٠ سنة وسيحان مغير الأحوال بعد أن أصبح عبدالمطي حجازي اسماً كبيراً فلا بد أن يوافق مسيرة الإبداع والتطوير عند حدود إنجازاته التي بلغ من العمر أربعة وأصبع من الثلاثينيات وكان هذا للثق الذي ملا الدنيا بكتائبه وتضخم من كثرة قراءاته - عاجز عن فهم القانون الأول والأبسط للوجود وهو قانون الحركة والتي أسهل:

لماذا قدت بتطوير شكل القصيدة في الستينيات؟ وهل تولدت دواعي التطوير عند جيلكم؟ على العموم نحن لسنا بحاجة إلى صكرك اعتراف من أحد وكما رحل الطاق بكتارك وهو من هو؟ ولتصبر التطوير فإن مسيرة جيلنا سوف تستمر رداً للمجب أننا في مصر مثلاً نتحدث عن مشروعية تصديق التثري عن للثورة الشعرية وغير الشعرية في الوقت الذي حسمت فيه هذه القضايا قبل عشرات السنين في العالم كله وفي بعض البلدان العربية والسبب هذه الثقافة الميانية التي تتطاطها وأنا لك.

أما المحترم الأستاذ فاروق جويئة صاحب الكلمات اللطمة الناعمة والذي يتوعدنا شاعراً سيفه الخشبي بكه (سوف ينهض لحاربنا إذا راجعت بضاعتنا كما راج السرح الهابط) فإنني أقول له: إنه فعلاً أن الأوان أن ينهض وإن يعرف على مسيرة الشعر الحقيقي، لكن أن يجارينا فهو أمر لا أظنه قادراً عليه لأن ساعته أن تكون المعركة بين جيل أهل الجيل ويسلع ولكها ستكون بين الشعر الحقيقي برموزه الحقيقيين وبين هذه الأسماء التي رسخت لها أطراف استثنائية ولكن بكه للشاعر الوحيد الذي يبيع من شعره لأن بضاعته راجعة على حد تعبيره السوقي (نسبة إلى السوق وليست السوقي) وهي راتجة لأنها وجدت في هذا العصر متناً مثاليًا وهو نفس المثلث الذي أراه في السرح الهابط والأغنية الهابطة وأحسن من هذا العصر أن الإصا في غلظة من شعراء حداثتي منهم رفعت سلام وجمال القصاص وفريد أبوإسحق وطسي وسلم وأخرون لا يتسع المجال لذكرهم لكنهم مع الأسف ليسوا فريسان هذا العصر (الهابط). أما عن مفردات فصاحتها فلا أظن أن واحداً من شعرائنا كلف نفسه عناء الخروج عن حدود ذاته القصيدة ليعرف ما حدث في الدنيا من حوله.

■ رشيد شعري

## وثيقة الدولة الفلسطينية

تصارع الدول الغربية بكل قوة لعدم قيام الرئيس عرفات بإعلان قيام الدولة الفلسطينية خاصة إنجلترا ليس هذه الورقة للآلة للرقق صوغتها بلداً على أن الدولة الفلسطينية قائمة وكان لها كيان حقيقي خاصة أن هذه

الورقة مطبوعة في لندن في عام ١٩٢٠م حيث هذه الورقة المالية وثيقة دامة لكيان الدولة الفلسطينية علماً بأن هذه الورقة موجودة معي منذ ٢٧ عاماً ورثتها عن جدي بعد أن ترك والدنا فلسطين وراح منزله بوبرق من هذه العملة تبقت معنا هذه الورقة وكذلك الجنيه الشامي الصادر في ١٩٣٢م وهي أول ورقة مالية إسلامية أي عمرها ٦٧ عاماً وهي ميراث الأسرة الباقي.

■ السيد مصطفى سري

بنك التنمية الزراعي

## بعد التجهية

■ الصديقة إيناس عبدالمعظم محمد:

اسعدتنا رسالتك وسوف ننشرها العدد المقبل إن شاء الله ولكن في الحقيقة أجهدتنا الرسالة لاساحتها الهائلة وفجر منك الالتزام بالمساحات المخصصة للرسائل في هذا الباب.

■ إلى الصديق دموطن عراقى مقيم في ليبيا:

ناسف لأننا لا ننشر الرسائل بدون توقيع، على الأقل يجب أن تكشف لنا هو هويتك ثم نلتق بما على التوقيع بالأحرف الأولى.

■ الصديقة رحاب محمد حسن - مصر:

من رسالتك طبق الأصل: بعدما قرأته عن راغب علامة في العدد ١٠٨ من الأهرام العربي تولدت لتقييم هذا الطرب، وأقول له إن ما جرى على لسانه هو ذكران للجميل، نحو جمهور احتضنه وكان السبب في شهرته.

■ الصديق أبمن حسام - دمشق:

أين هي الصور التي وعدت بها؟ لم نلق شيئاً حتى الآن

■ المجر

لننشر رسالتكم في هذا الباب برويدا: القاهرة، شارع جلاء، مؤسسة

الأهرام -  
الأهرام العربي  
فاكس: ٥٧٧٨٦٧

## القدس إسلامية

## أصل حكاية كوسوفا!

ما يجري في كوسوفا الآن ليس مقطوعاً عن تاريخ الإسلام في أوروبا وتحتياً منذ عام ١٢٨٩ حينما دخل العثمانيون بقيادة مراد باشا كوسوفا عاصمة «الصرب» آن ذاك وقتل ملكهم «الزار» في مولعة الطيور السوداء، ثم دخول الأتراك إلى بلغراد سنة ١٥٢١ في عهد السلطان سليمان القانوني وخرجهم منها ١٨٦٨. وما كان الحكم العثماني في بدايته حكماً إصلاحياً ومتطوراً إلى حد بعيد فقد كانت العلاقات الدينية جيدة إذ حافظ العثمانيون على حقوق الديانات الأخرى لكن الألبان المبروتين بأنهم محاربون أشداء عدوا تحت راية الحكم العثماني بإخلاص متزايد في الجيش ليقوموا بقمع فورات شعوب البلقان وإخضاعها من حين إلى آخر مما جعلهم يحصلون على امتيازات متعددة عند العثمانيين، وهذه هي بادرة التفرامك الأسود في قلب «الصرب» «الأرثوذكس» الذين رفضوا التدخل في الدين الإسلامي فيما هذا القليل الذي اعتبر فيما بعد أنه خان المسيحية.

وعندما جاء ملك صربيا «الكسندر الأول» وهو أول ملك وجد جميع أجزاء يوغسلافيا بشكها الجغرافي المعروف كان قد اعترف بقوميات ثلاث فقط هي الصربية والتكرواتية والسلوفينية أما المقدونيون والسلمون البشناق في اليوسنة والألبان والأقليات الأخرى فلم تعترف الدولة آنذاك بـ «حق» لها، وبقت هكذا حتى جاء «تيتر» بعد أن حرر يوغسلافيا من الاحتلال «النازي» الذي فرض الشهور الفيدرالي المشترك لدى أبناء القوميات والأقليات بأنهم يوغسلاف جميعاً بهدف نيل الشعوب العرقية والدينية والتعصب القومي من خلال وضع أصل ثقافي واقتصادي وسياسية مشتركة.

أما عن «سولويون» الجبابرة فكانت يد مرفوعة دائماً في وجه الإقليم منذ أن كان زعيماً للحزب الشيوعي عندما وجه اللوم الشديد إلى الزعماء الحزبيين في كوسوفا متهماً إياهم بـ «مهم لهم يتحركوا بإعالة لوجيش الانتفاضةيين الألبان» هذا بالإضافة إلى رفض الإقليم الذي يعتبر بمثابة الزجاجة التي تكسر لتفتت على العنيد من الأتراك والسلمين جميعاً تحت راية اقتصادية تقسمه في أسفل الخارطة الاقتصادية لنخل القرن في يوغسلافيا ولكن لكل بداية نهاية كما نشاهد بدأت بها هو سولويونان قصرت شعوب عن بلوغ أميتها

وثيقة الأكاذيب الإسرائيلية التي نشرتها «الأمم العربية» في العدد ١٠٨٠ تؤكد هذا الذي لا يصدق في حق إسرائيل التي تفتخر بالحقائق، فليفتخر المسلمون بالقدس كان دافماً ومختصلاً، ولم يتطوع عبر المعصور الإسلامية المختلفة، فمدينة القدس أنشأها الكنعانيون العرب في أوائل الألف الثاني قبل الميلاد، يعني منذ ٣٥٠٠ سنة ق.م. وأذاك لم يكن اليهود قد ظهروا في عالم الوجود. أصلاً، وقال ذلك العالم برنارد أستاد التواريخ في شتوتن القدس بجامعة ويز: فهي مدينة عربية قبل أن يجعلها داود عليه السلام مكاناً من ألقى سنة، ويأخذ أكثر اليهود وعلماءهم من اليهود مثل نونان، والباحثة الأمريكية إليانور بناتسني تثير حتى في القصور والقرى لم نجد أثراً حتى لعملة تدل على أنه كانت توجد دولة عربية، وقت فلسطين عربية إسلامية ١٢ قرناً من الزمان، ثم كان سقوط القدس على أيدي الصليبيين سنة ١٠٩٩، وليس لليهود أي مكان عندما، ولا حتى حائط اللهي كما يقارون، فهناك وثيقة صدرت سنة ١٩٢٠ من لجنة ثلاثية تضم السويد، سويسرا، هولندا، وكذلك حكومة ملك بريطانيا كبرتها عصبة الأمم للتحدث للنظر في ادعاءات المسلمين واليهود... ماذا قالوا؟

١. للمسلمون يجمعون الذين يملكون حائط اللهي، أي الجدار الغربي للمسجد، لأنه جزء لا يتفصل عن الحرم الشريف، وهو ملك للأتراك.  
٢. حائط اللهي وطريقه إلى هي للحضارة ملك للمسلمين وحدهم فضلاً عن ليهود الأقصى ثلاث الحرمين الشريفين.

إنهم هم زعماء يعملون خدماً أن مرتزقة ليس لهم دين ولا مبادئ، ولا قيم ولا مآل، يقولون في يوتوكهم رقم ١٠٤ لا يهتأ ما فيه الخير، ويقر ما يهتأ مسليفاً فقط. وإذا كانت أمريكا تصاند إسرائيل بكل ما أوتيت من قوة مالى وسلاح وتكنولوجيا متقدمة فيمضيه إلى هدم أمريكا وتحطيمها سيكون على يد إسرائيل، وليس أدل على ذلك من كلام رئيس أمريكا فرانكلين الذي حذر الشعب الأمريكي من خطر اليهود في احتلالهم بعيد لكتسوت سنة ١٧٨٨. وقال: إيهما السادة، نحن نكسركم بل هناك خيراً كبيراً يهدد أمريكا أنهم اليهود، الذين إذا استقروا في بلد يوهمن من عرستهم، ويعززون الخلق الشريف، ويفهمون حكومة داخل الحكومة، ويعملون على خلق الأمة مالياً، كما حدث في البريتال وأسيانيا، فإذا لم نمنهم من الهجرة إينا بموجب الستين، فسوف يحكمونا ويمرغونا ويفرغون حكومتنا التي بلنا إقامتها دماغاً وحياتنا وأموالنا ولا يستحق ذلك كله ١٠٠ سنة حتى يصير أبنائنا عمالاً في الحقول لتأمين الغذاء اليهود، وأسوف يملأنا الأبنائنا وأحفادنا، وصمدت توقعات الرجل ونحن الآن في الفصل الأخير، فإن أكبر قضية جاسوسية عالية حدثت في الأونة الأخيرة كانت من إسرائيل ضد أمريكا، ولها نحن لا ننسى الجاسوس جوناثان بولارد الذي باع وثائق مخبرات البحرية إلى إسرائيل وأدين ١٩٧٨ وحكم عليه بالسجن مدى الحياة، وفي ١٩٨٧/٩/٧ تم إرسال أمريكا إسرائيل واتجهس عليها، وكان الجاسوس مسلولاً أمريكا كبراً اسمه «ميجاه» ويتم كل ذلك تحت رعاية السفارة الإسرائيلية، مما دفع الرئيس الأمريكي كلينتون إلى يقول إن إسرائيل واليونان ينفذان امراً خاطئاً كي يكرن لها نفوذ دولي، لتتأثر في سياسة أمريكا، صبح القوم يا رجل! دا مسيطرين على بورصة للال في نيويورك وعلى معظم وسائل الإعلام الأمريكية، ولا يتركون مسلولاً لا يهودونه بفضيحة، وسلم إلى على نفسه.

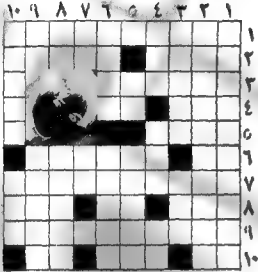
رسائل الإعلام الأمريكية، لا يتركون مسلولاً لا يهودونه بفضيحة، وسلم إلى على نفسه. إن إسرائيل لها اليد الطولى في كل ما يصدر من قرارات أمريكية، ولا تمك الأذلات الأمريكية إلا أن تصفق وتהל بل تدم وتقر، وكل ما تريد إسرائيل وليس أدل على ذلك من القرار الأخير ١٠ يونيو ١٩٩٧ بأن القدس عاصمة موحدة وأبدية إسرائيل، ورصد مبلغ ١٠٠ مليون دولار لتمويل عملية بناء السفارة الأمريكية للعودة في القدس في موعد غايته ٣٦ مايو ١٩٩٩ مشوف الجحاهة وعلى فكرة للزوم مطبوع من سنة ٩٥ مدقش سنة ١٩٩٩.

د. صلاح الجهم

محمد سيد هبة السلام



# الواحة



## رأسى

- ١ - قائد ثمانى لقب بملح الصحراء
- ٢ - حصن مصرى قديم
- ٣ - مكان للعركة - ازال الصدا (معكوسة)
- ٤ - فى السفينة - كسر - حدث بشر
- ٥ - جب - من الحلويات (معكوسة)
- ٦ - عاصمة اسبوية (معكوسة) - صك لتحويل المال
- ٧ - نهر فى إيطاليا - فى الخفاء
- ٨ - حرف موسيقى (معكوسة) - يلتزم
- ٩ - زين الزهور (معكوسة) - مادة صناعية لتصنيع الثياب (معكوسة)
- ١٠ - فيلم بتيفزيونى (الطريق إلى .....)

تغير لون الماء وطعمه (معكوسة)

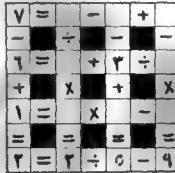
## اللقى

- ١ - اول رئيس جزائرى بعد الاستقلال
- ٢ - جنب الطريق - من الموالج
- ٣ - عاصمة ناميبيا
- ٤ - امتنع (معكوسة) - جيران قطبي
- ٥ - الاسم الاول من صاحبة الصورة (معكوسة)
- ٦ - شاطئ (معكوسة) - عميد الادب العربى
- ٧ - اسفل التخدير فى العمليات الجراحية
- ٨ - لقياس المسافات - للبناء - خط من المعدن لنقل الطاقة (معكوسة)
- ٩ - عاصمتها بلجراد
- ١٠ - للبنى - شتمه - اداة نصب وينقى

## التخمين والقلق يضعفان الذاكرة

اثبتت مجموعة من العلماء الإيطاليين أن هناك عوامل كثيرة تؤثر سلباً على قدرة وذاكرة المخ، مثل القلق والتخمين والإفراط فى تناول الكحوليات والمهدئات، والمسكنات، ومرض السكر، وارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين، وذلك فضلاً عن تأثر القدرة الذهنية بتقدم السن والدخول فى مرحلة الشيخوخة ومن الثابت علمياً أن أعراض نقص كفاءة المخ وعمل الخلايا المخية تظهر على هيئة أمراض عضوية، مثل الصداع والذبحة والزغلة وظنين الأذن.. كما تتمثل أعراض نقص القدرات الذهنية فى نقص التركيز وضعف الذاكرة، وعدم القدرة الكافية بالزمان والمكان.

ومن ثم توصلت هذه المجموعة من العلماء إلى برامج متكاملة لتنشيط خلايا المخ والذاكرة خاصة لدى المسنين يشتمل على علاج دوائى بالإضافة إلى التدريبات الذهنية لتنشيط المخ والذاكرة وتتضمن فى ممارسة بعض الألعاب الذهنية كمشاهدة حفظ الأرقام والعناوين، وتستهيف هذه المشاغل لإخراج المخ من حالة الكسل وإلركه وجعله دائماً فى وضع مستعد ومتحفى وبعد الانتهاء من التدريبات يجب الحفاظ على الحيوية المكتسبة من خلال بعض الأنشطة مثل المشى فى الهواء الطلق، وتناول الفواكه الطازجة، مع محاولة أن يفهم الشخص المترقب باستحضار رمز أو شفرة خاصة مما يساعد على استعادة التفاصيل



ضع فى المربعات الفراغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة الفيا وراسيا واستكمال العلامات الرياضية

س١ - من الممثلة التى قامت ببطولة فيلم «تيتانيك»  
أ. كيت وينسليت ب. سوزانا يورك ج. جين راسل  
س٢ - من الكاتب الأمريكى الشهير الذى تزوج مارلين مونرو فى خلال الخمسينيات؟

١ - اوجين اونيل ب. إدوارد السى ج. آرثر ميللر  
س٣ - من الذى ابتلعه حوت القرش القاتل فى فيلم (Jaws)

١. روبرت شو  
ب. فرح فاوست  
ج. جولى كريستى

## الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الفرايلى





النور

# برج الحظ

هو: الأزرق لونه المحبب وأسعد أيامه الجمعة  
هي: الأخضر لونها وأوقات نحسها مع حركة القمر.

س١- يميل مواليد برج النور إلى التغيير والتبديل، فما الأماكن التي تجرع فيها مواليد هذا البرج؟  
ج١- الأماكن التي تبرع فيها مواليد هذا البرج هي كل الأماكن الهادئة والبلدان المناسبة لهم هي آسيا الصغرى - إيطاليا - فنلندا - الأرجنتين - القوقاز - سويسرا.

س٢- لماذا يفضل مواليد برج النور من الرجال اللون الأزرق والسيدات اللون الأخضر بدرجاته، وأسعد أيامهم الجمعة وهل هناك وقت محدد لنحوس هذا البرج وهل هذا يتغير من سنة إلى أخرى أم هي صفات ثابتة ومستمرة؟

ج٢- يفضل رجال برج النور اللون الأزرق بدرجاته لأن كوكب الزهرة هو الذي يحكم هذا البرج، والزهرة لها ألوان كثيرة ولكنهم يفضلون هذا اللون. أما النساء فيفضلن اللون الأخضر بدرجاته لأنه يمثل الطبيعة والنساء في هذا البرج يعيشن جمال الطبيعة.

أسعد أيامهم هو يوم الجمعة لأن هذا اليوم هو اليوم المنسوب لكوكب الزهرة كما قسمت الكواكب السبعة لكل يوم معين من الكواكب السيارة.

وقت نحوس برج النور هو وقت نحوس القمر واتصاله بكوكب الزهرة فصارت هذه الأيام نحساً على مواليد هذا البرج ولكن هذا ما لا يعرفه إلا الفلكيون الذين يدرسون أحكام النجوم.  
هذا النحوس يتغير ويضمه من وقت إلى آخر حسب مسيرة القمر لأنه أقرب الكواكب لابن آدم.

س٣- ما أسعد الأبراج التي تناسب رجل وامرأة برج النور؟  
ج٣- أسعد الأبراج التي تناسب رجل وامرأة برج النور ما كان من مواليد برج النور - الغدراء - الهدى الصوت أو السرطان وذلك لثقافتها في كل النواحي.



يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

حلول  
العدد السابق

كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ق	ر	س	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ب	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ك	ل	م	ن	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ف	ق	ر	س	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ر	س	د	هـ	و	ز	ح	ط
ب	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ك	ل	م	ن	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ف	ق	ر	س	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ر	س	د	هـ	و	ز	ح	ط
ب	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ك	ل	م	ن	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ف	ق	ر	س	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ق	ر	س	د	هـ	و	ز	ح	ط

سؤال وجواب

- ١- دالاس
- ٢- البحر الميت
- ٣- الملك إدوارد الثاني

أرقام متقاطعة

٩	=	٤	÷	٦	×	٦
٨	+	١	-	٢	+	١
٢	=	٦	÷	٣	+	٩
٦	=	٥	-	٤	+	٧
٣	=	٥	÷	٧	+	٨

## نهارك سعيد

### فرحة الطفل

يجري القلم في يدى على الصفحات، فتظهر العبارات التي أخطأها، وأقرأ هذه العبارات واحدة بعد أن اكتملتها، وأأكل فيها بالحنف والإضافة، وبعد وقت طويل، أو طويل نسبياً، أعود إلى قراءة ما كتبت فأدخل عليه تعديلاً طفيفاً وأعيد مرة أخرى إلى القراءة بعد وقت طويل، أو طويل نسبياً، أو قصير، فأجد أن ما كتبت له معنى، فأفرح فرحة الطفل الذي أعادوه إلى أبيه. ومع ذلك يبقى أن أعرف: هل لأفرحتي أساس؟ سوف أتركك يا عزيزي القارئ - كما بنائك أهل الكتابة - تجيب عن هذا السؤال وأنت تقرأ، أو بعد أن تقرأ هذه الكتابات القديمة بعض الشيء، وقد خطتها قلمي على بعض صفحات هذا الزمان...

### ضياء

هذا الرجل كث الشعر أشيبه ولكن شبابه يخفى تحت طبقات من التراب القاتم الملتصق بشعره والرجل غزير الحيلة، طويل الشارب وشعر لحيته وشعر شاربه على هيئة شعر رأسه.. يخفى تحت طبقات من التراب القاتم، والرجل اسود الوجه، ومن شدة اسوداد وجهه لا يستطيع له أنف من أنف حتى العينان تستبينهما بصعوبة من شدة غوريهما ولا يظهر في وجهه أثر لحاجبين وتبدو رقيقته كأسطوانة قصيرة من الخشب المتفحم، والثوب الذي يرتديه خرقه سوداء لم تعرف الماء منذ شهور، بل ربما منذ سنين! هائم هو على وجهه يقاتل من سلال المهملات، ومما تلقبه نحو يدي المحسنين. يدركه طبعاً من وراء، ويبدو أنه لا يدرك من وراء، أو ما تقع عليه عيناه.



محمد عبد اللاه

هو مخبول جامد الشعور فيما يراه عليه الناس: من أنت؟ ولماذا أنت هكذا؟ لا تنتظر منه جواباً إذا سألته بلسانك أو ناظريك،

بل تنتظر منه عتاباً صامتاً: ما لك أنت؟ وكان يهرول ذات يوم بين السيارات كما اعتاد، وكادت سيارة مسرعة تصدمه فسقط. من شدة الخوف - على الأرض. ثم نهض مسرعاً مذعوراً وصاح في قائد السيارة في غضب: «كنت حاضياً» فارتسمت على وجه السائق علامات ذهول وفصول..

### تعريف

تشكلت الإدارة التي أصبل بها منذ سنين ومنذ تشكيلها إلى اليوم لم يتركها أحد، ولم ينضم إليها أحد وذات صباح وجد كل منا على مكتبه ورقة مكتوب فيها: أعضاء الإدارة مدعوون إلى اجتماع مع رئيسها في الساعة الواحدة بعد الظهر.

سألني الزملاء:

هل تعرف هدف الاجتماع؟

أجبت:

أن تعرف كل منا إلى الأخر

### تعليق

قال لحبيبتيه بينما أشواقه ويصف شدة تعلقه بها:

حين أشعر بانني في نصف ملابسى تكوينين أنت في النصف الآخر.

قالت:

قلبي سيظل مطويا على قلبك أبداً.



في المقطوعات الثلاث - لو دقت - سرُّه اتصال بعناوينها، وقد اكتشفت هذا السرُّ وأنا أعيد القراءة في إحدى المرات... متأسلاً كمانتي.

فهل تريد أن تعرف؟

إنه ببساطة: إن العناوين تمثل المراحل الجوهرية الثلاث لكل قصة حب، فقبل أن تحب أنت في ضياع كبير أو صغير، حسب الأحوال، وعلى طريقك إلى الحب تتعرف إلى من تحب وتتعرف إليه، ومن تحب تتعلق بالحبوب وسوف يكون نهارك سعيداً، وليك أسعد، لو تعلق بالحبوب بك.



# قفزة في سباق التفوق ...



الأهرام  
العربي  
AL AHRAM AL ARABI  
مجلة لكل العرب  
السبت من كل أسبوع

الآن ٥٠٠ ألف عربي  
يقرأون الأهرام العربي

## ... وما زال السباق مستمر

رئيس مجلس الإدارة  
إبراهيم نافع

رئيس التحرير  
أسامة سرايا

شعارنا الأداء المتميز  
هدفنا خدمة عملائنا  
ودائماً نحن معك  
ونتمنى أن تكون معنا



# البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية  
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية  
والاقتصادية المتميزة... والتطورة من خلال فروع المنتشرة

في مصر... والأردن.. وفلسطين  
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: ٧٨٠ ش جامعة الدول العربية - المهندسين  
ت ٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٣٦٩٢ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩